

نبيل العوضي | قصص الأنبياء | مجموعة رائعة لقصص الأنبياء بتفاصيل تجعلك تعيش أروع حكاياتهم

نبيل العوضي

رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين. وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه واستن بسنته الى يوم الدين اما بعد لا زلنا واياكم نتواصل في هذه السلسلة من قصص الانبياء. اسأل الله جل وعلا ان يجمعنا وياكم بهم في - 00:00:00
لرحمته وانتهينا في الحلقة الماضية في الدرس الماضي من قصة نبي الله يوسف عليه السلام الكريم ابن الكريم ابني خليل الرحمن ولهذا لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن اكرم الناس قال يوسف - 00:00:19
اما اليوم بعد ان انتهينا من قصة يوسف عليه السلام لا زلنا في ذرية ابراهيم عليه السلام وانبياء الذين ارسلوا الى بني اسرائيل. نتكلم اليوم عن نبي ارسل من الروم ارسل الى الروم. وهو من ذرية العيص بن اسحاق - 00:00:38
ابن ابراهيم عليهما السلام. وكان هذا النبي كثير المال. كثير الانعام. كثير العبيد والاراضي. اعطاه الله عز وجل خيرا كثيرا. نبي وغني. كان عنده زوجة واولاد كثر. رزقه الله عز وجل الاولاد والبنات والاموال - 00:00:58
والعبيد والاراضي والخيرات والانعام. نبي وغني بارك الله عز وجل في ماله. مرت الايام اصببت هذا النبي ببلاء فاصيب بمرض شديد حتى اقعد على الفراش وبدأ يفقد ما له شيئا بعد شيء - 00:01:19
يفقد ماله جزءا بعد اخر. فاذا به يفقد الاراضي والانعام والمواشي والعبيد. اما اولاده فقد مات امام عينيه واحدا بعد الآخر. ان الواحد منا لو مات له ابن واحد ما يتحمل. لو مات له ولد واحد ما يتحمل. كيف لو مات له ولد - 00:01:40
ثم الآخر ثم الآخر قيل كانوا اربع عشرة ولد وبنت كلهم ماتوا امام عينيه امام عيني هذا النبي عليه السلام كل امواله فقدها. خدمه ذهب عبيده باعهم اولاده ماتوا واحدا بعد الآخر. اقعد على الفراش اصيب بمرض شديد لم يبقى شيء يتحرك - 00:02:00
في جسمه قالوا الا لسانه وقلبه. ليذكر الله عز وجل. فجلس على الفراش انطرح على الفراش يذكر الله ويحمده ويرضى بهذه البلية وهذه المصيبة. لم يبقى له الا زوجته حتى اصحابه. حتى جلسائه. عافه الجليس - 00:02:25
وحاش منه الانيس ولم يبق معه احد يجلس عنده. اصحابه تركوه هجروه لم يبق معه احد. من هذا النبي؟ انه ايوب عليه السلام من ذرية العيص بن اسحاق بن ابراهيم. كان يملك مالا كثيرا واولادا وبنات وذرية. كل هذا فقده - 00:02:46
بزمن يسير واقعد على الفراش وهجره الناس ولم يكن احد يجلس عنده الا زوجته. ظل على هذه الحال قيل شهور قيل سنوات الى سنة واحدة ثلاث سنوات سبع سنوات وقيل ثمانى عشرة سنة وهو على الفراش طريحا صابرا ذاكرا - 00:03:07
لله عابدا استغل هذا الوقت في الذكر والعبادة والدعاء والاستغفار. كما قال الله عز وجل عنه نعم انه اواب. رجع الى الله عز وجل. وكانت زوجته المسكينة تعمل للناس اعمالا اجيرة - 00:03:30
استعمل لهم اعمال فيعطونها بعض الدراهم فتشتري طعام وتأتي بالطعام الى زوجها. والناس يخافون ان يجلسوا عند ايوب. لم يخافون ان ينتقل المرض ابتعدوا عنه وهجره كل الناس. ولم يبق معه الا زوجته. تعينه على قضاء حاجته. على غسله على اطعامه - 00:03:49
على كل شيء فكانت تشتري الطعام وتأتي به اليه حتى جاء اليوم الذي قالت له زوجته يا نبي الله قد رأيت ما اصابنا قد رأيت هذا الذي جرى لنا فهلا دعوت ربك ان - 00:04:09

عافيك من هذا البلاء سبحانه الله ايوب طوال تلك السنين لم يدعو الله عز وجل ان يشفيه. محتسب صابر رضي بقدر الله وقضائه هل لا يشرع للانسان ان يدعو الله؟ بل الله عز وجل يحب ان يدعو عبده. ولكن هذه درجة لا يصلها الا الانبياء. الا - [00:04:24](#)

يعني الناس الخلس يصبر ويرضى ويفرح بقدر الله عز وجل الله جل عليه. فقال لها ايوب قال يا فلانة شرينا كم سنة عافاني الله عز وجل من المرض؟ كم سنة كنت في عافية وصحة ونشاط ونعمة وخير؟ كم سنة كنت على هذه الحال - [00:04:47](#)

فقال زوجته يعني ربما سبعين سنة. سبعين سنة كنت في عافية والان اصبت بالمرض والبلاء. فقال لها الا ترضين ان اصبر لها سبعين سنة اخرى يعني سبعين سنة كنت بالعافية. اصبر سبعين سنة في المرض وهذا هو العدل. وهذا هو الانصاف. فجزعت زوجته.

تضايقت من صبره. يعني الى متى يصبر - [00:05:06](#)

هذا النبي المبتلى ايوب عليه السلام الى متى كل هذا الصبر؟ الى متى كل هذا التحمل؟ فخرجت وجزعت فذهبت لتعمل عند الناس كالعادة فقالوا لها يا فلانة قد كنت تعملين اما اليوم - [00:05:30](#)

لا احد يسمح لك بالعمل. قالت لم وكيف يأكل زوجي؟ كيف نعيش؟ قالوا نخاف ان تنقلي الينا المرض. يعني الامر مخيف ايوب حصل له هذا واولاده ماتوا واحدا بعد الاخر. نحن نخاف على انفسنا على اطفالنا. وكلما طرقت بابا منعت من العمل. ماذا تفعل الان -

[00:05:45](#)

ايوب يجوع عليه السلام يموت من الجوع تحب زوجها. الى متى ونحن على هذه الحال؟ وكان في ايامهم وفي زمنهم يبيعون الشعر الظفائر يستفيدون منه فقصدت صغيرتها واشترت طعاما وجاءت الى ايوب عليه السلام فقال لها - [00:06:05](#)

الم تخبريني ان الناس منعوك من العمل؟ قالت بلى. فقال لها من اين لك اذا هذا الطعام؟ من اين جئت بهذا الطعام؟ قالت كلي الان وسوف اخبرك قال لا والله لا اكل اخبريني. قالت كل انت جائع - [00:06:25](#)

قال اخبريني والا لن اكل فاذا بها تكشف الخمار عن رأسها حجاب فنظر فاذا هي قد حلقت شعرها في هذه اللحظة لم يتمالك ايوب نفسه فدعا ربه رباني مسني الضر وانت ارحم - [00:06:40](#)

ارحم الراحمين. رباني مسني الضر وانت ارحم الراحمين ايوب عليه السلام حتى هذه اللفظة لم تكن دعاء صريحا. لم يكن فيه طلب. قال ربي انت ترى الى حالي مسني الضر. الامر وصل الى زوجتي الى شعرها. وانت ارحم الراحمين. وايوب اذ نادى - [00:07:09](#)

ربه رباني مسني الضر وانت ارحم الراحمين الان بدأت الاستغاثة. الان بدأ الطلب من الله عز وجل. حتى هذا الطلب لم يكن صريحا. خرجت زوجته بعده بزمان ثم استبطأها تأخرت ما رجعت اراد قضاء حاجته هي تعينه تحمله اما الان تأخرت الزوجة وهو في البيت لوحده - [00:07:39](#)

ولا احد عنده لا صاحب لا صديق. ماذا يفعل؟ ماذا يصنع؟ فاذا به يوحي الله عز وجل الى ايوب. نزل عليه الوحي يا ايوب اضرب برجلك الارض اضرب برجلك على الارض. اركض برجلك يعني اضرب برجلك بعقب الرجل على الارض في غرفته في بيته -

[00:08:09](#)

لم ركض برجله يعني ظرب برجله على الارض ظرب ظرب ظرب فاذا الماء يفور من تحت قدمه معجزة معجزة في بيته الماء يفور نبع من الماء قال الله عز وجل يا ايوب هذا مغتسل تغتسل به. ليذهب المرض الظاهري وشراب تشرب به فيذهب المرض الباطني -

[00:08:31](#)

خذ برجلك هذا مغتسل. اركض برجلك هذا مغتسل بارد فاذا بايوب عليه السلام يقوم كما كان قبل تلك السنين. ليس به بأس قط وارجعه الله عز وجل لشبابه ويقال انه البست بحلة من الجنة. الله اكبر عاد ايوب كما كان صحته. نشاطه هيئته جلده - [00:08:53](#)

اعاده الله كما كان. فدخلت زوجته بعد فترة تبحث في الفراش ما وجدته ظنت ان الذئب دخلت عليه او الكلاب فاكلت نبي الله اين هو؟ فوجدت رجلا جميلا حسن الهيئة - [00:09:26](#)

جميل المنظر فقالت له يا فلان ارأيت النبي المبتلى؟ هي ما تعرف انه هو ايوب قالت ارأيت النبي المبتلى انك والله اشبه الناس به قبل مرضه. فضحك. قال يا فلانة انا ايوب. قالت اتسخر مني؟ تسخر مني يا رجل. قال - [00:09:44](#)

انا ايوب قد شافاني الله عز وجل. الله اكبر. الله اكبر كيف حصل هذا؟ قال عافاني ربي جل وعلا فاذا بزوجته يرجعها الرب جل وعلا كما كانت. قبل تلك السنين اعاد الله اليها شبابها. ثم انجبت وولدت نفس الاولاد باعيان - [00:10:04](#)

ثم ضعفهم ولدت اولادا ومثلهم معهم. ورزقه الله عز وجل مالا كثيرا وفيرا اعاد له ما قاله بل انه كان يغتسل احيانا فينزل عليه جراد من ذهب فيجمعه في ثيابه. فيقول الله عز وجل له يا ايوب الم اغنك - [00:10:24](#)

من فضل قال بلى يا رب ولكن لا غنى لي عن رحمتك. لا غنى لي من من فضلك ومن يشيع من رحمتك يا رب. واي فاستجبنا له فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر - [00:10:44](#)

واتيناه اهله ومثلهم معهم رحمة من عندنا وذكرى ثم حتى لا يحنت لانه حلف انه ان عافاه الله ليضربن زوجته مائة سوطا مئة سوط لبيع ظفانرها فقال الله عز وجل له خذ بيدك ضعفا اجمع حطب يسير ظعيف اجمع ربط حزمة - [00:11:14](#)

مئة يعني مئة قشة او مئة عود ضعيف من الخشب اضرب به ضربا خفيفا زوجتك حتى لا تحنت. لم حصل لايوب كل هذا هذا لما عاد الله له صحته جسده زوجته اولاده امواله كل النعم. اعادها الله عز وجل لايوب. تعلمون لما - [00:11:44](#)

صبر على البلاء كان في بلائه في مصيبتة يذكر الله. يعبد الله يختلي بينه وبين الله بالذكر والتسبيح والتهليل نعم العبد انه اواب ولهذا اذا ذكر الصبر ذكر معه ايوب - [00:12:04](#)

عليه السلام ايضا من الانبياء الذين ارسلوا بعد في ذرية ابراهيم عليه السلام بعد ابراهيم نبي يسمى ذا النون ارسله الله عز وجل الى مدينة نينوى في الموصل. قوم كفروا بالله - [00:12:33](#)

ولم يؤمنوا بالله عز وجل. فارسل الله اليهم نبي الله يونس. يونس بن متى الى ارض نينوى. وهذا اخبرنا به النبي عليه الصلاة والسلام لما جلس عنده عباس بعد هجرته للطائف - [00:12:54](#)

قال من اين انت؟ قال من نينوى. قال من قرية الرجل الصالح يونس ابن متى فيونس ارسل الى نينوى فدعاهم الى الله عز وجل فعاندوا واصروا على الكفر وكفروا بالله عز وجل واخذوا يستهزئون بنبيهم. فاذا به يعدمهم ثلاثة ايام. ثلاثة ايام ان لم تؤمنوا نزل عليكم العذاب - [00:13:09](#)

وكان العذاب قد بدأت بدت بوادره فخرج منهم يونس عليه السلام غضبان. غضب عليهم فخرج من عندهم. فلما خرج يونس عليه السلام توجه الى البحر باتجاه البحر هجرهم غادرهم الى متى ما يؤمنون؟ الى متى طوال تلك السنين؟ انا ادعوهم الى الله وهم يكفرون وهم يستهزئون كذلك - [00:13:34](#)

اتي الذين من قبلك من رسول الا قالوا ساحر او مجنون. اتواصوا به بل هم قوم طاغون. فخرج يونس ابن متى اتجه ناحية البحر فاحس الناس انهم اغضبوا نبيهم وان العذاب سوف يحل بهم. فخرجوا الى الصحراء يستغيثون بالله عز وجل. خرج النساء والرجال والشيوخ - [00:13:58](#)

والاطفال يستغيثون بالله عز وجل ان يتوب عليهم. والا ينزل عليهم العذاب. فاذا بالقرية كلها امنت بالله ويونس ما يدري ويونس خرج مغضبا عليهم غاضب عليهم لم لم يؤمنوا وما علم انهم ما ان خرج من عندهم الا وقد امنت القرية كلها - [00:14:23](#)

فلولا كانت قرية امنت امنت فنفعها ايمانها الا قوما يونس الا قوم يونس لما امنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا. ومتعناهم الى حين اي الله عز وجل يقول ما في قرية من القرى ارسل اليها نبي فامنت كلها الا قرية يونس - [00:14:46](#)

الا قوم يونس ومع هذا يونس خرج من عندهم مغاضبا ابق الى الفلك المشحون. خرج خفية الى الفلك الى السفينة المشحونة بالركاب والبضائع. فركب معهم يونس ابن متى عليه السلام - [00:15:16](#)

فتوسطت السفينة البحر وحل الظلام جاء الليل فلما جاء الليل جاءت ريح شديدة وتلاطمت الامواج تكاد السفينة الان ان تغرق والناس يحاولون انقاذها. ما الذي يحدث؟ ما الذي يجري؟ ريح غريبة هوجاء. والامواج متلاطمة - [00:15:34](#)

والسفينة تكاد الغرق ما الذي يحدث؟ ما الذي يحصل؟ انزلوا البضائع. يخرجون البضائع حتى لا تغرق بالسفينة. انزلوا كل ما يملكون ومع هذا السفينة لا زالت تريد الغرق والامواج متلاطمة والريح شديدة والبحر قد امتلأ بالحيتان - [00:15:55](#)

قيام الليل دامس ماذا يفعلون؟ ماذا يصنعون؟ قالوا ان السفينة ملأى بالركاب. لابد ان نضحي بالبعض ليبقى الجميع من يتبرع بالنزول لاحد الوقت ظلام والحيتان قد امتلأت في البحر والامواج متلاطمة ومن نزل مات. قالوا اذا لا بد من القرعة. فعملوا قرعة فاذا -

00:16:15

القرعة تقع على من؟ على نبي الله يونس. قالوا لا انت نبي وانت رجل صالح اجلس اجلس. ويونس الان قد استعد للنزول. قالوا نعمل القرعة مرة اخرى. فاذا القرعة مرة اخرى تقع على نبي الله - 00:16:40

اجلس اجلس يا يونس نعملها مرة ثالثة. المرة الثالثة وهذا غريب وهذا عجيب. ان تقع القرعة كل مرة على نفس الشخص فاذا القرعة تقع في المرة الثالثة على يونس بن متى عليه السلام - 00:16:55

فنزح قميصه ورمى بنفسه من السفينة فما ان وقع من السفينة الا وينتظره حوت. حوت ينتظره بامر الله ان يبتلعه. فالتقمه الحوت فالتقمه الحوت فدخل في وسط وبطن الحوت وظن انه قد مات. لكنه في بطن الحوت رأى ان جسده يتحرك وتخلوا الظلام. الظلام

الذي شعر به يونس في بطن الحوت. يقول ابن - 00:17:13

عباس ظلام الحوت وظلام البحر وظلام الليل اجتمعت عليه ثلاث ظلمات اذ ذهب مغاضبا. ظن يونس عليه السلام ان الله عز وجل لن يضيق عليه. ظن انه لم يخطئ ما ظن انه اخطأ باستعجاله على قومه وخروجه. فظن ان الله عز وجل لن - 00:17:48

ضيق عليه لن نقدر يعني لن تضيق عليه. فاذا به في ظلمة البحر وفي ظلمة الحوت وفي ظلام الليل اسمعوا تسبيح من اين يأتي

التسبيح؟ اسمعه الله عز وجل تسبيح الحيتان في البحر - 00:18:18

الله اكبر. تسبيح الاسماك. تسبيح الحيتان ولكن لا تفقهون تسبيحهم. كما اسمع الله عز وجل وافهم سليمان منطق الطير والحيوانات اسمع يونس عليه السلام تسبيح الحيتان فاذا به في بطن الحوت يلجأ الى الله عز وجل. فيقول يونس في بطن الحوت لا اله الا انت -

00:18:35

سبحانك اني كنت من الظالمين. لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. وظل على هذه الحال يسبح قيل اياما طويلة ظل في الحوت فسمعت الملائكة وصل الصوت الى فوق السماوات فسمعت الملائكة الصوت فقالوا يا رب ذهبوا الى الله فقالوا يا رب هذا

الصوت نعرفه صوت - 00:19:09

لدينا طالما كنا نسمع هذا الصوت لكن المكان لا نألفه. المكان غريب المكان لا نعرفه. قال الله عز وجل الم تعرفوا صوت من هذا قالوا لا يا رب. قال هذا صوت عبدي يونس ابن متى. يونس ابن متى. قالوا يا رب الم تنجيه؟ قال نعم. سانجيه - 00:19:37

فنادى في الظلمات ان لا اله الا سبحانك اني كنت من الظالمين فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك نجى المؤمنين ولهذا يقول النبي عليه الصلاة والسلام هذه الكلمة من قالها لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. ما قالها عبد الا استجاب الله عز وجل له. وكذلك

نجى المؤمنين - 00:19:58

فلفظه الحوت الى جزيرة من الجزر. سقط يونس استلقى ضعيف لم يأكل لم يشرب منذ زمن. رق عنده ضعف جسمه سقط والشمس

تحرقه. فانبت الله عز وجل عند رأسه شجرة - 00:20:48

للث في بطنه لولا انه كان من الذاكرين العابدين المسبحين لظل في بطن الحوت الى يوم القيامة ولكنها رحمة الله. احفظ الله

يحفظك. من احب ان يستجيب الله عز وجل له في الشدائد. فليكثر الدعاء في الرخاء - 00:21:08

فلولا انه كان من المسبحين للث في بطنه الى يوم يبعثون ثم انبت الله على رأسه شجرة من يقطين يعني الدباء القرع. هذه الشجرة

كما قال ابن كثير صفات ان اوراقها عريضة - 00:21:38

يعني تظللهم من الشمس ورائحتها تبعد الحشرات فيها ثمرة مفيدة للجسم تؤكل من اول ما تنضج مطبوخة او نية يأكلها الانسان

ويتقوى. فكان يونس عليه السلام يتظلل عند هذه الشجرة. ويأكل من ثمارها مباشرة نبتت الشجرة عند رأسه واثمرت - 00:21:54

وانبتنا عليه شجرة من يقضي وكانت هناك انثى الغزال تمر عليه كل يوم تأكلوا من الحشائش فتأتي عنده فيشرب من لبنها ويأكل من

ثمرة الشجرة فقوى عوده واشتد جسمه قام مرة اخرى فاوحى الله عز وجل الى يونس ان ارجع مرة اخرى الى بلدك - 00:22:14

اه الى نفس القرية. الى نفس المدينة نينوى كان عدد سكانها مئة الف بل اكثر جاء فوجدهم مؤمنين فامنوا فامنوا فامتعنا فهم الى حين وهذه القصة يذكرها الرب جل وعلا مع انه نبي من انبيائه اجتباه الله لكن يخبر - [00:22:44](#)
محمدا عليه الصلاة والسلام الا يقع فيما وقع فيه يونس الا يستعجل على قومه والا ييأس من دعوتهم. ولهذا كان نبينا عليه الصلاة والسلام يدعو الناس الى اخر حياته. ويقول امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله. حتى في اخر حياته كان يصلي -

[00:23:14](#)

سالسا تقول عائشة رضي الله عنها مما حطمه الناس؟ مما حطمه الناس؟ فاصبر لحكم ربك ولا تكن الله يخاطب نبيه محمدا عليه الصلاة والسلام. يقول له فاصبر لحكم ربك توت يونس. اذ نادى وهو مكظوب في بطن الحوت - [00:23:34](#)
فانعم الله عز وجل عليه بالشجرة والثمار والنعمة حتى قام مرة اخرى اختاره الله فاجتبه ربه فجعله من الصالحين وليطأن عليك يا عبد الله ان تظن يوم من الايام ان يونس ابن متى قد اخطأ هذا الخطأ - [00:24:04](#)
وان لم يكن خطأ يعني ظاهرا فتقول اما انا فلم استعجل على الناس وصبرت على قومي فانا خير من يونس اياك فانه نبي. اجتباه الرحمن واختاره من بين الناس ولهذا قال عليه الصلاة والسلام لا ينبغي لعبد ان يقول انا خير من يونس ابن متى. لا ينبغي لرجل ان يقول انا خير - [00:24:39](#)

من يونس ابن متى وتمر الايام وتمضي السنون ويرسل الله عز وجل الى بني اسرائيل وبنو اسرائيل المقصود فيهم بنو يعقوب يعقوب اسمه اسرائيل جاؤوا الى مصر وسكنوا في مصر كما ذكرنا في الدرس الماضي - [00:25:02](#)
واستقروا في مصر وكانوا اكثر من ثمانين كما قيل. عشرات. واستقروا في مصر. وانتشروا في مصر وكانت لهم العزة والغلبة حتى جاء عهد الفراعنة. فغلبوا على مصر فكان يسمى كل ملك في مصر فرعون. كما يسمى كل ملك في فارس كسرى - [00:25:21](#)
وفي الروم قيصر وفي الحبشة النجاشي وهكذا كان يسمى كل ملك وكل حاكم في مصر فرعون وكانوا قد استعبدوا بني اسرائيل اسرائيل لانهم كان لهم العزة والغلبة فاستعبدوهم. فصار هناك قسمان في مصر. المصريون القبط - [00:25:40](#)
وبنو اسرائيل اما بنو اسرائيل فاستعبدوهم الفراعنة. وجعلوهم اذلة وعبيدا حتى جاء فرعون ظالم وفرعون فاجر. كما قال الله عز وجل جل عنه في القرآن ان فرعون على في الارض وجعل اهلها يستضعف - [00:26:00](#)
انه كان من المفسدين وكانوا بنو اسرائيل عبيدا لفرعون واتباعه القبط المصريون في ذلك الزمان. وكان عند بني اسرائيل كانوا عندهم بشارة انه سوف يأتي غلام يتربى في قصر فرعون تكون نهاية ملك فرعون على يده. وكانوا يتناقلون هذه البشارة وينتظرونها. وقد اذلهم واستعبدوهم - [00:26:21](#)

فرعون عليه لعنة الله. وقيل ان فرعون رأى رؤيا رأى ان نارا تخرج من بيت المقدس. فتأتى الى مصر فتحرق كل بيوت القبط المصريين الاقباط. وتترك بني اسرائيل. فقام من نومه فزعا. وجمع الكهان والمعبرين. فسألهم عن - [00:27:01](#)
الرؤيا فاخبروه انه يولد من بني اسرائيل غلام تكون نهاية ملكك على يديه. فخاف فرعون ماذا اصنع؟ ماذا افعل؟ قال اذا نقتل كل غلام ذكر. كل مولود ذكر من بني اسرائيل نقتله حتى لا يخرج هذا الطفل - [00:27:21](#)
وهذا الغلام فاذا به يأمر الناس ويأمر جنوده اذا رأيتم طفلا ذكرا فاقتلوه. يذبح ابنائه اما الاناث فانه يتركهم ويستحيي نساءهم انه كان من مفسدين فجاء القبط الى فرعون فقالوا له ان قتلت الذكور من يخدمنا؟ اين العبيد الذين نستعبدوهم - [00:27:40](#)
من يخدمون بعد اليوم يفنى الرجال؟ ما في الا النساء؟ قال اذا ندعهم عاما ونقتلهم عاما وكان في العام الذي تركهم فرعون ولد هارون. اخو موسى عليهما السلام وفي العام الذي كان يقتل فيه الاطفال حملت ام موسى فخافت. فتوارت بالبيت لا تخرج -

[00:28:10](#)

تخاف ان يفضح امرها فينتظرها الجنود فاذا ولدت قتلوا الطفل. انظروا للقسوة انظروا لي للقسوة التي تملك قلب فرعون واتباعه يقتلون حتى الاطفال في المهدي. ما ذنبهم؟ ان بعض الناس والعياذ بالله وصلت اليه - [00:28:32](#)
في قلبه لا يراعي حتى الاطفال. يهد البيوت على اهلها. لا يراعي في المؤمنين الا ولا ذمة. حتى الاطفال لا يرحمهم. فاذا بالام تخفي

حملها لا تخرج من البيت ثم ولدت فاذا الطفل ذكر. ماذا تصنع؟ ماذا تفعل؟ فاوحى الله عز وجل اليها الهاما - [00:28:51](#)
الهام قذفه في قلبها. لا عليك من الناس اختبئي في البيت وارضعيها هذا الغلام اذا ارادوا الدخول عليك واكتشفوا امرك فالقيه اجعليه
في الصندوق واقذفه في البحر. فالقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزني. القيه في نهر النيل لا تخافي - [00:29:13](#)
ولا تحزني يا ام موسى كيف لا تحزن؟ كيف لا تخاف على طفل رضيع تضعه في صندوق ثم ترميه في النهر لا تحزني انظري الى وعد
الله سوف يرجع الله اكبر من - [00:29:43](#)

يتحمل هذا الموقف ترمي طفلها رضيعها الطفل الرضيع في صندوق في اليم ويوعدها الرب انه سوف يرجع ويكون من المرسلين فاذا
بها ترمي هذا الطفل في هذا الصندوق وترميه في اليم. خافت لكنها صمتت. واذا الصندوقين يذهب اين يذهب؟ فاذا - [00:30:03](#)
صندوق يصل الى قصر فرعون الله اكبر. انظروا لتقدير العزيز العليم. الصندوق في هذا الغلام الرضيع يصل الى قصر فرعون. الى
الحديقة التي عند القصر وجدها الجواني فتحوا الصندوق فيه طفل جميل رضيع حملوه الى من؟ الى امرأة فرعون. الى داخل القصر
وكانت امرأة فرعون لم يولد لها ولد. وتتمنى - [00:30:25](#)

الولد فلما ادخل الطفل عليها نظرت اليه قالت قرّة عين لي ولك يا فرعون قال ما هذا؟ قال قالت قرّة عين في ولد قال فرعون بل قرّة
عين لك فقط. اما لي فلا. ولو قال قرّة عين لي لكان قرّة عين له ولكنه ما اراد - [00:30:50](#)
قالت امرأة فرعون قرّة عين لي ولك لا تقتل لا تقتلوه عسى ان ينفعنا او نتخذة ولدا وهم لا يشعرون اما ام موسى كأنها ندمت لما
رميت طفلي رضيعي في اليم لابد انه غرق لابد انه مات وفرغ فؤاده - [00:31:10](#)

وقلبها من كل شيء من الدنيا الا ولدها. وكادت ان تكشف امرها. كادت ان تخرج الى الناس فتقول لهم ما صنعت لبيحثوا عن طفلها
 واصبح فؤاد ام موسى فارغا ان كادت لتبدي به لولا ان بطنا - [00:31:40](#)
على قلبها لتكون من المؤمنين ربط الله على قلبها وثبت قلبها قالت اخت موسى قالت لاخته قصي ابحتي تتبعي اثره. تبحت تبحت
فبصرت به عن جنب كان الناس لا يدرون عنها. حتى ووجدت اخاها - [00:32:00](#)

في قصر فرعون مصيبة وصل الرضيع في قصر فرعون لكن الحمد لله لم يقتلوه زوجة فرعون ارادت ان تجعله ولدا لها وجاءت
بالمراضع ارضعوا هذا الرضيع وكلما قربوا اليه ثديا ابتعد. طفل رضيع من الذي اخبره بهذا؟ من الذي علمه هذا؟ يبتعد عن كل ثدي.
كلما قربوا له ثدي - [00:32:20](#)

جائع وهو يبكي يريد طعاما ولكن لا يقبل اي ثدي. فنادوا في الاسواق من يرضع رضيعا تبنته زوجة فرعون كل النساء تقدمن لارضاع
هذا الطفل ليحصل على المال والاجر الكثير. وكلما اقتربت منه امرأة ابتعدت. حتى جاءت اخته ودخلت قالوا ماذا تريدين -
[00:32:46](#)

قالت ادلكم على اهل بيت يكفلونه لكم؟ يرفعون هذا الطفل وهم له ناصحون قالوا من هم؟ قالت اتيكم بامرأة. فجاءت بام موسى.
وحرمتنا عليه المراضع من فقالت هل ادلكم على اهل بيتي يكفلونه لكم يكفلونه لكم - [00:33:06](#)
فجاءوا بام موسى الان كل النساء رفضن موسى عليه السلام فلما اقتربت ام موسى. الان تخيلوا ام موسى لما دخلت ورأت ابنها هل
كشفت الامر؟ لا صبرت. من الذي ثبتها؟ الله ربط على قلبه - [00:33:34](#)

تحملت اخذت الطفل وضعت على صدرها واذا الطفل يرضع من ام موسى كأنه لم يقرب اليه ثدي من قبل تعلم اي وعد لما قال لها ان
رادوه اليك ولكن اكثرهم لا يعلمون. فقالوا لام موسى اجلسي عندنا في القصر توضحينه. قالت لا. انا عندي - [00:33:54](#)
زوجوا اولاد قالوا اذا نأتيك به كل يوم ترضعينه. فكانوا يأتون كل يوم بموسى ويعطونها الاجر والمال الكثير وهي تتمتع بولدها حتى
كبر الطفل وبلغ اشده وهو في قصر فرعون. وكان الناس طبقات في هذه المدينة طبقة بني اسرائيل طبق المسكينة المستعبدة
المستضعفة - [00:34:34](#)

والطبقة الكبرى وهذه طريقة الفراعنة وفرعون. ذلك الزمان وفرعون هذا الزمان. طريقة هؤلاء الملوك الظلمة ان يفرقوا الناس. فرق
تسد هذه الطريقة الفرعونية قديما وحديثا. كبر موسى عليه السلام وبلغ اشده وكان قوي البنية. وكان يمشي والناس تعلم انهم -

بني اسرائيل لكنه تربى في قصر فرعون. وكان يوم من الايام يتمشى في المدينة اما في الظهير او في الليل. الناس كانوا في البيوت كانوا نائمين فوجد فيها رجلين يقتتلان صراع نزاع بين رجل واحد من بني اسرائيل من شيعته والاخر من القبط من المصريين يتضاربان - 00:35:16

فاذا الذي من بني اسرائيل يستغيث بموسى فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه. يا موسى يا موسى انجديني. فجاء موسى يركض فلما جاء الى هذا القبطي المصري الظالم ضربه موسى ضربة واحدة - 00:35:38
ضربه بيده بقبضة يده ضربة واحدة خر على الارض يناديه موسى يوقظه فاذا بالرجل قد مات. قضى عليه بضربة واحدة اي قوة اعطاها موسى عليه السلام لم يكن يريد قتله - 00:35:54

ضربه فقط ضربة. اراد ان ينصر المظلوم لكنه سقط ومات فوكزه موسى فقضى عليه قال هذا من عمل الشيطان انه عدو مضل مبين. قال ربياني ظلمت نفسي فاغفر لي فغفر - 00:36:12

هكذا نعلم ان موسى عليه السلام كان مؤمنا بالله موحدًا حتى قبل البعثة. قبل النبوة الى الان موسى ما صار نبيا لكنه على دين بني اسرائيل كانوا مؤمنين. كانوا لا زالوا يتوارثون الدين. من ايام يعقوب عليه السلام. قال ربي بما انعمت علي فلن اكن - 00:36:38
ظهيرا للمجرمين. وانتشر الخبر بين الناس اول مصري قبطي يقتل. من الذي قتله؟ من يتجرأ من بني اسرائيل يقتل حصريا انتشر الخبر غضب فرعون ارسل الجواسيس استخبارات في كل بيت في كل شارع في كل مكان يبحثون عن القاتل - 00:37:03
ويتوعده فرعون لقتله وسفك دمه. من يتجرأ ان يقتل رجلا مصريا قبطيا؟ فاصبح في المدينة يلتفت يمنة ويسرة موسى عليه السلام. فاذا نفس الرجل الذي بالامس كان يختلف نفس الرجل الان - 00:37:23

في صراع اخر في الصباح. فاذا الذي استنصره بالامس يستصرخه. قال له موسى انك لغوي انت غوي انت ظالم مبين. بالامس معركة واليوم معركة ثانية. تقدم موسى ليضربه وقيل اراد ان يضرب القبطي لكن الاسرائيلي ظن ان موسى يريد قتله. فلما اقترب موسى منه كشف الامر. الوحيد الذي رأى ان موسى قتل ذلك - 00:37:43

المصري كشف الامر فقال يا موسى يا موسى تريد ان تقتلني كما سألت نفسا بالامس ان تريد الا ان تكون جبارا في الارض. وما تريد ان واذا به ينتشر الامر بين الناس والخبر انكشف موسى عليه السلام انه هو القاتل - 00:38:13

خسارة الجنود وسار الحرس والجيش والاستخبارات يبحثون عن من؟ عن موسى عليه السلام وموسى متخفي فجاهه رجل يركض يركض من بعيد قال يا موسى يا موسى ان الملاء يأترون بك ليقتلوك يريدون قتلك فاخرج عبارات مختصرة - 00:38:43

فاخرج اني لك من الناصحين. اهرب. اهرب من مصر لم يذهب الى بيته. لم يأخذ زاده. لم يأخذ بملابسه ركض موسى عليه السلام خرج من مصر. توجه تجاه الشام تجاه فلسطين ومدين. ولما توجه تلقاء مدين - 00:39:01

قال عسى ربي ان يهديني سواء السبيل. يمشي اياما طويلة. تحت حر الشمس جوع لم يكن معه زاد ولا طعام قتله الجوع. اخذ يأكل من اوراق الشجرة وهو يمشي تقطعت نعلاه. بدأ يمشي حافيا جاع وعطش - 00:39:19

وصل الى بئر فيها ماء فوصل الى البئر فوجد منظرا غريبا الان موسى جائع واصابه العطش والجوع وانهكه التعب. فوجد عند البئر اناس يسقون لاغنامهم. ووجد من بعيد وجد امرأتين - 00:39:39

والمرأتان عندهما غنم يمتنعان الغنم عن الماء. والعادة ان الغنم اذا رأت الغنم تشرب من الماء تركض خلفها لتشرب من الماء. لكن المرأتين تمنعان الغنم من الذهاب الى الماء يبتعدان يزودان - 00:39:58

فجاءهما موسى عليه السلام لم يتحدث معهما لانه رجل هما نساء قال لهما كلمة واحدة ما خطبكما وردت الفتاتان المرأتان قالتا لا نسقي حتى يصدر الرعاء لن نختلط بالرجال نحن نساء ولا يجوز لنا ان نختلط بالرجال وابونا شيخ كبير يعني كأن موسى تعجب اين رجالكم؟ اين اخوانكم - 00:40:12

فاجاب باختصار يعني ما عندنا احد من الرجال فقط اب وهو شيخ كبير لا يستطيع الرعي. فاخذ موسى اغنامهم وسقى لهما ثم تولى

الى الظل فقد سقى ولم يكلمهما كلمة واحدة - 00:40:37

ثم ذهب الى الظل وجلس تحت ظل شجرة. فقال ما طلب من احد طعاما ولا مالا ولا زادا. جلس تحت الظل فقال انظروا لدعائه فقط

الانبياء يتعلقون بالله عز وجل. الى الان ما اوحى اليه - 00:40:53

الى الان ما صار نبيا ولكن قلبه متعلق بالله. قال هي من خير فقير. انا فقير اليك يا رب فاذا بالمرأتين يذهبان الى ابيهما فيتعجب الاب

اليوم جئتما مبكرتين فاخبراه بالخبر - 00:41:08

فقال اتيانني به ليعطيه الاجر. فجاءته احدهما. وانظر الى الوصف الرباني تمشي على استحياء حياة ماذا اقول لرجل اجنبي؟ ماذا

افعل؟ ماذا اقول له؟ وقد رببت الفتاتان احسن تربية. فجاءت اليه وموسى جالس تحت الظل - 00:41:35

قالت ان ابي يدعوك يريدك. ليجزيك اجر ما سقيت لنا لم تكلمه اي كلمة اخرى ولم يخاطبها ولم يجادلها قال امشي اني امشي وراءك؟

قالت لا. بل امشي امامي. فكان يمشي موسى امامها وهي خلفه - 00:41:52

واذا اردت ان تخبره عن اليمين الطريق عن اليمين ترمي بحجر عن اليمين فيذهب على اليمين واذا ارادت ان تخبره ان الطريق عن

الشمال ترمي بحصى عن شماله في علم ان الطريق - 00:42:11

الشمال فذهب الى ابيهما وجلس عنده واخبره الخبر فقال له لا تخف نجوت هذا حكم فرعون في مصر هنا فلا يستطيع فرعون ان

يصل اليها. فجاءته احدهما تمشي على استحياء - 00:42:21

فلما وعليه القصص قال لا تخفن جوا نجوت من القوم الظالمين فاذا باحدى الفتاتين تقول لابيها تقول يا ابتي استأجره. يعني ما

عندنا رجل اجعل له اجيرا عندنا. ان خير من استأجرت - 00:42:41

القوي الامين صفتان هما عليهما مناط الكفاءة القوي الامين رجل قوي في عمله امين مؤتمن على هذا العمل دين امانة وعلم وقوة.

فاذا به يخيره قال اني اريد ان انكحك احدى ابنتي هاتين - 00:43:11

على ان تأجرني ثمانى حجج تعمل عندي ثمان سنوات. فان اتممت عشرا فمن عندك. اذا كملت عشر سنوات انت مخير. وما اريد ان

اشق وعليك ستجدني ان شاء الله من الصالحين - 00:43:31

وافق موسى عليه السلام قال ذلك بيني وبينك اي ما الاجلين قضيت فلا عدوان علي يعني اذا قضيت ثمانية وعشر سنوات ما علي

ضرر والله على ما نقول وكيل. فتم العقد وتزوج موسى عليه السلام - 00:43:45

سأل النبي عليه الصلاة والسلام جبريل اي الاجلين قضى موسى كم سنة؟ قال اتمهما واكملهما يعني اتم عشر سنوات موسى عليه

السلام وبعد عشر سنين موسى اخذ زوجته واولاده وبعض الانعام التي حصل عليها المال قال اريد ان ارجع الى امي الى ابي الى بلدي

الى مصر اريد ان ارجع اليهم بعد عشر - 00:44:01

سنين اشتاق الى اهله فودع اباه وودع اقرباء زوجته وخرج من مدين ورجع مرة اخرى الى مصر وفي الطريق في صحراء سيناء في

ظلام الليل والجو البارد ليس عنده الا زوجته واولاده وبعض غنمه. موسى عليه السلام بيده عصا - 00:44:27

وكان اسمر جعد الشعر. طويل البنية طويل الجسم. موسى عليه السلام بيده عصا يلبس نعلين. يمشي مع اهله فجأة اضاع موسى

عليه السلام الطريق اين الطريق؟ اين الشمال؟ اين الجنوب؟ اين الشرق؟ اين الغرب؟ البرد قارص وظلام الليل شديد دامس وليس

عنده حتى نار يدفئ اهله - 00:44:50

ماذا يفعل؟ ماذا يصنع؟ اين الطريق كلما ذهب من طريق اضاع الطريق موسى عليه السلام؟ خاف فاذا به يرى من بعيد نار فرح

موسى عليه السلام انس هذه النار لم يرى النار فقط بل انسها. فرح بها فاذا به يقول لاهله - 00:45:13

قال لاهلهم اني انس ناراً. اجلسوا هنا. لعلني اتيكم منها بخبر لعلني اتيكم منها بخبر او جذوة من لعلكم تصطلون اجلسوا اجلسوا

وجدت ناراً اما اتيكم ببعض النار تتدفنون بها - 00:45:33

او اجد على النار هدى اجد على النار اناس يخبرون اين الطريق. يخبروني اين الطريق ويدلونني على المكان على طريقي. فاقترب

موسى من النار واقترب عند ذلك الوادي فاذا النار ليست ناراً - 00:46:03

فاذا النار نورا وليس نار ما الذي حدث ما الذي جرى ما هذا الذي ارى امام عيني انها شجرة في وسط واد الشجرة الخضراء يخرج من وسطها نور عظيم. قالوا ان موسى وضع يده على عينيه خشية خشية من هذه النار. من هذا - [00:46:20](#)

النور العظيم ان يذهب ببصره فاقترب موسى المكان مخيف والمنظر مفزع شجرة يخرج من وسطها نار في واد سحيق. والمكان مظلم ليس فيه نور الا من هذه الشجرة. وعند الوادي جبل - [00:46:42](#)

فاذا بموسى عليه السلام يقترب ويقترب ويدخل الوادي فيسمع نداء يناديه من الذي يناديني اي صوت هذا؟ صوت من؟ من الذي يناديني اه الله اكبر. انه صوت الله في الارض لاول مرة رجل يمشي على الارض يسمع كلام الله - [00:47:00](#)

من؟ انه الله اني انا ربك اني انا ربك فاخلع نعليه. ما الذي يجري؟ ما الذي يحدث اخلع نعليك لم اخلع نعلي؟ انك بالوادي المقدس طوى وانا اخترتك اخترتك فاستمع لما يوحى - [00:47:37](#)

اه الله اكبر. موسى الان يسمع الى الوحي وانظروا الى ملخص الرسالة. اني انا ربك فاخلع نعليك انك بالوادي المقدس فاستمع لما يوحى استمع للوحي انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني - [00:48:09](#)

قم الصلاة لذكري. واخذ الرب جل وعلا يخبره بمختصر الرسالة. الان موسى لا زال خائفا. لكن يسمع كلام الله الرب جل معنى يسأله الرب جل وعلا يقول له ما تلك بيمينك يا موسى - [00:48:29](#)

بيمينه عصا هذه عصا يا رب كان يكفي ان يقول موسى عليه السلام هي عصاي. ولكن موسى الان كانه انس. كانه يريد ان يتحدث يكلم ربه جل وعلا. قال هي عصايا. اتوكل - [00:48:45](#)

عليها واهش بها على غنمي ولي فيها مأرب اخرى يريد ان يتكلم يتحدث مع ربه قال والله عز وجل يعلم ما الذي بيمين موسى ولكن اراد اخر قال القها يا موسى انتهت لهذه العصا القها الان يا موسى. فلما القاها فاذا هي ثعبان مبين عظيم - [00:48:57](#)

ضخم يصطف اسنانه ببعض. فلما رآها تهتز كأنها تهتز مدبرا ولم يعقب. يا موسى ولا تخف اقض ولا تخف انك من الامنين موسى يرجع مرة اخرى ما الذي يحصل العصا انقلب الثعبان؟ ما الذي يحدث بين موسى وره؟ ما الحوار - [00:49:17](#)

الذي جرى بينهما ماذا امر الله عز وجل موسى عليه السلام به؟ ثم ماذا حصل لما دخل الى مصر مرة اخرى؟ احداث واحداث بين موسى وفرعون بين موسى وبني اسرائيل نرجئها في الحلقة المقبلة ان شاء الله الى الدرس القادم - [00:49:54](#)

اقول هذا القول واستغفر الله لي ولكم من كل ذنب. وصلي الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين. وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه واستن بسنته - [00:50:14](#)

الى يوم الدين اما بعد لا زلنا واياكم نتواصل في هذه السلسلة من قصص الانبياء. اسأل الله جل وعلا ان يجمعنا واياكم بهم في مستقبل رحمته وانتهينا في الحلقة الماضية في الدرس الماضي من قصة نبي الله يوسف عليه السلام الكريم ابن الكريم - [00:50:33](#)

ابني خليل الرحمن ولهذا لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن اكرم الناس قال يوسف اما اليوم بعد ان انتهينا من قصة يوسف عليه السلام لا زلنا في ذرية - [00:50:56](#)

ابراهيم عليه السلام وانبياء الذين ارسلوا الى بني اسرائيل. نتكلم اليوم عن نبي ارسل من الروم ارسل الى الروم. وهو من ذرية العيص ابن اسحاق ابن ابراهيم عليهما السلام. وكان هذا النبي كثير المال. كثير الانعام كثير العبيد والمواشي والاراضي. اعطاه الله عز - [00:51:10](#)

وجل خيرا كثيرا. نبي وغني. كان عنده زوجة واولاد كثر رزقه الله عز وجل الاولاد البنات والاموال والعبيد والاراضي والخيرات والانعام نبي وغني بارك الله وجل في ماله. مرت الايام اصيب هذا النبي ببلاء - [00:51:34](#)

فاصيب بمرض شديد حتى اقعد على الفراش وبدأ يفقد ما له شيئا بعد شيء يفقد ماله جزءا بعد اخر. فاذا به يفقد الاراضي والانعام والمواشي والعبيد. اما اولاده فقد مات - [00:51:56](#)

امام عينيه واحدا بعد الآخر. ان الواحد منا لو مات له ابن واحد ما يتحمل. لو مات له ولد واحد ما يتحمل. كيف لو مات له ولد ثم الآخر ثم الآخر قيل كانوا اربع عشرة ولد وبنت كلهم ماتوا امام عينيه امام عيني هذا النبي عليه السلام - [00:52:15](#)

كل امواله فقدوها. خدمه ذهب عبيده باعهم اولاده ماتوا واحدا بعد الآخر. اقعد على الفراش اصيب بمرض شديد لم يبق شيء يتحرك في جسمه قالوا لا لسانه وقلبه. ليذكر الله عز وجل. فجلس على الفراش انطرح على الفراش يذكر الله ويحمده - [00:52:35](#)

ويرضى بهذه البلية وهذه المصيبة. لم يبق له الا زوجته حتى اصحابه. حتى جلسائه. عافه الجليس واوحش منه الانيس ولم يبق معه احد يجلس عنده. اصحابه تركوه. هجروه لم يبق معه احد - [00:53:00](#)

من هذا النبي؟ انه ايوب عليه السلام من ذرية العيص بن اسحاق بن ابراهيم. كان يملك مالا كثيرا واولادا وبنات وذرية. كل هذا فقدته بزمان يسير واقعد على الفراش وهجره الناس. ولم يكن احد يجلس عنده الا زوجته. ظل على هذه الحال قيل شهور قيل سنوات - [00:53:18](#)

الى سنة واحدة ثلاث سنوات سبع سنوات. وقيل ثماني عشرة سنة. وهو على الفراش طريحا صابرا. ذاكرا لله عابدا استغل هذا الوقت في الذكر والعبادة والدعاء والاستغفار كما قال الله عز وجل عنه نعم العبد - [00:53:44](#)

انه اواب. رجاع الى الله عز وجل. وكانت زوجته المسكينة تعمل للناس اعمالا اجيرة استعمل لهم اعمال فيعطونها بعض الدراهم فتشتري طعام وتأتي بالطعام الى زوجها. والناس يخافون ان يجلسوا عند ايوب؟ لم يخافون ان ينتقل المرض اليه - [00:54:04](#)

ابتعدوا عنه وهجره كل الناس. ولم يبق معه الا زوجته. تعينه على قضاء حاجته. على غسله على اطعامه على كل شيء فكانت تشتري الطعام وتأتي به اليه حتى جاء اليوم الذي قالت له زوجته يا نبي الله قد رأيت ما اصابنا قد رأيت هذا الذي جرى لنا - [00:54:24](#)

هلا دعوت ربك ان يعافيك من هذا البلاء سبحانه الله ايوب طوال تلك السنين لم يدعو الله عز وجل ان يشفيه. محتسب صابر رضي بقدر الله وقضائه هل لا يشرع للانسان ان يدعو الله؟ بل الله عز وجل يحب ان يدعوه عبده. ولكن هذه درجة لا يصلها الا الانبياء. الا - [00:54:47](#)

الناس الخالص يصبر ويرضى ويفرح بقدر الله عز وجل عليه فقال لها ايوب قال يا فلانة شرينا كم سنة عافاني الله عز وجل من المرض؟ كم سنة؟ كنت في عافية وصحة ونشاط. ونعمة وخير. كم سنة كنت على هذه الحال - [00:55:12](#)

فقالت زوجته يعني ربما سبعين سنة. سبعين سنة كنت في عافية والان اصبحت بالمرض والبلاء. فقال لها الا ترضين ان اصبر لها سبعين سنة اخرى. يعني سبعين سنة كنت بالعافية. اصبر سبعين سنة في المرض وهذا هو العدل. وهذا هو الانصاف - [00:55:31](#)

نزعت زوجته تضايقت من صبره. يعني الى متى يصبر؟ هذا النبي المبتلى. ايوب عليه السلام الى متى كل هذا الصبر؟ الى متى كل هذا التحمل؟ فخرجت وجزعت. فذهبت لتعمل عند الناس كالعادة. فقالوا لها يا فلانة قد كنت تعملين اما اليوم - [00:55:51](#)

لا احد يسمح لك بالعمل. قالت لم وكيف يأكل زوجي؟ كيف نعيش؟ قالوا نخاف ان تنقلي الينا المرض. يعني الامر مخيف ايوب حصل له هذا واولاده ماتوا واحدا بعد الآخر. نحن نخاف على انفسنا على اطفالنا. وكلما طرقنا بابا منعت من العمل. ماذا تفعل الان - [00:56:10](#)

ايوب يجوع عليه السلام يموت من الجوع تحب زوجها. الى متى ونحن على هذه الحال؟ وكان في ايامهم وفي زمنهم يبيعون الشعر الظفائر يستفيدون منه فقصد ظفيرتها اشترت طعاما وجاءت الى ايوب عليه السلام. فقال لها - [00:56:30](#)

الم تخبريني ان الناس منعوك من العمل؟ قالت بلى. فقال لها من اين لك اذا هذا الطعام؟ من اين جئت بهذا الطعام؟ قالت كلي الان وسوف اخبرك قال لا والله لا اكل اخبريني. قالت كل انت جائع - [00:56:50](#)

قال اخبريني والا لن اكل فاذا بها تكشف الخمار عن رأسها الحجاب فنظر فاذا هي قد حلقت شعرها في هذه اللحظة لم يتمالك ايوب نفسه فدعا ربه ارحم الراحمين. رباني مسني الضر وانت ارحم الراحمين - [00:57:05](#)

ايوب عليه السلام حتى هذه اللفظة لم تكن دعاء صريحا. لم يكن فيه طلب. قال ربي انت لحالي مسني الضر. الامر وصل الى زوجتي الى شعرها. وانت ارحم الراحمين. وايوب اذ نادى - [00:57:44](#)

الان بدأت الاستغاثة. الان بدأ الطلب من الله عز وجل. حتى هذا الطلب لم يكن صريحا. خرجت زوجته بعده بزمان ثم استبطأها تأخرت ما رجعت اراد قضاء حاجته. هي تعينه تحمله. اما الان تأخرت الزوجة وهو في البيت لوحده. ولا احد عنده لا صاحب - [00:58:04](#) يا صديق ماذا يفعل؟ ماذا يصنع؟ فاذا به يوحى الله عز وجل الى ايوب نزل عليه الوحي يا ايوب اضرب برجلك الارض اضرب برجلك على الارض. اركض برجلك يعني اضرب برجلك بعقب الرجل على الارض في غرفته في بيته - [00:58:36](#) لم ركض برجله يعني ظرب برجله على الارض ظرب ظرب ظرب فاذا الماء يفور من تحت قدمه معجزة. معجزة في بيته الماء يفور نبع من الماء قال الله عز وجل يا ايوب هذا مغتسل تغتسل به ليذهب المرض الظاهري وشراب تشرب به فيذهب المرض الباطني - [00:58:56](#)

خذ برجلك هذا مغتسل. اركض برجلك هذا مغتسل بارد فاذا بايوب عليه السلام يقوم كما كان قبل تلك السنين. ليس به بأس واربعه الله عز وجل لشبابه ويقال انه البس بحلة من الجنة. الله اكبر عاد ايوب كما كان صحته نشاطه هيئته جلده - [00:59:17](#) اعاده الله كما كان. فدخلت زوجته بعد فترة تبحث في الفراش ما وجدته ظنت ان الذئب دخلت عليه او الكلاب فاكلت نبي الله اين هو؟ فوجدت رجلا جميلا حسن الهيئة - [00:59:51](#)

جميل المنظر فقالت له يا فلان ان ارأيت النبي المبتلى؟ هي ما تعرف انه هو ايوب. قالت ارأيت النبي المبتلى انك والله اشبه الناس به قبل مرضه. فضحك. قال يا فلانة انا ايوب. قالت اتسخر مني؟ تسخر مني؟ يا رجل. قال - [01:00:09](#) انا ايوب قد شافاني الله عز وجل. الله اكبر. الله اكبر كيف حصل هذا؟ قال عافاني ربي جل وعلا فاذا بزوجه يرجعها الرب جل وعلا كما كانت. قبل تلك السنين اعاد الله اليها شبابها. ثم انجبت وولدت نفس الاولاد باعيان - [01:00:29](#) ثم ضعفهم ولدت اولادا ومثلهم معهم. ورزقه الله عز وجل مالا كثيرا وفيما اعاد لهم قاله بل انه كان يغتسل احيانا فينزل عليه جراد من ذهب فيجمعه في ثيابه. فيقول الله عز وجل له يا ايوب الم اغنك - [01:00:49](#)

من فضل قال بلى يا رب ولكن لا غنى لي عن رحمتك. لا غنى لي من من فضلك ومن يشيع من رحمتك يا رب. وان ارحم الراحمين فاستجبنا له فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر - [01:01:09](#)

واتيناه اهله ومثلهم معهم رحمة من عندنا وذكرى عابدين ثم حتى لا يحنث لانه حلف انه ان عافاه الله ليعضربن زوجته مائة سوطا مئة سوط لبيع ظفانرها. فقال الله عز وجل له خذ بيدك خرسا اجمع حطب يسير ضعيف اجمع ربط حزمة - [01:01:39](#) مئة يعني مئة قشة او مئة عود ضعيف من الخشب اضرب به ضربا خفيفا زوجته حتى لا تحنث. لم حصل لايوب كل هذا هذا لما اعاد الله له صحته جسده زوجته اولاده امواله كل النعم اعادها الله عز وجل لايوب تعلمون لما - [01:02:09](#) صبر على البلاء كان في بلائه في مصيبتة يذكر الله. يعبد الله يختلي بينه وبين الله بالذكر والتسبيح والتهليل. نعم العبد انه اواب. ولهذا اذا ذكر الصبر ذكر معه ايوب - [01:02:29](#)

عليه السلام ايضا من الانبياء الذين ارسلوا بعد في ذرية ابراهيم عليه السلام بعد ابراهيم نبي يسمى ذو النون ارسله الله عز وجل الى مدينة نينوى في الموصل. قوم كفروا بالله - [01:02:58](#)

ولم يؤمنوا بالله عز وجل. فارسل الله اليهم نبي الله يونس. يونس ابن متى الى ارض نينوى وهذا اخبرنا به النبي عليه الصلاة والسلام لما جلس عنده عداس بعد هجرته للطائف - [01:03:19](#)

قال من اين انت؟ قال من نينوى. قال من قرية الرجل الصالح يونس ابن متى يونس ارسل الى نينوى فدعاهم الى الله عز وجل فعاندوا واصروا على الكفر وكفروا بالله عز وجل واخذوا يستهزئون بنبيهم. فاذا به يعدهم ثلاثة ايام. ثلاثة ايام ان لم تؤمنوا نزل عليكم العذاب - [01:03:34](#)

وكأن العذاب قد بدأت بدت بوادره فخرج منهم يونس عليه السلام غضبان. غضب عليهم فخرج من عندهم. فلما خرج يونس عليه السلام توجه الى البحر باتجاه البحر هجرهم غادرهم الى متى ما يؤمنون؟ الى متى طوال تلك السنين؟ انا ادعوهم الى الله وهم يكفرون وهم يستهزئون كذلك - [01:03:59](#)

اتى الذين من قبلك من رسول الا قالوا ساحر او مجنون. اتواصوا به بل هم قوم طاغون. فخرج يونس ابن متى اتجه ناحية البحر فاحس الناس انهم اغضبوا نبيهم وان العذاب سوف يحل بهم. فخرجوا الى الصحراء يستغيثون بالله عز وجل. خرج النساء والرجال والشيوخ - [01:04:23](#)

والاطفال يستغيثون بالله عز وجل ان يتوب عليهم. والا ينزل عليهم العذاب. فاذا بالقرية كلها امنت بالله ويونس ما يدري ويونس خرج مغضبا عليهم غاضب عليهم لم لم يؤمنوا وما علم انهم ما ان خرج من عندهم الا وقد امنت القرية كلها - [01:04:48](#)
فلولا كانت قرية ما نفعها ايمانها الا قوم يونس. الا قوم يونس كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا. ومتعناهم اي الله عز وجل يقول ما في قرية من القرى ارسل اليها نبي فامنت كلها الا قرية يونس - [01:05:11](#)
الا قوم يونس ومع هذا يونس خرج من عندهم مغاضبا ابق الى الفلك المشحون. خرج خفية الى الفلك الى السفينة المشحونة بالركاب والبضائع. فركب معهم يونس ابن متى عليه السلام - [01:05:41](#)

فتوسطت السفينة البحر وحل الظلام جاء الليل فلما جاء الليل جاءت ريح شديدة وتلاطمت الامواج تكاد السفينة الان ان تغرق والناس يحاولون انقاذها. ما الذي يحدث؟ ما الذي يجري ريح غريبة هوجاء؟ والامواج متلاطمة - [01:05:59](#)
والسفينة تكاد الغرق. ما الذي يحدث؟ ما الذي يحصل؟ انزلوا البضائع. فيخرجون البضائع حتى لا تغرق السفينة. انزلوا كل ما يملكون ومع هذا السفينة لا زالت تريد الغرق والامواج متلاطمة والريح شديدة والبحر قد امتلأ بالحيتان - [01:06:19](#)
الليل دامس ماذا يفعلون؟ ماذا يصنعون؟ قالوا ان السفينة ملأى بالركاب. لابد ان نضحي ببعض ليبقى الجميع من يتبرع بالنزول لاحد الوقت ظلام والحيتان قد امتلأت في البحر والامواج متلاطمة ومن نزل مات. قالوا اذا لابد من القرعة فعملوا قرعة فاذا - [01:06:39](#)
القرعة تقع على من؟ على نبي الله يونس. قالوا لا انت نبي وانت رجل صالح اجلس اجلس. ويونس الان قد استعد للنزول. قالوا نعمل القرعة مرة اخرى. فاذا القرعة مرة اخرى تقع على نبي الله - [01:07:05](#)

لا اجلس اجلس يا يونس نعملها مرة ثالثة. المرة الثالثة وهذا غريب وهذا عجيب. ان تقع القرعة كل مرة على نفس الشخص فاذا القرعة تقع في المرة الثالثة على يونس ابن متى عليه السلام - [01:07:20](#)
فنزع قميصه ورمى بنفسه من السفينة كما ان وقع من السفينة الا وينتظره حوت. حوت ينتظره بامر الله ان يبتلعه. فالتقمه الحوت فالتقمه الحوت فدخل في وسط وبطن الحوت وظن انه قد مات لكنه في بطن الحوت رأى ان جسده يتحرك وتخيل الظلام. الظلام الذي شعر به يونس في بطن الحوت. يقول ابن - [01:07:37](#)

عباس ظلام الحوت وظلام البحر وظلام الليل اجتمعت عليه ثلاث ظلمات ظن يونس عليه السلام ان الله عز وجل لن يضيق عليه. ظن انه لم يخطئ ما ظن انه اخطأ باستعجاله على قومه وخروجه. فظن ان الله عز وجل لن - [01:08:13](#)
ضيق عليه هل نقدر؟ يعني لن يضيق عليه. فاذا به في ظلمة البحر وفي ظلمة الحوت وفي ظلام الليل يسمع تسبيح. من اين يأتي التسبيح اسمعه الله عز وجل تسبيح الحيتان في البحر - [01:08:43](#)

الله اكبر. تسبيح الاسماك. تسبيح الحيتان ولكن لا تفقهون تسبيحهم. كما اسمع الله عز وجل وافهم سليمان منطق الطير والحيوانات اسمع يونس عليه السلام تسبيح الحيتان فاذا به في بطن الحوت يلجأ الى الله عز وجل. فيقول يونس في بطن الحوت لا اله الا انت - [01:09:00](#)

سبحانك اني كنت من الظالمين لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين على هذه الحال يسبح قيل اياما طويلة ضلت الحوت فسمعت الملائكة وصل الصوت الى فوق السماوات. فسمعت الملائكة الصوت فقالوا يا رب ذهبوا الى الله. فقالوا يا رب هذا الصوت نعرفه. صوت - [01:09:34](#)

لدينا طالما كنا نسمع هذا الصوت لكن المكان لا نألفه. المكان غريب المكان لا نعرفه. قال الله عز وجل الم تعرفوا صوت من هذا قالوا لا يا رب. قال هذا صوت عبدي يونس ابن متاع. يونس ابن متى. قالوا يا رب الم تنجيته؟ قال نعم. سانجيته - [01:10:02](#)
فنادى في الظلمات ان لا اله الا سبحانك اني كنت من الظالمين فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك نجى المؤمنين ولهذا يقول النبي

عليه الصلاة والسلام هذه الكلمة من قالها لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. ما قالها عبد الا استجاب الله عز وجل له. وكذلك ننجي المؤمنين - [01:10:23](#)

فلفظه الحوت الى جزيرة من الجزر. سقط يونس استلقى ضعيف لم يأكل لم يشرب منذ زمن. رق عنده ضعف جسمه سقط والشمس تحرقه. فانبت الله عز وجل عند رأسه شجرة. فلولا - [01:11:13](#)

للبث في بطنه لولا انه كان من الذاكرين العابدين المسبحين لظل في بطن الحوت الى يوم القيامة ولكنها رحمة الله. احفظ الله يحفظك. من احب ان يستجيب الله عز وجل له في الشدائد. فليكثر الدعاء في الرخاء - [01:11:33](#)
فلولا انه كان من المسبحين للبت في بطنه الى يوم يبعثون ثم انبت الله على رأسه شجرة من يقطين يعني الدباء القرع. هذه الشجرة كما قال ابن كثير. صفات ان اوراقها عريضة - [01:12:03](#)

يعني تظلل من الشمس ورائحتها تبعد الحشرات. فيها ثمرة مفيدة للجسم. تؤكل من اول ما تنضج. مطبوخة او نية يأكلها الانسان ويتقوى. فكان يونس عليه السلام يتظلل عند هذه الشجرة ويأكل من ثمارها. مباشرة نبتت الشجرة عند رأسه واثمرت - [01:12:19](#)
وانبتنا عليه شجرة من يقضي وكانت هناك انثى الغزال تمر عليه كل تأكلوا من الحشائش فتأتي عنده فيشرب من لبنها. ويأكل من ثمرة الشجرة فقوى عوده. واشتد جسمه قام مرة اخرى فاوحى الله عز وجل الى يونس ان ارجع مرة اخرى الى بلدك - [01:12:39](#)
اه الى نفس القرية. الى نفس المدينة نينوى كان عدد سكانها مئة الف بل اكثر جاء فوجدهم مؤمنين. فامنوا فامنوا فامتنا الى حين وهذه القصة يذكرها الرب جل وعلا مع انه نبي من انبيائه اجتباه الله لكن يخبر - [01:13:09](#)

محمدا عليه الصلاة والسلام الا يقع فيما وقع فيه يونس الا يستعجل على قومه والا ييأس من دعوتهم. ولهذا كان نبينا عليه الصلاة والسلام يدعو الناس الى اخر حياته. ويقول امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله. حتى في اخر حياته كان يصلي - [01:13:39](#)

تقول عائشة رضي الله عنها مما حطمه الناس؟ مما حطمه الناس؟ فاصبر لحكم ربك ولا تكن الله يخاطب نبيه محمدا عليه الصلاة والسلام. يقول له فاصبر لحكم ربك حوت يونس. في بطن الحوت - [01:13:59](#)

ومذموم. فانعم الله عز وجل عليه بالشجرة والثمار والنعمة حتى قام مرة اخرى اختاره الله فاجتبه ربه فجعله من الصالحين ولا يطرأ عليك يا عبد الله ان تظن يوم من الايام ان يونس ابن متى قد اخطأ هذا الخطأ - [01:14:29](#)
وان لم يكن خطأ يعني ظاهرا فتقول اما انا فلم استعجل على الناس وصبرت على قومي فانا خير من يونس اياك فانه نبي. اجتبه الرحمن واختاره من بين الناس ولهذا قال عليه الصلاة والسلام لا ينبغي لعبد ان يقول انا خير من يونس ابن متى. لا ينبغي لرجل ان يقول انا خير - [01:15:04](#)

من يونس ابن متاع وتمر الايام وتمضي السنون ويرسل الله عز وجل الى بني اسرائيل وبنو اسرائيل المقصود فيهم بنو يعقوب يعقوب اسمه اسرائيل جاءوا الى مصر وسكنوا في مصر كما ذكرنا في الدرس الماضي - [01:15:27](#)
واستقروا في مصر وكانوا اكثر من ثمانين كما قيل. عشرات. واستقروا في مصر وانتشروا في مصر وكانت لهم العزة والغلبة حتى جاء عهد الفراعنة. فغلبوا على مصر فكان يسمى كل ملك في مصر فرعون. كما يسمى كل ملك في فارس كسرى - [01:15:46](#)
وفي الروم قيصر وفي الحبشة النجاشي وهكذا كان يسمى كل ملك وكل حاكم في مصر فرعون وكانوا قد استعبدوا بني اسرائيل اسرائيل لانهم كان لهم العزة والغلبة فاستعبدوهم. فصار هناك قسمان في مصر. المصريون القبط - [01:16:05](#)
وبنو اسرائيل اما بنو اسرائيل فاستعبدوهم الفرائنة. وجعلوهم اذلة وعبيدا حتى جاء فرعون ظالم وفرعون فاجر. كما قال الله عز وجل عنه في القرآن ان فرعون على في الارض وجعل اهلها يستضعف - [01:16:24](#)

وكان بنو اسرائيل عبيدا فرعون واتباعه القبط المصريون في ذلك الزمان. وكان عند بني اسرائيل كانوا عندهم بشارة انه سوف يأتي غلام يتربى في قصر فرعون تكون نهاية ملك فرعون على يده. وكانوا يتناقلون هذه البشارة وينتظرونها. وقد اذلهم واستعبدوهم -

[01:16:46](#)

فرعون عليه لعنة الله. وقيل ان فرعون رأى رؤيا رأى ان نارا تخرج من بيت المقدس. فتأتى الى مصر فتحرق كل بيوت القبط المصريين الاقباط. وتترك بني اسرائيل. فقام من نومه فزعا. وجمع الكهان والمعبرين. فسألهم عن - [01:17:26](#) الرؤيا فاخبروه انه يولد من بني اسرائيل غلام تكون نهاية ملكك على يديه. فخاف فرعون ماذا اصنع؟ ماذا افعل؟ قال اذا نقتل كل غلام ذكر. كل مولود ذكر من بني اسرائيل نقتله حتى لا يخرج هذا الطفل - [01:17:46](#) وهذا الغلام فاذا به يأمر الناس ويأمر جنوده اذا رأيتم طفلا ذكرا فاقتلوه. يذبح ابنائه اما الاناث فانه يتركهم ويستحيي نساءهم انه كان من مفسدين. فجاء القبط الى فرعون فقالوا له ان قتلت الذكور من يخدمنا؟ اين العبيد الذين نستعبدهم - [01:18:05](#) من يخدمون بعد اليوم يفنى الرجال؟ ما في الا النساء؟ قال اذا ندعهم عاما ونقتلهم عاما وكان في العام الذي تركهم فرعون ولد هارون. اخو موسى عليهم السلام وفي العام الذي كان يقتل فيه الاطفال حملت ام موسى فخافت. فتوارت بالبيت لا تخرج. تخاف ان يفضح امرها فينتظر - [01:18:35](#) ايها الجنود فاذا ولدت قتلوا الطفل انظروا القسوة انظروا لي القسوة التي تملك قلب فرعون واتباعه يقتلون حتى الاطفال في المهده. ما ذنبهم؟ ان بعض الناس والعياذ بالله وصلت اليه القسوة - [01:18:59](#) في قلبه لا يراعي حتى الاطفال. يهد البيوت على اهلها. لا يراعى في المؤمنين الا ولا ذمة. حتى الاطفال لا يرحمهم. فاذا بالام تخفي حملها لا تخرج من البيت ثم ولدت فاذا الطفل ذكر ماذا تصنع؟ ماذا تفعل؟ فاوحى الله عز وجل اليها الهاما - [01:19:15](#) الهام قذفه في قلبها. لا عليك من الناس اختبئي في البيت وارضعيه هذا الغلام اذا ارادوا الدخول عليك واكتشفوا امرك فالقيه اجعليه الصندوق واقذفه في البحر فالقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزني القيه في نهر النيل لا تخافي - [01:19:38](#) ولا تحزني يا ام موسى كيف لا تحزني؟ كيف لا تخاف على طفل رضيع تضعه في صندوق ثم ترميه في النهر لا تحزني انظري الى وعد الله سوف يرجع الله اكبر من - [01:20:08](#) يتحمل هذا الموقف ترمي طفلها رضيعها الطفل الرضيع في صندوق في اليمن ويعددها الرب انه سوف يرجع ويكون من المرسلين فاذا بها ترمي هذا الطفل في هذا الصندوق وترميه في اليم. خافت لكنها صمتت. واذا الصندوقين يذهب اين يذهب؟ فاذا - [01:20:28](#) صندوق يصل الى قصر فرعون. الله اكبر. انظروا لتقدير العزيز العليم. الصندوق في هذا الغلام الرضيع يصل الى قصر فرعون. الى الحديقة التي عند القصر وجدها الجواري فتحوا الصندوق فيه طفل جميل رضيع حملوه الى من؟ الى امرأة فرعون. الى داخل القصر وكانت امرأة فرعون لم يولد لها ولد. وتتمنى - [01:20:50](#) ولد فلما ادخل الطفل عليها نظرت اليه قالت قرّة عين لي ولك يا فرعون. قال ما هذا؟ قال قالت قرّة عين في ولد قال فرعون بل قرّة عين لك فقط اما لي فلا. ولو قال قرّة عين لي لكان قرّة عين له ولكنه ما اراد - [01:21:14](#) قالت امرأة فرعون قرّة عين لي ولك لا تقتل لا تقتلوه عسى ان ينفعنا او نتخذة ولدا وهم لا يشعرون اما ام موسى كأنها ندمت لما رميت طفلي رضيعي في اليم لابد انه غرق لابد انه مات وفرغ فؤاده - [01:21:34](#) وقلها من كل شيء من الدنيا الا ولدها. وكادت ان تكشف امرها. كادت ان تخرج الى الناس فتقول لهم ما صنعت ليبحثوا عن طفلها واصبح فؤاد ام موسى فارغا ان كادت لتبدي به لولا ان ربطنا - [01:22:04](#) على قلبها لتكون من المؤمنين ربط الله على قلبها. وثبت قلبها قالت لاخته موسى قالت لاخته قصي ابحتي تتبعي اثره. تبحت تبحت فبصرت به عن جنب كان الناس لا يدرون عنها. حتى ووجدت اخاها - [01:22:24](#) في قصر فرعون مصيبة وصل الرضيع في قصر فرعون لكن الحمد لله لم يقتلوه زوجة فرعون ارادت ان تجعله ولدا لها وجاءت بالمرضع ارضعوا هذا الرضيع وكلما قربوا اليه ثديا ابتعد. طفل رضيع من الذي اخبره بهذا - [01:22:44](#) من الذي علمه هذا؟ يبتعد عن كل ثدي. كلما قربوا له ثدي وهو جائع وهو يبكي. يريد طعاما ولكن لا يقبل اي ثدي في الاسواق من يرضع رضيعا تبنته زوجة فرعون كل النساء تقدمن لارضاع هذا الطفل يحصل على المال والاجر الكثير وكلما اقترب - [01:23:06](#) منه امرأة ابتعدت حتى جاءت اخته ودخلت قالوا ماذا تريدان؟ قالت ادلكم على اهل بيت يكفلونه لكم؟ يرعون هذا الطفل وهم له

ناصحون قالوا من هم؟ قالت اتيكم بامرأة فجاءت بام موسى وحرمتنا عليه المراضع من - [01:23:26](#)

فقال هل ادلكم على اهل بيتي يكفلونه لكم يكفلونه لكم وهم له ناصحون فجاءوا بام موسى الان كل النساء رفضهن موسى عليه السلام فلما اقتربت ام موسى الان تخيلوا ام موسى لما دخلت ورأت ابنها هل كشفت الامر؟ لا صبرت. من الذي ثبتها؟ الله ربط على قلبه - [01:23:48](#)

تحملت اخذت الطفل وضعت على صدرها واذا الطفل يرضع من ام موسى كأنه لم يقرب اليه ثدي من قبل. فرددنا ولتعلم اي وعد لما قال لها ان رادوه اليك. ولتعلم ان وعد الله حق ولكن اكثرهم لا يعلمون - [01:24:18](#)

فقالوا لام موسى اجلسي عندنا في القصر ترضعينه قالت لا. انا عندي زوج واولاد. قالوا اذا نأتيك به كل يوم ترضعينا فكانوا يأتون كل يوم بموسى ويعطونها الاجر والمال الكثير وهي تتمتع بولدها. حتى كبر الطفل - [01:24:52](#)

وبلغ اشده وهو في قصر فرعون. وكان الناس طبقات في هذه المدينة طبقة بني اسرائيل طبق المسكينة المستعبدة المستضعفة والطبقة الكبرى وهذه طريقة الفراعنة وفرعون. ذلك الزمان وفرعون هذا الزمان. طريقة هؤلاء الملوك الظلمة ان يفرقوا الناس. فرق - [01:25:11](#)

تسد هذه الطريقة الفرعونية قديما وحديثا. كبر موسى عليه السلام وبلغ اشده وكان قوي البنية. وكان يمشي والناس تعلم انهم بني اسرائيل لكنه تربى في قصر فرعون. وكان يوم من الايام يتمشى - [01:25:31](#)

في المدينة اما في الظهير او في الليل. الناس كانوا في البيوت كانوا نائمين فوجد فيها رجلين يقتتلان صراع نزاع بين رجل واحد من بني اسرائيل من شيعته والآخر من القبط من المصريين يتضاربان - [01:25:46](#)

فاذا الذي من بني اسرائيل يستغيث بموسى استغاثه الذي من شيعته على الذي من عدو يا موسى يا موسى انجديني. فجاء موسى يركز فلما جاء الى هذا القبطي المصري الظالم ضربه موسى ضربة واحدة - [01:26:03](#)

ضربه بيده بقبضة يده ضربة واحدة خر على الارض يناديه موسى يوقظه فاذا بالرجل قد مات. قضى عليه بضربة واحدة اي قوة اعطاها موسى عليه السلام لم يكن يريد قتله - [01:26:19](#)

ضربه فقط ضربة اراد ان ينصر المظلوم لكنه سقط ومات فوكزه موسى فقضى عليه قال هذا من عمل الشيطان انه عدو مضل مبين. قال هكذا نعلم ان موسى عليه السلام كان مؤمنا بالله - [01:26:37](#)

موحدا حتى قبل البعثة. قبل النبوة الى الان موسى ما صار نبيا ولكنه على دين بني اسرائيل كانوا مؤمنين. كانوا لا زالوا يتوارثون الدين. من ايام يعقوب عليه السلام قال ربي بما انعمت علي فلن اكون ظهيرا للمجرمين. وانتشر الخبر بين الناس اول مصري قبطي يقتل. من الذي قتله؟ من - [01:27:13](#)

من بني اسرائيل يقتل مصريا. انتشر الخبر. غضب فرعون ارسل الجواسيس استخبارات في كل بيت في كل شارع في كل مكان يبحثون عن القاتل ويتوعده فرعون لقتله وسفك دمهم. من يتجرأ ان يقتل رجلا مصريا قبطيا. فاصبح - [01:27:36](#)

اصبحت المدينة خائفين يترقب. يلتفت يمينة ويسرة. موسى عليه السلام. فاذا نفس الرجل الذي بالامس كان يختلف نفس الرجل الان في صراع اخر في الصباح. فاذا الذي استنصره بالامس يستصرخه - [01:27:56](#)

انك لغوي مبين. انت غوي انت ظالم مبين. بالامس معركة واليوم معركة ثانية قدم موسى ليضربه. وقيل اراد ان يضرب القبطي لكن الاسرائيلي ظنه ان موسى يريد قتله. فلما اقترب موسى منه كشف الامر - [01:28:16](#)

الوحيد الذي رأى ان موسى قتل ذلك المصري كشف الامر فقال يا موسى يا موسى تريد ان كما قتلت نفسا بالامس تكون جبارا في الارض وما تريد ان تكون من المصلحين واذا به ينتشر الامر بين الناس والخبر انكشف - [01:28:36](#)

موسى عليه السلام انه هو القاتل. فسار الجنود وسار الحرس والجيش والاستخبارات يبحثون عن من؟ عن موسى عليه السلام وموسى متخفي فجاءه رجل يركض يركض من بعيد قال يا موسى يا موسى ان الملاء يأمرون بك ليقتلوك يريدون قتلك فاخرج

عبارات مختصرة - [01:29:06](#)

فاخرج اني لك من الناصحين. اهرب. اهرب من مصر لم يذهب الى بيته. لم يأخذ زاده. لم يأخذ لمتاعه بملاسه ركب موسى عليه السلام خرج من مصر. توجه تجاه الشام تجاه فلسطين ومدين - [01:29:25](#)

ولما توجه تلقاء مديا قال عسى ربي ان يهديني سواء السبيل يمشي اياما طويلة. تحت حر الشمس جوع ولم يكن معه زاد ولا طعام. قتله الجوع. اخذ يأكل من اوراق الشجرة وهو يمشي. تقطعت نعلاه. بدأ يمشي حافيا - [01:29:42](#)

جاع وعطش حتى وصل الى بئر فيها ماء فوصل الى البئر فوجد منظرا غريبا. الان موسى جائع واصابه العطش والجوع وانهكه التعب. فوجد عند البئر اناس يسقون لاغنامهم. ووجد من بعيد وجد امرأتين - [01:30:02](#)

والمرأتان عندهما غنم يمنعان الغنم عن الماء. والعادة ان الغنم اذا رأت الغنم تشرب من الماء تركض خلفها لتشرب من الماء. لكن المرأتين تمنعان الغنم من الذهاب الى الماء يبتعدان يذودان - [01:30:23](#)

فجاءهما موسى عليه السلام لم يتحدث معهما لانه رجل هما نساء قال لهما كلمة واحدة ما خطبكما فردت الفتاتان المرأتان قالتا لا نسقي حتى يصدر الرعاء لن نختلط بالرجال نحن نساء ولا يجوز لنا ان نختلط بالرجال وابونا شيخ كبير يعني كأن موسى تعجب اين رجالكم؟ اين اخوانكم - [01:30:37](#)

فاجاب باختصار يعني ما عندنا احد من الرجال فقط اب وهو شيخ كبير لا يستطيع الرعي. فاخذ موسى اغنامهم وسقى لهما ثم تولى الى الظل فقد سقى ولم يكلمهما كلمة واحدة - [01:31:02](#)

ثم ذهب الى الظل وجلس تحت ظل شجرة. فقال ما طلب من احد طعاما ولا مالا ولا زادا. جلس تحت الظل فقال انظروا لدعائه فقط الانبياء يتعلقون بالله عز وجل. الى الان ما اوحى اليهم - [01:31:17](#)

الى الان ما صار نبيا ولكن قلبه متعلق بالله. قال هي من خير فقير. انا فقير اليك يا رب فاذا بالمرأتين يذهبان الى ابيهما فيتعجب الاب اليوم جئتما مبكرتين فاخبراه بالخبر - [01:31:33](#)

فقال اتيانني به ليعطيه الاجر. فجاءته احدهما. وانظروا الى الوصف الرباني تمشي على استحياء الحياة ماذا اقول لرجل اجنبي؟ ماذا افعل؟ ماذا اقول له؟ وقد رببت الفتاتان احسن تربية. فجاءت اليه وموسى جالس تحت الظل - [01:32:00](#)

قالت ان ابي يدعوك يريدك. ليجزيك اجر ما سقيت لنا لم تكلمه اي كلمة اخرى ولم يخاطبها ولم يجادلها قال امشي لامشي وراءك؟ قالت لا. بل امشي امامي. فكان يمشي موسى امامها وهي خلفه - [01:32:17](#)

واذا اردت ان تخبره عن اليمين الطريق عن اليمين ترمي بحجر عن اليمين فيذهب عن اليمين واذا ارادت ان تخبره ان الطريق عن الشمال ترمي بحصى عن شماله في علم ان الطريق - [01:32:36](#)

الشمال فذهب الى ابيهما وجلس عنده واخبره الخبر فقال له لا تخف نجوت هذا حكم فرعون في مصر اما هنا فلا يستطيع فرعون ان يصل اليها فجاءته احدهما تمشي على استحياء - [01:32:46](#)

فلما عليه القصص قال لا تخفن جوا نجوت من القوم الظالمين فاذا باحدى الفتاتين تقول لابيها تقول يا ابتي استأجره. يعني ما عندنا رجل اجعل له اجيرا عندنا. ان خير من استأجرته - [01:33:06](#)

القوي الامين. صفتان هما عليهما مناط الكفاءة القوي الامين رجل قوي في عمله امين مؤتمن على هذا العمل دين امانة وعلم وقوة. فاذا به يخيره قال اني اريد ان انحكك احدي ابنتي هاتين - [01:33:36](#)

على ان تأجرني ثمانني حجج تعمل عندي ثمان سنوات. فان اتممت عشرا فمن عندك. اذا كملت عشر سنوات انت مخير. وما اريد ان اشق عليك ستجدني ان شاء الله من الصالحين - [01:33:56](#)

وافق موسى عليه السلام قال ذلك بيني وبينك ايما الاجلين قضيت فلا عدوان علي يعني اذا قضيت ثمانية وعشر سنوات ما علي ضرر والله على ما نقول وكيل. فتم العقد وتزوج موسى عليه السلام - [01:34:10](#)

سأل النبي عليه الصلاة والسلام جبريل اي الاجلين قضى موسى كم سنة؟ قال اتمهما واكملهما يعني اتم عشر سنوات موسى عليه السلام وبعد عشر سنين موسى اخذ زوجته واولاده وبعض الانعام التي حصل عليها المال قال اريد ان ارجع الى امي الى ابي الى بلدي

الى مصر اريد ان ارجع اليهم بعد - [01:34:26](#)

السنين اشتاق الى اهله فودع اباه وودع اقرباء زوجته وخرج من مدين ورجع مرة اخرى الى مصر وفي الطريق في صحراء سيناء في ظلام الليل والجو البارد وليس عنده الا زوجته واولاده وبعض غنمه. موسى عليه السلام بيده عصا - [01:34:52](#)
وكان اسمر جعد الشعر. قوي البنية طويل الجسم. موسى عليه السلام بيده عصا يلبس نعلين. يمشي مع اهله فجأة اضاع موسى عليه السلام الطريق اين الطريق؟ اين الشمال؟ اين الجنوب؟ اين الشرق؟ اين الغرب؟ البرد قارس وظلام الليل شديد دامس وليس عنده حتى نار يدفى اهله - [01:35:15](#)

ماذا يفعل؟ ماذا يصنع؟ اين الطريق كلما ذهب من طريق اضاعت طريق موسى عليه السلام؟ خاف فاذا به يرى من بعيد نار فرح موسى عليه السلام انس هذه النار لم يرى النار فقط بل انسها. فرح بها فاذا به يقول لاهله - [01:35:37](#)
قال لاهلهم اني انست نارا. اجلسوا هنا. لعلني منها بخبر او جذوة من لعلكم تصطلون اجلسوا اجلسوا وجدت نارا اما اتيكم ببعض النار تتدفنون بها او اجد على النار هدى اجد على النار اناس يخبرون اين الطريق. يخبروني اين الطريق. ويدلونني على المكان على طريقي. فاقترب موسى من - [01:35:58](#)

النار واقترض عند ذلك الوادي فاذا النار ليست نارا فاذا النار نورا وليست نارا ما الذي حدث ما الذي جرى ما هذا الذي ارى امام عيني انها شجرة في وسط واد - [01:36:38](#)

الشجرة الخضراء يخرج من وسطها نور عظيم. قالوا ان موسى وضع يده على عينيه خشية خشية من هذه النار. من هذا العظيم ان يذهب ببصره فاقترب موسى المكان مخيف والمنظر مفزع شجرة - [01:36:56](#)
يخرج من وسطها نار في واد سحيق. والمكان مظلم ليس فيه نور الا من هذه الشجرة. وعند الوادي جبل فاذا بموسى عليه السلام يقترب ويقترب ويدخل الوادي فيسمع نداء يناديه - [01:37:15](#)

من الذي يناديني اي صوت هذا؟ صوت من؟ من الذي يناديني اه الله اكبر. انه صوت الله في الارض لأول مرة رجل يمشي على الارض يسمع كلام الله من؟ انه الله اني - [01:37:35](#)

انا ربك اني انا ربك فاخلع نعليه. ما الذي يجري؟ ما الذي يحدث اخلع نعليك لم اخلع نعليك؟ وانا اخترتك فاستمع لما يوحى اه الله اكبر. موسى الان يسمع الى الوحي وانظروا الى ملخص الرسالة. اني انا ربك فاخلع نعليك انك بالوادي المقدس - [01:38:12](#)
وانا اخترتك فاستمع لما يوحى. استمع للوحي. انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني اقم الصلاة لذكري. واخذ الرب جل وعلا يخبره بمختصر الرسالة. الان موسى لا زال خائفا. لكن يسمع كلام الله الرب جل - [01:38:44](#)

يسأله الرب جل وعلا يقول له ما تلك بيمينك يا موسى بيمينه عصا هذه عصا يا رب كان يكفي ان يقول موسى عليه السلام هي عصاي. ولكن موسى الان كانه انس. كانه يريد ان يتحدث يكلم ربه جل وعلا. قال هي عصايا - [01:39:04](#)
او عليها واهش بها على غنمي ولي فيها مآرب اخرى يريد ان يتكلم يتحدث مع ربه. قال والله عز وجل يعلم ما الذي بيمينه. فلما القاها فاذا هي ثعبان مبين عظيم ضخم يصطك اسنانه ببعض. فلما رآها تهتز كانه - [01:39:22](#)

ولا مدبرا ولم يعقب يا موسى اقبل ولا تخف. اقبل ولا تخف انك من الامنين موسى يرجع مرة اخرى ما الذي يحصل العصا انقلب الثعبان؟ ما الذي يحدث بين موسى وربه؟ ما الحوار - [01:39:42](#)

الذي جرى بينهما ماذا امر الله عز وجل موسى عليه السلام به؟ ثم ماذا حصل لما دخل الى مصر مرة اخرى؟ احداث واحداث بين موسى وفرعون بين موسى وبني اسرائيل نرجئها في الحلقة المقبلة ان شاء الله الى الدرس القادم - [01:40:12](#)

اقول هذا القول واستغفر الله لي ولكم من كل ذنب. وصلي الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين. وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه واستن بسنته - [01:40:32](#)

الى يوم الدين اما بعد لا زلنا واياكم نتواصل في هذه السلسلة من قصص الانبياء. اسأل الله جل وعلا ان يجمعنا واياكم بهم في

لرحمته وانتهينا في الحلقة الماضية في الدرس الماضي. من قصة نبي الله يوسف عليه السلام. الكريم ابن الكريم ابن الكريم -

[01:40:51](#)

ابني خليل الرحمن ولهذا لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن اكرم الناس قال يوسف اما اليوم بعد ان انتهينا من قصة يوسف عليه السلام لا زلنا في ذرية - [01:41:14](#)

ابراهيم عليه السلام وانبياء الذين ارسلوا الى بني اسرائيل. نتكلم اليوم عن نبي ارسل من الروم ارسل الى الروم. وهو من ذرية العيص ابن اسحاق ابن ابراهيم عليهما السلام. وكان هذا النبي كثير المال. كثير الانعام. كثير العبيد والمواشي والاراضي. اعطاه الله عز - [01:41:28](#)

وجل خيرا كثيرا. نبي وغني. كان عنده زوجة واولاد كثر. رزقه الله عز وجل الاولاد والبنات والاموال والعبيد والاراضي والخيرات والانعام. نبي وغني بارك الله عز وجل في ماله. مرت الايام اصببت - [01:41:52](#)

هذا النبي ببلاء فاصيب بمرض شديد حتى اقعد على الفراش وبدأ يفقد ما له شيئا بعد شيء يفقد ماله جزءا بعد اخر. فاذا به يفقد الاراضي والانعام والمواشي والعبيد. اما اولاده فقد مات - [01:42:12](#)

امام عينيه واحدا بعد الآخر. ان الواحد منا لو مات له ابن واحد ما يتحمل. لو مات له ولد واحد ما يتحمل. كيف لو مات له ولد ثم الآخر ثم الآخر قليل كانوا اربع عشرة ولد وبنت كلهم ماتوا امام عينيه امام عيني هذا النبي عليه السلام - [01:42:33](#)

كل امواله فقدها. خدمه ذهب عبيده باعهم اولاده ماتوا واحدا بعد الآخر. اقعد على الفراش اصبب بمرض شديد. لم يبق شيء يتحرك في جسمه قالوا الا لسانه وقلبه. ليذكر الله عز وجل. فجلس على الفراش انطرح على الفراش يذكر الله ويحمده - [01:42:53](#)

ويرضى بهذه البلية وهذه المصيبة. لم يبق له الا زوجته حتى اصحابه. حتى جلسائه. عافه الجليس وحاش منه الانيس ولم يبق معه احد يجلس عنده. اصحابه تركوه هجروه لم يبق معه احد. من هذا النبي؟ انه ايوب - [01:43:19](#)

عليه السلام من ذرية العيص بن اسحاق بن ابراهيم. كان يملك مالا كثيرا واولادا وبنات وذرية. كل هذا فقده بزمان يسير واقعد على الفراش وهجره الناس ولم يكن احد يجلس عنده الا زوجته. ظل على هذه الحال قليل شهور قليل سنوات - [01:43:39](#)

الى سنة واحدة ثلاث سنوات سبع سنوات. وقيل ثماني عشرة سنة. وهو على الفراش طريحا صابرا. ذاكرا لله عابدا استغل هذا الوقت في الذكر والعبادة والدعاء والاستغفار كما قال الله عز وجل عنه نعم - [01:44:03](#)

انه اواب. رجع الى الله عز وجل. وكانت زوجته المسكينة تعمل للناس اعمالا اجيرة استعمل لهم اعمال فيعطونها بعض الدراهم فتشتري طعام وتأتي بالطعام الى زوجها. والناس يخافون ان يجلسوا عند ايوب. لم يخافون ان ينتقل المرض اليه - [01:44:23](#)

ابتعدوا عنه وهجره كل الناس. ولم يبق معه الا زوجته. تعينه على قضاء حاجته. على غسله على اطعامه على كل شيء فكانت تشتري الطعام وتأتي به اليه حتى جاء اليوم الذي قالت له زوجته يا نبي الله قد رأيت ما اصابنا قد رأيت هذا الذي جرى لنا فهلا دعوت ربك ان - [01:44:42](#)

عافيك من هذا البلاء سبحان الله ايوب طوال تلك السنين لم يدعو الله عز وجل ان يشفيه. محتسب صابر رضي بقدر الله وقضائه هل لا يشرع للانسان ان يدعو الله؟ بل الله عز وجل يحب ان يدعو عبده. ولكن هذه درجة لا يصلها الا الانبياء. الا - [01:45:07](#)

يعني الناس الخالص يصبر ويرضى ويفرح بقدر الله عز وجل الله جل عليه. فقال لها ايوب قال يا فلانة ترينا كم سنة عافاني الله عز وجل من المرض؟ كم سنة؟ كنت في عافية وصحة ونشاط ونعمة وخير. كم سنة كنت على هذه الحال - [01:45:30](#)

فقال زوجته يعني ربما سبعين سنة. سبعين سنة كنت في عافية والان اصببت بالمرض والبلاء. فقال لها الا ترضين ان اصبر لها سبعين سنة اخرى يعني سبعين سنة كنت بالعافية. اصبر سبعين سنة في المرض وهذا هو العدل. وهذا هو الانصاف. فجزعت زوجته.

تضايقت من صبره. يعني الى متى يصبر - [01:45:49](#)

هذا النبي المبتلى ايوب عليه السلام الى متى كل هذا الصبر؟ الى متى كل هذا التحمل؟ فخرجت وجزعت فذهبت لتعمل عند الناس كالعادة فقالوا لها يا فلانة قد كنت تعملين اما اليوم - [01:46:13](#)

لا احد يسمح لك بالعمل. قالت لم كيف يأكل زوجي؟ كيف نعيش؟ قالوا نخاف ان تنقلي الينا المرض. يعني الامر مخيف ايوب حصل له هذا واولاده ماتوا واحدا بعد الآخر. نحن نخاف على انفسنا على اطفالنا. وكلما طرقت بابا منعت من العمل. ماذا تفعل الان -

01:46:28

ايوب يجوع عليه السلام يموت من الجوع تحب زوجها. الى متى ونحن على هذه الحال؟ وكان في ايامهم وفي زمنهم يبيعون الشعر الظفائر يستفيدون منه فقصت ضفيرتها واشترت طعاما وجاءت الى ايوب عليه السلام فقال لها - 01:46:48

الم تخبريني ان الناس منعوك من العمل؟ قالت بلى. فقال لها من اين لك اذا هذا الطعام؟ من اين جئت بهذا الطعام؟ قالت كلي الان وسوف اخبرك قال لا والله لا اكل اخبريني. قالت كل انت جائع - 01:47:08

قال اخبريني والا لن اكل فاذا بها تكشف الخمار عن رأسها حجاب فنظر فاذا هي قد حلقت شعرها في هذه اللحظة لم يتمالك ايوب نفسه فدعا ربه ارحم الراحمين. رباني مسني الضر وانت ارحم الراحمين - 01:47:23

ايوب عليه السلام حتى هذه اللفظة لم تكن دعاء صريحا. لم يكن فيه طلب. قال ربي انت الى حالي مسني الضر. الامر وصل الى زوجتي الى شعرها. وانت ارحم الراحمين. وايوب اذ نادى - 01:48:02

ربه رباني مسني الضر وانت ارحم الراحمين الان بدأت الاستغاثة. الان بدأ الطلب من الله عز وجل. حتى هذا الطلب لم يكن صريحا. خرجت زوجته بعده بزمان ثم استبطأها تأخرت ما رجعت اراد قضاء حاجته هي تعينه تحمله اما الان تأخرت الزوجة وهو في البيت

لوحده - 01:48:22

ولا احد عنده لا صاحب لا صديق. ماذا يفعل؟ ماذا يصنع؟ فاذا به يوحي الله عز وجل الى ايوب. نزل عليه الوحي يا ايوب اضرب برجلك الارض اضرب برجلك على الارض. اركض برجلك يعني اضرب برجلك بعقب الرجل على الارض في غرفته في بيته -

01:48:53

لم ركض برجله يعني ظرب برجله على الارض ظرب ظرب ظرب فاذا الماء يفور من تحت قدمه معجزة. معجزة في بيته الماء يفور ينبع من الماء قال الله عز وجل يا ايوب هذا مغتسل تغتسل به ليذهب المرض الظاهري وشراب تشرب به فيذهب المرض الباطني -

01:49:15

برجلك هذا مغتسل اركض برجلك هذا مغتسل بارد فاذا بايوب عليه السلام يقوم كما كان قبل تلك السنين. ليس به بأس وارجعه الله عز وجل لشبابه ويقال انه البست بحلة من الجنة. الله اكبر عاد ايوب كما كان صحته نشاطه هيئته جلده - 01:49:36

اعاده الله كما كان. فدخلت زوجته بعد فترة تبحث في الفراش ما وجدته ظنت ان الذئب دخلت عليه او الكلاب. فاكلت نبي الله اين هو؟ فوجدت رجلا جميلا حسن الهيئة - 01:50:09

جميل المنظر فقالت له يا فلان ارأيت النبي المبتلى؟ هي ما تعرف انه هو ايوب. قالت ارأيت النبي المبتلى انك والله اشبه الناس به قبل مرضه. فضحك. قال يا فلانة انا ايوب. قالت اتسخر مني؟ تسخر مني؟ يا رجل؟ قال - 01:50:27

انا ايوب قد شافاني الله عز وجل. الله اكبر. الله اكبر كيف حصل هذا؟ قال عافاني ربي جل وعلا فاذا بزوجه يرجعها الرب جل وعلا كما كانت. قبل تلك السنين اعاد الله اليها شبابها. ثم انجبت وولدت نفس الاولاد باعيان - 01:50:47

ثم ضعفهم ولدت اولادا ومثلهم معهم. ورزقه الله عز وجل مالا كثيرا وفيرا اعاد له ما قاله بل انه كان يغتسل احيانا فينزل عليه جراد من ذهب فيجمعه في ثيابه. فيقول الله عز وجل له يا ايوب الم اغنك - 01:51:07

من فضل قال بلى يا رب ولكن لا غنى لي عن رحمتك. لا غنى لي من من فضلك ومن يشبع من رحمتك يا رب. واي فاستجبنا له فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر - 01:51:27

واتيناه اهله ومثلهم معهم رحمة من عندنا وذكرى عابدين ثم حتى لا يحنت لانه حلف انه ان عافاه الله ليضربن زوجته مائة سوطا مئة سوط لبيع ظفائرها فقال الله عز وجل له خذ بيدك ضعفا اجمع حطب يسير ضعيف اجمع ربط حزمة - 01:51:57

مئة يعني مئة قشة او مئة عود ضعيف من الخشب اضرب به ضربا خفيفا زوجتك حتى لا تحنث. لم حصل لايوب كل هذا هذا لما عاد

الله له صحته جسده زوجته اولاده امواله كل النعم اعادها الله عز وجل لايوب تعلمون لما - [01:52:27](#)

صبر على البلاء كان في بلائه في مصيبتة يذكر الله. يعبد الله يختلي بينه وبين الله بالذكر والتسبيح والتهليل نعم العبد انه اواب ولهذا

اذا ذكر الصبر ذكر معه ايوب - [01:52:47](#)

عليه السلام ايضا من الانبياء الذين ارسلوا بعد في ذرية ابراهيم عليه السلام بعد ابراهيم نبي يسمى ذا النون ارسله الله عز وجل الى مدينة نينوى في الموصل. قوم كفروا بالله - [01:53:16](#)

ولم يؤمنوا بالله عز وجل فارسل الله اليهم نبي الله يونس. يونس ابن متى الى ارض نينوى وهذا اخبرنا به النبي عليه الصلاة والسلام لما جلس عنده عباس بعد هجرته الى الطائف - [01:53:37](#)

قال من اين انت؟ قال من نينوى. قال من قرية الرجل الصالح يونس ابن متى فيونس ارسل الى نينوى فدعاهم الى الله عز وجل فعاندوا واصروا على الكفر وكفروا بالله عز وجل واخذوا يستهزئون بنبيهم. فاذا به يعدهم ثلاثة ايام. ثلاثة ايام ان لم تؤمنوا نزل عليكم العذاب - [01:53:52](#)

وكان العذاب قد بدأت بدأت بوادره فخرج منهم يونس عليه السلام غضبان. غضب عليهم فخرج من عندهم. فلما خرج يونس عليه السلام توجه الى البحر باتجاه البحر هجرهم غادرهم الى متى ما يؤمنون؟ الى متى طوال تلك السنين؟ انا ادعوهم الى الله وهم يكفرون وهم يستهزئون كذلك - [01:54:17](#)

اتى الذين من قبلك من رسول الا قالوا ساحر او مجنون. اتواصوا به بل هم قوم طاغون. فخرج يونس ابن متى اتجه ناحية البحر فاحس الناس انهم اغضبوا بنبيهم وان العذاب سوف يحل بهم. فخرجوا الى الصحراء يستغيثون بالله عز وجل. خرج النساء والرجال والسيوخ - [01:54:41](#)

والاطفال يستغيثون بالله عز وجل ان يتوب عليهم. والا ينزل عليهم العذاب. فاذا بالقرية كلها امنت بالله ويونس ما يدري ويونس خرج مغضبا عليهم غاضب عليهم لم لم يؤمنوا وما علم انهم ما ان خرج من عندهم الا وقد امنت القرية كلها - [01:55:07](#)

فلولا كانت قرية امنت امنت نفعها ايمانها الا قوم يونس. الا قوم يونس كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا. ومتعناهم الى حين اي الله عز وجل يقول ما في قرية من القرى ارسل اليها نبي فامنت كلها الا قرية يونس - [01:55:29](#)

الا قوم يونس ومع هذا يونس خرج من عندهم مغاضبا ابق الى الفلك المشحون. خرج خفية الى الفلك الى السفينة المشحونة بالركاب والبضائع. فركب معهم يونس ابن متى عليه السلام - [01:55:59](#)

فتوسطت السفينة البحر وحل الظلام جاء الليل فلما جاء الليل جاءت ريح شديدة وتلاطمت الامواج تكاد السفينة الان ان تغرق والناس يحاولون انقاذها. ما الذي يحدث؟ ما الذي يجري؟ ريح غريبة هوجاء. والامواج متلاطمة - [01:56:17](#)

والسفينة تكاد الغرق ما الذي يحدث؟ ما الذي يحصل؟ انزلوا البضائع. يخرجون البضائع حتى لا تغرق السفينة. انزلوا كل ما يملكون ومع هذا السفينة لا زالت تريد الغرق والامواج متلاطمة والريح شديدة والبحر قد امتلأ بالحيتان - [01:56:38](#)

الليل دامس ماذا يفعلون؟ ماذا يصنعون؟ قالوا ان السفينة ملأى بالركاب. لا بد ان نضحي ببعض ليبقى الجميع من يتبرع بالنزول لاحد الوقت ظلام والحيتان قد امتلأت في البحر والامواج متلاطمة ومن نزل مات. قالوا اذا لا بد من القرعة - [01:56:58](#)

فعملوا قرعة فاذا القرعة تقع على من؟ على نبي الله يونس قالوا لا انت نبي وانت رجل صالح اجلس اجلس. ويونس الان قد استعداد للنزول. قالوا نعمل القرعة مرة اخرى. فاذا القرعة مرة اخرى تقع على نبي الله - [01:57:21](#)

اجلس اجلس يا يونس نعملها مرة ثالثة. المرة الثالثة وهذا غريب وهذا عجيب. ان تقع القرعة كل مرة على نفس الشخص فاذا القرعة تقع في المرة الثالثة على يونس ابن متى عليه السلام - [01:57:38](#)

فنزح قميصه ورمى بنفسه من السفينة فما ان وقع من السفينة الا وينتظره حوت. حوت ينتظره بامر الله ان يبتلعه. فالتقمه الحوت فالتقمه الحوت فدخل في وسط وبطن الحوت وظن انه قد مات لكنه في بطن الحوت رأى ان جسده يتحرك وتخيل الظلام الظلام الذي شعر به يونس في بطن الحوت يقول ابن - [01:57:56](#)

عباس ظلام الحوت وظلام البحر وظلام الليل اجتمعت عليه ثلاث ظلمات اذ ذهب مغاضبا. ظن يونس عليه السلام ان الله عز وجل لن يضيق عليه. ظن انه لم يخطئ، ما ظن انه اخطأ باستعجاله على قومه وخروجه. فظن ان الله عز وجل لن - [01:58:31](#)

ضيق عليه هل نقدر؟ يعني لن تضيق عليه. فاذا به في ظلمة البحر وفي ظلمة الحوت وفي ظلام الليل اسمعوا تسبيح من اين يأتي التسبيح؟ اسمعه الله عز وجل تسبيح الحيتان في البحر - [01:59:01](#)

الله اكبر تسبيح الاسماك تسبيح الحيتان ولكن لا تفقهون تسبيحهم. كما اسمع الله عز وجل وافهم سليمان منطق الطير والحيوانات اسمع يونس عليه السلام تسبيح الحيتان فاذا به في بطن الحوت يلجأ الى الله عز وجل. فيقول يونس في بطن الحوت لا اله الا انت - [01:59:19](#)

سبحانك اني كنت من الظالمين لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين وظل على هذه الحال يسبح قيل اياما طويلة ظلت الحوت فسمعت الملائكة وصل الصوت الى فوق السماوات فسمعت الملائكة الصوت فقالوا يا رب ذهبوا الى الله فقالوا يا رب هذا الصوت نعرفه صوت - [01:59:52](#)

لدينا طالما كنا نسمع هذا الصوت لكن المكان لا نألفه. المكان غريب المكان لا نعرفه. قال الله عز وجل الم تعرفوا صوت من هذا قالوا لا يا رب. قال هذا صوت عبيد يونس ابن متى. يونس ابن متى. قالوا يا رب الم تنجيته؟ قال نعم. سأنجيه - [02:00:20](#)

فنادى في الظلمات ان لا اله الا سبحانك اني كنت من الظالمين. فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك نجى المؤمنين ولهذا يقول النبي عليه الصلاة والسلام هذه الكلمة من قالها لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. ما قالها عبد الا استجاب الله عز وجل له. وكذلك نجي المؤمنين - [02:00:41](#)

فلفظه الحوت الى جزيرة من الجزر. سقط يونس استلقى ضعيف لم يأكل لم يشرب منذ زمن. رق عنده ضعف جسمه سقط والشمس تحرقه. فانبت الله عز وجل عند رأسه شجرة - [02:01:31](#)

للث في بطنه لولا انه كان من الذاكرين العابدين المسبحين لظل في بطن الحوت الى يوم القيامة ولكنها رحمة الله. احفظ الله يحفظك. من احب ان يستجيب الله عز وجل له في الشدائد. فليكثر الدعاء في الرخاء - [02:01:51](#)

فلولا انه كان من المسبحين للث في بطنه الى يوم يبعثون ثم انبت الله على رأسه شجرة. من يقطين يعني الدباء القرع هذه الشجرة كما قال ابن كثير. صفات ان اوراقها عريضة - [02:02:21](#)

يعني تظلل من الشمس ورائحتها تبعد الحشرات فيها ثمرة مفيدة للجسم تؤكل من اول ما تنضج مطبوخة او نية يأكلها الانسان ويتقوى. فكان يونس عليه السلام يتظلل عند هذه الشجرة ويأكل من ثمارها. مباشرة نبتت الشجرة عند رأسه واثمرت - [02:02:37](#)

وانبتنا عليه شجرة من يقط وكانت هناك انثى الغزال تمر عليه كل يوم تأكلوا من الحشائش فتأتي عنده فيشرب من لبنها ويأكل من ثمرة الشجرة فقوى عوده واشتد جسمه قام مرة اخرى فاوحى الله عز وجل الى يونس ان ارجع مرة اخرى الى بلدك - [02:02:57](#)

اه الى نفس القرية. الى نفس المدينة نينوى كان عدد سكانها مئة الف بل اكثر جاء فوجدهم مؤمنين. فامنوا فامنوا فامتعنا وهذه القصة يذكرها الرب جل وعلا مع انه نبي من انبيائه اجتباه الله لكن يخبر - [02:03:27](#)

محمدا عليه الصلاة والسلام الا يقع فيما وقع في يونس الا يستعجل على قومه والا يبأس من دعوتهم. ولهذا كان نبينا عليه الصلاة والسلام يدعو الناس الى اخر حياته. ويقول امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله. حتى في اخر حياته كان يصلي - [02:03:57](#)

تقول عائشة رضي الله عنها مما حطمه الناس؟ مما حطمه الناس؟ فاصبر لحكم ربك ولا تكن الله يخاطب نبيه محمدا عليه الصلاة والسلام. يقول له فاصبر لحكم ربك يونس. في بطن الحوت - [02:04:17](#)

ومذموم فانعم الله عز وجل عليه بالشجرة والثمار والنعمة حتى قام مرة اخرى اختاره الله فاجتبه ربه فجعله من الصالحين وليطأن عليك يا عبد الله ان تظن يوم من الايام ان يونس ابن متى قد اخطأ هذا الخطأ - [02:04:47](#)

وان لم يكن خطأ يعني ظاهرا فتقول اما انا فلم استعجل على الناس وصبرت على قومي فانا خير من يونس اياك فانه نبي. اجتباه

الرحمن واختاره من بين الناس ولهذا قال عليه الصلاة والسلام لا ينبغي لعبد ان يقول انا خير من يونس ابن متى. لا ينبغي لرجل ان يقول انا خير - [02:05:22](#)

من يونس ابن متى وتمت الايام وتمضي السنون ويرسل الله عز وجل الى بني اسرائيل وبنو اسرائيل المقصود فيهم بنو يعقوب يعقوب اسمه اسرائيل جاؤوا الى مصر وسكنوا في مصر كما ذكرنا في الدرس الماضي - [02:05:45](#)
واستقروا في مصر وكانوا اكثر من ثمانين كما قيل عشرات. واستقروا في مصر وانتشروا في مصر وكانت لهم العزة والغلبة حتى جاء عهد الفراعنة. فغلبوا على مصر فكان يسمى كل ملك في مصر فرعون. كما يسمى كل ملك في فارس كسرى - [02:06:04](#)
وفي الروم قيصر وفي الحبشة النجاشي وهكذا كان يسمى كل ملك وكل حاكم في مصر فرعون وكانوا قد استعبدوا بني اسرائيل لانهم كان لهم العزة والغلبة فاستعبدوهم. فصار هناك قسمان في مصر. المصريون القبط - [02:06:23](#)
وبنو اسرائيل اما بنو اسرائيل فاستعبدهم الفراعنة. وجعلوهم اذلة وعبيدا حتى جاء فرعون ظالم وفرعون فاجر. كما قال الله عز وجل جل عنه في القرآن ان فرعون على في الارض وجعل اهلها يستضعف - [02:06:43](#)
وكانوا بنو اسرائيل عبيدا لفرعون واتباعه القبط المصريون في ذلك الزمان. وكان عند بني اسرائيل كانوا عندهم بشارة انه سوف يأتي غلام يتربى في قصر فرعون تكون نهاية ملك فرعون على يده. وكانوا يتناقلون هذه البشارة وينتظرونها. وقد اذلهم واستعبدهم - [02:07:04](#)

فرعون عليه لعنة الله. وقيل ان فرعون رأى رؤيا رأى ان نارا تخرج من بيت المقدس. فتأتي الى مصر فتحرق كل بيوت القبط المصريين الاقباط. وتترك بني اسرائيل. فقام من نومه فزعا. وجمع الكهان والمعبرين. فسألهم عن - [02:07:44](#)
الرؤيا فاخبروه انه يولد من بني اسرائيل غلام تكون نهاية ملكك على يديه. فخاف فرعون ماذا اصنع؟ ماذا افعل؟ قال اذا نقتل كل غلام ذكر. كل مولود ذكر من بني اسرائيل نقتله حتى لا يخرج هذا الطفل - [02:08:04](#)
وهذا الغلام فاذا به يأمر الناس ويأمر جنوده اذا رأيتم طفلا ذكرا فاقتلوه. يذبح ابناءه اما الاناث فانه يتركهم ويستحيي نساءهم انه كان من مفسدين فجاء القبط الى فرعون فقالوا له ان قتلنا الذكور من يخدمنا؟ اين العبيد الذين نستعبدهم - [02:08:23](#)
من يخدمون بعد اليوم يفنى الرجال؟ ما في الا النساء؟ قال اذا ندعهم عاما ونقتلهم عاما وكان في العام الذي تركهم فرعون ولد هارون. اخو موسى عليهم السلام وفي العام الذي كان يقتل فيه الاطفال حملت ام موسى فخافت. فتوارت بالبيت لا تخرج - [02:08:53](#)

تخاف ان يفضح امرها فينتظرها الجنود فاذا ولدت قتلوا الطفل انظروا القسوة انظروا لي للقسوة التي تملك قلب فرعون واتباعه يقتلون حتى الاطفال في المهد. ما ذنبهم؟ ان بعض الناس والعياذ بالله وصلت اليه - [02:09:15](#)
في قلبه لا يراعي حتى الاطفال. يهد البيوت على اهلها. لا يراعي في المؤمنين الا ولا ذمة. حتى الاطفال لا يرحمهم. فاذا بالام تخفي حملها لا تخرج من البيت ثم ولدت فاذا الطفل ذكر. ماذا تصنع؟ ماذا تفعل؟ فاوحى الله عز وجل اليها الهاما - [02:09:34](#)
الهام قذفه في قلبها. لا عليك من الناس. اختبئي في البيت وارضعيها هذا الغلام فاذا خفت عليه اذا ارادوا الدخول عليك واكتشفوا امرك فالقيه في اليم اجعليه في صندوق واقذفيه في البحر. فالقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزني. القيه في نهر النيل لا تخافي - [02:09:56](#)

ولا تحزني يا ام موسى كيف لا تحزن؟ كيف لا تخاف على طفل رضيع تضعه في صندوق ثم ترميه في النهر لا تحزني انظري الى وعد الله سوف يرجع الله اكبر من - [02:10:26](#)

منا يتحمل هذا الموقف ترمي طفلها رضيعها الطفل الرضيع في صندوق في اليم ويعدها الرب انه سوف يرجع ويكون من المرسلين فاذا بها ترمي هذا الطفل في هذا الصندوق وترميه في اليم. خافت لكنها صمتت. واذا الصندوقين يذهب اين يذهب؟ فاذا - [02:10:46](#)

صندوق يصل الى قصر فرعون الله اكبر انظروا لتقدير العزيز العليم. الصندوق فيه هذا الغلام الرضيع يصل الى قصر فرعون. الى

الحديقة التي عند القصر وجدها الجواري فتحوا الصندوق فيه طفل جميل رضيع حملوه الى من؟ الى امرأة فرعون. الى داخل القصر وكانت امرأة فرعون لم يولد لها ولد. وتتمنى - [02:11:08](#)

الولد فلما ادخل الطفل عليها نظرت اليه قالت قرة عين لي ولك يا فرعون قال ما هذا؟ قال قالت قرة عين في ولد قال فرعون بل قرة عين لك فقط. اما لي فلا. ولو قال قرة عين لي لكان قرة عين له ولكنه ما اراد - [02:11:33](#)

قالت امرأة فرعون قرة عين لي ولك لا تقتل لا تقتلوه عسى ان ينفعنا او نتخذة ولدا وهم لا يشعرون اما ام موسى كأنها ندمت لما رميت طفلي رضيعي في اليم لابد انه غرق لابد انه مات وفرغ فؤاده - [02:11:53](#)

وقلبها من كل شيء من الدنيا الا ولدها. وكادت ان تكشف امرها. كادت ان تخرج الى الناس فتقول لهم ما صنعت لبيحثوا عن طفلها واصبح فؤاد ام موسى فارغا ان كادت لتبدي به لولا ان ربطنا - [02:12:23](#)

على قلبها لتكون من المؤمنين ربط الله على قلبها وثبت قلبها قالت اخت موسى قالت لاخته قصي ابحتي تتبعي اثره تبحث تبحث فبصرت به عن جنب كأن الناس لا يدرون عنها حتى وجدت اخاها - [02:12:43](#)

في قصر فرعون مصيبة وصل الرضيع في قصر فرعون لكن الحمد لله لم يقتلوه زوجة فرعون ارادت ان تجعله ولدا لها وجاءت بالمرضع ارضعوا هذا الرضيع وكلما قربوا اليه ثديا ابتعد. طفل رضيع من الذي اخبره بهذا؟ من الذي علمه هذا؟ يبتعد عن كل ثدي. كلما قربوا له ثدي - [02:13:03](#)

جائع وهو يبكي يريد طعاما ولكن لا يقبل اي ثدي. فنادوا في الاسواق من يرضع رضيعا تبنته زوجة فرعون كل النساء تقدمن لارضاع هذا الطفل ليحصل على المال والاجر الكثير. وكلما اقتربت منه امرأة ابتعدت. حتى جاءت اخته ودخلت قالوا ماذا تريدين - [02:13:29](#)

قالت ادلكم على اهل بيت يكفلونه لكم؟ يرعون هذا الطفل وهم له ناصحون. قالوا من هم؟ قالت اتيكم بامرأة فجاءت بام موسى. وحرمنا عليه المراضع من قبل فقالت هل ادلكم على اهل بيتي يكفلونه لكم؟ يكفلونه لكم وهم له ناصحون - [02:13:49](#)

فجاءوا بام موسى. الان كل النساء رفضن موسى عليه السلام. فلما اقتربت ام موسى الان تخيلوا ام موسى لما دخلت ورأت ابنها هل كشفت الامر؟ لا صبرت. من الذي ثبتها؟ الله ربط على قلبها. تحملت - [02:14:19](#)

اخذت الطفل وضعته على صدرها واذا الطفل يرضع من ام موسى كأنه لم يقرب اليه ثدي من قبل فرددناه الى امه كي تقر عينها لا تحزن. ولتعلم اي وعد لما قال لها ان رادوه اليك - [02:14:39](#)

اكثرهم لا يعلمون. فقالوا لام موسى اجلسي عندنا في القصر ترضعينه. قالت لا. انا عندي زوج واولاد. قالوا اذا نأيتك به كل يوم ترضعينه. فكانوا يأتون كل يوم بموسى ويعطونها الجار والمال الكثير. وهي تتمتع بولدها. حتى كبر الطفل - [02:15:09](#)

وبلغ اشده وهو في قصر فرعون. وكان الناس طبقات في هذه المدينة طبقة بني اسرائيل طبق المسكينة المستعبدة المستضعفة والطبقة الكبرى وهذه طريقة الفراغة وفرعون. ذلك الزمان وفرعون هذا الزمان. طريقة هؤلاء الملوك الظلمة ان يفرقوا الناس. فرق - [02:15:29](#)

تسد هذه الطريقة الفرعونية قديما وحديثا. كبر موسى عليه السلام وبلغ اشده وكان قوي البنية. وكان يمشي والناس تعلم انهم بني اسرائيل لكنه تربى في قصر فرعون. وكان يوم من الايام يتمشى - [02:15:49](#)

في المدينة اما في الظهير او في الليل. الناس كانوا في البيوت كانوا نائمين فوجد فيها رجلين يقتتلان صراع نزاع بين رجل واحد من بني اسرائيل من شيعته والآخر من القبط من المصريين يتضاربان - [02:16:05](#)

فاذا الذي من بني اسرائيل يستغيث بموسى فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه. يا موسى يا موسى انجديني. فجاء موسى يركض فلما جاء الى هذا القبطي المصري الظالم ضربه موسى ضربة واحدة - [02:16:21](#)

ضربه بيده بقبضة يده ضربة واحدة خر على الارض يناديه موسى يوقظه فاذا بالرجل قد مات. قضى عليه بضربة واحدة اي قوة اعطاها موسى عليه السلام؟ لم يكن يريد قتله - [02:16:37](#)

ضربه فقط ضربة اراد ان ينصر المظلوم لكنه سقط ومات فوكزه موسى فقضى عليه قال هذا من عمل الشيطان انه عدو مضل مبين.
قال هكذا نعلم ان موسى عليه السلام كان مؤمنا بالله - [02:16:55](#)

موحدا حتى قبل البعثة. قبل النبوة الى الان موسى ما صار نبيا ولكنه على دين بني اسرائيل كانوا مؤمنين. كانوا لا زالوا يتوارثون الدين. من ايام يعقوب عليه السلام. قال ربي بما انعمت علي فلن اكن - [02:17:32](#)

ظهيرا للمجرمين. وانتشر الخبر بين الناس اول مصري قبطي يقتل. من الذي قتله؟ من يتجرأ من بني اسرائيل يقتل حصريا انتشر الخبر غضب فرعون ارسل الجواسيس استخبارات في كل بيت في كل شارع في كل مكان يبحثون عن القاتل - [02:17:46](#)

ويتوعده فرعون لقتله وسفك دمه. من يتجرأ ان يقتل رجلا مصريا قبطيا؟ فاصبح في المدينة يلتفت يمنة ويسرة موسى عليه السلام. فاذا نفس الرجل الذي بلمسه كان يختلف نفس الرجل الان - [02:18:06](#)

في صراع اخر في الصباح انت غوي انت ظالم مبين بالامس معركة واليوم معركة ثانية. تقدم موسى ليضربه وقيل اراد ان يضرب القبطي لكن الاسرائيلي ظن ان موسى يريد قتله. فلما اقترب موسى منه كشف الامر. الوحيد الذي رأى ان موسى قتل ذلك - [02:18:26](#)

المصري كشف الامر فقال يا موسى يا موسى تريد ان تقتلني كما جبارا في الارض. وما تريد ان واذا به ينتشر الامر بين الناس والخبر انكشف موسى عليه السلام انه هو القاتل - [02:18:56](#)

خسارة الجنود وسار الحرس والجيش والاستخبارات يبحثون عن من؟ عن موسى عليه السلام وموسى متخفي فجاءه رجل يركض يركض من بعيد قال يا موسى يا موسى ان الملاء يأترون بك ليقتلوك يريدون قتلك فاخرج عبارات مختصرة - [02:19:26](#)

فاخرج اني لك من الناصحين. اهرب. اهرب من مصر لم يذهب الى بيته. لم يأخذ زاده. لم يأخذ متاعه بملابسه ركب موسى عليه السلام خرج من مصر. توجه تجاه الشام تجاه فلسطين ومدين. ولما توجه تلقاء مدين - [02:19:44](#)

قال عسى ربي ان يهديني سواء السبيل. يمشي اياما طويلة. تحت حر الشمس جوع لم يكن معه زاد ولا طعام قتله الجوع. اخذ يأكل من اوراق الشجرة وهو يمشي تقطعت نعلاه. بدأ يمشي حافيا. جاع وعطش - [02:20:02](#)

وصل الى بئر فيها ماء فوصل الى البئر فوجد منظرا غريبا الان موسى جائع واصابه العطش والجوع وانهكه التعب. فوجد عند البئر اناس يسقون لاغنامهم. ووجد من بعيد وجد امرأتين - [02:20:22](#)

والمرأتان عندهما غنم يمنعان الغنم عن الماء. والعادة ان الغنم اذا رأت الغنم تشرب من الماء تركض خلفها لتشرب من الماء. لكن المرأتين تمنعان الغنم من الذهاب الى الماء يبتعدان يذودان - [02:20:41](#)

فجاءهما موسى عليه السلام لم يتحدث معهما لانه رجل هما نساء قال لهما كلمة واحدة ما خطبكما وردت الفتاتان المرأتان قالتا لا نسقي حتى يصدر الرعاء لن نختلط بالرجال نحن نساء ولا يجوز لنا ان نختلط بالرجال وابونا شيخ كبير يعني كأن موسى تعجب اين رجالكم؟ اين اخوانكم - [02:20:55](#)

فاجاب باختصار يعني ما عندنا احد من الرجال فقط اب وهو شيخ كبير لا يستطيع الرعي فاخذ موسى اغنامهم وسقى لهما ثم تولى الى الظل فقد سقى ولم يكلمهما كلمة واحدة - [02:21:21](#)

ثم ذهب الى الظل وجلس تحت ظل شجرة. فقال ما طلب من احد طعاما ولا مالا ولا زادا. جلس تحت الظل فقال انظروا لدعائه فقط الانبياء يتعلقون بالله عز وجل. الى الان ما اوحى اليه - [02:21:36](#)

الى الان ما صار نبيا ولكن قلبه متعلق بالله. قال هي من خير فقير. انا فقير اليك يا رب فاذا بالمرأتين يذهبان الى ابيهما فيتعجب الاب اليوم جئتما مبكرتين فاخبراه بالخبر - [02:21:51](#)

فقال اتيناني به ليعطيه الاجر. فجاءته احدهما. وانظر الى الوصف الرباني تمشي على استحياء حياة ماذا اقول لرجل اجنبي؟ ماذا افعل؟ ماذا اقول له؟ وقد رببت الفتاتان احسن تربية. فجاءت اليه وموسى جالس تحت الظل - [02:22:18](#)

قالت ان ابي يدعوك يريدك. ليجزيك اجر ما سقيت لنا لم تكلمه اي كلمة اخرى ولم يخاطبها ولم يجادلها قال امشي اني امشي وراءك؟

قالت لا. بل امشي امامي. فكان يمشي موسى امامها وهي خلفه - [02:22:35](#)

واذا اردت ان تخبره عن اليمين الطريق عن اليمين ترمي بحجر عن اليمين فيذهب عن اليمين واذا ارادت ان تخبره ان الطريق عن

الشمال ترمي بحصى عن شماله في علم ان الطريق - [02:22:54](#)

الشمال فذهب الى ابيهما وجلس عنده واخبره الخبر فقال له لا تخف نجوت هذا حكم فرعون في مصر اما هنا فلا يستطيع فرعون ان

يصل الينا. فجاءته احدهما تمشي على استحياء - [02:23:04](#)

فلما وعليه القصص قال لا تخفن جوا نجوت من القوم الظالمين فاذا باحدى الفتاتين تقول لابيها تقول يا ابتي استأجره. يعني ما

عندنا رجل اجعل له اجيرا عندنا. ان خير من استأجرت - [02:23:24](#)

القوي الامين صفتان هما عليهما مناط الكفاءة القوي الامين رجل قوي في عمله امين مؤتمن على هذا العمل دين امانة وعلم وقوة.

فاذا به يخبره قال اني اريد ان انكحك احدى ابنتي هاتين - [02:23:54](#)

على ان تأجرني ثمانى حجج تعمل عندي ثمان سنوات. فان اتممت عشرا فمن عندك. اذا كملت عشر سنوات انت مخير. وما اريد ان

اشق عليك ستجدني ان شاء الله من الصالحين - [02:24:14](#)

وافق موسى عليه السلام قال ذلك بيني وبينك اي ما الاجلين قضيت فلا عدوان علي يعني اذا قضيت ثمانية وعشر سنوات ما علي

ضرر والله على ما نقول وكيل. فتم العقد وتزوج موسى عليه السلام - [02:24:28](#)

سأل النبي عليه الصلاة والسلام جبريل اي الاجلين قضى موسى؟ كم سنة؟ قال اتمهما واكملهما. يعني اتم عشر سنوات موسى عليه

السلام وبعد عشر سنين موسى اخذ زوجته واولاده وبعض الانعام التي حصل عليها المال قال اريد ان ارجع الى امي الى ابي الى بلدي

الى مصر اريد ان ارجع اليهم بعد عشر - [02:24:44](#)

سنين اشتاق الى اهله فودع اباه وودع اقرباء زوجته وخرج من مدين ورجع مرة اخرى الى مصر وفي الطريق في صحراء سيناء في

ظلام الليل والجو البارد ليس عنده الا زوجته واولاده وبعض غنمه. موسى عليه السلام بيده عصا - [02:25:10](#)

وكان اسمر جعد الشعر قوي البنية طويل الجسم. موسى عليه السلام بيده عصا يلبس نعلين. يمشي مع اهله فجأة اضاع موسى عليه

السلام الطريق اين الطريق؟ اين الشمال؟ اين الجنوب؟ اين الشرق؟ اين الغرب؟ البرد قارس وظلام الليل شديد دامس وليس عنده

حتى نار يدفى اهله - [02:25:33](#)

ماذا يفعل؟ ماذا يصنع؟ اين الطريق كلما ذهب من طريق اضاعت طريق موسى عليه السلام؟ خاف فاذا به يرى من بعيد نار فرح

موسى عليه السلام انس هذه النار لم يرى النار فقط بل انسها. فرح بها فاذا به يقول لاهله - [02:25:56](#)

قال لاهلهم اني انس ناراً. اجلسوا هنا. لعلني اتيكم منها بخبر لعلني اتيكم منها بخبر او جدوة من من النار لعلكم تصطلون. اجلسوا

اجلسوا وجدت ناراً اما اتيكم ببعض النار تتدفنون بها - [02:26:17](#)

او اجد على النار هدى اجد على النار اناس يخبرون اين الطريق. يخبروني اين الطريق ويدلونني على المكان على طريقي. فاقترب

موسى من النار واقترب عند ذلك الوادي فاذا النار ليست ناراً - [02:26:47](#)

فاذا النار نورا وليست ناراً ما الذي حدث ما الذي جرى ما هذا الذي ارى امام عيني انها شجرة في وسط واد الشجرة الخضراء يخرج

من وسطها نور عظيم. قالوا ان موسى وضع يده على عينيه خشية خشية من هذه النار. من هذا - [02:27:03](#)

النور العظيم ان يذهب ببصره فاقترب موسى المكان مخيف والمنظر مفزع شجرة يخرج من وسطها نار في واد سحيق. والمكان

مظلم ليس فيه نور الا من هذه الشجرة. وعند الوادي جبل - [02:27:25](#)

فاذا بموسى عليه السلام يقترب ويقترب ويدخل الوادي فيسمع نداء يناديه من الذي يناديني اي صوت هذا؟ صوت من؟ من الذي

يناديني اه الله اكبر. انه صوت الله في الارض لاول مرة رجل يمشي على الارض يسمع كلام الله - [02:27:44](#)

من؟ انه الله اني انا ربك اني انا ربك فاخلع نعليه. ما الذي يجري؟ ما الذي يحدث اخلع نعليك لم اخلع نعلي؟ انك بالوادي المقدس

طوى وانا اخترتك اخترتك فاستمع لما يوحى - [02:28:20](#)

اه الله اكبر. موسى الان يسمع الى الوحي وانظروا الى ملخص الرسالة. اني انا ربك فاخلع نعليك انك بالوادي المقدس استمع للوحي انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني - [02:28:52](#)

قم الصلاة لذكري. واخذ الرب جل وعلا يخبره بمختصر الرسالة. الان موسى لا زال خائفا. لكن يسمع كلام الله الرب جل معنى يسأله الرب جل وعلا يقول له ما تلك بيمينك يا موسى - [02:29:12](#)

بيمينه عصا هذه عصا يا رب كان يكفي ان يقول موسى عليه السلام هي عصاي. ولكن موسى الان كانه انس كانه يريد ان يتحدث يكلم ربه جل وعلا. قال هي عصاية. اتوكل - [02:29:28](#)

عليها واهش بها على غنمي ولي فيها مآرب اخرى يريد ان يتكلم يتحدث مع ربه. قال والله عز وجل يعلم ما الذي بيمين موسى. ولكن اراد اخر قال القها يا موسى انتبهت لهذه العصا. القها الان يا موسى. فلما القاها فاذا هي ثعبان مبين عظيم - [02:29:40](#)

ضخم يصطك اسنانه ببعض. فلما رآها تهتز كأنها تهتز كان ولا مدبرا ولم يعقب. يا موسى اقب ولا تخف اقض ولا تخف انك من الامنين موسى يرجع مرة اخرى ما الذي يحصل العصا انقلب الثعبان؟ ما الذي يحدث بين موسى وره؟ ما الحوار - [02:30:00](#)

الذي جرى بينهما ماذا امر الله عز وجل موسى عليه السلام به؟ ثم ماذا حصل لما دخل الى مصر مرة اخرى؟ احداث واحداث بين موسى وفرعون بين موسى وبني اسرائيل نرجئها في الحلقة المقبلة ان شاء الله الى الدرس القادم - [02:30:37](#)

اقول هذا القول واستغفر الله لي ولكم من كل ذنب. وصلي الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين. وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه واستن بسنته - [02:30:57](#)

الى يوم الدين اما بعد لا زلنا واياكم نتواصل في هذه السلسلة من قصص الانبياء. اسأل الله جل وعلا ان يجمعنا واياكم بهم في مستقبل رحمته وانتهينا في الحلقة الماضية في الدرس الماضي من قصة نبي الله يوسف عليه السلام الكريم ابن الكريم - [02:31:15](#)

ابن خليل الرحمن ولهذا لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن اكرم الناس قال يوسف اما اليوم بعد ان انتهينا من قصة يوسف عليه السلام لا زلنا في ذرية - [02:31:39](#)

ابراهيم عليه السلام وانبياء الذين ارسلوا الى بني اسرائيل. اتكلم اليوم عن نبي ارسل من الروم ارسل الى الروم. وهو من ذرية العيص ابن اسحاق ابن ابراهيم عليهما السلام. وكان هذا النبي كثير المال. كثير الانعام كثير العبيد والمواشي والاراضي. اعطاه الله عز - [02:31:53](#)

وجل خيرا كثيرا نبي وغني. كان عنده زوجة واولاد كثر رزقه الله عز وجل الاولاد والبنات والاموال والعبيد والاراضي والخيرات والانعام نبي وغني بارك الله وجل في ماله مرت الايام اصيب هذا النبي ببلاء - [02:32:17](#)

فاصيب بمرض شديد. حتى اقعد على الفراش وبدأ يفقد ما له شيئا بعد شيء يفقد ماله جزءا بعد اخر. فاذا به يفقد الاراضي والانعام والمواشي والعبيد. اما اولاده فقد مات - [02:32:40](#)

امام عينيه واحدا بعد الآخر. ان الواحد منا لو مات له ابن واحد ما يتحمل. لو مات له ولد واحد ما يتحمل. كيف لو مات له ولد ثم الآخر ثم الآخر قيل كانوا اربع عشرة ولد وبنت كلهم ماتوا امام عينيه امام عيني هذا النبي عليه السلام - [02:32:58](#)

كل امواله فقدها. خدمه ذهب عبيده باعهم. اولاده ماتوا واحدا بعد الآخر. اقعد على الفراش اصيب بمرض شديد. لم يبق شيء يتحرك في جسمه قالوا لا لسانه وقلبه. ليذكر الله عز وجل. فجلس على الفراش انطرح على الفراش يذكر الله ويحمده - [02:33:18](#)

ويرضى بهذه البلية وهذه المصيبة. لم يبق له الا زوجته حتى اصحابه. حتى جلسائه. عافه الجليس واوحش منه الانيس ولم يبق معه احد يجلس عنده. اصحابه تركوه. هجروه لم يبق معه احد. من هذا النبي؟ انه - [02:33:43](#)

ايوب عليه السلام من ذرية العيص ابن اسحاق ابن ابراهيم. كان يملك مالا كثيرا واولادا وبنات وذرية. كل هذا فقده بزمن يسير واقعد

على الفراش وهجره الناس ولم يكن احد يجلس عنده الا زوجته. ظل على هذه الحال قيل شهور قيل سنوات - [02:34:03](#)
قيل سنة واحدة ثلاث سنوات سبع سنوات وقيل ثماني عشرة سنة وهو على الفراش طريقا صابرا ذاكرا لله عابدا استغل هذا الوقت
في الذكر والعبادة والدعاء والاستغفار كما قال الله عز وجل عنه نعم العبد - [02:34:28](#)

انه اواب. رجاء الى الله عز وجل. وكانت زوجته المسكينة تعمل للناس اعمالا اجيرة تعمل لهم اعمال فيعطونها بعض الدراهم فتشتري
طعام وتأتي بالطعام الى زوجها. والناس يخافون ان يجلسوا عند ايوب. لم يخافون ان ينتقل المرض اليه - [02:34:48](#)
ابتعدوا عنه وهجره كل الناس. ولم يبق معه الا زوجته تعينه على قضاء حاجته. على غسله على اطعامه على كل شيء فكانت تشتري
الطعام وتأتي به اليه حتى جاء اليوم الذي قالت له زوجته يا نبي الله قد رأيت ما اصابنا قد رأيت هذا الذي جرى لنا - [02:35:07](#)
هلا دعوت ربك ان يعافيك من هذا البلاء سبحان الله ايوب طوال تلك السنين لم يدعو الله عز وجل ان يشفيه. محتسب صابر رضي
بقدر الله وقضائه هل لا يشرع للانسان ان يدعو الله؟ بل الله عز وجل يحب ان يدعو عبده. ولكن هذه درجة لا يصلها الا الانبياء. الا -
[02:35:30](#)

الناس الخلس يصبر ويرضى ويفرح بقدر الله عز وجل عليه. فقال لها ايوب قال يا فلانة شرينا كم سنة عافاني الله عز وجل من
المرض؟ كم سنة؟ كنت في عافية وصحة ونشاط. ونعمة وخير. كم سنة كنت على هذه الحال - [02:35:55](#)
فقال زوجها يا نبي الله سبعين سنة. سبعين سنة كنت في عافية والان اصبت بالمرض والبلاء. فقال لها الا ترضين ان اصبر لها سبعين
سنة اخرى. يعني سبعين سنة كنت بالعافية. اصبر سبعين سنة في المرض وهذا هو العدل. وهذا هو الانصاف - [02:36:14](#)
نزعتم زوجته تضايقت من صبره. يعني الى متى يصبر هذا النبي المبتلى؟ ايوب عليه السلام الى متى كل هذا الصبر؟ الى متى كل هذا
التحمل؟ فخرج وجزعت. فذهبت لتعمل عند الناس كالعادة. فقالوا لها يا فلانة قد كنت تعملين اما اليوم - [02:36:34](#)
لا احد يسمح لك بالعمل. قالت لم وكيف يأكل زوجي؟ كيف نعيش؟ قالوا نخاف ان تنقلي الينا المرض. يعني الامر مخيف ايوب حصل
له هذا واولاده ماتوا واحدا بعد الآخر. نحن نخاف على انفسنا على اطفالنا. وكلما طرقت بابا منعت من العمل. ماذا تفعل الان -

[02:36:53](#)
ايوب يجوع عليه السلام يموت من الجوع تحب زوجها. الى متى ونحن على هذه الحال؟ وكان في ايامهم وفي زمنهم يبيعون الشعر
الظفائر يستفيدون منه فقصت ظفيرتها واشترت طعاما وجاءت الى ايوب عليه السلام. فقال لها - [02:37:13](#)
الم تخبريني ان الناس منعوك من العمل؟ قالت بلى. فقال لها من اين لك اذا هذا الطعام؟ من اين جئت بهذا الطعام؟ قالت كلي الان
وسوف اخبرك قال لا والله لا اكل. اخبريني. قالت كل. انت جائع - [02:37:33](#)
قال اخبريني والا لن اكل فاذا بها تكشف الخمار عن رأسها حجاب فنظر فاذا هي قد حلقت شعرها في هذه اللحظة لم يتمالك ايوب
نفسه فدعا ربه ارحم الراحمين. رباني مسني الضر وانت ارحم الراحمين - [02:37:48](#)
ايوب عليه السلام حتى هذه اللفظة لم تكن دعاء صريحا. لم يكن فيه طلب. قال ربي انت لحالي مسني الضر. الامر وصل الى زوجتي
الى شعرها. وانت ارحم الراحمين. وايوب اذ نادى - [02:38:27](#)

مسني الضر وانت ارحم الراحمين الان بدأت الاستغاثة. الان بدأ الطلب من الله عز وجل. حتى هذا الطلب لم يكن صريحا. خرجت
زوجته بعده بزمان ثم استبطأها تأخرت ما رجعت اراد قضاء حاجته. هي تعينه تحمله. اما الان تأخرت الزوجة وهو في البيت لوحده.
ولا احد عنده لا صاحب - [02:38:47](#)

يا صديق ماذا يفعل؟ ماذا يصنع؟ فاذا به يوحي الله عز وجل الى ايوب نزل عليه الوحي يا ايوب اضرب برجلك الارض اضرب برجلك
على الارض. اركض برجلك يعني اضرب برجلك بعقب الرجل على الارض في غرفته في بيته - [02:39:20](#)
لم ركض برجله يعني ضرب برجله على الارض ضرب ضرب ضرب ضرب فاذا الماء يفور من تحت قدمه معجزة. معجزة في بيته الماء يفور
نبع من الماء قال الله عز وجل يا ايوب هذا مغتسل تغتسل به. ليذهب المرض الظاهري وشراب تشرب به فيذهب المرض الباطني -
[02:39:39](#)

برجلك هذا مغتسل. اركض برجلك هذا مغتسل بارد فاذا بايoub عليه السلام يقوم كما كان قبل تلك السنين. ليس به بأس وارجعه الله عز وجل لشبابه ويقال انه البست بحلة من الجنة. الله اكبر عاد ايوب كما كان صحته نشاطه هيئته جلده - [02:40:01](#)

اعاده الله كما كان. فدخلت زوجته بعد فترة تبحث في الفراش ما وجدته ظنت ان الذئب دخلت عليه او الكلاب فاكلت نبي الله اين هو؟ فوجدت رجلا جميلا حسن الهيئة - [02:40:34](#)

جميل المنظر فقالت له يا فلان ارأيت النبي المبتلى؟ هي ما تعرف انه هو ايوب. قالت ارأيت النبي المبتلى انك والله اشبه الناس به قبل مرضه. فضحك. قال يا فلانة انا ايوب. قالت اتسخر مني؟ تسخر مني؟ يا رجل. قال - [02:40:52](#)

انا ايوب قد شافاني الله عز وجل. الله اكبر. الله اكبر كيف حصل هذا؟ قال عافاني ربي جل وعلا فاذا بزوجه يرجعها الرب جل وعلا كما كانت. قبل تلك السنين اعاد الله اليها شبابها. ثم انجبت وولدت نفس الاولاد باعيان - [02:41:12](#)

ثم ضعفهم ولدت اولادا ومثلهم معهم ورزقه الله عز وجل مالا كثيرا وفيرا اعاد لهما قالة بل انه كان يغتسل احيانا فينزل عليه جراد من ذهب فيجمعه في ثيابه. فيقول الله عز وجل له يا ايوب الم اغنك - [02:41:32](#)

من فضل قال بلى يا رب ولكن لا غنى لي عن رحمتك. لا غنى لي من من فضلكم يشبع من رحمتك يا رب. واي فاستجبنا له فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر - [02:41:52](#)

واتيناه اهله ومثلهم معهم رحمة من عندنا وذكرى عابدين ثم حتى لا يحنت لانه حلف انه ان عافاه الله ليضربن زوجته مائة سوطا مئة سوط لبيع ظفائرها. فقال الله عز وجل له خذ بيدك ضعفا اجمع حطب يسير ضعيف اجمع ربط حزمة - [02:42:22](#)

مئة يعني مئة قشة او مئة عود ضعيف من الخشب اضرب به ضربا خفيفا زوجتك حتى لا تحنت. لم حصل لايوب كل هذا هذا لما عاد الله له صحته جسده زوجته اولاده امواله كل النعم اعادها الله عز وجل لايوب تعلمون لم - [02:42:52](#)

صبر على البلاء كان في بلائه في مصيبتة يذكر الله يعبد الله يختلي بينه وبين الله بالذكر والتسبيح والتلهيل نعم العبد. انه اواب. ولهذا اذا ذكر الصبر ذكر معه ايوب - [02:43:12](#)

عليه السلام ايضا من الانبياء الذين ارسلوا بعد في ذرية ابراهيم عليه السلام بعد ابراهيم نبي يسمى ذو النون ارسله الله عز وجل الى مدينة نينوى في الموصل. قوم كفروا بالله - [02:43:41](#)

ولم يؤمنوا بالله عز وجل. فارسل الله اليهم نبي الله يونس. يونس ابن متى الى ارض نينوى وهذا اخبرنا به النبي عليه الصلاة والسلام لما جلس عنده عباس بعد هجرته للطائف - [02:44:02](#)

قال من اين انت؟ قال من نينوى. قال من قرية الرجل الصالح يونس ابن متى يونس ارسل الى نينوى فدعاهم الى الله عز وجل فعاندوا واصروا على الكفر وكفروا بالله عز وجل واخذوا يستهزئون بنبيهم. فاذا به يعدهم ثلاثة ايام. ثلاثة ايام ان لم تؤمنوا نزل عليكم العذاب - [02:44:17](#)

كأن العذاب قد بدأت بدت بوادره فخرج منهم يونس عليه السلام غضبان. غضب عليهم فخرج من عندهم. فلما خرج يونس عليه السلام توجه الى البحر باتجاه البحر. هجرهم غادرهم الى متى ما يؤمنون؟ الى متى طوال تلك السنين؟ انا ادعوهم الى الله وهم يكفرون وهم يستهزئون كذلك - [02:44:42](#)

اتى الذين من قبلك من رسول الا قالوا ساحر او مجنون. اتواصوا به بل هم قوم طاغون. فخرج يونس ابن متى اتجه ناحية البحر فاحس الناس انهم اغضبوا نبيهم وان العذاب سوف يحل بهم. فخرجوا الى الصحراء يستغيثون بالله عز وجل. خرج النساء والرجال والشيوخ - [02:45:06](#)

والاطفال يستغيثون بالله عز وجل ان يتوب عليهم. والا ينزل عليهم العذاب. فاذا بالقرية كلها امنت بالله ويونس ما يدري ويونس خرج مغضبا عليهم غاضب عليهم لم لم يؤمنوا وما علم انه ما ان خرج من عندهم الا وقد امنت القرية كلها - [02:45:31](#)

فلولا كانت قرية امنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس الا قوم يونس كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا. ومتعناهم اي الله عز وجل يقول ما في قرية من القرى ارسل اليها نبي فامنت كلها الا قرية يونس - [02:45:54](#)

الا قوم يونس ومع هذا يونس خرج من عندهم مغاضبا ابق الى الفلك المشحون. خرج خفية الى الفلك الى السفينة المشحونة بالركاب والبضائع. فركب معهم يونس بن متى عليه السلام - [02:46:24](#)

فتوسطت السفينة البحر وحل الظلام جاء الليل فلما جاء الليل جاءت ريح شديدة وتلاطمت الامواج تكاد السفينة الان ان تغرق والناس يحاولون انقاذها. ما الذي يحدث؟ ما الذي يجري؟ ريح غريبة هوجاء. والامواج متلاطمة - [02:46:42](#)

والسفينة تكاد الغرق. ما الذي يحدث؟ ما الذي يحصل؟ انزلوا البضائع. يخرجون البضائع حتى لا تغرق بالسفينة. انزلوا كل ما يملكون ومع هذا السفينة لا زالت تريد الغرق. والامواج متلاطمة والريح شديدة والبحر قد امتلأ بالحياتان - [02:47:03](#)

الليل دامس ماذا يفعلون؟ ماذا يصنعون؟ قالوا ان السفينة ملأى بالركاب. لابد ان نضحي ببعض ليبقى الجميع من يتبرع بالنزول لاحد الوقت ظلام الحياتان قد امتلأت في البحر والامواج متلاطمة ومن نزل مات. قالوا اذا لابد من القرعة فعملوا قرعة فاذا - [02:47:23](#)

القرعة تقع على من؟ على نبي الله يونس. قالوا لا انت نبي وانت رجل صالح اجلس اجلس. ويونس الان قد استعد للنزول. قالوا نعمل القرعة مرة اخرى. فاذا القرعة مرة اخرى تقع على نبي الله - [02:47:48](#)

لا اجلس اجلس يا يونس نعملها مرة ثالثة. المرة الثالثة وهذا غريب وهذا عجيب. ان تقع القرعة كل مرة على نفس الشخص فاذا القرعة تقع في المرة الثالثة على يونس ابن متى عليه السلام - [02:48:03](#)

فنزع قميصه ورمى بنفسه من السفينة كما ان وقع من السفينة الا وينتظره حوت. حوت ينتظره بامر الله ان يبتلعه. فالتقمه الحوت فالتقمه الحوت فدخل في وسط وبطن الحوت وظن انه قد مات لكنه في بطن الحوت رأى ان جسده يتحرك وتخليلوا الظلام. الظلام الذي شعر به يونس في بطن الحوت. يقول ابن - [02:48:20](#)

عباس ظلام الحوت وظلام البحر وظلام الليل اجتمعت عليه ثلاث ظلمات ظن يونس عليه السلام ان الله عز وجل لن يضيق عليه. ظن انه لم يخطئ ما ظن انه اخطأ باستعجاله على قومه وخروجه. فظن ان الله عز وجل لن - [02:48:56](#)

ضيق عليه هل نقدر؟ يعني لن يضيق عليه. فاذا به في ظلمة البحر وفي ظلمة الحوت وفي ظلام الليل يسمع تسبيح. من اين يأتي التسبيح؟ اسمعه الله عز وجل تسبيح الحياتان - [02:49:26](#)

البحر الله اكبر. تسبيح الاسماك. تسبيح الحياتان ولكن لا تفقهون تسبيحهم. كما اسمع الله عز وجل وافهم سليمان منطق الطير والحيوانات اسمع يونس عليه السلام تسبيح الحياتان فاذا به في بطن الحوت يلجأ الى الله عز وجل. فيقول يونس في بطن الحوت لا اله الا انت - [02:49:42](#)

سبحانك اني كنت من الظالمين. لا اله الا انت. سبحانك اني كنت من الظالمين. وظل على هذه الحال يسبح قيل اياما طويلة ظلت الحوت فسمعت الملائكة وصل الصوت الى فوق السماوات. فسمعت الملائكة الصوت فقالوا يا رب ذهبوا الى الله. فقالوا يا رب هذا الصوت نعرفه. صوت - [02:50:17](#)

لدينا طالما كنا نسمع هذا الصوت لكن المكان لا نألفه. المكان غريب المكان لا نعرفه. قال الله عز وجل الم تعرفوا صوت من هذا قالوا لا يا رب. قال هذا صوت عبيد يونس ابن متاع. يونس ابن متى. قالوا يا رب الم تنجيه؟ قال نعم. سانجيهِ - [02:50:45](#)

فنادى في الظلمات ان لا اله الا سبحانك اني كنت من الظالمين فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك نجى المؤمنين ولهذا يقول النبي عليه الصلاة والسلام هذه الكلمة من قالها لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. ما قالها عبد الا استجاب الله عز وجل له. وكذلك نجى المؤمنين - [02:51:06](#)

فلفظه الحوت الى جزيرة من الجزر. سقط يونس استلقى ضعيف لم يأكل لم يشرب منذ زمن. رق عنده ضعف جسمه سقط والشمس تحرقه. فانبت الله عز وجل عند رأسه شجرة. فلولا - [02:51:56](#)

للث في بطنه لولا انه كان من الذاكرين العابدين المسيحين لظل في بطن الحوت الى يوم القيامة ولكنها رحمة الله. احفظ الله يحفظك. من احب ان يستجيب الله عز وجل له في الشدائد. فليكثر الدعاء في الرخاء - [02:52:16](#)

فلولا انه كان من المسيحين للث في بطنه الى يوم يبعثون ثم انبت الله على رأسه شجرة من يقطين يعني دبء القرع هذه شجرة كما

قال ابن كثير صفات ان اوراقها عريضة - 02:52:46

يعني تظلل من الشمس. ورائحتها تبعد الحشرات. فيها ثمرة مفيدة للجسم. تؤكل من اول ما تنضج. مطبوخة او نية يأكلها الانسان ويتقوى. فكان يونس عليه السلام يتظلل عند هذه الشجرة. ويأكل من ثمارها مباشرة نبتت الشجرة عند رأسه واثمرت - 02:53:02
وانبتنا عليه شجرة من يقضي وكانت هناك انثى للغزال تمر عليه كل تأكلوا من الحشائش فتأتي عنده فيشرب من لبنها. ويأكل من ثمرة الشجرة فقوى عوده. واشتد جسمه قام مرة اخرى فاوحى الله عز وجل الى يونس ان ارجع مرة اخرى الى بلدك - 02:53:22
اه الى نفس القرية. الى نفس المدينة نينوى كان عدد سكانها مئة الف بل اكثر جاء فوجدهم مؤمنين فامنوا فامنوا فمتعنا الى حين وهذه القصة يذكرها الرب جل وعلا. مع انه نبي من انبيائه اجتباه الله. لكن يخبر - 02:53:52

محمدا عليه الصلاة والسلام الا يقع فيما وقع فيه يونس الا يستعجل على قومه والا ييأس من دعوتهم. ولهذا كان نبينا عليه الصلاة والسلام يدعو الناس الى اخر حياته. ويقول امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله. حتى في اخر حياته كان يصلي - 02:54:22

تقول عائشة رضي الله عنها مما حطمه الناس؟ مما حطمه الناس؟ فاصبر لحكم ربك ولا تكن الله يخاطب نبيه محمدا عليه الصلاة والسلام. يقول له فاصبر لحكم ربك يونس. في بطن الحوت - 02:54:42
ومذموم. فانعم الله عز وجل عليه بالشجرة والثمار والنعمة حتى قام مرة اخرى اختاره الله فاجتباه ربه فجعله من الصالحين ولا يطرأ عليك يا عبد الله. ان تظن يوم من الايام ان يونس ابن متى قد اخطأ هذا الخطأ - 02:55:12
وان لم يكن خطأ يعني ظاهرا فتقول اما انا فلم استعجل على الناس وصبرت على قومي فانا خير من يونس اياك فانه نبي. اجتباه الرحمن واختاره من بين الناس ولهذا قال عليه الصلاة والسلام لا ينبغي لعبد ان يقول انا خير من يونس ابن متى. لا ينبغي لرجل ان يقول انا خير - 02:55:47

من يونس ابن متى وتمر الايام وتمضي السنون ويرسل الله عز وجل الى بني اسرائيل وبنو اسرائيل المقصود فيهم بنو يعقوب يعقوب اسمه اسرائيل جاءوا الى مصر وسكنوا في مصر كما ذكرنا في الدرس الماضي - 02:56:10
واستقروا في مصر وكانوا اكثر من ثمانين كما قيل. عشرات. واستقروا في مصر وانتشروا في مصر وكانت لهم العزة والغلبة حتى جاء عهد الفراعنة. فغلبوا على مصر فكان يسمى كل ملك في مصر فرعون. كما يسمى كل ملك في فارس كسرى - 02:56:29
وفي الروم قيصر وفي الحبشة النجاشي وهكذا كان يسمى كل ملك وكل حاكم في مصر فرعون وكانوا قد استعبدوا بني اسرائيل لانهم كان لهم العزة والغلبة فاستعبدوهم. فصار هناك قسمان في مصر. المصريون القبط - 02:56:48
وبنو اسرائيل. اما بنو اسرائيل فاستعبدوهم الفراعنة. وجعلوهم اذلة. وعبيدا حتى جاء فرعون ظالم. وفرعون فاسد كما قال الله عز وجل عنه في القرآن يستضعف طائفة منهم يذبح ابناءهم ويستحيي نساءهم انه كان من المفسدين وكانوا بنو اسرائيل عبيدا - 02:57:07

لفرعون واتباعه القبط المصريون في ذلك الزمان. وكان عند بني اسرائيل كانوا عندهم بشارة انه سوف يأتي غلام يتربى في قصر فرعون تكون نهاية ملك فرعون على يده. وكانوا يتناقلون هذه البشارة وينتظرونها - 02:57:47
وقد اذلهم واستعبدوهم فرعون عليه لعنة الله. وقيل ان فرعون رأى رؤيا رأى ان نارا تخرج من بيت المقدس. فتأتي الى مصر فتحرق كل بيوت القبط المصريين الاقباط وتترك بني اسرائيل. فقام من نومه فزعا وجمع الكهان - 02:58:07
المعبرين تسألهم عن الرؤيا فاخبروه انه يولد من بني اسرائيل غلام تكون نهاية ملكك على يديه فخاف فرعون ماذا اصنع؟ ماذا افعل؟ قال اذا نقتل كل غلام ذكر. كل مولود ذكر من بني اسرائيل نقتله حتى لا يخرج هذا الطفل - 02:58:27
وهذا الغلام فاذا به يأمر الناس ويأمر جنوده اذا رأيتم طفلا ذكرا فاقتلوه. يذبح ابناءه اما الاناث فانه يتركهم ويستحيي نساءهم انه كان من مفسدين. فجاء القبط الى فرعون فقالوا له ان قتلنا الذكور من يخدمنا؟ اين العبيد الذين نستعبدوهم - 02:58:48
من يخدمون بعد اليوم يفنى الرجال؟ ما في الا النساء؟ قال اذا ندعهم عاما ونقتلهم عاما وكان في العام الذي تركهم فرعون ولد

هارون. اخو موسى عليهم السلام وفي العام الذي كان يقتل فيه الاطفال حملة ام موسى فخافت. فتوارت بالبيت لا تخرج. تخاف ان يفضح امرها فينتظر - [02:59:18](#)

ايها الجنود فاذا ولدت قتلوا الطفل انظروا القسوة انظروا لي القسوة التي تملكت قلب فرعون واتباعه يقتلون حتى الاطفال في المهدي. ما ذنبهم؟ ان بعض الناس والعياذ بالله وصلت اليه - [02:59:42](#)

في قلبه لا يراعي حتى الاطفال يهدوا البيوت على اهلها. لا يراعى في المؤمنين الا ولا ذمة. حتى الاطفال لا يرحمهم. فاذا بالام تخفي قلبها لا تخرج من البيت ثم ولدت فاذا الطفل ذكر ماذا تصنع؟ ماذا تفعل؟ فاحي الله عز وجل اليها الهاما - [02:59:58](#)

الهام قذفه في قلبها. لا عليك من الناس اختبئي في البيت وارضعيه هذا الغلام اذا ارادوا الدخول عليك واكتشفوا امرك فالقيه اجعليه في الصندوق واقدفيه في البحر فالقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزني القيه في نهر النيل لا تخافي - [03:00:21](#)

ولا تحزني يا ام موسى كيف لا تحزن؟ كيف لا تخاف على طفل رضيع تضعه في صندوق ثم ترميه في النهر لا تحزني. انظري الى وعد الله. سوف يرجع الله اكبر. من - [03:00:51](#)

يتحمل هذا الموقف ترمي طفلها رضيعها الطفل الرضيع في صندوق في اليم ويعددها الرب انه سوف يرجع ويكون من المرسلين فاذا بها ترمي هذا الطفل في هذا الصندوق وترميه في اليم. خافت لكنها صمتت. واذا الصندوقين يذهب اين يذهب؟ فاذا - [03:01:11](#)

صندوق يصل الى قصر فرعون. الله اكبر. انظروا لتقدير العزيز العليم. الصندوق في هذا الغلام الرضيع يصل الى قصر فرعون. الى الحديقة التي عند القصر وجدها الجواني فتحوا الصندوق فيه طفل جميل رضيع حملوه الى من؟ الى امرأة فرعون. الى داخل القصر وكانت امرأة فرعون لم يولد لها ولد. وتتمنى - [03:01:33](#)

ولد فلما ادخل الطفل عليها نظرت اليه قالت قرّة عين لي ولك يا فرعون قال ما هذا؟ قال قل قالت قرّة عين في ولد قال فرعون بل قرّة عين لك فقط اما لي فلا. ولو قال قرّة عين لي لكان قرّة عين له ولكنه ما اراد - [03:01:57](#)

قالت امرأة فرعون قرّة عين لي ولك لا تقتل لا تقتلوه عسى ان ينفعنا او نتخذة ولدا وهم لا يشعرون اما ام موسى كأنها ندمت لما رميت طفلي رضيعي في اليم لابد انه غرق لابد انه مات وفرغ فؤاده - [03:02:17](#)

وقلبها من كل شيء من الدنيا الا ولدها. وكادت ان تكشف امرها. كادت ان تخرج الى الناس فتقول لهم ما صنعت لبيحثوا عن طفلها واصبح فؤاد ام موسى فارغا ان كادت لتبدي به لولا ان بطنا - [03:02:47](#)

على قلبها لتكون من المؤمنين ربط الله على قلبها وثبت قلبها قالت لاخته اخت موسى قالت لاخته قصي ابحتي تتبعي اثره. تبحت تبحت فبصرت به عن جنب كان الناس لا يدرون عنها. حتى وجدت اخاها - [03:03:07](#)

في قصر فرعون مصيبة وصل الرضيع في قصر فرعون لكن الحمد لله لم يقتلوه زوجة فرعون ارادت ان تجعله ولدا لها وجاءت بالمراضع ارضعوا هذا الرضيع وكلما قربوا اليه ثديا ابتعد. طفل رضيع من الذي اخبره بهذا - [03:03:27](#)

من الذي علمه هذا؟ يبتعد عن كل ثدي. كلما قربوا له ثدي وهو جائع. وهو يبكي. يريد طعاما. ولكن لا يقبل اي ثدي في الاسواق من يرضع رضيعا تبنته زوجة فرعون كل النساء تقدمن لارضاع هذا الطفل يحصل على المال والاجر الكثير. وكلما اقتربت - [03:03:50](#)

منه امرأة ابتعدت حتى جاءت اخته ودخلت قالوا ماذا تريدان؟ قالت ادلكم على اهل بيت يكفلونه لكم؟ يرفعون هذا الطفل وهم له ناصحون قالوا من هم؟ قالت اتيكم بامرأة فجاءت بام موسى وحرمتا عليه المراضع من - [03:04:10](#)

فقال هل ادلكم على اهل بيتي يكفلونه لكم يكفلونه لكم وهم له ناصحون. فجاءوا بام موسى الان كل النساء رفضن موسى عليه السلام فلما اقتربت ام موسى الان تخيلوا ام موسى لما دخلت ورأت ابنها هل كشفت الامر؟ لا صبرت. من الذي ثبتها؟ الله ربط على قلبه - [03:04:32](#)

تحملت اخذت الطفل وضعتة على صدرها. واذا الطفل يرضع من ام موسى كأنه لم يقرب اليه ثدي من قبل تعلم اي وعد لما قال لها ان رادوه اليك ولكن اكثرهم لا يعلمون. فقالوا لام موسى اجلسي عندنا في القصر ترضعينه. قالت لا. انا عندي - [03:05:02](#)

زوجوا اولاد. قالوا اذا نأيتك به كل يوم ترضعينه. فكانوا يأتون كل يوم بموسى ويعطونها الاجر والمال الكثير. وهي تتمتع بولدها حتى

كبر الطفل وبلغ اشده وهو في قصر فرعون. وكان الناس طبقات في هذه المدينة طبقة بني اسرائيل طبق المسكينة المستعبدة

[المستضعفة - 03:05:42](#)

والطبقة الكبرى وهذه طريقة الفراغة وفرعون. ذلك الزمان وفرعون هذا الزمان. طريقة هؤلاء الملوك الظلمة ان يفرقوا الناس. فرق تسد هذه الطريقة الفرعونية قديما وحديثا. كبر موسى عليه السلام وبلغ اشده وكان قوي البنية. وكان يمشي والناس تعلم انهم -

[03:06:04](#)

بني اسرائيل لكنه تربى في قصر فرعون. وكان يوم من الايام يتمشى في المدينة اما في الظهيرة او في الليل. الناس كانوا في البيوت كانوا نائمين فوجد فيها رجلين يقتتلان صراع نزاع بين رجل واحد من بني اسرائيل من شيعته والاخر من القبط من المصريين

[يتضاربان - 03:06:24](#)

فاذا الذي من بني اسرائيل يستغيث بموسى فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدو. يا موسى يا موسى انجديني. فجاء موسى

[يركض فلما جاء الى هذا القبطي المصري الظالم ضربه موسى ضربة واحدة - 03:06:46](#)

ضربه بيده بقبضة يده ضربة واحدة خر على الارض يناديه موسى يوقظه فاذا بالرجل قد مات. قضى عليه بضربة واحدة اي قوة

[اعطاها موسى عليه السلام؟ لم يكن يريد قتله - 03:07:02](#)

ضربه فقط ضربة اراد ان ينصر المظلوم لكنه سقط ومات فوكزه موسى فقضى عليه قال هذا من عمل الشيطان انه عدو مضل مبين.

[قال ربياني ظلمت نفسي فاغفر لي فغفر - 03:07:20](#)

هكذا نعلم ان موسى عليه السلام كان مؤمنا بالله موحدًا حتى قبل البعثة. قبل النبوة الى الان موسى ما صار نبيا ولكنه على دين بني

[اسرائيل كانوا مؤمنين. كانوا لا زالوا يتوارثون الدين. من ايام يعقوب عليه السلام - 03:07:46](#)

قال ربي بما انعمت علي فلن اكون ظهيرا للمجرمين. وانتشر الخبر بين الناس اول مصري قبطي يقتل. من الذي قتله؟ من من بني

[اسرائيل يقتل مصريًا. انتشر الخبر. غضب فرعون ارسل الجواسيس استخبارات في كل بيت في كل شارع في كل مكان - 03:08:09](#)

يبحثون عن القاتل ويتوعده فرعون لقتله وسفك دمه. من يتجرأ ان يقتل رجلا مصريًا قبطيا. فاصبح اصبح في المدينة خائفين

[يتربق. يلتفت يمنة ويسرة. موسى عليه السلام. فاذا نفس الرجل الذي - 03:08:29](#)

بالامس كان يختلف نفس الرجل الان في صراع اخر في الصباح. فاذا الذي استنصره بالامس يستصرخه انك لغوي مبين انت غوي انت

ظالم مبين. بالامس معركة واليوم معركة ثانية قدم موسى ليضربه. وقيل اراد ان يضرب القبطي لكن الاسرائيلي ظن ان موسى يريد

[قتله. فلما اقترب موسى منه كشف الامر - 03:08:49](#)

الوحيد الذي رأى ان موسى قتل ذلك المصري كشف الامر فقال كما قتلت نفسا بالامس. جبارا في الارض وما تريد ان تكون من

[المصلحين واذا به ينتشر الامر بين الناس والخبر انكشف - 03:09:19](#)

موسى عليه السلام انه هو القاتل. فسار الجنود وسار الحرس والجيش والاستخبارات يبحثون عن من؟ عن موسى عليه السلام

وموسى متخفي. فجاءه رجل يركض يركض من بعيد. قال يا موسى يا موسى ان المأ يأتمرون بك. ليقتلوك يريدون قتلك. فاخرج

[عبارات مختصرة - 03:09:49](#)

فاخرج اني لك من الناصحين. اهرب. اهرب من مصر لم يذهب الى بيته. لم يأخذ زاده. لم يأخذ لمتاعه بملاسه ركب موسى عليه

[السلام خرج من مصر. توجه تجاه الشام تجاه فلسطين ومدين - 03:10:09](#)

ولما توجه تلقاء مدين قال عسى ربي ان يهديني سواء السبيل يمشي اياما طويلة تحت حر الشمس جوع ولم يكن معه زاد ولا طعام.

[قتله الجوع. اخذ يأكل من اوراق الشجرة وهو يمشي تقطعت نعلاه. بدأ يمشي حافيا - 03:10:25](#)

جاع وعطش حتى وصل الى بئر فيها ماء فوصل الى البئر فوجد منظرًا غريبا. الان موسى جائع واصابه العطش والجوع. وانهكه

[التعب. فوجد عند البئر اناس يسقون لاغنامهم. ووجد من بعيد وجد امرأتين - 03:10:45](#)

والمرأتان عندهما غنم يمنعان الغنم عن الماء. والعادة ان الغنم اذا رأت الغنم تشرب من الماء تركض خلفها لتشرب من الماء. لكن

المرأتين تمنعان الغنم من الذهاب الى الماء يبتعدان يذودان - 03:11:06

فجاءهما موسى عليه السلام لم يتحدث معهما لانه رجل هما نساء قال لهما كلمة واحدة ما خطبكما فردت الفتاتان المرأتان قالتا لا

نسقي حتى يصدر الرعاء لن نختلط بالرجال نحن نساء - 03:11:20

ولا يجوز لنا ان نختلط بالرجال وابونا شيخ كبير يعني كأن موسى تعجب اين رجالكم؟ اين اخوانكم؟ فاجاب باختصار يعني ما عندنا احد من الرجال فقط اب وهو شيخ كبير لا يستطيع الرعي. فاخذ موسى اغنامهم وسقى لهما. ثم تولى الى الظل فقط سقى ولم

يكلمهم - 03:11:38

كلمة واحدة ثم ذهب الى الظل وجلس تحت ظل شجرة. فقال ما طلب من احد طعاما ولا مالا ولا زادا. جلس تحت الظل فقال انظروا

لدعائه. فقط الانبياء يتعلقون بالله عز وجل. الى الان ما اوحى اليك - 03:11:58

الى الان ما صار نبيا ولكن قلبه متعلق بالله. قال هي من خير فقير. انا فقير اليك يا رب فاذا بالمرأتين يذهبان الى ابيهما فيتعجب الاب

اليوم جئتما مبكرتين فاخبراه بالخبر - 03:12:16

فقال اتيناني به ليعطيه الاجر. فجاءته احدهما وانظروا الى الوصف الرباني تمشي على استحياء الحياة ماذا اقول لرجل اجنبي؟ ماذا

افعل؟ ماذا اقول له؟ وقد رببت الفتاتان احسن تربية. فجاءت اليه وموسى جالس تحت الظل - 03:12:43

قالت ان ابي يدعوك يريدك ليجزيك اجر ما سقيت لنا لم تكلمه اي كلمة اخرى ولم يخاطبها ولم يجادلها قال امشي لامشي وراءك قالت

لا بل امشي امامي. فكان يمشي موسى امامها وهي خلفه - 03:13:00

واذا اردت ان تخبره عن اليمين الطريق عن اليمين ترمي بحجر عن اليمين فيذهب عن اليمين واذا ارادت ان تخبره ان الطريق عن

الشمال ترمي بحصى عن شماله في علم ان الطريق - 03:13:19

الشمال فذهب الى ابيهما وجلس عنده واخبره الخبر فقال له لا تخف نجوت هذا حكم فرعون في مصر اما هنا فلا يستطيع فرعون ان

يصل اليها فجاءته احدهما تمشي على استحياء - 03:13:29

فلما عليه القصص. قال لا تخفن جوات نجوت من القوم الظالمين فاذا باحدى الفتاتين تقول لابيها تقول يا ابتي استأجره. يعني ما

عندنا رجل اجعل له اجيرا عندنا. ان خير من استأجرته - 03:13:49

القوي الامين صفتان هما عليهما مناط الكفاءة القوي الامين رجل قوي في عمله امين مؤتمن على هذا العمل دين امانة وعلم وقوة.

فاذا به يخيره قال اني اريد ان انحكك احدى ابنتي هاتين - 03:14:19

على ان تأجرني ثمانى حجج تعمل عندي ثمان سنوات. فان اتممت عشرا فمن عندك. اذا كملت عشر سنوات انت مخير. وما اريد ان

اشق عليك ستجديني ان شاء الله من الصالحين - 03:14:39

وافق موسى عليه السلام قال ذلك بيني وبينك ايما الاجلين قضيت فلا عدوان علي يعني اذا قضيت ثمانية وعشر سنوات ما علي ضرر

والله على ما نقول وكيل. فتم العقد وتزوج موسى عليه السلام - 03:14:53

سأل النبي عليه الصلاة والسلام جبريل اي الاجلين قضى موسى كم سنة؟ قال اتمهما واكملهما. يعني اتم عشر سنوات موسى عليه

السلام وبعد عشر سنين موسى اخذ زوجته واولاده وبعض الانعام التي حصل عليها المال قال اريد ان ارجع الى امي الى ابي الى بلدي

الى مصر اريد ان ارجع اليهم بعد - 03:15:09

اشتاق الى اهله فودع اباه وودع اقرباء زوجته وخرج من مدين ورجع مرة اخرى الى مصر وفي الطريق في صحراء سيناء في ظلام

الليل والجو البارد وليس عنده الا زوجته واولاده وبعض غنمه. موسى عليه السلام بيده عصى - 03:15:35

وكان اسمر جعد الشعر قوي البنية طويل الجسم. موسى عليه السلام بيده عصا يلبس نعلين. يمشي مع اهله فجأة اضاع موسى عليه

السلام الطريق اين الطريق؟ اين الشمال؟ اين الجنوب؟ اين الشرق؟ اين الغرب؟ البرد قارس وظلام الليل شديد دامس وليس عنده

حتى نار يدفئ اهله - 03:15:58

ماذا يفعل؟ ماذا يصنع؟ اين الطريق؟ كلما ذهب من طريق اضاع الطريق موسى عليه السلام. خاف فاذا به يرى من بعيد نار فرح

موسى عليه السلام انس هذه النار لم يرى النار فقط بل انسها. فرح بها فاذا به يقول لاهله - [03:16:20](#)

قال لاهلهم اني انست نارا. اجلسوا هنا. لعلني لعلكم تصطلون اجلسوا اجلسوا وجدت نارا اما اتيكم ببعض النار تتدفئون بها او اجد على النار هدى اجد على النار اناس يخبرون اين الطريق؟ يخبروني اين الطريق ويدلونني على المكان على طريقي؟ فاقترب موسى من - [03:16:41](#)

النار واقترب عند ذلك الوادي اذ النار ليست نارا فاذا النار نورا وليست نارا ما الذي حدث ما الذي جرى ما هذا الذي ارى امام عيني انها شجرة في وسط واد - [03:17:21](#)

شجرة خضراء يخرج من وسطها نور عظيم. قالوا ان موسى وضع يده على عينيه خشية خشية من هذه النار. من هذا العظيم ان يذهب ببصره فاقترب موسى المكان مخيف والمنظر مفزع شجرة - [03:17:39](#)

يخرج من وسطها نار في واد سحيق. والمكان مظلم ليس فيه نور الا من هذه الشجرة. وعند الوادي جبل فاذا بموسى عليه السلام يقترب اقترب ويدخل الوادي فيسمع نداء يناديه - [03:17:58](#)

من الذي يناديني اي صوت هذا صوت من؟ من الذي يناديني؟ اني انا الله اكبر انه صوت الله في الارض لأول مرة رجل يمشي على الارض يسمع كلام الله من؟ انه الله اني انا ربك - [03:18:18](#)

اني انا ربك فاخلع نعليه. ما الذي يجري؟ ما الذي يحدث اخلع نعليك لم اخلع نعليه؟ انك بالوادي المقدس طوى وانا اخترتك فاستمع لما يوحى اه الله اكبر. موسى الان يسمع الى الوحي وانظروا الى ملخص الرسالة. اني انا ربك فاخلع نعليك انك بالوادي المقدس - [03:18:57](#)

وانا اخترتك فاستمع لما يوحى. استمع للوحي. انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني قم الصلاة لذكري. واخذ الرب جل وعلا يخبره بمختصر الرسالة. الان موسى لا زال خائفا. لكن يسمع كلام الله الرب جل وعلا - [03:19:27](#)

انا يسأله الرب جل وعلا يقول له ما تلك يمينك يا موسى يمينه عصا هذه عصا يا رب كان يكفي ان يقول موسى عليه السلام هي عصاي. ولكن موسى الان كأنه انس. كأنه يريد ان يتحدث يكلم ربه جل وعلا. قال هي عصايا. اتوكل - [03:19:47](#)

او عليها واهش بها على غنمي ولي فيها مآرب اخرى يريد ان يتكلم يتحدث مع ربه. قال والله عز وجل يعلم ما الذي يمين موسى ولكن اراد امره اخر قال القها يا موسى انتبهت لهذه العصا القها الان يا موسى فلما القاها فاذا هي ثعبان مبين عظيم - [03:20:05](#) ضخم يصطك اسنانه ببعض. فلما رآها تهتز كأنها ولا مدبرا ولم يعقب. يا موسى اقم ولا تخف اقض ولا تخف انك من الامنين موسى يرجع مرة اخرى ما الذي يحصل العصا انقلب الثعبان؟ ما الذي يحدث بين موسى وربه؟ ما الحوار الذي جرى بينهما؟ ماذا امر الله عز وجل - [03:20:25](#)

موسى عليه السلام به ثم ماذا حصل لما دخل الى مصر مرة اخرى؟ احداث واحداث بين موسى وفرعون بين موسى وبني اسرائيل نرجنها في الحلقة المقبلة ان شاء الله الى الدرس القادم. اقول هذا القول واستغفر الله لي ولكم من كل - [03:21:05](#)

وصلي الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين. وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه واستن بسنته - [03:21:25](#)

الى يوم الدين. اما بعد لا زلنا واياكم نتواصل في هذه السلسلة من قصص الانبياء. اسأل الله جل وعلا ان يجمعنا واياكم بهم في مستقر رحمته وانتهينا في الحلقة الماضية في الدرس الماضي. من قصة نبي الله يوسف عليه السلام. الكريم ابن الكريم - [03:21:40](#)

ابني خليل الرحمن ولهذا لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن اكرم الناس قال يوسف اما اليوم بعد ان انتهينا من قصة يوسف عليه السلام لا زلنا في ذرية - [03:22:04](#)

ابراهيم عليه السلام وانبياء الذين ارسلوا الى بني اسرائيل. نتكلم اليوم عن نبي ارسل من الروم ارسل الى الروم. وهو من ذرية العيص بن اسحاق ابن ابراهيم عليهما السلام. وكان هذا النبي كثير المال. كثير الانعام. كثير العبيد والمواشي والاراضي. اعطاه الله عز -

وجل خيرا كثيرا. نبي وغني. كان عنده زوجة واولاد كثر. رزقه الله عز وجل الاولاد والبنات والاموال والعبيد والاراضي والخيرات والانايع. نبي وغني بارك الله عز وجل في ماله. مرت الايام اصببت - [03:22:41](#)

هذا النبي ببلاء فاصيب بمرض شديد حتى اقعد على الفراش وبدأ يفقد ما له شيئا بعد شيء يفقد ماله جزءا بعد اخر. فاذا به يفقد الاراضي والانايع والمواشي والعبيد. اما اولاده فقد مات - [03:23:01](#)

امام عينيه واحدا بعد الآخر. ان الواحد منا لو مات له ابن واحد ما يتحمل. لو مات له ولد واحد ما يتحمل. كيف لو مات له ولد ثم الآخر ثم الآخر قيل كانوا اربع عشرة ولد وبنت كلهم ماتوا امام عينيه امام عيني هذا النبي عليه السلام - [03:23:23](#)

كل امواله فقدها. خدمه ذهب عبيده باعهم اولاده ماتوا واحدا بعد الآخر. اقعد على الفراش اصاب بمرض شديد لم يبق شيء يتحرك في جسمه قالوا لا لسانه وقلبه. ليذكر الله عز وجل. فجلس على الفراش انطرح على الفراش يذكر الله ويحمده - [03:23:43](#)

ويرضى بهذه البلية وهذه المصيبة. لم يبق له الا زوجته حتى اصحابه. حتى جلسائه عافه الجليل واوحش منه الانيس ولم يبق معه احد يجلس عنده. اصحابه تركوه. حجروه لم يبق معه احد. من هذا النبي؟ انه - [03:24:08](#)

ايوب عليه السلام من ذرية العيص بن اسحاق بن ابراهيم. كان يملك مالا كثيرا واولادا وبنات وذرية. كل هذا فقده بزمان يسير واقعد على الفراش وهجره الناس ولم يكن احد يجلس عنده الا زوجته. ظل على هذه الحال قيل شهور قيل سنوات - [03:24:28](#)

الى سنة واحدة ثلاث سنوات سبع سنوات وقيل ثماني عشرة سنة وهو على الفراش طريحا صابرا ذاكرا لله عابدا استغل هذا الوقت في الذكر والعبادة والدعاء والاستغفار. كما قال الله عز وجل عنه نعم - [03:24:52](#)

انه اواب. رجاع الى الله عز وجل. وكانت زوجته المسكينة تعمل للناس اعمالا اجيرة استعمل لهم اعمال فيعطونها بعض الدراهم فتشتري طعام وتأتي بالطعام الى زوجها. والناس يخافون ان يجلسوا عند ايوب. لم يخافون ان ينتقل المرض اليه - [03:25:12](#)

ابتعدوا عنه وهجره كل الناس. ولم يبق معه الا زوجته تعينه على قضاء حاجته. على غسله على اطعامه على كل شيء فكانت تشتري الطعام وتأتي به اليه حتى جاء اليوم الذي قالت له زوجته يا نبي الله قد رأيت ما اصابنا قد رأيت هذا الذي جرى لنا - [03:25:31](#)

فهلا دعوت ربك ان يعافيك من هذا البلاء سبحان الله ايوب طوال تلك السنين لم يدعو الله عز وجل ان يشفيه. محتسب صابر رضي بقدر الله وقضائه هل لا يشرع للانسان ان يدعو الله؟ بل الله عز وجل يحب ان يدعو عبده. ولكن هذه درجة لا يصلها الا الانبياء. الا -

[03:25:55](#)

يعني الناس الخلس يصبر ويرضى ويفرح بقدر الله عز وجل عليه. فقال لها ايوب قال يا فلانة شرينا كم سنة عافاني الله عز وجل من المرض؟ كم سنة؟ كنت في عافية وصحة ونشاط. ونعمة وخير. كم سنة كنت على هذه الحال - [03:26:20](#)

فقلت زوجته يعني ربما سبعين سنة. سبعين سنة كنت في عافية والان اصببت بالمرض والبلاء. فقال لها الا ترضين ان اصبر لها سبعين سنة اخرى يعني سبعين سنة كنت بالعافية. اصبر سبعين سنة في المرض وهذا هو العدل. وهذا هو الانصاف. فجزعت زوجته.

تضايقت من صبره. يعني الى متى اصبر - [03:26:39](#)

هذا النبي المبتلى ايوب عليه السلام الى متى كل هذا الصبر؟ الى متى كل هذا التحمل؟ فخرجت وجزعت فذهبت لتعمل عند الناس كالعادة فقالوا لها يا فلانة قد كنت تعملين اما اليوم - [03:27:02](#)

لا احد يسمح لك بالعمل. قالت لم كيف يأكل زوجي؟ كيف نعيش؟ قالوا نخاف ان تنقلي الينا المرض. يعني الامر مخيف ايوب حصل له هذا واولاده ماتوا واحدا بعد الآخر. نحن نخاف على انفسنا على اطفالنا. وكلما طرقت بابا منعت من العمل. ماذا تفعل الان -

[03:27:18](#)

ايوب يجوع عليه السلام يموت من الجوع تحب زوجها. الى متى ونحن على هذه الحال؟ وكان في ايامهم وفي زمنهم يبيعون الشعر الظفائر يستفيدون منه فقصت ظفيرتها واشترط طعاما وجاءت الى ايوب عليه السلام. فقال لها - [03:27:38](#)

الم تخبريني ان الناس منعوك من العمل؟ قالت بلى. فقال لها من اين لك اذا هذا الطعام؟ من اين جئت بهذا الطعام؟ قالت كلي الان

وسوف اخبرك قال لا والله لا اكل اخبريني قالت كل انت جائع - [03:27:58](#)

قال اخبريني والا لن اكل فاذا بها تكشف الخمار عن رأسها حجاب فنظر فاذا هي قد حلقت شعرها في هذه اللحظة لم يتمالك ايوب نفسه فدعا ربه ارحم الراحمين. ربي اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين - [03:28:13](#)

ايوب عليه السلام حتى هذه اللفظة لم تكن دعاء صريحا. لم يكن فيه طلب. قال ربي انت الى حالي مسني الضر. الامر وصل الى زوجتي الى شعرها. وانت ارحم الراحمين. وايوب اذ نادى - [03:28:52](#)

ربه رباني مسني الضر وانت ارحم الراحمين الان بدأت الاستغاثة. الان بدأ الطلب من الله عز وجل. حتى هذا الطلب لم يكن صريحا. خرجت زوجته بعده بزمان ثم استبطأها تأخرت ما رجعت اراد قضاء حاجته هي تعينه تحمله اما الان تأخرت الزوجة وهو في البيت لوحده - [03:29:12](#)

ولا احد عنده لا صاحب لا صديق. ماذا يفعل؟ ماذا يصنع؟ فاذا به يوحي الله عز وجل الى ايوب. نزل عليه الوحي يا ايوب اضرب برجلك الارض اضرب برجلك على الارض. اركض برجلك يعني اضرب برجلك بعقب الرجل على الارض في غرفته في بيته -

[03:29:42](#)

لما ركض برجله يعني ظرب برجله على الارض ظرب ظرب ظرب فاذا الماء يفور من تحت قدمه معجزة. معجزة في بيته الماء يفور نبع من الماء قال الله عز وجل يا ايوب هذا مغتسل تغتسل به ليذهب المرض الظاهري وشراب تشرب به فيذهب المرض الباطني -

[03:30:04](#)

برجلك هذا مغتسل اركض برجلك هذا مغتسل بارد فاذا بايوب عليه السلام يقوم كما كان قبل تلك السنين. ليس به بأس واربعه الله عز وجل لشبابه ويقال انه البس بحلة من الجنة. الله اكبر عاد ايوب كما كان صحته نشاطه هيئته جلده - [03:30:25](#)

اعاده الله كما كان. فدخلت زوجته بعد فترة تبحث في الفراش ما وجدته. ظنت ان الذئب دخلت عليه او الكلاب. فاكلت نبي الله اين هو؟ فوجدت رجلا جميلا حسن الهيئة - [03:30:59](#)

جميل المنظر فقالت له يا فلان ارأيت النبي المبتلى؟ هي ما تعرف انه هو ايوب. قالت ارأيت النبي المبتلى انك والله اشبه الناس به قبل مرضه. فضحك. قال يا فلانة انا ايوب. قالت اتسخر مني؟ تسخر مني يا رجل. قال - [03:31:17](#)

انا ايوب قد شافاني الله عز وجل. الله اكبر. الله اكبر كيف حصل هذا؟ قال عافاني ربي جل وعلا فاذا بزوجه يرجعها الرب جل وعلا كما كانت. قبل تلك السنين اعاد الله اليها شبابها. ثم انجبت وولدت نفس الاولاد باعيان - [03:31:37](#)

ثم ضعفهم ولدت اولادا ومثلهم معهم. ورزقه الله عز وجل مالا كثيرا وفيرا اعاد له ما قاله بل انه كان يغتسل احيانا فينزل عليه جراد من ذهب فيجمعه في ثيابه. فيقول الله عز وجل له يا ايوب الم اغنك - [03:31:57](#)

من فضل قال بلى يا رب ولكن لا غنى لي عن رحمتك. لا غنى لي من من فضلك ومن يشبع من رحمتك يا رب. واي فاستجبنا له فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر - [03:32:17](#)

واتيناه اهله ومثلهم معهم رحمة من عندنا وذكرى عابدين ثم حتى لا يحنت لانه حلف انه ان عافاه الله ليضربن زوجته مائة سوطا مائة سوط لبيع ظفائرها فقال الله عز وجل له خذ بيدك ضعفا اجمع حطب يسير ضعيف اجمع ربط حزمة - [03:32:47](#)

مائة يعني مئة قشة او مئة عود ظعيف من الخشب اضرب به ضربا خفيفا زوجتك حتى لا تحنت. لم حصل لايوب كل هذا هذا لما عاد الله له صحته جسده زوجته اولاده امواله كل النعم اعادها الله عز وجل لايوب تعلمون لما - [03:33:17](#)

صبر على البلاء كان في بلائه في مصيبتة يذكر الله. يعبد الله يختلي بينه وبين الله بالذكر والتسبيح والتهليل نعم العبد انه اواب ولهذا اذا ذكر الصبر ذكر معه ايوب - [03:33:37](#)

عليه السلام ايضا من الانبياء الذين ارسلوا بعد في ذرية ابراهيم عليه السلام بعد ابراهيم نبي يسمى ذو النون ارسله الله عز وجل الى مدينة نينوى في الموصل. قوم كفروا بالله - [03:34:06](#)

ولم يؤمنوا بالله عز وجل. فارسل الله اليهم نبي الله يونس. يونس ابن متى الى ارض نينوى وهذا اخبرنا به النبي عليه الصلاة والسلام

لما جلس عنده عباس بعد هجرته للطائف - 03:34:27

قال من اين انت؟ قال من نينوى. قال من قرية الرجل الصالح يونس ابن متى فيونس ارسل الى نينوى فدعاهم الى الله عز وجل فعاندوا واصروا على الكفر وكفروا بالله عز وجل واخذوا يستهزئون بنبيهم. فاذا به يعدهم ثلاثة ايام. ثلاثة ايام ان لم تؤمنوا نزل عليكم العذاب - 03:34:42

وكان العذاب قد بدأت بدت بوادره فخرج منهم يونس عليه السلام غضبان. غضب عليهم فخرج من عندهم. فلما خرج يونس عليه السلام توجه الى البحر باتجاه البحر هجرهم غادرهم الى متى ما يؤمنون؟ الى متى طوال تلك السنين؟ انا ادعوهم الى الله وهم يكفرون وهم يستهزئون كذلك - 03:35:07

اتى الذين من قبلك من رسول الا قالوا ساحر او مجنون. اتواصوا به بل هم قوم طاغون. فخرج يونس ابن متى اتجه ناحية البحر فاحس الناس انهم اغضبوا نبيهم وان العذاب سوف يحل بهم. فخرجوا الى الصحراء يستغيثون بالله عز وجل. خرج النساء والرجال والشيوخ - 03:35:31

والاطفال يستغيثون بالله عز وجل ان يتوب عليهم. والا ينزل عليهم العذاب. فاذا بالقرية كلها امنت بالله ويونس ما يدري ويونس خرج مغضبا عليهم. غاضب عليهم لم لم يؤمنوا وما علم انه ما ان خرج من عندهم الا وقد امنت القرية كلها - 03:35:56
فلولا كانت قرية امنت امنت فنفعها ايمانها الا قوما يونس. الا قوم يونس كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا. ومتعناهم اي الله عز وجل يقول ما في قرية من القرى ارسل اليها نبي فامنت كلها الا قرية يونس - 03:36:19
الا قوم يونس ومع هذا يونس خرج من عندهم مغاضبا ابق الى الفلك المشحون. خرج خفية الى الفلك الى السفينة المشحونة بالركاب والبضائع. فركب معهم يونس ابن متى عليه السلام - 03:36:49

فتوسطت السفينة البحر وحل الظلام جاء الليل فلما جاء الليل جاءت ريح شديدة وتلاطمت الامواج تكاد السفينة الان ان تغرق والناس يحاولون انقاذها. ما الذي يحدث؟ ما الذي يجري؟ ريح غريبة هوجاء. والامواج متلاطمة - 03:37:07
والسفينة تكاد الغرق ما الذي يحدث؟ ما الذي يحصل؟ انزلوا البضائع. فيخرجون البضائع حتى لا تغرق السفينة. انزلوا كل ما يملكون ومع هذا السفينة لا زالت تريد الغرق. والامواج متلاطمة والريح شديدة. والبحر قد امتلأ بالحيتان - 03:37:27
الليل دامس ماذا يفعلون؟ ماذا يصنعون؟ قالوا ان السفينة ملأى بالركاب. لا بد ان نضحي ببعض ليبقى الجميع من يتبرع بالنزول لاحد الوقت ظلام والحيتان قد امتلأت في البحر والامواج متلاطمة ومن نزل مات. قالوا اذا لا بد من القرعة. فعملوا قرعة - 03:37:47
فاذا القرعة تقع على من؟ على نبي الله يونس. قالوا لا انت نبي وانت رجل صالح اجلس اجلس. ويونس الان قد استعد للنزول. قالوا نعمل القرعة مرة اخرى. فاذا القرعة مرة اخرى تقع على نبي الله - 03:38:12
اجلس اجلس يا يونس نعملها مرة ثالثة. المرة الثالثة وهذا غريب وهذا عجيب. ان تقع القرعة كل مرة على نفس الشخص فاذا القرعة تقع في المرة الثالثة على يونس ابن متى عليه السلام - 03:38:28

فنزع قميصه ورمى بنفسه من السفينة فما ان وقع من السفينة الا وينتظره حوت. حوت ينتظره بامر الله ان يبتلعه. فالتقمه الحوت فالتقمه الحوت فدخل في وسط وبطن الحوت وظن انه قد مات. لكنه في بطن الحوت رأى ان جسده يتحرك وتخلوا الظلام. الظلام الذي شعر به يونس في بطن الحوت. يقول ابن - 03:38:45

عباس ظلام الحوت وظلام البحر وظلام الليل اجتمعت عليه ثلاث ظلمات اذ ذهب مغاضبا. ظن يونس عليه السلام ان الله عز وجل لن يضيق عليه. ظن انه لم يخطئ ما ظن انه اخطأ باستعجاله على قومه وخروجه. فظن ان الله عز وجل لن - 03:39:20
ضيق عليه هل نقدر؟ يعني لن يضيق عليه. فاذا به في ظلمة البحر وفي ظلمة الحوت وفي ظلام الليل اسمعوا تسبيح من اين يأتي التسبيح اسمعه الله عز وجل تسبيح الحيتان في البحر - 03:39:50

الله اكبر. تسبيح الاسماك. تسبيح الحيتان ولكن لا تفقهون تسبيحهم. كما اسمع الله عز وجل وافهم سليمان منطق الطير والحيوانات اسمع يونس عليه السلام تسبيح الحيتان فاذا به في بطن الحوت يلجأ الى الله عز وجل. فيقول يونس في بطن الحوت لا اله الا انت -

سبحانك اني كنت من الظالمين. لا اله الا انت. سبحانك اني كنت من الظالمين. وظل على هذه الحال يسبح قيل اياما طويلة ظلت الحوت فسمعت الملائكة وصل الصوت الى فوق السماوات فسمعت الملائكة الصوت فقالوا يا رب ذهبوا الى الله فقالوا يا رب هذا الصوت نعرفه صوت - 03:40:41

لدينا طالما كنا نسمع هذا الصوت لكن المكان لا نألفه. المكان غريب المكان لا نعرفه. قال الله عز وجل الم تعرفوا صوت من هذا قالوا لا يا رب. قال هذا صوت عبدي يونس ابن متى. يونس ابن متى. قالوا يا رب الم تنجيه؟ قال نعم. سانجيه - 03:41:10
 وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه فنادى في الظلمات ان لا اله الا سبحانك اني كنت من الظالمين. فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين ولهذا يقول النبي عليه الصلاة والسلام هذه الكلمة - 03:41:31
 من قالها لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. ما قالها عبد الا استجاب الله عز وجل له. وكذلك ننجي المؤمنين فلفظه الحوت الى جزيرة من الجزر. سقط يونس استلقى ضعيف لم يأكل لم يشرب منذ زمن. رق - 03:42:11
 عنده ضعف جسمه سقط والشمس تحرقه. فانبت الله عز وجل عند رأسه شجرة للبت في بطنه لولا انه كان من الذاكرين العابدين المسبحين لظل في بطن الحوت الى يوم القيامة - 03:42:31

ولكنها رحمة الله. احفظ الله يحفظك. من احب ان يستجيب الله عز وجل له في الشدائد. فليكثر الدعاء في الرخاء فلولا انه كان من المسبحين للبت في بطنه الى يوم يبعثون ثم انبت الله على رأسه شجرة. من يقطين يعني الدباء القرع - 03:43:01
 هذه الشجرة كما قال ابن كثير. صفات ان اوراقها عريضة يعني تظللهم من الشمس ورائحتها تبعد الحشرات. فيها ثمرة مفيدة للجسم. تؤكل من اول ما تنضج. مطبوخة او نية يأكلها الانسان ويتقوى. فكان يونس عليه السلام يتظل عند هذه الشجرة. ويأكل من ثمارها مباشرة نبتت الشجرة عند رأسه واثمرت - 03:43:21

وانبتنا عليه شجرة من يقط وكانت هناك انثى الغزال تمر عليه كل تأكلوا من الحشائش فتأتي عنده فيشرب من لبنها ويأكل من ثمرة الشجرة فقوى عوده واشتد جسمه قام مرة اخرى فاوحى الله عز وجل الى يونس ان ارجع مرة اخرى الى بلدك - 03:43:47
 اه الى نفس القرية. الى نفس المدينة نينوى كان عدد سكانها مئة الف بل اكثر جاء فوجدهم مؤمنين فامنوا فامنوا فمتعنا الى حين وهذه القصة يذكرها الرب جل وعلا مع انه نبي من انبيائه اجتبه الله لكن يخبر - 03:44:17
 محمدا عليه الصلاة والسلام الا يقع فيما وقع فيه يونس الا يستعجل على قومه والا ييأس من دعوتهم. ولهذا كان نبينا عليه الصلاة والسلام يدعو الناس الى اخر حياته. ويقول امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله. حتى في اخر حياته كان يصلي - 03:44:47

تقول عائشة رضي الله عنها مما حطمه الناس؟ مما حطمه الناس؟ فاصبر لحكم ربك ولا تكن الله يخاطب نبيه محمدا عليه الصلاة والسلام. يقول له فاصبر لحكم ربك يونس. في بطن الحوت - 03:45:07
 ومذموم فانعم الله عز وجل عليه بالشجرة والثمار والنعمة حتى قام مرة اخرى اختاره الله فاجتبه ربه فجعله من الصالحين وليطأن عليك يا عبد الله ان تظن يوم من الايام ان يونس ابن متى قد اخطأ هذا الخطأ - 03:45:37
 وان لم يكن خطأ يعني ظاهرا فتقول اما انا فلم استعجل على الناس وصبرت على قومي فانا خير من يونس اياك فانه نبي. اجتبه الرحمن واختاره من بين الناس ولهذا قال عليه الصلاة والسلام لا ينبغي لعبد ان يقول انا خير من يونس ابن متى. لا ينبغي لرجل ان يقول انا خير - 03:46:12

من يونس ابن متى تمر الايام وتمضي السنون ويرسل الله عز وجل الى بني اسرائيل وبنو اسرائيل المقصود فيهم بنو يعقوب يعقوب اسمه اسرائيل جاءوا الى مصر وسكنوا في مصر كما ذكرنا في الدرس الماضي - 03:46:35
 واستقروا في مصر وكانوا اكثر من ثمانين كما قيل عشرات. واستقروا في مصر وانتشروا في مصر وكانت لهم العزة والغلبة حتى جاء عهد الفراعنة فغلبوا على مصر. فكان يسمى كل ملك في مصر فرعون. كما يسمى كل ملك في فارس كسرى - 03:46:53

وفي الروم قيصر وفي الحبشة النجاشي وهكذا كان يسمى كل ملك وكل حاكم في مصر فرعون وكانوا قد استعبدوا بني اسرائيل اسرائيل لانهم كان لهم العزة والغلبة فاستعبدوهم. فصار هناك قسمان في مصر. [المصريون القبط - 03:47:13](#) وبنو اسرائيل اما بنو اسرائيل فاستعبدهم الفراعنة. وجعلوهم اذلة وعبيدا حتى جاء فرعون ظالم وفرعون فاجر. كما قال الله عز وجل جل عنه في القرآن ان فرعون على في الارض وجعل اهلها شيعا يستضعف طاء - [03:47:32](#) وكانوا بنو اسرائيل عبيدا فرعون واتباعه القبط المصريون في ذلك الزمان. وكان عند بني اسرائيل كانوا عندهم بشارة انه سوف يأتي غلام يتربى في قصر فرعون تكون نهاية ملك فرعون على يده. وكانوا يتناقلون هذه البشارة وينتظرونها. وقد اذلهم واستعبدهم - [03:47:54](#)

فرعون عليه لعنة الله. وقيل ان فرعون رأى رؤيا رأى ان نارا تخرج من بيت المقدس. فتأتي الى مصر فتحرق كل بيوت القبط المصريين الاقباط. وتترك بني اسرائيل. فقام من نومه فزعا. وجمع الكهان والمعبرين. فسألهم عن - [03:48:34](#) الرؤيا فاخبروه انه يولد من بني اسرائيل غلام تكون نهاية ملكك على يديه. فخاف فرعون ماذا اصنع؟ ماذا افعل؟ قال اذا نقتل كل غلام ذكر. كل مولود ذكر من بني اسرائيل نقتله حتى لا يخرج هذا الطفل - [03:48:54](#) وهذا الغلام فاذا به يأمر الناس ويأمر جنوده اذا رأيتم طفلا ذكرا فاقتلوه. يذبح ابناءه اما الاناث فانه يتركهم ويستحيي نساءهم انه كان من مفسدين فجاء القبط الى فرعون فقالوا له ان قتلنا الذكور من يخدمنا؟ اين العبيد الذين نستعبدهم - [03:49:13](#) من يخدمون بعد اليوم يفنى الرجال؟ ما في الا النساء؟ قال اذا ندعهم عاما ونقتلهم عاما وكان في العام الذي تركهم فرعون ولد هارون. اخو موسى عليهم السلام وفي العام الذي كان يقتل فيه الاطفال حملة ام موسى فخافت. فتوارت بالبيت لا تخرج. تخاف ان يفضح امرها فينتظر - [03:49:43](#)

ايها الجنود فاذا ولدت قتلوا الطفل انظروا القسوة انظروا لي للقسوة التي تملكت قلب فرعون واتباعه يقتلون حتى الاطفال في المهد. ما ذنبهم؟ ان بعض الناس والعياذ بالله وصلت اليه - [03:50:07](#) في قلبه لا يراعي حتى الاطفال. يهد البيوت على اهلها. لا يراعي في المؤمنين الا ولا ذمة. حتى الاطفال لا يرحمهم. فاذا بالام تخفي حملها لا تخرج من البيت ثم ولدت فاذا الطفل ذكر. ماذا تصنع؟ ماذا تفعل؟ فاوحى الله عز وجل اليها الهاما - [03:50:23](#) الهام قذفه في قلبها. لا عليك من الناس. اختبئي في البيت وارضعيها هذا الغلام اذا ارادوا الدخول عليك واكتشفوا امرك فالقيه اجعليه في الصندوق واقذفيه في البحر. فالقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزني. القيه في نهر النيل لا تخافي - [03:50:46](#) ولا تحزني يا ام موسى كيف لا تحزن؟ كيف لا تخاف على طفل رضيع تضعه في صندوق ثم ترميه في النهر لا تحزني انظري الى وعد الله سوف يرجع الله اكبر من - [03:51:16](#) منا يتحمل هذا الموقف ترمي طفلها رضيعها الطفل الرضيع في صندوق في اليم. ويعددها الرب انه سوف يرجع ويكون من المرسلين فاذا بها ترمي هذا الطفل في هذا الصندوق وترميه في اليم. خافت لكنها صمتت. واذا الصندوقين يذهب اين يذهب؟ فاذا - [03:51:36](#)

صندوق يصل الى قصر فرعون الله اكبر انظروا لتقدير العزيز العليم. الصندوق فيه هذا الغلام الرضيع يصل الى قصر فرعون. الى الحديقة التي عند القصر وجدها الجواري فتحوا الصندوق فيه طفل جميل رضيع حملوه الى من؟ الى امرأة فرعون. الى داخل القصر وكانت امرأة فرعون لم يولد لها ولد. وتتمنى - [03:51:57](#) الولد فلما ادخل الطفل عليها نظرت اليه قالت قرّة عين لي ولك يا فرعون. قال ما هذا؟ قالت قرّة عين في ولد قال فرعون بل قرّة عين لك فقط. اما لي فلا ولو قال قرّة عين لي لكان قرّة عين له ولكنه ما اراد - [03:52:22](#) قالت امرأة فرعون قرّة عين لي ولك لا تقتل لا تقتلوه عسى ان ينفعنا او نتخذة ولدا وهم لا يشعرون اما ام موسى كأنها ندمت لما رميت طفلي رضيعي في اليم لابد انه غرق لابد انه مات وفرغ فؤاده - [03:52:42](#) وقلها من كل شيء من الدنيا الا ولدها. وكادت ان تكشف امرها. كادت ان تخرج الى الناس فتقول لهم ما صنعت ليبحثوا عن طفلها

واصبح فؤاد ام موسى فارغا ان كادت لتبدي به لولا ان بطنا - [03:53:12](#)

على قلبها لتكون من المؤمنين ربط الله على قلبها وثبت قلبها قالت اخت موسى قالت لاخته قصي ابحتي تتبعي اثره. تبحث تبحث فبصرت به عن جنب كان الناس لا يدرون عنها. حتى ووجدت اخاها - [03:53:32](#)

في قصر فرعون مصيبة وصل الرضيع في قصر فرعون لكن الحمد لله لم يقتلوه زوجة فرعون ارادت ان تجعله ولدا لها وجاءت بالمواضع ارضع هذا الرضيع وكلما قربوا اليه ثديا ابتعد. طفل رضيع من الذي اخبره بهذا؟ من الذي علمه هذا؟ يبتعد عن كل ثدي. كلما قربوا له ثدي - [03:53:52](#)

جائع وهو يبكي يريد طعاما ولكن لا يقبل اي ثدي. فنادوا في الاسواق من يرضع رضيعا تبنته زوجة فرعون كل النساء تقدمن لارضاع هذا الطفل يحصل على المال والاجر الكثير. وكلما اقتربت منه امرأة ابتعدت. حتى جاءت اخته ودخلت قالوا ماذا تريدان - [03:54:18](#)

قالت ادلكم على اهل بيت يكفلونه لكم؟ يرعون هذا الطفل وهم له ناصحون. قالوا من هم؟ قالت اتيكم بامرأة فجاءت بام موسى وحرمتنا عليه المراضع من قبل وقالت هل ادلكم على اهل بيتي يكفلونه لكم؟ يكفلونه لكم وهم له ناصحون - [03:54:38](#)

فجاءوا بام موسى. الان كل النساء رفضن موسى عليه السلام. فلما اقتربت ام موسى الان تخيلوا ام موسى لما دخلت ورأت ابنها هل كشفت الامر؟ لا صبرت. من الذي ثبتها؟ الله ربط على قلبها. تحملت - [03:55:08](#)

اخذت الطفل وضعته على صدرها واذا الطفل يرضع من ام موسى كأنه لم يقرب اليه ثدي من قبل فرددناه الى امه كي تقر عينها لا تحزن. ولتعلم اي وعد لما قال لها ان رادوه اليك - [03:55:28](#)

اكثرهم لا يعلمون. فقالوا لام موسى اجلسي عندنا في القصر ترضعينه. قالت لا. انا عندي زوج واولاد. قالوا اذا نأتيك به كل يوم ترضعينه. فكانوا يأتون كل يوم بموسى ويعطونها الاجر والمال الكثير. وهي تتمتع بولدها. حتى كبر الطفل - [03:55:58](#)

وبلغ اشده وهو في قصر فرعون. وكان الناس طبقات في هذه المدينة طبقة بني اسرائيل طبق المسكينة المستعبدة المستضعفة والطبقة الكبرى وهذه طريقة الفراغة وفرعون. ذلك الزمان وفرعون هذا الزمان. طريقة هؤلاء الملوك الظلمة ان يفرقوا الناس. فرق - [03:56:19](#)

تسد هذه الطريقة الفرعونية قديما وحديثا. كبر موسى عليه السلام وبلغ اشده وكان قوي البنية. وكان يمشي والناس تعلم انهم بني اسرائيل لكنه تربى في قصر فرعون. وكان يوم من الايام يتمشى - [03:56:39](#)

في المدينة اما في الظهير او في الليل. الناس كانوا في البيوت كانوا نائمين فوجد فيها رجلين يقتتلان صراع نزاع بين رجل واحد من بني اسرائيل من شيعته والآخر من القبط من المصريين يتضاربان - [03:56:54](#)

فاذا الذي من بني اسرائيل يستغيث بموسى استغاثه الذي من شيعته على الذي من عدو يا موسى يا موسى انجديني. فجاء موسى يركض فلما جاء الى هذا القبطي المصري الظالم ضربه موسى ضربة واحدة - [03:57:11](#)

ضربه بيده بقبضة يده ضربة واحدة خر على الارض يناديه موسى يوقظه فاذا بالرجل قد مات. قضى عليه بضربة واحدة اي قوة اعطاها موسى عليه السلام؟ لم يكن يريد قتله - [03:57:27](#)

ضربه فقط ضربة اراد ان ينصر المظلوم لكنه سقط ومات فوكزه موسى فقضى عليه قال هذا من عمل الشيطان انه عدو مضل مبين. قال هكذا نعلم ان موسى عليه السلام كان مؤمنا بالله - [03:57:45](#)

موحدا حتى قبل البعثة. قبل النبوة الى الان موسى ما صار نبيا ولكنه على دين بني اسرائيل كانوا مؤمنين. كانوا لا زالوا يتوارثون الدين. من ايام يعقوب عليه السلام. قال ربي بما انعمت علي فلن - [03:58:21](#)

ظهيرا للمجرمين. وانتشر الخبر بين الناس اول مصري قبطي يقتل. من الذي قتله؟ من يتجرأ من بني اسرائيل يقتل مصريا انتشر الخبر. غضب فرعون ارسل الجواسيس استخبارات في كل بيت في كل شارع في كل مكان. يبحثون عن القاتل - [03:58:36](#)

ويتوعده فرعون لقتله وسفك دمه. من يتجرأ ان يقتل رجلا مصريا قبطيا. فاصبح في المدينة يلتفت يمنة ويسرة موسى عليه السلام.

فاذا نفس الرجل الذي بالامس كان يختلف نفس الرجل الان - [03:58:56](#)

في صراع اخر في الصباح. فاذا الذي استنصره بالامس يستنصره انت غوي انت ظالم مبين. بالامس معركة واليوم معركة ثانية. تقدم موسى ليضربه وقيل اراد ان يضرب القبطي لكن الاسرائيلي ظن ان موسى يريد قتله. فلما اقترب موسى منه كشف الامر. الوحيد الذي رأى ان موسى قتل ذلك - [03:59:16](#)

المصري كشف الامر فقال يا موسى يا موسى تريد ان تقتلني كما جبارا في الارض. وما تريد ان تكون من المصلحين واذا به ينتشر الامر بين الناس والخبر انكشف موسى عليه السلام انه هو القاتل. فسار الجنود وسار الحرس والجيش - [03:59:46](#)

والاستخبارات يبحثون عن من؟ عن موسى عليه السلام وموسى متخفي فجاءه رجل يركض يركض من بعيد قال يا موسى يا موسى ان الملأ يأترون بك ليقتلوك يريدون قتلك فاخرج عبارات مختصرة - [04:00:20](#)

فاخرج اني لك من الناصحين. اهرب. اهرب من مصر لم يذهب الى بيته. لم يأخذ زاده. لم يأخذ لم يرعه بملابسه ركب موسى عليه السلام خرج من مصر. توجه تجاه الشام تجاه فلسطين ومدين. ولما توجه تلقاء مدين - [04:00:33](#)

قال عسى ربي ان يهديني سواء السبيل يمشي اياما طويلة. تحت حر الشمس جوع لم يكن معه زاد ولا طعام قتله الجوع. اخذ يأكل من اوراق الشجرة وهو يمشي تقطعت نعلاه. بدأ يمشي حافيا جاع وعطش - [04:00:52](#)

وصل الى بئر فيها ماء فوصل الى البئر فوجد منظرا غريبا الان موسى جائع ما اصابه العطش والجوع. وانهكه التعب. فوجد عند البئر اناس يسقون لاجنابهم. ووجد من بعيد وجد امرأتين - [04:01:12](#)

والمرأتان عندهما غنم يمنعان الغنم عن الماء. والعادة ان الغنم اذا رأت الغنم تشرب من الماء تركض خلفها لتشرب من الماء. لكن المرأتين تمنعان الغنم من الذهاب الى الماء بيتعدان يذودان - [04:01:30](#)

وجاءهما موسى عليه السلام لم يتحدث معهما لانه رجل هما نساء قال لهما كلمة واحدة ما خطبكما فردت الفتاتان المرأتان قالتا لا نسقي حتى يصدر الرعاء لن نختلط بالرجال نحن نساء ولا يجوز لنا ان نختلط بالرجال وابونا شيخ كبير يعني كأن موسى تعجب اين رجالكم؟ اين اخوانكم - [04:01:45](#)

فاجاب باختصار يعني ما عندنا احد من الرجال فقط اب وهو شيخ كبير لا يستطيع الرعي فاخذ موسى اجنامهم وسقى لهما ثم تولى الى الظل فقط سقى ولم يكلمهما كلمة واحدة - [04:02:10](#)

ثم ذهب الى الظل وجلس تحت ظل شجرة. فقال ما طلب من احد طعاما ولا مالا ولا زادا. جلس تحت الظل فقال انظروا لدعائه فقط الانبياء يتعلقون بالله عز وجل. الى الان ما اوحى اليهم - [04:02:25](#)

الى الان ما صار نبيا ولكن قلبه متعلق بالله. قال هي من خير فقير. انا فقير اليك يا رب فاذا بالمرأتين يذهبان الى ابيهما فيتعجب الاب اليوم جئتما مبكرتين فاخبراه بالخبر - [04:02:41](#)

فقال اتيناني به ليعطيه الاجر. فجاءته احدهما. وانظر الى الوصف الرباني تمشي على استحياء حياة ماذا اقول لرجل اجنبي؟ ماذا افعل؟ ماذا اقول له؟ وقد رببت الفتاتان احسن تربية. فجاءت اليه وموسى جالس تحت الظل - [04:03:07](#)

قالت ان ابي يدعوك يريدك. ليجزيك اجر ما سقيت لنا لم تكلمه اي كلمة اخرى ولم يخاطبها ولم يجادلها قال امشي لامشي وراءك؟ قالت لا. بل امشي امامي. فكان يمشي موسى امامها وهي خلفه - [04:03:25](#)

واذا اردت ان تخبره عن اليمين الطريق عن اليمين ترمي بحجر عن اليمين فيذهب عن اليمين واذا ارادت ان تخبره ان الطريق عن الشمال ترمي بحصى عن شماله في علم ان الطريق - [04:03:44](#)

الشمال فذهب الى ابيهما وجلس عنده واخبره الخبر فقال له لا تخف نجوت هذا حكم فرعون في مصر هنا فلا يستطيع فرعون ان يصل اليها. فجاءته احدهما تمشي على استحياء - [04:03:54](#)

فلما وعليه القصص قال لا تخفن جوات نجوت من القوم الظالمين فاذا باحدى الفتاتين تقول لابيها تقول يا ابتي استأجره. يعني ما عندنا رجل اجعل له اجيرا عندنا. ان خير من استأجرت - [04:04:14](#)

القوي الامين. صفتان هما عليهما مناط الكفاءة القوي الامين رجل قوي في عمله امين مؤتمن على هذا العمل دين امانة وعلم وقوة.

فاذا به يخيره قال اني اريد ان انحكك احدي ابنتي هاتين - [04:04:44](#)

على ان تأجرني ثمانني حجج تعمل عندي ثمان سنوات. فان اتممت عشرا فمن عندك. اذا كملت عشر سنوات انت مخير. وما اريد ان

اشق عليك ستجدني ان شاء الله من الصالحين - [04:05:04](#)

وافق موسى عليه السلام قال ذلك بيني وبينك ايما الاجلين قضيت فلا عدوان علي يعني اذا قضيت ثمانية وعشر سنوات ما علي ضرر

والله على ما نقول وكيل. فتم العقد وتزوج موسى عليه السلام - [04:05:18](#)

سأل النبي عليه الصلاة والسلام جبريل اي الاجلين قضى موسى؟ كم سنة؟ قال اتمهما واكملهما. يعني اتم عشر سنوات موسى عليه السلام وبعد عشر سنين موسى اخذ زوجته واولاده وبعض الانعام التي حصل عليها المال قال اريد ان ارجع الى امي الى ابي الى بلدي

الى مصر اريد ان ارجع اليهم بعد عشر - [04:05:34](#)

سنين اشتاق الى اهله فودع اباها وودع اقرباء زوجته وخرج من مدين ورجع مرة اخرى الى مصر وفي الطريق في صحراء سيناء في

ظلام الليل والجو البارد وليس عنده الا زوجته واولاده وبعض غنمه. موسى عليه السلام بيده عصا - [04:05:59](#)

وكان اسمر جعد الشعر طويل البنية طويل الجسم. موسى عليه السلام بيده عصا يلبس نعلين. يمشي مع اهله فجأة اضاع موسى عليه

السلام الطريق اين الطريق؟ اين الشمال؟ اين الجنوب؟ اين الشرق؟ اين الغرب؟ البرد قارس وظلام الليل شديد دامس وليس عنده

حتى نار يدفى اهله - [04:06:23](#)

ماذا يفعل؟ ماذا يصنع؟ اين الطريق كلما ذهب من طريق اضاع الطريق موسى عليه السلام؟ خاف فاذا به يرى من بعيد نار فرح

موسى عليه السلام انس هذه النار لم يرى النار فقط بل انسها. فرح بها فاذا به يقول لاهله - [04:06:45](#)

قال لاهلهم اني انست نارا. اجلسوا هنا. لعلني اتيكم منها بخبر لعلني اتيكم منها بخبر او جذوة من من النار لعلكم تصطلون. اجلسوا

اجلسوا وجدت نارا اما اتيكم ببعض النار تتدفنون بها - [04:07:06](#)

او اجد على النار هدى اجد على النار اناس يخبرون اين الطريق. يخبروني اين الطريق ويدلونني على المكان على طريقي. فاقترب

موسى من النار واقترب عند ذلك الوادي. فاذا النار ليست نارا - [04:07:36](#)

فاذا النار نورا وليست نارا ما الذي حدث ما الذي جرى ما هذا الذي ارى امام عيني انها شجرة في وسط واد الشجرة الخضراء يخرج

من وسطها نور عظيم. قالوا ان موسى وضع يده على عينيه خشية خشية من هذه النار. من هذا - [04:07:53](#)

النور العظيم ان يذهب ببصره فاقترب موسى المكان مخيف والمنظر مفزع شجرة يخرج من وسطها نار في واد سحيق. والمكان

مظلم ليس فيه نور الا من هذه الشجرة. وعند الوادي جبل - [04:08:14](#)

فاذا بموسى عليه السلام يقترب ويقترب ويدخل الوادي فيسمع نداء يناديه من الذي يناديني اي صوت هذا؟ صوت من؟ من الذي

يناديني اه الله اكبر. انه صوت الله في الارض لاول مرة رجل يمشي على الارض يسمع كلام الله - [04:08:33](#)

من؟ انه الله اني انا ربك اني انا ربك فاخلع نعليه. ما الذي يجري؟ ما الذي يحدث اخلع نعليك لم اخلع نعلي؟ انك بالوادي المقدس

طوى وانا اخترتك. فاستمع لما يوحى - [04:09:10](#)

اه الله اكبر. موسى الان يسمع الى الوحي وانظروا الى ملخص الرسالة. اني انا ربك فاخلع نعليك انك بالوادي المقدس استمع للوحي

انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني - [04:09:42](#)

اقم الصلاة لذكري. واخذ الرب جل وعلا يخبره بمختصر الرسالة. الان موسى لا زال خائفا. لكن يسمع كلام الله الرب جل يسأله الرب

جل وعلا يقول له ما تلك بيمينك يا موسى - [04:10:02](#)

بيمينه عصا هذه عصا يا رب كان يكفي ان يقول موسى عليه السلام هي عصاي. ولكن موسى الان كانه انس كانه يريد ان يتحدث

يكلم ربه جل وعلا. قال هي عصايا - [04:10:17](#)

عليها واهش بها على غنمي ولي فيها مآرب اخرى يريد ان يتكلم يتحدث مع ربه قال والله عز وجل يعلم ما الذي بيمين موسى ولكن

اراد اخر قال القها يا موسى انتبهت لهذه العصا. القها الان يا موسى. فلما القاها فاذا هي ثعبان مبين عظيم - [04:10:30](#)
ضخم يصطك اسنانه ببعض. فلما رآها تهتز كأنها ولا مدبرا ولم يعقب. يا موسى اقبل ولا تخف اقض ولا تخف انك من الامنين موسى
يرجع مرة اخرى ما الذي يحصل العصا انقلب الثعبان؟ ما الذي يحدث بين موسى وربه؟ ما الحوار - [04:10:50](#)

الذي جرى بينهما ماذا امر الله عز وجل موسى عليه السلام به؟ ثم ماذا حصل لما دخل الى مصر مرة اخرى؟ احداث واحداث بين
موسى وفرعون بين موسى وبني اسرائيل نرجئها في الحلقة المقبلة ان شاء الله الى الدرس القادم - [04:11:27](#)
اقول هذا القول واستغفر الله لي ولكم من كل ذنب. وصل الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين بسم الله الرحمن
الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه واستن بسنته
- [04:11:47](#)

الى يوم الدين اما بعد لا زلنا واياكم نتواصل في هذه السلسلة من قصص الانبياء. اسأل الله جل وعلا ان يجمعنا واياكم بهم في
لرحمته وانتهينا في الحلقة الماضية في الدرس الماضي. من قصة نبي الله يوسف عليه السلام. الكريم ابن الكريم ابن الكريم -
[04:12:05](#)

ابني خليل الرحمن ولهذا لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن اكرم الناس قال يوسف اما اليوم بعد ان انتهينا من قصة يوسف عليه
السلام لا زلنا في ذرية - [04:12:29](#)
ابراهيم عليه السلام وانبياء الذين ارسلوا الى بني اسرائيل. نتكلم اليوم عن نبي ارسل من الروم ارسل الى الروم. وهو من ذرية العيص
ابن اسحاق ابن ابراهيم عليهما السلام. وكان هذا النبي كثير المال. كثير الانعام. كثير العبيد والمواشي والاراضي. اعطاه الله عز -
[04:12:43](#)

وجل خيرا كثيرا. نبي وغني. كان عنده زوجة واولاد كثر. رزقه الله عز وجل الاولاد والبنات والاموال والعبيد والاراضي والخيرات
والانعام. نبي وغني بارك الله عز وجل في ماله. مرت الايام اصيبت - [04:13:06](#)
هذا النبي ببلاء فاصيب بمرض شديد حتى اقعد على الفراش وبدأ يفقد ماله شيئا بعد شيء يفقد ماله جزءا بعد اخر. فاذا به يفقد
الاراضي والانعام والمواشي والعبيد. اما اولاده فقد مات - [04:13:26](#)

امام عينيه واحدا بعد الآخر. ان الواحد منا لو مات له ابن واحد ما يتحمل. لو مات له ولد واحد ما يتحمل. كيف لو مات له ولد ثم
الآخر ثم الآخر قيل كانوا اربع عشرة ولد وبنت كلهم ماتوا امام عينيه امام عيني هذا النبي عليه السلام - [04:13:47](#)
كل امواله فقدها. خدمه ذهب عبيده باعهم اولاده ماتوا واحدا بعد الآخر. اقعد على الفراش اصيب بمرض شديد لم يبق شيء يتحرك
في جسمه قالوا الا لسانه وقلبه. ليذكر الله عز وجل. فجلس على الفراش انطرح على الفراش يذكر الله ويحمده - [04:14:07](#)
ويرضى بهذه البلية وهذه المصيبة. لم يبق له الا زوجته حتى اصحابه. حتى جلسائه. عافه الجليس او حاش منه الانيس ولم يبق
معه احد يجلس عنده. اصحابه تركوه هجروه لم يبق معه احد - [04:14:33](#)

من هذا النبي؟ انه ايوب عليه السلام من ذرية العيص بن اسحاق بن ابراهيم. كان يملك مالا كثيرا واولادا وبنات وذرية. كل هذا فقده
بزمن يسير واقعد على الفراش وهجره الناس ولم يكن احد يجلس عنده الا زوجته. ظل على هذه الحال قيل شهور قيل سنوات -
[04:14:51](#)

قيل سنة واحدة ثلاث سنوات سبع سنوات وقيل ثماني عشرة سنة وهو على الفراش طريحا صابرا ذاكرا لله عابدا استغل هذا الوقت
في الذكر والعبادة والدعاء والاستغفار. كما قال الله عز وجل عنه نعم العبد - [04:15:17](#)

انه اواب. رجاع الى الله عز وجل. وكانت زوجته المسكينة تعمل للناس اعمالا اجيرة استعمل لهم اعمال فيعطونها بعض الدراهم
فتشتري طعام وتأتي بالطعام الى زوجها. والناس يخافون ان يجلسوا عند ايوب. لم يخافون ان ينتقل المرض اليه - [04:15:37](#)
ابتعدوا عنه وهجره كل الناس. ولم يبق معه الا زوجته. تعينه على قضاء حاجته. على غسله على اطعامه على كل شيء فكانت تشتري
الطعام وتأتي به اليه حتى جاء اليوم الذي قالت له زوجته يا نبي الله قد رأيت ما اصابنا قد رأيت هذا الذي جرى لنا - [04:15:56](#)

هلا دعوت ربك ان يعافيك من هذا البلاء سبحانه الله ايوب طوال تلك السنين لم يدعو الله عز وجل ان يشفيه. محتسب صابر رضي
بقدر الله وقضائه هل لا يشرع للانسان ان يدعو الله؟ بل الله عز وجل يحب ان يدعو عبده. ولكن هذه درجة لا يصلها الا الانبياء. الا -
[04:16:20](#)

يعني الناس الخلس يصبر ويرضى ويفرح بقدر الله عز وجل عليه. فقال لها ايوب قال يا فلانة شريتنا كم سنة عافاني الله عز وجل من
المرض؟ كم سنة؟ كنت في عافية وصحة ونشاط. ونعمة وخير. كم سنة كنت على هذه الحال - [04:16:45](#)
فقال زوجته يعني ربما سبعين سنة. سبعين سنة كنت في عافية والان اصبحت بالمرض والبلاء. فقال لها الا ترضين ان اصبر لها سبعين
سنة اخرى يعني سبعين سنة كنت بالعافية. اصبر سبعين سنة في المرض وهذا هو العدل. وهذا هو الانصاف. فجذعت زوجته تضايقت
من صبره. يعني الى متى يصبر - [04:17:03](#)

هذا النبي المبتلى ايوب عليه السلام الى متى كل هذا الصبر؟ الى متى كل هذا التحمل؟ فخرجت وجذعت فذهبت لتعمل عند الناس
كالعادة فقالوا لها يا فلانة قد كنت تعملين اما اليوم - [04:17:27](#)
لا احد يسمح لك بالعمل. قالت لم وكيف يأكل زوجي؟ كيف نعيش؟ قالوا نخاف ان تنقلي الينا المرض. يعني الامر مخيف ايوب حصل
له هذا واولاده ماتوا واحدا بعد الآخر. نحن نخاف على انفسنا على اطفالنا. وكلما طرقت بابا منعت من العمل. ماذا تفعل الان -
[04:17:43](#)

ايوب يجوع عليه السلام يموت من الجوع تحب زوجها. الى متى ونحن على هذه الحال؟ وكان في ايامهم وفي زمنهم يبيعون الشعر
الظفائر يستفيدون منه فقصت صغيرتها واشترت طعاما وجاءت الى ايوب عليه السلام فقال لها - [04:18:02](#)
الم تخبريني ان الناس منعوك من العمل؟ قالت بلى. فقال لها من اين لك اذا هذا الطعام؟ من اين جئت بهذا الطعام؟ قالت كلي الان
وسوف اخبرك قال لا والله لا اكل اخبريني. قالت كل انت جائع - [04:18:23](#)
قال اخبريني والا لن اكل فاذا بها تكشف الخمار عن رأسها حجاب فنظر فاذا هي قد حلقت شعرها في هذه اللحظة لم يتمالك ايوب
نفسه فدعا ربه ربي اني مسني الضر وانت ارحم - [04:18:37](#)

ارحم الراحمين. رباني مسني الضر وانت ارحم الراحمين ايوب عليه السلام حتى هذه اللفظة لم تكن دعاء صريحا. لم يكن فيه طلب.
قال ربي انت ترى الى حالي مسني الضر. الامر وصل الى زوجتي الى شعرها. وانت ارحم الراحمين. وايوب اذ نادى - [04:19:07](#)
ربه رباني مسني الضر وانت ارحم الراحمين الان بدأت الاستغاثة. الان بدأ الطلب من الله عز وجل. حتى هذا الطلب لم يكن صريحا.
خرجت زوجته بعده بزمان ثم استبطأها تأخرت ما رجعت اراد قضاء حاجته هي تعينه تحمله اما الان تأخرت الزوجة وهو في البيت
لوحده - [04:19:37](#)

ولا احد عنده لا صاحب لا صديق. ماذا يفعل؟ ماذا يصنع؟ فاذا به يوحي الله عز وجل الى ايوب. نزل عليه الوحي يا ايوب اضرب
برجلك الارض اضرب برجلك على الارض. اركض برجلك يعني اضرب برجلك بعقب الرجل على الارض في غرفته في بيته -
[04:20:07](#)

ركض برجله يعني ظرب برجله على الارض ظرب ظرب ظرب فاذا الماء يفور من تحت قدمه معجزة. معجزة في بيته الماء يفور نبع
من الماء قال الله عز وجل يا ايوب هذا مغتسل تغتسل به ليذهب المرض الظاهري وشراب تشرب به فيذهب المرض الباطني -
[04:20:29](#)

برجلك هذا مغتسل اركض برجلك هذا مغتسل بارد فاذا بايوب عليه السلام يقوم كما كان قبل تلك السنين. ليس به بأس قط وارجعه
الله عز وجل لشبابه ويقال انه البس بحلة من الجنة. الله اكبر عاد ايوب كما كان صحته نشاطه هيئته جلده - [04:20:50](#)
اعاده الله كما كان. فدخلت زوجته بعد فترة تبحث في الفراش ما وجدته ظنت ان الذئب دخلت عليه او الكلاب. فاكلت نبي الله اين
هو؟ فوجدت رجلا جميلا حسن الهيئة - [04:21:24](#)
جميل المنظر فقالت له يا فلان ارأيت النبي المبتلى؟ هي ما تعرف انه هو ايوب. قالت ارأيت النبي المبتلى انك والله اشبه الناس به

قبل مرضه. فضحك. قال يا فلانة انا ايوب. قالت اتسخر مني؟ تسخر مني يا رجل. قال - [04:21:41](#)

انا ايوب قد شافاني الله عز وجل. الله اكبر. الله اكبر كيف حصل هذا؟ قال عافاني ربي جل وعلا فاذا بزوجه الرجى جل وعلا
كما كانت. قبل تلك السنين اعاد الله اليها شبابها. ثم انجبت وولدت نفس الاولاد باعيان - [04:22:01](#)

ثم ضعفهم ولدت اولادا ومثلهم معهم. ورزقه الله عز وجل مالا كثيرا وفيرا اعاد له قاله بل انه كان يغتسل احبانا فينزل عليه جراد من
ذهب فيجمعه في ثيابه. فيقول الله عز وجل له يا ايوب الم اغنك - [04:22:21](#)

من فضل قال بلى يا رب ولكن لا غنى لي عن رحمتك. لا غنى لي من من فضلك ومن يشبع من رحمتك يا رب. وان ارحم الراحمين
فاستجبنا له فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر - [04:22:41](#)

واتيناه اهله ومثلهم معهم رحمة من عندنا وذكرى ثم حتى لا يحنث لانه حلف انه ان عافاه الله ليضربن زوجته مائة سوطا مئة سوط
لبيع ظفارها فقال الله عز وجل له خذ بيدك ضعفا اجمع حطب يسير ضعيف اجمع ربط حزمة - [04:23:11](#)

مئة يعني مئة قشة او مئة عود ضعيف من الخشب. اضرب به ضربا خفيفا زوجتك حتى لا تحنث. لم حصل لايوب كل هذا هذا لما عاد
الله له صحته جسده زوجته اولاده امواله كل النعم اعادها الله عز وجل لايوب تعلمون لما - [04:23:41](#)

صبر على البلاء كان في بلاءه في مصيبتة يذكر الله. يعبد الله يختلي بينه وبين الله بالذكر والتسبيح والتلهيل. نعم العبد انه اواب.
ولهذا اذا ذكر الصبر ذكر معه ايوب - [04:24:01](#)

عليه السلام ايضا من الانبياء الذين ارسلوا بعد في ذرية ابراهيم عليه السلام بعد ابراهيم نبي يسمى ذا النون ارسله الله عز وجل الى
مدينة نينوى في الموصل. قوم كفروا بالله - [04:24:31](#)

ولم يؤمنوا بالله عز وجل. فارسل الله اليهم نبي الله يونس. يونس ابن متى الى ارض نينوى وهذا اخبرنا به النبي عليه الصلاة والسلام
لما جلس عنده عباس بعد هجرته للطائف - [04:24:52](#)

قال من اين انت؟ قال من نينوى. قال من قرية الرجل الصالح يونس ابن متى فيونس ارسل الى نينوى فدعاهم الى الله عز وجل
فعاندوا واصروا على الكفر وكفروا بالله عز وجل واخذوا يستهزئون بنبيهم. فاذا به يعدهم ثلاثة ايام. ثلاثة ايام ان لم تؤمنوا نزل
عليكم العذاب - [04:25:07](#)

وكأن العذاب قد بدأت بدت بوادره فخرج منهم يونس عليه السلام غضبان. غضب عليهم فخرج من عندهم. فلما خرج يونس عليه
السلام توجه الى البحر باتجاه البحر هجرهم غادرهم الى متى ما يؤمنون؟ الى متى طوال تلك السنين؟ انا ادعوهم الى الله وهم
يكفرون وهم يستهزئون كذلك - [04:25:32](#)

اتى الذين من قبلك من رسول الا قالوا ساحر او مجنون. اتواصوا به بل هم قوم طاغون. فخرج يونس ابن متى اتجه ناحية البحر
فاحس الناس انهم اغضبوا بنبيهم وان العذاب سوف يحل بهم. فخرجوا الى الصحراء يستغيثون بالله عز وجل. خرج النساء والرجال
والشيوخ - [04:25:56](#)

والاطفال يستغيثون بالله عز وجل ان يتوب عليهم. والا ينزل عليهم العذاب. فاذا بالقرية كلها امنت بالله ويونس ما يدري ويونس
خرج مغضبا عليهم. غاضب عليهم لما لم يؤمنوا. وما علم انهم ما ان خرج من عندهم الا وقد امنت القرية كلها - [04:26:21](#)

فلولا كانت قرية امنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس. الا قوم يونس كونوا فلما امنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا.
ومتعناهم اي الله عز وجل يقول ما في قرية من القرى ارسل اليها نبي فامنت كلها الا قرية يونس - [04:26:44](#)

الا قوم يونس ومع هذا يونس خرج من عندهم مغاضبا ابق الى الفلك المشحون. خرج خفية الى الفلك الى السفينة المشحونة بالركاب
وبضائع. فركب معهم يونس ابن متى عليه السلام - [04:27:14](#)

فتوسطت السفينة البحر وحل الظلام جاء الليل فلما جاء الليل جاءت ريح شديدة وتلاطمت الامواج تكاد السفينة الان ان تغرق
والناس يحاولون انقاذها ما الذي يحدث؟ ما الذي يجري؟ ريح غريبة هوجاء والامواج متلاطمة - [04:27:31](#)

والسفينة تكاد الغرق ما الذي يحدث؟ ما الذي يحصل؟ انزلوا البضائع يخرجون البضائع حتى لا تغرق بالسفينة. انزلوا كل ما يملكون

ومع هذا السفينة لا زالت تريد الغرق. والامواج متلاطمة والرياح شديدة والبحر قد امتلأ بالحيتان - [04:27:52](#)

قيام الليل دامس ماذا يفعلون؟ ماذا يصنعون؟ قالوا ان السفينة ملأى بالركاب. لا بد ان نضحي بالبعض ليبقى الجميع من يتبرع بالنزول لاحد الوقت ظلام والحيتان قد امتلأت في البحر والامواج متلاطمة ومن نزل مات. قالوا اذا لا بد من القرعة. فعملوا قرعة فاذا - [04:28:12](#)

القرعة تقع على من؟ على نبي الله يونس. قالوا لا انت نبي وانت رجل صالح اجلس اجلس. ويونس الان قد استعد للنزول. قالوا نعمل القرعة مرة اخرى. فاذا القرعة مرة اخرى تقع على نبي الله - [04:28:37](#)

اجلس اجلس يا يونس نعملها مرة ثالثة. المرة الثالثة وهذا غريب وهذا عجيب. ان تقع القرعة كل مرة على نفس الشخص فاذا القرعة تقع في المرة الثالثة على يونس بن متى عليه السلام - [04:28:53](#)

فنزح قميصه ورمى بنفسه من السفينة فما ان وقع من السفينة الا وينتظره حوت. حوت ينتظره بامر الله ان يبتلعه. فالتقمه الحوت فالتقمه الحوت فدخل في وسط وبطن الحوت وظن انه قد مات. لكنه في بطن الحوت رأى ان جسده يتحرك وتخلوا الظلام. الظلام الذي شعر به يونس في بطن الحوت. يقول ابن - [04:29:10](#)

عباس ظلام الحوت وظلام البحر وظلام الليل اجتمعت عليه ثلاث ظلمات اذ ذهب مغاضبا. ظن يونس عليه السلام ان الله عز وجل لن يضيق عليه. ظن انه لم يخطئ ما ظن انه اخطأ باستعجاله على قومه وخروجه. فظن ان الله عز وجل لن - [04:29:45](#)

ضيق عليه هل نقدر؟ يعني لن تضيق عليه. فاذا به في ظلمة البحر وفي ظلمة الحوت وفي ظلام الليل اسمعوا تسبيح من اين يأتي التسبيح؟ اسمعه الله عز وجل تسبيح الحيتان في البحر - [04:30:15](#)

الله اكبر. تسبيح الاسماك. تسبيح الحيتان ولكن لا تفقهون تسبيحهم. كما اسمع الله عز وجل وافهم سليمان منطق الطير والحيوانات اسمع يونس عليه السلام تسبيح الحيتان فاذا به في بطن الحوت يلجأ الى الله عز وجل. فيقول يونس في بطن الحوت لا اله الا انت - [04:30:33](#)

سبحانك اني كنت من الظالمين لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين وظل على هذه الحال يسبح قيل اياما طويلة ظلت الحوت وسمعت الملائكة وصل الصوت الى فوق السماوات فسمعت الملائكة الصوت فقالوا يا رب ذهبوا الى الله فقالوا يا رب هذا الصوت نعرفه صوت - [04:31:06](#)

لدينا طالما كنا نسمع هذا الصوت لكن المكان لا نألفه. المكان غريب المكان لا نعرفه. قال الله عز وجل الم تعرفوا صوت من هذا قالوا لا يا رب. قال هذا صوت عبيد يونس ابن متى. يونس ابن متى. قالوا يا رب الم تنجيه؟ قال نعم. سأنجيهِ - [04:31:35](#)

فنادى في الظلمات ان لا اله الا سبحانك اني كنت من الظالمين فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين ولهذا يقول النبي عليه الصلاة والسلام هذه الكلمة من قالها لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. ما قالها عبد الا استجاب الله عز وجل له. وكذلك ننجي المؤمنين - [04:31:56](#)

فلفظه الحوت الى جزيرة من الجزر. سقط يونس استلقى ضعيف لم يأكل لم يشرب منذ زمن. رق عنده ضعف جسمه سقط والشمس تحرقه. فانبث الله عز وجل عند رأسه شجرة - [04:32:46](#)

للث في بطنه لولا انه كان من الذاكرين العابدين المسيحين لظل في بطن الحوت الى يوم القيامة ولكنها رحمة الله. احفظ الله يحفظك. من احب ان يستجيب الله عز وجل له في الشدائد. فليكثر الدعاء في الرخاء - [04:33:06](#)

فلولا انه كان من المسيحين للث في بطنه الى يوم يبعثون ثم انبت الله على رأسه شجرة من يقطين يعني الدباء القرع هذه الشجرة كما قال ابن كثير. صفات ان اوراقها عريضة - [04:33:36](#)

يعني تظللهم من الشمس ورائحتها تبعد الحشرات. فيها ثمرة مفيدة للجسم. تؤكل من اول ما تنضج. مطبوخة او نية يأكلها الانسان ويتقوى. فكان يونس عليه السلام يتظلل عند هذه الشجرة. ويأكل من ثمارها مباشرة نبتت الشجرة عند رأسه واثمرت - [04:33:51](#) وانبتنا عليه شجرة من يقضي وكانت هناك انثى الغزال تمر عليه كل تأكلوا من الحشائش فتأتي عنده فيشرب من لبنها ويأكل من ثمرة

الشجرة فقوى عوده واشتد جسمه قام مرة اخرى فاوحى الله عز وجل الى يونس ان ارجع مرة اخرى الى بلدك وارسل - [04:34:11](#)
اه الى نفس القرية. الى نفس المدينة نينوى كان عدد سكانها مئة الف بل اكثر جاء فوجدهم مؤمنين فامنوا فامنوا فمتعنا وهذه القصة
يذكرها الرب جل وعلا مع انه نبي من انبيائه اجتبه الله لكن يخبر - [04:34:41](#)

محمدا عليه الصلاة والسلام الا يقع فيما وقع فيه يونس الا يستعجل على قومه والا ييأس من دعوتهم. ولهذا كان نبينا عليه الصلاة
والسلام يدعو الناس الى اخر حياته. ويقول امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله. حتى في اخر حياته كان يصلي -

[04:35:11](#)

تقول عائشة رضي الله عنها مما حطمه الناس؟ مما حطمه الناس؟ فاصبر لحكم ربك ولا تكن الله يخاطب نبيه محمدا عليه الصلاة
والسلام. يقول له فاصبر لحكم ربك يونس. في بطن الحوت - [04:35:31](#)

ومذموم فانعم الله عز وجل عليه بالشجرة والثمار والنعمة حتى قام مرة اخرى اختاره الله فاجتبه ربه فجعله من الصالحين ولا
يطرأ عليك يا عبد الله ان تظن يوم من الايام ان يونس ابن متى قد اخطأ هذا الخطأ - [04:36:01](#)

وان لم يكن خطأ يعني ظاهرا فتقول اما انا فلم استعجل على الناس وصبرت على قومي فانا خير من يونس اياك فانه نبي. اجتبه
الرحمن واختاره من بين الناس ولهذا قال عليه الصلاة والسلام لا ينبغي لعبد ان يقول انا خير من يونس ابن متى. لا ينبغي لرجل ان

يقول انا خير - [04:36:36](#)

من يونس ابن متى تمر الايام وتمضي السنون ويرسل الله عز وجل الى بني اسرائيل وبنو اسرائيل المقصود فيهم بنو يعقوب يعقوب
اسمه اسرائيل جاءوا الى مصر وسكنوا في مصر كما ذكرنا في الدرس الماضي - [04:36:59](#)

واستقروا في مصر وكانوا اكثر من ثمانين كما قيل عشرات. واستقروا في مصر وانتشروا في مصر وكانت لهم العزة والغلبة حتى جاء
عهد الفراعنة. فغلبوا على مصر فكان يسمى كل ملك في مصر فرعون. كما يسمى كل ملك في فارس كسرى - [04:37:18](#)

وفي الروم قيصر وفي الحبشة النجاشي وهكذا كان يسمى كل ملك وكل حاكم في مصر فرعون وكانوا قد استعبدوا بني اسرائيل
لأنهم كان لهم العزة والغلبة فاستعبدوهم. فصار هناك قسمان في مصر. المصريون القبط - [04:37:38](#)

وبنو اسرائيل اما بنو اسرائيل فاستعبدوهم الفراعنة. وجعلوهم اذلة وعبيدا حتى جاء فرعون ظالم وفرعون فاجر. كما قال الله عز وجل
عنه في القرآن ان فرعون على في الارض وجعل اهلها يستضعف - [04:37:57](#)

انه كان من المفسدين وكانوا بنو اسرائيل عبيدا لفرعون واتباعه القبط المصريون في ذلك الزمان. وكان عند بني اسرائيل كانوا عندهم
بشارة انه سوف يأتي غلام يتربى في قصر فرعون تكون نهاية ملك فرعون على يده. وكانوا يتناقلون هذه البشارة وينتظرونها. وقد

اذلهم واستعبدوهم - [04:38:19](#)

فرعون عليه لعنة الله. وقيل ان فرعون رأى رؤيا رأى ان نارا تخرج من بيت المقدس. فتأتي الى مصر فتحرق كل بيوت القبط

المصريين الاقباط. وتترك بني اسرائيل. فقام من نومه فزعا. وجمع الكهان والمعبرين. فسألهم عن - [04:38:59](#)

الرؤيا اخبروه انه يولد من بني اسرائيل غلام تكون نهاية ملكك على يديه. فخاف فرعون ماذا اصنع؟ ماذا افعل؟ قال اذا نقتل كل غلام
ذكر. كل مولود ذكر من بني اسرائيل نقتله حتى لا يخرج هذا الطفل - [04:39:19](#)

وهذا الغلام فاذا به يأمر الناس ويأمر جنوده اذا رأيتم طفلا ذكرا فاقتلوه. يذبح ابناءه اما الاناث فانه يتركهم ويستحيي نساءهم انه
كان من مفسدين. فجاء القبط الى فرعون فقالوا له ان قتلنا الذكور من يخدمنا؟ اين العبيد الذين نستعبدوهم - [04:39:37](#)

من يخدمون بعد اليوم يفنى الرجال؟ ما في الا النساء؟ قال اذا ندعهم عاما ونقتلهم عاما وكان في العام الذي تركهم فرعون ولد
هارون. اخو موسى عليهما السلام وفي العام الذي كان يقتل فيه الاطفال حملت ام موسى فخافت. فتوارت بالبيت لا تخرج -

[04:40:07](#)

تخاف ان يفضح امرها فينتظرها الجنود فاذا ولدت قتلوا الطفل. انظروا للقسوة انظروا لي للقسوة التي تملك قلب فرعون واتباعه
يقتلون حتى الاطفال في المهدي. ما ذنبهم؟ ان بعض الناس والعياذ بالله وصلت اليه - [04:40:29](#)

في قلبه لا يراعي حتى الاطفال. يهد البيوت على اهلها. لا يراعى في المؤمنين الا ولا ذمة. حتى الاطفال لا يرحمهم. فاذا بالام تخفي حملها لا تخرج من البيت ثم ولدت فاذا الطفل ذكر ماذا تصنع؟ ماذا تفعل؟ فاوحى الله عز وجل اليها الهاما - [04:40:48](#) الهام قذفه في قلبها. لا عليك من الناس اختبئي في البيت وارضعيها هذا الغلام اذا ارادوا الدخول عليك واكتشفوا امرك فالقيه اجعليه في الصندوق واقدفيه في البحر. فالقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزني. القيه في نهر النيل لا تخافي - [04:41:11](#) ولا تحزني يا ام موسى كيف لا تحزن؟ كيف لا تخاف على طفل رضيع تضعه في صندوق ثم ترميه في النهر لا تحزني انظري الى وعد الله سوف يرجع الله اكبر من - [04:41:41](#)

يتحمل هذا الموقف ترمي طفلها رضيعها الطفل الرضيع في صندوق في اليم. ويعدها الرب انه سوف يرجع ويكون من المرسلين فاذا بها ترمي هذا الطفل في هذا الصندوق وترميه في اليم. خافت لكنها صمتت. واذا الصندوقين يذهب اين يذهب؟ فاذا - [04:42:01](#)

صندوق يصل الى قصر فرعون الله اكبر. انظروا لتقدير العزيز العليم. الصندوق في هذا الغلام الرضيع يصل الى قصر فرعون. الى الحديقة التي عند القصر وجدها الجواري فتحوا الصندوق في طفل جميل رضيع حملوه الى من؟ الى امرأة فرعون. الى داخل القصر وكانت امرأة فرعون لم يولد لها ولد. وتتمنى - [04:42:22](#)

الولد فلما ادخل الطفل عليها نظرت اليه قالت قرّة عين لي ولك يا فرعون قال ما هذا؟ قال قل قالت قرّة عين في ولد قال فرعون بل قرّة عين لك فقط اما لي فلا. ولو قال قرّة عين لي لكان قرّة عين له ولكنه ما اراد - [04:42:47](#)

قالت امرأة فرعون قرّة عين لي ولك لا تقتل لا تقتلوه عسى ان ينفعنا او نتخذة ولدا وهم لا يشعرون اما ام موسى كأنها ندمت لما رميت طفلي رضيعي في اليم لابد انه غرق لابد انه مات وفرغ فؤاده - [04:43:07](#)

وقلبها من كل شيء من الدنيا الا ولدها. وكادت ان تكشف امرها. كادت ان تخرج الى الناس فتقول لهم ما صنعت لبيحثوا عن طفلها واصبح فؤاد ام موسى فارغا ان كادت لتبدي به لولا ان بطنا - [04:43:37](#)

على قلبها لتكون من المؤمنين ربط الله على قلبها وثبت قلبها قالت اخت موسى قالت لاخته قصي ابحتي تتبعي اثره. تبحت تبحت فبصرت به عن جنب كأن الناس لا يدرون عنها. حتى ووجدت اخاها - [04:43:57](#)

في قصر فرعون مصيبة وصل الرضيع في قصر فرعون لكن الحمد لله لم يقتلوه زوجة فرعون ارادت ان تجعله ولدا لها وجاءت بالمرضع ارضع هذا الرضيع وكلما قربوا اليه ثديا ابتعد. طفل رضيع من الذي اخبره بهذا؟ من الذي علمه هذا؟ بيتعد عن كل ثدي. كلما قربوا له ثدي - [04:44:17](#)

جائع وهو يبكي يريد طعاما ولكن لا يقبل اي ثدي. فنادوا في الاسواق من يرضع رضيعا تبنته زوجة فرعون كل النساء تقدمن لارضاع هذا الطفل ليحصل على المال والاجر الكثير. وكلما اقتربت منه امرأة ابتعدت. حتى جاءت اخته ودخلت قالوا ماذا تريدين -

[04:44:43](#)

قالت ادلكم على اهل بيت يكفلونه لكم؟ يرعون هذا الطفل وهم له ناصحون قالوا من هم؟ قالت اتيكم بامرأة. فجاءت بام موسى. وحرمنا عليه المراضع من فقالت هل ادلكم على اهل بيتي يكفلونه لكم يكفلونه لكم - [04:45:03](#)

فجاءوا بام موسى الان كل النساء رفضهن موسى عليه السلام فلما اقتربت ام موسى. الان تخيلوا ام موسى لما دخلت ورأت ابنها هل كشفت الامر؟ لا صبرت. من الذي ثبتها؟ الله ربط على قلبه - [04:45:31](#)

تحملت اخذت الطفل وضعتته على صدرها واذا الطفل يرضع من ام موسى كأنه لم يقرب اليه ثدي من قبل تعلم اي وعد لما قال لها ان رادوه اليك ولكن اكثرهم لا يعلمون. فقالوا لام موسى اجلسي عندنا في القصر توضحينه. قالت لا. انا عندي - [04:45:51](#)

زوجوا اولاد قالوا اذا نأتيك به كل يوم ترضعينه. فكانوا يأتون كل يوم بموسى ويعطونها الاجر والمال الكثير وهي تتمتع بولدها حتى كبر الطفل وبلغ اشده وهو في قصر فرعون. وكان الناس طبقات في هذه المدينة طبقة بني اسرائيل طبق المسكينة المستعبدة

المستضعفة - [04:46:31](#)

والطبقة الكبرى وهذه طريقة الفراعنة وفرعون. ذلك الزمان وفرعون هذا الزمان. طريقة هؤلاء الملوك الظلمة ان يفرقوا الناس. فرق تسد هذه الطريقة الفرعونية قديما وحديثا. كبر موسى عليه السلام وبلغ اشده وكان قوي البنية. وكان يمشي والناس تعلم انهم -

04:46:54

بني اسرائيل لكنه تربى في قصر فرعون. وكان يوم من الايام يتمشى في المدينة اما في الظهير او في الليل. الناس كانوا في البيوت كانوا نائمين فوجد فيها رجلين يقتتلان صراع نزاع بين رجل واحد من بني اسرائيل من شيعته والآخر من القبط من المصريين

04:47:14 - يتضاربان

فاذا الذي من بني اسرائيل يستغيث بموسى فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه. يا موسى يا موسى انجديني. فجاء موسى يركض فلما جاء الى هذا القبطي المصري الظالم ضربه موسى ضربة واحدة - 04:47:36

ضربه بيده بقبضة يده ضربة واحدة خر على الارض يناديه موسى يوقظه فاذا بالرجل قد مات. قضى عليه بضربة واحدة اي قوة

04:47:51 اعطاها موسى عليه السلام لم يكن يريد قتله -

ضربه فقط ضربة اراد ان ينصر المظلوم لكنه سقط ومات فوكزه موسى فقضى عليه قال هذا من عمل الشيطان انه عدو مضل مبين.

قال هكذا نعلم ان موسى عليه السلام كان مؤمنا بالله - 04:48:10

موحدا حتى قبل البعثة. قبل النبوة الى الان موسى ما صار نبيا لكنه على دين بني اسرائيل كانوا مؤمنين. كانوا لا زالوا يتوارثون

الدين من ايام يعقوب عليه السلام. قال ربي بما انعمت علي فلن اكن - 04:48:46

ظهيراً للمجرمين. وانتشر الخبر بين الناس اول مصري قبطي يقتل. من الذي قتله؟ من يتجرأ من بني اسرائيل يقتل حصريا انتشر

الخبر غضب فرعون ارسل الجواسيس استخبارات في كل بيت في كل شارع في كل مكان يبحثون عن القاتل - 04:49:01

ويتوعده فرعون لقتله وسفك دمه. من يتجرأ ان يقتل رجلا مصريا قبطيا؟ فاصبح في المدينة يلتفت يمينا ويسرة موسى عليه السلام.

فاذا نفس الرجل الذي بالامس كان يختلف نفس الرجل الان - 04:49:21

في صراع اخر في الصباح. فاذا الذي استنصره بالامس يستصرخه. قال له موسى انك لغوي انت قوي انت ظالم مبين. بالامس معركة

واليوم معركة ثانية. فتقدم موسى ليضربه وقيل اراد ان يضرب القبطي لكن الاسرائيلي ظن ان موسى يريد قتله. فلما اقترب موسى

منه كشف الامر. الوحيد الذي رأى ان موسى قتل ذلك - 04:49:41

المصري كشف الامر فقال يا موسى يا موسى تريد ان تقتلني كما قتل جبارا في الارض. وما تريد ان واذا به ينتشر الامر بين الناس

والخبر انكشف موسى عليه السلام انه هو القاتل - 04:50:11

خسارة الجنود وسار الحرس والجيش والاستخبارات يبحثون عن من؟ عن موسى عليه السلام وموسى متخفي فجاءه رجل يركض

يركض من بعيد قال يا موسى يا موسى ان الملاء يأترون بك ليقتلوك يريدون قتلك فاخرج عبارات مختصرة - 04:50:41

فاخرج اني لك من الناصحين. اهرب. اهرب من مصر لم يذهب الى بيته. لم يأخذ زاده. لم يأخذ بملابسه ركب موسى عليه السلام خرج

من مصر. توجه تجاه الشام تجاه فلسطين ومدين. ولما توجه تلقاء مديا - 04:50:58

قال عسى ربي ان يهديني سواء السبيل. يمشي اياما طويلة. تحت حر الشمس جوع لم يكن معه زاد ولا طعام قتله الجوع. اخذ يأكل

من اوراق الشجرة وهو يمشي تقطعت نعلاه. بدأ يمشي حافيا. جاع وعطش - 04:51:16

وصل الى بئر فيها ماء فوصل الى البئر فوجد منظرا غريبا الان موسى جائع واصابه العطش والجوع وانهكه التعب. فوجد عند البئر

اناس يسقون لاغنامهم. ووجد من بعيد وجد امرأتين - 04:51:36

والمرأتان عندهما غنم يمنعان الغنم عن الماء. والعادة ان الغنم اذا رأت الغنم تشرب من الماء تركض خلفها لتشرب من الماء. لكن

المرأتين تمنعان الغنم من الذهاب الى الماء يبتعدان يذودان - 04:51:55

فجاءهما موسى عليه السلام لم يتحدث معهما لانه رجل هما نساء قال لهما كلمة واحدة ما خطبكما فردت الفتاتان المرأتان قالتا لا

نسقي حتى يصدر الرعاء لن نختلط بالرجال نحن نساء - 04:52:10

ولا يجوز لنا ان نختلط بالرجال وابونا شيخ كبير يعني كأن موسى تعجب اين رجالكم؟ اين اخوانكم؟ فاجاب باختصار يعني ما عندنا احد من الرجال فقط اب وهو شيخ كبير لا يستطيع الرعي. فاخذ موسى اغنامهم وسقى لهم. ثم تولى الى الظل فقط سقى ولم يكلمهم - [04:52:28](#)

كلمة واحدة ثم ذهب الى الظل وجلس تحت ظل شجرة. فقال ما طلب من احد طعاما ولا مالا ولا زادا. جلس تحت الظل فقال انظروا لدعائه فقط الانبياء يتعلقون بالله عز وجل. الى الان ما اوحى اليه - [04:52:48](#)

الى الان ما صار نبيا ولكن قلبه متعلق بالله. قال هي من خير فقير. انا فقير اليك يا رب فاذا بالمرأتين يذهبان الى ابيهما فيتعجب الاب اليوم جئتما مبكرتين فاخبراه بالخبر - [04:53:06](#)

فقال اتيناني به ليعطيه الاجر. فجاءته احدهما. وانظر الى الوصف الرباني تمشي على استحياء حياة ماذا اقول لرجل اجنبي؟ ماذا افعل؟ ماذا اقول له؟ وقد رببت الفتاتان احسن تربية. فجاءت اليه وموسى جالس تحت الظل - [04:53:32](#)

قالت ان ابي يدعوك يريدك. ليجزيك اجر ما سقيت لنا لم تكلمه اي كلمة اخرى ولم يخاطبها ولم يجادلها قال امشي اني امشي وراءك؟ قالت لا. بل امشي امامي. فكان يمشي موسى امامها وهي خلفه - [04:53:50](#)

واذا اردت ان تخبره عن اليمين الطريق عن اليمين ترمي بحجر عن اليمين فيذهب عن اليمين واذا ارادت ان تخبره ان الطريق عن الشمال ترمي بحصى عن شماله في علم ان الطريق - [04:54:08](#)

شمال فذهب الى ابيهما وجلس عنده واخبره الخبر فقال له لا تخف نجوت هذا حكم فرعون في مصر هنا فلا يستطيع فرعون ان يصل اليها. فجاءته احدهما تمشي على استحياء - [04:54:18](#)

قالت وعليه القصص قال لا تخفن جوات نجوت من القوم الظالمين فاذا باحدى الفتاتين تقول لابيها تقول يا ابتي استأجره. يعني ما عندنا رجل اجعل له اجيرا عندنا. ان خير من استأجرت - [04:54:38](#)

القوي الامين صفتان هما عليهما مناط الكفاءة القوي الامين رجل قوي في عمله امين مؤتمن على هذا العمل دين امانة وعلم وقوة. فاذا به يخبره قال اني اريد ان انكحك احدى ابنتي هاتين - [04:55:08](#)

على ان تأجرني ثمانى حجج تعمل عندي ثمان سنوات. فان اتممت عشرا فمن عندك. اذا كملت عشر سنوات انت مخير. وما اريد ان اشق وعليك ستجدني ان شاء الله من الصالحين - [04:55:29](#)

وافق موسى عليه السلام قال ذلك بيني وبينك ايما الاجلين قضيت فلا عدوان علي يعني اذا قضيت ثمانية وعشر سنوات ما علي ضرر والله على ما نقول وكيل. فتم العقد وتزوج موسى عليه السلام - [04:55:42](#)

سأل النبي عليه الصلاة والسلام جبريل اي الاجلين قضى موسى؟ كم سنة؟ قال اتمهما واكملهما. يعني اتم عشر سنوات موسى عليه السلام وبعد عشر سنين موسى اخذ زوجته واولاده وبعض الانعام التي حصل عليها المال قال اريد ان ارجع الى امي الى ابي الى بلدي الى مصر اريد ان ارجع اليهم بعد عشر - [04:55:58](#)

اشتاق الى اهله فودع اباه وودع اقرباء زوجته وخرج من مدين ورجع مرة اخرى الى مصر وفي الطريق في صحراء سيناء في ظلام الليل والجو البارد ليس عنده الا زوجته واولاده وبعض غنمه. موسى عليه السلام بيده عصا - [04:56:24](#)

وكان اسمر جعد الشعر قوي البنية طويل الجسم. موسى عليه السلام بيده عصا يلبس نعلين. يمشي مع اهله فجأة اضاع موسى عليه السلام الطريق اين الطريق؟ اين الشمال؟ اين الجنوب؟ اين الشرق؟ اين الغرب؟ البرد قارس وظلام الليل شديد دامس وليس عنده حتى نار يدفى اهله - [04:56:48](#)

ماذا يفعل؟ ماذا يصنع؟ اين الطريق كلما ذهب من طريق اضاعت طريق موسى عليه السلام؟ خاف فاذا به يرى من بعيد نار فرح موسى عليه السلام انس هذه النار لم يرى النار فقط بل انسها. فرح بها فاذا به يقول لاهله - [04:57:10](#)

قال لاهلهم اني انسست نارا. اجلسوا هنا. لعلني اتيكم منها بخبر لعلني اتيكم منها بخبر او جذوة من لعلكم تصطلون اجلسوا اجلسوا وجدت نارا اما اتيكم ببعض النار تتدفنون بها - [04:57:31](#)

او اجد على النار هدى اجد على النار اناس يخبرون اين الطريق؟ يخبروني اين الطريق ويدلونني على المكان على طريقي؟ فاقترب موسى من النار واقترب عند ذلك الوادي فاذا النار ليست نارا - [04:58:01](#)

فاذا النار نورا وليست نارا ما الذي حدث ما الذي جرى ما هذا الذي ارى امام عيني انها شجرة في وسط واد الشجرة الخضراء يخرج من وسطها نور عظيم. قالوا ان موسى وضع يده على عينيه خشية خشية من هذه النار. من هذا - [04:58:17](#)

النور العظيم ان يذهب ببصره فاقترب موسى المكان مخيف والمنظر مفزع. شجرة يخرج من وسطها نار في واد سحيق. والمكان مظلم ليس فيه نور الا من هذه الشجرة. وعند الوادي جبل - [04:58:39](#)

فاذا موسى عليه السلام يقترب ويقترب ويدخل الوادي فيسمع نداء يناديه من الذي يناديني اي صوت هذا؟ صوت من؟ من الذي يناديني؟ انا اه الله اكبر. انه صوت الله في الارض لأول مرة رجل يمشي على الارض يسمع كلام الله - [04:58:58](#)

من؟ انه الله اني انا ربك فاخلع نعليه. ما الذي يجري؟ ما الذي يحدث اخلع نعليك لم اخلع نعليه انك بالوعد المقدس طوى. وانا اخترتك. فاستمع لما يوحى. الله اكبر. موسى الان يسمع الى الوحي - [04:59:35](#)

وانظروا الى ملخص الرسالة. اني انا ربك فاخلع نعليك انك بالوادي المقدس طوى. وانا اخترتك فاستمع لما استمع للوحي. انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكري - [05:00:10](#)

رب جل وعلا يخبره بمختصر الرسالة. الان موسى لا زال خائفا لكن يسمع كلام الله. الرب جل وعلا يسأله الرب جل وعلا يقول له بيمينك يا موسى بيمينه عصا هذه عصا يا رب كان يكفي ان يقول موسى عليه السلام هي عصاي. ولكن موسى الان كأنه انس كأنه يريد ان يتحدث يكلم ربه جل وعلا. قال هي عصايا - [05:00:30](#)

عليها واهش بها على غنمي ولي فيها مآرب اخرى يريد ان يتكلم يتحدث مع ربه. قال والله عز وجل يعلم ما الذي بيمين موسى. ولكن اراد امر اخر قال القها يا موسى انتبهت لهذه العصا القها الان يا موسى. فلما القاها فاذا هي ثعبان مبين عظيم - [05:00:55](#)

ضخم يصطك اسنانه ببعض. فلما رآها تهتز كأنها تهتز ولا مدبرا ولم يعقب. يا موسى اقبل ولا تخف اقض ولا تخف انك من الامنين موسى يرجع مرة اخرى ما الذي يحصل العصا انقلب الثعبان؟ ما الذي يحدث بين موسى وره؟ ما الحوار - [05:01:15](#)

الذي جرى بينهما ماذا امر الله عز وجل موسى عليه السلام به؟ ثم ماذا حصل لما دخل الى مصر مرة اخرى؟ احداث واحداث بين موسى وفرعون بين موسى وبني اسرائيل نرجئها في الحلقة المقبلة ان شاء الله الى الدرس القادم - [05:01:52](#)

اقول هذا القول واستغفر الله لي ولكم من كل ذنب. وصلي الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين. وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه واستن

بسنته - [05:02:12](#)

الى يوم الدين اما بعد لا زلنا واياكم نتواصل في هذه السلسلة من قصص الانبياء. اسأل الله جل وعلا ان يجمعنا واياكم بهم في مستقبل رحمته وانتهينا في الحلقة الماضية في الدرس الماضي من قصة نبي الله يوسف عليه السلام الكريم ابن الكريم -

[05:02:30](#)

ابن خليل الرحمن ولهذا لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن اكرم الناس قال يوسف اما اليوم بعد ان انتهينا من قصة يوسف عليه السلام لا زلنا في ذرية - [05:02:53](#)

ابراهيم عليه السلام وانبياء الذين ارسلوا الى بني اسرائيل. اتكلم اليوم عن نبي ارسل من الروم ارسل الى الروم. وهو من ذرية العيص ابن اسحاق ابن ابراهيم عليهما السلام. وكان هذا النبي كثير المال. كثير الانعام كثير العبيد والمواشي والاراضي. اعطاه الله عز -

[05:03:08](#)

وجل خيرا كثيرا. نبي وغني. كان عنده زوجة واولاد كثر رزقه الله عز وجل الاولاد البنات والاموال والعبيد والاراضي والخيرات والانعام نبي وغني بارك الله وجل في ماله. مرت الايام اصيب هذا النبي ببلاء - [05:03:31](#)

فاصيب بمرض شديد. حتى اقعد على الفراش وبدأ يفقد ماله شيئا بعد شيء يفقد ماله جزءا بعد اخر. فاذا به يفقد الاراضي والانعام

والمواشي والعبيد. اما اولاده فقد مات امام عينيه واحدا بعد الآخر. ان الواحد منا لو مات له ابن واحد ما يتحمل. لو مات له ولد واحد ما يتحمل. كيف لو مات له ولد - [05:03:54](#)

ثم الآخر ثم الآخر قليل كانوا اربع عشرة ولد وبنت كلهم ماتوا امام عينيه امام عيني هذا النبي عليه السلام كل امواله فقدها. خدمه ذهب عبيده باعهم اولاده ماتوا واحدا بعد الآخر. اقعد على الفراش اصيب بمرض شديد لم يبق شيء يتحرك في - [05:04:22](#) في جسمه قالوا الا لسانه وقلبه. ليذكر الله عز وجل. فجلس على الفراش انطرح على الفراش يذكر الله ويحمده ويرضى بهذه البلية وهذه المصيبة. لم يبق له الا زوجته حتى اصحابه. حتى جلسائه. عافه الجليس - [05:04:48](#)

واوحش منه الانيس ولم يبق معه احد يجلس عنده. اصحابه تركوه. هجروه لم يبق معه احد. من هذا النبي؟ انه ايوب عليه السلام من ذرية العيص ابن اسحاق ابن ابراهيم. كان يملك مالا كثيرا واولادا وبنات وذرية. كل هذا فقده - [05:05:08](#) بزمان يسير واقعد على الفراش وهجره الناس ولم يكن احد يجلس عنده الا زوجته. ظل على هذه الحال قليل شهور قليل سنوات قليل سنة واحدة ثلاث سنوات سبع سنوات وقليل ثماني عشرة سنة وهو على الفراش طريحا صابرا ذاكرا - [05:05:29](#) لله عابدا استغل هذا الوقت في الذكر والعبادة والدعاء والاستغفار كما قال الله عز وجل عنه نعم العبد انه اواب. رجاء من الله عز وجل. وكانت زوجته المسكينة تعمل للناس اعمالا اجيرة - [05:05:52](#)

تعمل لهم اعمال فيعطونها بعض الدراهم. فتشتري طعام وتأتي بالطعام الى زوجها. والناس يخافون ان يجلسوا عند ايوب. لم يخافون ان ينتقل المرض اليه ابتعدوا عنه وهجره كل الناس. ولم يبق معه الا زوجته تعينه على قضاء حاجته. على غسله على اطعامه - [05:06:11](#)

على كل شيء فكانت تشتري الطعام وتأتي به اليه حتى جاء اليوم الذي قالت له زوجته يا نبي الله قد رأيت ما اصابنا قد رأيت هذا الذي جرى لنا فهلا دعوت ربك ان يعافيك من هذا البلاء - [05:06:31](#) سبحان الله ايوب طوال تلك السنين لم يدعو الله عز وجل ان يشفيه. محتسب صابر رضي بقدر الله وقضائه هل لا يشرع للانسان ان يدعو الله؟ بل الله عز وجل يحب ان يدعو عبده. ولكن هذه درجة لا يصلها الا الانبياء. الا - [05:06:48](#)

الناس الخالص يصبر ويرضى ويفرح بقدر الله عز وجل عليه. فقال لها ايوب قال يا فلانة اشترينا كم سنة عافاني الله عز وجل من المرض؟ كم سنة؟ كنت في عافية وصحة ونشاط. ونعمة وخير. كم سنة كنت على هذه الحال - [05:07:09](#)

فقالت زوجته يعني ربما سبعين سنة. سبعين سنة كنت في عافية والان اصبحت بالمرض والبلاء. فقال لها الا ترضين ان اصبر لها سبعين سنة اخرى. يعني سبعين سنة كنت بالعافية. اصبر سبعين سنة في المرض وهذا هو العدل. وهذا هو الانصاف - [05:07:28](#)

نزعت زوجته تضايقت من صبره. يعني الى متى يصبر هذا النبي المبتلى؟ ايوب عليه السلام الى متى كل هذا الصبر؟ الى متى كل هذا التحمل؟ فخرجت وجزعت. فذهبت لتعمل عند الناس كالعادة. فقالوا لها يا فلانة قد كنت تعملين اما اليوم - [05:07:48](#)

لا احد يسمح لك بالعمل. قالت لم وكيف يأكل زوجي؟ كيف نعيش؟ قالوا نخاف ان تنقلي الينا المرض. يعني الامر مخيف ايوب حصل له هذا واولاده ماتوا واحدا بعد الآخر. نحن نخاف على انفسنا على اطفالنا. وكلما طرقت بابا منعت من العمل. ماذا تفعل الان - [05:08:08](#)

ايوب يجوع عليه السلام يموت من الجوع تحب زوجها. الى متى ونحن على هذه الحال؟ وكان في ايامهم وفي زمنهم يبيعون الشعر الظفائر يستفيدون منه فقصد ظفيرتها واشترت طعاما وجاءت الى ايوب عليه السلام. فقال لها - [05:08:27](#)

الم تخبريني ان الناس منعوك من العمل؟ قالت بلى. فقال لها من اين لك اذا هذا الطعام؟ من اين جئت بهذا الطعام؟ قالت كلي الان وسوف اخبرك قال لا والله لا اكل اخبريني. قالت كل انت جائع - [05:08:48](#)

قال اخبريني والا لن اكل فاذا بها تكشف الخمار عن رأسها الحجاب فنظر فاذا هي قد حلقت شعرها في هذه اللحظة لم يتمالك ايوب نفسه فدعا ربه ارحم الراحمين. رباني مسني الضروانت ارحم الراحمين - [05:09:02](#)

ايوب عليه السلام حتى هذه اللفظة لم تكن دعاء صريحا. لم يكن فيه طلب. قال ربي انت والله لحالي مسني الضر. الامر وصل الى

زوجتي الى شعرها. وانت ارحم الراحمين. وايوب اذ نادى - 05:09:42

الان بدأت الاستغاثة. الان بدأ الطلب من الله عز وجل. حتى هذا الطلب لم يكن صريحا. خرجت زوجته بعده بزمان ثم استبطأها تأخرت ما رجعت اراد قضاء حاجته. هي تعينه تحمله. اما الان تأخرت الزوجة وهو في البيت لوحده. ولا احد عنده لا صاحب - 05:10:02
يا صديق ماذا يفعل؟ ماذا يصنع؟ فاذا به يوحي الله عز وجل الى ايوب نزل عليه الوحي يا ايوب اضرب برجلك الارض اضرب برجلك على الارض. اركض برجلك يعني اضرب برجلك بعقب الرجل على الارض في غرفته في بيته - 05:10:34

لم ركض برجله يعني ظرب برجله على الارض ظرب ظرب ظرب فاذا الماء يفور من تحت قدمه معجزة معجزة في بيته الماء يفور نبع من الماء قال الله عز وجل يا ايوب هذا مغتسل تغتسل به. ليذهب المرض الظاهري وشراب تشرب به فيذهب المرض الباطني -

05:10:54

برجلك هذا مغتسل. اركض برجلك هذا مغتسل بارد فاذا بايوب عليه السلام يقوم كما كان قبل تلك السنين. ليس به بأس وارجعه الله عز وجل لشبابه ويقال انه البس بحلة من الجنة. الله اكبر عاد ايوب كما كان صحته. نشاطه هيئته جلده - 05:11:15
اعاده الله كما كان. فدخلت زوجته بعد فترة تبحث في الفراش ما وجدته ظنت ان الذئب دخلت عليه او الكلاب فاكلت نبي الله اين هو؟ فوجدت رجلا جميلا حسن الهيئة - 05:11:48

جميل المنظر فقالت له يا فلان ان ارأيت النبي المبتلى؟ هي ما تعرف انه هو ايوب. قالت ارأيت النبي المبتلى انك والله اشبه الناس به قبل مرضه. فضحك. قال يا فلانة انا ايوب. قالت اتسخر مني؟ تسخر مني؟ يا رجل. قال - 05:12:06

انا ايوب قد شافاني الله عز وجل. الله اكبر. الله اكبر كيف حصل هذا؟ قال عافاني ربي جل وعلا فاذا بزوجه يرجعها الرب جل وعلا كما كانت. قبل تلك السنين اعاد الله اليها شبابها. ثم انجبت وولدت نفس الاولاد باعيان - 05:12:26

ثم ضعفهم ولدت اولادا ومثلهم معهم. ورزقه الله عز وجل مالا كثيرا وفيرا اعاد لهم قاله بل انه كان يغتسل احيانا فينزل عليه جراد من ذهب فيجمعه في ثيابه. فيقول الله عز وجل له يا ايوب الم اغنك - 05:12:46

من فضل قال بلى يا رب ولكن لا غنى لي عن رحمتك. لا غنى لي من من فضلك ومن يشبع من رحمتك يا رب. وان ارحم الراحمين فاستجبنا له فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر - 05:13:06

واتيناه اهله ومثلهم معهم رحمة من عندنا وذكرى عابدين ثم حتى لا يحنت لانه حلف انه ان عافاه الله ليضربن زوجته مائة سوطا مائة سوط لبيع ظفائرها. فقال الله عز وجل له خذ بيدك ضغطا اجمع حطب يسير ضعيف اجمع ربط حزمة - 05:13:36

مئة يعني مئة قشة او مئة عود ظعيف من الخشب اضرب به ضربا خفيفا زوجتك حتى لا تحنت. لم حصل لايوب كل هذا هذا لما عاد الله له صحته جسده زوجته اولاده امواله كل النعم اعادها الله عز وجل لايوب تعلمون لما - 05:14:06

صبر على البلاء كان في بلائه في مصيبتة يذكر الله. يعبد الله يختلي بينه وبين الله بالذكر والتسبيح والتلهيل. نعم العبد انه اواب. ولهذا اذا ذكر الصبر ذكر معه ايوب - 05:14:26

عليه السلام ايضا من الانبياء الذين ارسلوا بعد في ذرية ابراهيم عليه السلام بعد ابراهيم نبي يسمى ذو النون ارسله الله عز وجل الى مدينة نينوى في الموصل. قوم كفروا بالله - 05:14:56

ولم يؤمنوا بالله عز وجل. فارسل الله اليهم نبي الله يونس. يونس ابن متى في الارض نينوى وهذا اخبرنا به النبي عليه الصلاة والسلام. لما جلس عنده عداس بعد هجرته للطائف - 05:15:17

قال من اين انت؟ قال من نينوى. قال من قرية الرجل الصالح يونس ابن متى يونس ارسل الى نينوى فدعاهم الى الله عز وجل فعاندوا واصروا على الكفر وكفروا بالله عز وجل واخذوا يستهزئون بنبيهم. فاذا به يعدهم ثلاثة ايام. ثلاثة ايام ان لم تؤمنوا نزل

عليكم العذاب - 05:15:31

كأن العذاب قد بدأت. بدت بوادره فخرج منهم يونس عليه السلام غضبان. غضب عليهم فخرج من عندهم. فلما خرج يونس عليه السلام توجه الى البحر باتجاه البحر هجرهم غادرهم الى متى ما يؤمنون؟ الى متى طوال تلك السنين؟ انا ادعوهم الى الله وهم

يكفرون وهم يستهزئون كذلك - [05:15:57](#)

أتى الذين من قبلك من رسول الا قالوا ساحر او مجنون. اتواصوا به بل هم قوم طاغون. فخرج يونس ابن متى اتجه ناحية البحر فاحس الناس انهم اغضبوا نبيهم وان العذاب سوف يحل بهم. فخرجوا الى الصحراء يستغيثون بالله عز وجل. خرج النساء والرجال والسيوخ - [05:16:21](#)

والاطفال يستغيثون بالله عز وجل ان يتوب عليهم. والا ينزل عليهم العذاب. فاذا بالقرية كلها امنت بالله ويونس ما يدري ويونس خرج مغضبا عليهم غاضب عليهم لم لم يؤمنوا وما علم انهم ما ان خرج من عندهم الا وقد امنت القرية كلها - [05:16:46](#)
فلولا كانت قرية امنت امنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس. الا قوم يونس كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا. ومتعناهم اي الله عز وجل يقول ما في قرية من القرى ارسل اليها نبي فامنت كلها الا قرية يونس - [05:17:08](#)
الا قوم يونس ومع هذا يونس خرج من عندهم مغاضبا ابق الى الفلك المشحون. خرج خفية الى الفلك الى السفينة المشحونة بالركاب والبضائع. فركب معهم يونس ابن متى عليه السلام - [05:17:38](#)

فتوسطت السفينة البحر وحل الظلام جاء الليل فلما جاء الليل جاءت ريح شديدة وتلاطمت الامواج تكاد السفينة الان ان تغرق والناس يحاولون انقاذها. ما الذي يحدث؟ ما الذي يجري؟ ريح غريبة هوجاء. والامواج متلاطمة - [05:17:56](#)
والسفينة تكاد الغرق. ما الذي يحدث؟ ما الذي يحصل؟ انزلوا البضائع. فيخرجون البضائع حتى لا تغرق بالسفينة. انزلوا كل ما يملكون ومع هذا السفينة لا زالت تريد الغرق والامواج متلاطمة والريح شديدة والبحر قد امتلأ بالحيثان - [05:18:17](#)
الليل دامس ماذا يفعلون؟ ماذا يصنعون؟ قالوا ان السفينة ملأى بالركاب. لابد ان نضحي ببعض ليبقى الجميع من يتبرع بالنزول لاحد الوقت ظلام الحيتان قد امتلأت في البحر والامواج متلاطمة ومن نزل مات. قالوا اذا لابد من القرعة فعملوا قرعة فاذا - [05:18:37](#)
القرعة تقع على من؟ على نبي الله يونس. قالوا لا انت نبي وانت رجل صالح اجلس اجلس. ويونس الان قد استعد للنزول. قالوا نعمل القرعة مرة اخرى. فاذا القرعة مرة اخرى تقع على نبي الله - [05:19:02](#)

لا اجلس اجلس يا يونس نعملها مرة ثالثة. المرة الثالثة وهذا غريب وهذا عجيب. ان تقع القرعة كل مرة على نفس الشخص فاذا القرعة تقع في المرة الثالثة على يونس بن متى عليه السلام - [05:19:18](#)
فنزعه قميصه ورمى بنفسه من السفينة كما ان وقع من السفينة الا وينتظره حوت. حوت ينتظره بامر الله ان يبتلعه. فالتقمه الحوت فالتقمه الحوت فدخل في وسط وبطن الحوت وظن انه قد مات لكنه في بطن الحوت رأى ان جسده يتحرك وتخيّل الظلام. الظلام الذي شعر به يونس في بطن الحوت. يقول ابن - [05:19:35](#)

عباس ظلام الحوت وظلام البحر وظلام الليل اجتمعت عليه ثلاث ظلمات ظن يونس عليه السلام ان الله عز وجل لن يضيق عليه. ظن انه لم يخطئ ما ظن انه اخطأ باستعجاله على قومه وخروجه. فظن ان الله عز وجل لن - [05:20:10](#)
ضيق عليه هل نقدر؟ يعني لن يضيق عليه. فاذا به في ظلمة البحر وفي ظلمة الحوت وفي ظلام الليل يسمع تسبيح. من اين يأتي التسبيح اسمعه الله عز وجل تسبيح الحيتان في البحر - [05:20:40](#)

الله اكبر. تسبيح الاسماك. تسبيح الحيتان ولكن لا تفقهون تسبيحهم. كما اسمع الله عز وجل وافهم سليمان منطق الطير والحيوانات اسمع يونس عليه السلام تسبيح الحيتان فاذا به في بطن الحوت يلجأ الى الله عز وجل. فيقول يونس في بطن الحوت لا اله الا انت - [05:20:58](#)

سبحانك اني كنت من الظالمين لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين وظل على هذه الحال يسبح قيل اياما طويلة ظلت الحوت فسمعت الملائكة وصل الصوت الى فوق السماوات. فسمعت الملائكة الصوت فقالوا يا رب ذهبوا الى الله. فقالوا يا رب هذا الصوت نعرفه. صوت - [05:21:31](#)
لدينا طالما كنا نسمع هذا الصوت لكن المكان لا نألفه. المكان غريب المكان لا نعرفه. قال الله عز وجل الم تعرفوا صوت من هذا قالوا لا يا رب. قال هذا صوت عبدي يونس ابن متى. يونس ابن متى. قالوا يا رب الم تنجيه؟ قال نعم. سانجيهِ - [05:21:59](#)

فنادى في الظلمات ان لا اله الا سبحانك اني كنت من الظالمين فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك نجى المؤمنين. ولهذا يقول النبي عليه الصلاة والسلام هذه الكلمة من قالها لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. ما قالها عبد الا استجاب الله عز وجل له. وكذلك نجى المؤمنين - [05:22:21](#)

فلفظه الحوت الى جزيرة من الجزر. سقط يونس استلقى ضعيف لم يأكل لم يشرب منذ زمن. رق عنده ضعف جسمه سقط والشمس تحرقه. فانبت الله عز وجل عند رأسه شجرة - [05:23:11](#)

للث في بطنه لولا انه كان من الذاكرين العابدين المسبحين لظل في بطن الحوت الى يوم القيامة ولكنها رحمة الله. احفظ الله يحفظك. من احب ان يستجيب الله عز وجل له في الشدائد. فليكثر الدعاء في الرخاء - [05:23:31](#)
فلولا انه كان من المسبحين للث في بطنه الى يوم يبعثون ثم انبت الله على رأسه شجرة من يقطين يعني الدباء القرع. هذه الشجرة كما قال ابن كثير. صفات ان اوراقها عريضة - [05:24:01](#)

يعني تظلل من الشمس. ورائحتها تبعد الحشرات. فيها ثمرة مفيدة للجسم. تؤكل من اول ما تنضج. مطبوخة او نية يأكلها الانسان ويتقوى. فكان يونس عليه السلام يتظلل عند هذه الشجرة ويأكل من ثمارها. مباشرة نبتت الشجرة عند رأسه واثمرت - [05:24:16](#)
وانبتنا عليه شجرة من يقضي وكانت هناك انثى للغزال تمر عليه كل تأكلوا من الحشائش فتأتي عنده فيشرب من لبنها ويأكل من ثمرة الشجرة فقوى عوده واشتد جسمه قام مرة اخرى فاوحى الله عز وجل الى يونس ان ارجع مرة اخرى الى بلدك وارسل - [05:24:36](#)
اه الى نفس القرية. الى نفس المدينة نينوى كان عدد سكانها مئة الف بل اكثر جاء فوجدهم مؤمنين. فامنوا فامنوا فامتعنا اهم الى حين. وهذه القصة يذكرها الرب جل وعلا. مع انه نبي من انبيائه اجتباه الله. لكن يخبر - [05:25:06](#)

محمدا عليه الصلاة والسلام الا يقع فيما وقع فيه يونس الا يستعجل على قومه والا ييأس من دعوتهم. ولهذا كان نبينا عليه الصلاة يدعو الناس الى اخر حياته. ويقول امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله. حتى في اخر حياته كان يصلي - [05:25:36](#)
خامسا تقول عائشة رضي الله عنها مما حطمه الناس؟ مما حطمه الناس؟ فاصبر لحكم ربك ولا تكن الله يخاطب نبيه محمدا عليه الصلاة والسلام. يقول له فاصبر لحكم ربك يونس. اذ نادى وهو مكظوب في بطن الحوت - [05:25:56](#)

فانعم الله عز وجل عليه بالشجرة والثمار والنعمة حتى قام مرة اخرى اختاره الله فاجتبه ربه فجعله من الصالحين ولا يطران عليك يا عبد الله ان تظن يوم من الايام ان يونس ابن متى قد اخطأ هذا الخطأ - [05:26:26](#)
وان لم يكن خطأ يعني ظاهرا فتقول اما انا فلم استعجل على الناس وصبرت على قومي فانا خير من يونس اياك فانه نبي. اجتباه الرحمن واختاره من بين الناس ولهذا قال عليه الصلاة والسلام لا ينبغي لعبد ان يقول انا خير من يونس ابن متى. لا ينبغي لرجل ان يقول انا خير - [05:27:01](#)

من يونس ابن متى وتمر الايام وتمضي السنون ويرسل الله عز وجل الى بني اسرائيل وبني اسرائيل المقصود فيهم بنو يعقوب يعقوب اسمه اسرائيل جاءوا الى مصر وسكنوا في مصر كما ذكرنا في الدرس الماضي - [05:27:24](#)

واستقروا في مصر وكانوا اكثر من ثمانين كما قيل. عشرات. واستقروا في مصر وانتشروا في مصر وكانت لهم العزة والغلبة حتى جاء عهد الفراعنة. فغلبوا على مصر فكان يسمى كل ملك في مصر فرعون. كما يسمى كل ملك في فارس كسرى - [05:27:43](#)
وفي الروم قيصر وفي الحبشة النجاشي وهكذا كان يسمى كل ملك وكل حاكم في مصر فرعون وكانوا قد استعبدوا بني اسرائيل اسرائيل لانهم كان لهم العزة والغلبة فاستعبدوهم. فصار هناك قسمان في مصر. المصريون القبط - [05:28:03](#)

وبنو اسرائيل اما بنو اسرائيل فاستعبدوهم الفرائنة. وجعلوهم اذلة وعبيدا حتى جاء فرعون ظالم وفرعون فاجر. كما قال الله عز وجل عنه في القرآن يستضعف يذبح وكانوا بنو اسرائيل عبيدا لفرعون واتباعه - [05:28:22](#)

القبط المصريون في ذلك الزمان. وكان عند بني اسرائيل كانوا عندهم بشارة انه سوف يأتي غلام يتربى في قصر فرعون تكون نهاية ملك فرعون على يده. وكانوا يتناقلون هذه البشارة وينتظرونها. وقد اذلهم واستعبدوهم - [05:29:04](#)

فرعون عليه لعنة الله. وقيل ان فرعون رأى رؤيا رأى ان نارا تخرج من بيت المقدس. فتأتي الى مصر فتحرق كل بيوت القبط

المصريين الاقباط وتترك بني اسرائيل. فقام من نومه فزعا وجمع الكهان والمعبدين. فسألهم - [05:29:24](#)

الرؤيا فاخبروه انه يولد من بني اسرائيل غلام تكون نهاية ملكك على يديه. فخاف فرعون ماذا اصنع؟ ماذا افعل؟ قال اذا نقتل كل غلام ذكر. كل مولود ذكر من بني اسرائيل نقتله حتى لا يخرج هذا الطفل - [05:29:44](#)

وهذا الغلام فاذا به يأمر الناس ويأمر جنوده اذا رأيتهم طفلا ذكرا فاقتلوه. يذبح ابنائه اما الاناث فانه يتركهم ويستحيي نساءهم انه كان من مفسدين فجاء القبط الى فرعون فقالوا له ان قتلت الذكور من يخدمنا؟ اين العبيد الذين نستعبدهم - [05:30:02](#)

من يخدمون بعد اليوم يفنى الرجال؟ ما في الا النساء؟ قال اذا ندعهم عاما ونقتلهم عاما وكان في العام الذي تركهم فرعون ولد هارون. اخو موسى عليهم السلام وفي العام الذي كان يقتل فيه الاطفال حملت ام موسى فخافت. فتواتر بالبيت لا تخرج. تخاف ان يفضح امرها فينتظر - [05:30:32](#)

ايها الجنود فاذا ولدت قتلوا الطفل انظروا القسوة انظروا لي القسوة التي تملك قلب فرعون واتباعه يقتلون حتى الاطفال في المهدي. ما ذنبهم؟ ان بعض الناس والعياذ بالله وصلت اليه - [05:30:56](#)

في قلبه لا يراعي حتى الاطفال. يهد البيوت على اهلها. لا يراعي في المؤمنين الا ولا ذمة. حتى الاطفال لا يرحمهم. فاذا بالام تخفي حملها لا تخرج من البيت ثم ولدت فاذا الطفل ذكر. ماذا تصنع؟ ماذا تفعل؟ فاوحى الله عز وجل اليها الهاما - [05:31:13](#)

الهام قذفه في قلبها. لا عليك من الناس اختبني في البيت وارضعيه هذا الغلام اذا ارادوا الدخول عليك واكتشفوا امرك فالقيه اجعليه في صندوق واقذفه في البحر فالقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزني. القيه في نهر النيل لا تخافي - [05:31:36](#)

ولا تحزني يا ام موسى كيف لا تحزن؟ كيف لا تخاف على طفل رضيع تضعه في صندوق ثم ترميه في النهر لا تحزني. انظري الى وعد الله. سوف يرجع الله اكبر. من - [05:32:06](#)

يتحمل هذا الموقف ترمي طفلها رضيعها الطفل الرضيع في صندوق في اليم ويعددها الرب انه سوف يرجع ويكون من المرسلين فاذا بها ترمي هذا الطفل في هذا الصندوق وترميه في اليم. خافت لكنها صمتت. واذا الصندوقين يذهب اين يذهب؟ فاذا - [05:32:25](#)

صندوق يصل الى قصر فرعون. الله اكبر. انظروا لتقدير العزيز العليم. الصندوق في هذا الغلام الرضيع يصل الى قصر فرعون. الى الحديقة التي عند القصر وجدها الجواري فتحوا الصندوق فيه طفل جميل رضيع حملوه الى من؟ الى امرأة فرعون. الى داخل القصر وكانت امرأة فرعون لم يولد لها ولد. وتتمنى - [05:32:47](#)

ولد فلما ادخل الطفل عليها نظرت اليه قالت قرة عين لي ولك يا فرعون قال ما هذا؟ قال قالت قرة عين في ولد قال فرعون بل قرة عين لك فقط. اما لي فلا. ولو قال قرة عين لي لكان قرة عين له ولكنه ما اراد - [05:33:12](#)

قالت امرأة فرعون قرة عين لي ولك لا تقتل لا تقتلوه عسى ان ينفعنا او نتخذة ولدا وهم لا يشعرون اما ام موسى كأنها ندمت لما رميت طفلي رضيعي في اليم لابد انه غرق لابد انه مات وفرغ فؤاده - [05:33:32](#)

وقلبها من كل شيء من الدنيا الا ولدها. وكادت ان تكشف امرها. كادت ان تخرج الى الناس فتقول لهم ما صنعت لبيحثوا عن طفلها واصبح فؤاد ام موسى فارغا ان كادت لتبدي به لولا ان ربطنا - [05:34:02](#)

على قلبها لتكون من المؤمنين ربط الله على قلبها وثبت قلبها قالت اخت موسى قالت لاخته قصي ابحتي تتبعي اثره. تبحت تبحت فبصرت به عن جنب كان الناس لا يدرون عنها. حتى وجدت اخاها - [05:34:22](#)

في قصر فرعون مصيبة وصل الرضيع في قصر فرعون لكن الحمد لله لم يقتلوه زوجة فرعون ارادت ان تجعله ولدا لها وجاءت بالمرضع ارضعوا هذا الرضيع وكلما قربوا اليه ثديا ابتعد. طفل رضيع من الذي اخبره بهذا - [05:34:42](#)

من الذي علمه هذا؟ يبتعد عن كل ثدي. كلما قربوا له ثدي وهو جائع وهو يبكي. يريد طعاما ولكن لا يقبل اي ثدي في الاسواق من يرضع رضيعا تبنته زوجة فرعون كل النساء تقدمن لارضاع هذا الطفل يحصل على المال والاجر الكثير. وكلما اقتربت - [05:35:04](#)

منه امرأة ابتعدت حتى جاءت اخته ودخلت قالوا ماذا تريدان؟ قالت ادلكم على اهل بيت يكفلونه لكم يرعون هذا الطفل وهم له ناصحون قالوا من هم؟ قالت اتيكم بامرأة. فجاءت بام موسى. وحرمنا عليه المرضع من - [05:35:24](#)

فقال هل ادلكم على اهل بيتي يكفلونه لكم يكفلونه لكم فجاءوا بام موسى الان كل النساء رفضهن موسى عليه السلام فلما اقتربت ام موسى الان تخيلوا ام موسى لما دخلت ورأت ابنها هل كشفت الامر؟ لا صبرت. من الذي ثبتها؟ الله ربط على قلبي - [05:35:46](#)

تحملت اخذت الطفل وطمعته على صدرها. واذا الطفل يرضع من ام موسى كأنه لم يقرب اليه ثدي من قبل تعلم اي وعد لما قال لها ان رادوه اليك ولكن اكثرهم لا يعلمون. فقالوا لام موسى اجلسي عندنا في القصر توضحينه. قالت لا. انا عندي - [05:36:16](#)

زوجوا اولاد قالوا اذا نأتيك به كل يوم ترضعينه. فكانوا يأتون كل يوم بموسى ويعطونها الاجر والمال الكثير وهي تتمتع بولدها حتى كبر الطفل وبلغ اشده وهو في قصر فرعون. وكان الناس طبقات في هذه المدينة طبقة بني اسرائيل طبقة المسكينة المستعبدة المستضعفة - [05:36:56](#)

والطبقة الكبرى وهذه طريقة الفراغة وفرعون. ذلك الزمان وفرعون هذا الزمان. طريقة هؤلاء الملوك الظلمة ان يفرقوا الناس. فرق تسد هذه الطريقة الفرعونية قديما وحديثا. كبر موسى عليه السلام وبلغ اشده وكان قوي البنية. وكان يمشي والناس تعلم انهم - [05:37:18](#)

بني اسرائيل لكنه تربي في قصر فرعون. وكان يوم من الايام يتمشى في المدينة اما في الظهيرة او في الليل. الناس كانوا في البيوت كانوا نائمين فوجد فيها رجلين يقتتلان صراع نزاع بين رجل واحد من بني اسرائيل من شيعته والآخر من القبط من المصريين يتضاربان - [05:37:38](#)

فاذا الذي من بني اسرائيل يستغيث بموسى فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه. يا موسى يا موسى انجدي. فجاء موسى يركض فلما جاء الى هذا القبطي المصري الظالم ضربه موسى ضربة واحدة - [05:38:00](#)

ضربه بيده بقبضة يده ضربة واحدة خر على الارض يناديه موسى يوقظه فاذا بالرجل قد مات. قضى عليه بضربة واحدة اي قوة اعطاها موسى عليه السلام؟ لم يكن يريد قتله - [05:38:16](#)

ضربه فقط ضربة اراد ان ينصر المظلوم لكنه سقط ومات فوكزه موسى فقضى عليه قال هذا من عمل الشيطان انه عدو مضل مبين. قال هكذا نعلم ان موسى عليه السلام كان مؤمنا بالله - [05:38:34](#)

موحدا حتى قبل البعثة قبل النبوة الى الان موسى ما صار نبيا ولكنه على دين بني اسرائيل كانوا مؤمنين. كانوا لا زالوا يتوارثون الدين. من ايام يعقوب عليه السلام قال ربي بما انعمت علي فلن اكون ظهيرا للمجرمين. وانتشر الخبر بين الناس اول مصري قبطي يقتل. من الذي قتله؟ من - [05:39:11](#)

من بني اسرائيل يقتل مصريا. انتشر الخبر. غضب فرعون ارسل الجواسيس استخبارات في كل بيت في كل شارع في كل مكان يبحثون عن القاتل ويتوعده فرعون لقتله وسفك دمهم. من يتجرأ ان يقتل رجلا مصريا قبطيا. فاصبح - [05:39:34](#)

اصبحت المدينة خائفين يترقب. يلتفت يمينة ويسرة. موسى عليه السلام. فاذا نفس الرجل الذي بالامس كان يختلف نفس الرجل الان في صراع اخر في الصباح. فاذا الذي استنصره بالامس يستصرخه - [05:39:54](#)

انك لغوي مبين. انت غوي انت ظالم مبين. بالامس معركة واليوم معركة ثانية قدم موسى ليضربه. وقيل اراد ان يضرب القبطي لكن الاسرائيلي ظنه ان موسى يريد قتله. فلما اقترب موسى منه كشف الامر - [05:40:14](#)

الوحيد الذي رأى ان موسى قتل ذلك المصري كشف الامر فقال كما قتلت نفسا بالامس ان تريد الا ان تكون جبارا في الارض وما تريد ان تكون من المصلحين واذا به ينتشر الامر بين الناس والخبر انكشف - [05:40:34](#)

موسى عليه السلام انه هو القاتل. فسار الجنود وسار الحرس والجيش والاستخبارات يبحثون عن من؟ عن موسى عليه السلام وموسى متخفي. فجاءه رجل يركض يركض من بعيد. قال يا موسى يا موسى ان الملاء يأترون بك. ليقتلوك يريدون قتلك. فاخرج عبارات مختصرة - [05:41:04](#)

فاخرج اني لك من الناصحين. اهرب. اهرب من مصر لم يذهب الى بيته. لم يأخذ زاده. لم يأخذ بملابسه ركب موسى عليه السلام خرج من مصر. توجه تجاه الشام تجاه فلسطين ومدين - [05:41:23](#)

ولما توجه تلقاء مدين قال عسى ربي ان يهديني سواء السبيل يمشي اياما طويلة. تحت حر الشمس جوع ولم يكن معه زاد ولا طعام. قتله الجوع. اخذ يأكل من اوراق الشجرة وهو يمشي. تقطعت نعلاه. بدأ يمشي حافيا - [05:41:39](#)

جاع وعطش حتى وصل الى بئر فيها ماء فوصل الى البئر فوجد منظرًا غريبًا. الان موسى جائع واصابه العطش والجوع وانهكه التعب. فوجد عند البئر اناس يسقون لاغنامهم. ووجد من بعيد وجد امرأتين - [05:41:59](#)

والمرأتان عندهما غنم يمنعان الغنم عن الماء. والعادة ان الغنم اذا رأت الغنم تشرب من الماء تركض خلفها لتشرب من الماء. لكن المرأتين تمنعان الغنم من الذهاب الى الماء يبتعدان يزودان - [05:42:20](#)

فجاءهما موسى عليه السلام لم يتحدث معهما لانه رجل هما نساء قال لهما كلمة واحدة ما خطبكما وردت الفتاتان المرأتان قالتا لا نسقي حتى يصدر الرعاء لن نختلط بالرجال. نحن نساء. ولا يجوز لنا ان نختلط بالرجال. وابونا شيخ كبير. يعني كأن موسى تعجب اين رجالكم؟ اين اخوانكم - [05:42:34](#)

فاجاب باختصار يعني ما عندنا احد من الرجال فقط اب وهو شيخ كبير لا يستطيع الرعي. فاخذ موسى اغنامهم وسقى لهما ثم تولى الى الظل فقد سقى ولم يكلمهما كلمة واحدة - [05:43:00](#)

ثم ذهب الى الظل وجلس تحت ظل شجرة. فقال ما طلب من احد طعاما ولا مالا ولا زادا. جلس تحت الظل فقال انظروا لدعائه. فقط الانبياء يتعلقون بالله عز وجل. الى الان ما اوحى اليهم - [05:43:15](#)

الى الان ما صار نبيا ولكن قلبه متعلق بالله. قال هي من خير فقير. انا فقير اليك يا رب فاذا بالمرأتين يذهبان الى ابيهما فيتعجب الاب اليوم جئتما مبكرتين فاخبراه بالخبر - [05:43:30](#)

فقال اتيانني به ليعطيه الاجر. فجاءته احدهما وانظروا الى الوصف الرباني تمشي على استحياء الحياة ماذا اقول لرجل اجنبي؟ ماذا افعل؟ ماذا اقول له؟ وقد رببت الفتاتان احسن تربية. فجاءت اليه وموسى جالس تحت الظل - [05:43:57](#)

قالت ان ابي يدعوك يريدك. ليجزيك اجر ما سقيت لنا لم تكلمه اي كلمة اخرى ولم يخاطبها ولم يجادلها قال امشي لامشي ورائك قالت لا بل امشي امامي. فكان يمشي موسى امامها وهي خلفه - [05:44:14](#)

واذا اردت ان تخبره عن اليمين الطريق عن اليمين ترمي بحجر عن اليمين فيذهب عن اليمين واذا ارادت ان تخبره ان الطريق عن الشمال ترمي بحصى عن شماله في علم ان الطريق - [05:44:33](#)

الشمال فذهب الى ابيهما وجلس عنده واخبره الخبر فقال له لا تخف نجوت هذا حكم فرعون في مصر اما هنا فلا يستطيع فرعون ان يصل الينا فجاءته احدهما تمشي على استحياء - [05:44:43](#)

فلما عليه القصص. قال لا تخفن جوات نجوت من القوم الظالمين فاذا باحدى الفتاتين تقول لابيها تقول يا ابتي استأجره. يعني ما عندنا رجل اجعل له اجيرا عندنا. ان خير من استأجرته - [05:45:03](#)

القوي الامين صفتان هما عليهما من الكفاءة القوي الامين رجل قوي في عمله امين مؤتمن على هذا العمل دين امانة وعلم وقوة. فاذا به يخيره قال اني اريد ان انكحك احدى ابنتي هاتين - [05:45:33](#)

على ان تأجرني ثمانى حجج تعمل عندي ثمان سنوات. فان اتممت عشرا فمن عندك. اذا كملت عشر سنوات انت مخير. وما اريد ان اشق عليك ستجدني ان شاء الله من الصالحين - [05:45:53](#)

وافق موسى عليه السلام قال ذلك بيني وبينك ايما الاجلين قضيت فلا عدوان علي يعني اذا قضيت ثمانية وعشر سنوات ما علي ضرر والله على ما نقول وكيل. فتم العقد وتزوج موسى عليه السلام - [05:46:07](#)

سأل النبي عليه الصلاة والسلام جبريل اي الاجلين قضى موسى كم سنة؟ قال اتمهما واكملهما. يعني اتم عشر سنوات موسى عليه السلام وبعد عشر سنين موسى اخذ زوجته واولاده وبعض الانعام التي حصل عليها المال قال اريد ان ارجع الى امي الى ابي الى بلدي الى مصر اريد ان ارجع اليهم بعد عشر - [05:46:23](#)

السنين اشتاق الى اهله فودع اباها وودع اقرباء زوجته وخرج من مدين ورجع مرة اخرى الى مصر وفي الطريق في صحراء سيناء

في ظلام الليل والجو البارد وليس عنده الا زوجته واولاده وبعض غنمه. موسى عليه السلام بيده عصا - [05:46:49](#)
وكان اسمر جعد الشعر. قوي البنية طويل الجسم. موسى عليه السلام بيده عصا يلبس نعلين. يمشي مع اهله فجأة اضاع موسى عليه
السلام الطريق اين الطريق؟ اين الشمال؟ اين الجنوب؟ اين الشرق؟ اين الغرب؟ البرد قارس وظلام الليل شديد دامس وليس عنده
حتى نار يدفى اهله - [05:47:12](#)

ماذا يفعل؟ ماذا يصنع؟ اين الطريق كلما ذهب من طريق اضاعت طريق موسى عليه السلام؟ خاف فاذا به يرى من بعيد نار فرح
موسى عليه السلام انس هذه النار لم يرى النار فقط بل انسها. فرح بها فاذا به يقول لاهله - [05:47:35](#)
قال لاهلهم اني انست نارا. اجلسوا هنا. لعلني لعلكم تصطلون اجلسوا اجلسوا وجدت نارا اما اتيكم ببعض النار تتدفئون بها او اجد
على النار هدى اجد على النار اناس يخبرون اين الطريق. يخبروني اين الطريق ويدلونني على المكان على طريقي. فاقترب موسى من
- [05:47:56](#)

النار واقترب عند ذلك الوادي اذ النار ليست نارا فاذا النار نورا وليست نارا ما الذي حدث ما الذي جرى ما هذا الذي ارى امام عيني انها
شجرة في وسط واد - [05:48:36](#)

شجرة خضراء يخرج من وسطها نور عظيم. قالوا ان موسى وضع يده على عينيه خشية خشية من هذه النار. من هذا العظيم ان
يذهب ببصره فاقترب موسى المكان مخيف والمنظر مفزع شجرة - [05:48:54](#)
يخرج من وسطها نار في واد سحيق. والمكان مظلم ليس فيه نور الا من هذه الشجرة. وعند الوادي جبل فاذا بموسى عليه السلام
يقترب اقترب ويدخل الوادي فيسمع نداء يناديه - [05:49:12](#)
من الذي يناديني اي صوت هذا صوت من؟ من الذي يناديني؟ اني انا الله اكبر انه صوت الله في الارض. لاول مرة رجل يمشي على
الارض يسمع كلام الله. انا الله - [05:49:32](#)

من؟ انه الله اني انا ربك اني انا ربك فاخلع نعليه. ما الذي يجري؟ ما الذي يحدث اخلع نعليك لم اخلع نعلي؟ انك بالوادي المقدس
طوى وانا اخترتك فاستمع لما يوحى - [05:50:01](#)
اه الله اكبر. موسى الان يسمع الى الوحي وانظروا الى ملخص الرسالة. اني انا ربك فاخلع نعليك انك بالوادي المقدس وانا اخترتك
فاستمع لما يوحى استمع للوحي انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني - [05:50:31](#)
اقم الصلاة لذكري. واخذ الرب جل وعلا يخبره بمختصر الرسالة. الان موسى لا زال خائفا لكن يسمع كلام الله. الرب جل انا يسأله الرب
جل وعلا يقول له ما تلك بيمينك يا موسى - [05:50:51](#)

بيمينه عصا هذه عصا يا رب كان يكفي ان يقول موسى عليه السلام هي عصاي. ولكن موسى الان كأنه انس. كأنه يريد ان يتحدث
يكلم ربه جل وعلا. قال هي عصايا. اتوكل - [05:51:07](#)
او عليها واهش بها على غنمي ولي فيها مآرب اخرى يريد ان يتكلم يتحدث مع ربه. قال والله عز وجل يعلم ما الذي بيمين موسى
ولكن اراد امره اخر قال القها يا موسى انتبهت لهذه العصا القبيها الان يا موسى فلما القاها فاذا هي ثعبان مبين عظيم - [05:51:20](#)
ضخم يصطك اسنانه ببعض. فلما رآها تهتز كأنها ولا مدبرا ولم يعقب. يا موسى اقب ولا تخف اقض ولا تخف انك من الامنين موسى
يرجع مرة اخرى ما الذي يحصل العصا انقلب الثعبان؟ ما الذي يحدث بين موسى وره؟ ما الحوار الذي جرى بينهما؟ ماذا امر الله عز
وجل - [05:51:40](#)

موسى عليه السلام به ثم ماذا حصل لما دخل الى مصر مرة اخرى؟ احداث واحداث بين موسى وفرعون بين موسى وبني اسرائيل
نرجئها في الحلقة المقبلة ان شاء الله الى الدرس القادم. اقول هذا القول واستغفر الله لي ولكم من كل - [05:52:19](#)
وصل الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد
المرسلين وخاتم النبيين وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه واستن بسنته - [05:52:39](#)
الى يوم الدين. اما بعد لا زلنا واياكم نتواصل في هذه السلسلة من قصص الانبياء. اسأل الله جل وعلا ان يجمعنا واياكم بهم في

مستقر رحمته وانتهينا في الحلقة الماضية في الدرس الماضي من قصة نبي الله يوسف عليه السلام الكريم ابن الكريم -

[05:52:55](#)

ابني خليل الرحمن ولهذا لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن اكرم الناس قال يوسف اما اليوم بعد ان انتهينا من قصة يوسف عليه السلام لا زلنا في ذرية - [05:53:18](#)

ابراهيم عليه السلام وانبياء الذين ارسلوا الى بني اسرائيل. نتكلم اليوم عن نبي ارسل من الروم ارسل الى الروم. وهو من ذرية العيص ابن اسحاق ابن ابراهيم عليهما السلام. وكان هذا النبي كثير المال. كثير الانعام. كثير العبيد والمواشي والاراضي. اعطاه الله عز -

[05:53:32](#)

وجل خيرا كثيرا. نبي وغني. كان عنده زوجة واولاد كثر. رزقه الله عز وجل الاولاد والبنات والاموال والعبيد والاراضي والخيرات والانعام. نبي وغني بارك الله عز وجل في ماله. مرت الايام اصببت - [05:53:56](#)

هذا النبي ببلاء فاصيب بمرض شديد حتى اقعد على الفراش وبدأ يفقد ماله شيئا بعد شيء يفقد ماله جزءا بعد اخر. فاذا به يفقد الاراضي والانعام والمواشي والعبيد. اما اولاده فقد مات - [05:54:16](#)

امام عينيه واحدا بعد الآخر. ان الواحد منا لو مات له ابن واحد ما يتحمل. لو مات له ولد واحد ما يتحمل. كيف لو مات له ولد ثم الآخر ثم الآخر قليل كانوا اربع عشرة ولد وبنت كلهم ماتوا امام عينيه امام عيني هذا النبي عليه السلام - [05:54:37](#)

كل امواله فقدها. خدمه ذهب عبيده باعهم. اولاده ماتوا واحدا بعد الآخر. اقعد على الفراش اصاب بمرض شديد. لم يبقى شيء يتحرك في جسمه قالوا الا لسانه وقلبه. ليذكر الله عز وجل. فجلس على الفراش انطرح على الفراش يذكر الله ويحمده -

[05:54:57](#)

ويرضى بهذه البلية وهذه المصيبة. لم يبقى له الا زوجته حتى اصحابه. حتى جلسائه عافه الجليل واوحش منه الانيس ولم يبق معه احد يجلس عنده. اصحابه تركوه. حجروه لم يبق معه احد - [05:55:22](#)

من هذا النبي؟ انه ايوب عليه السلام من ذرية العيص ابن اسحاق ابن ابراهيم. كان يملك مالا كثيرا واولادا وبنات وذرية. كل هذا فقده في زمن يسير واقعد على الفراش وهجره الناس ولم يكن احد يجلس عنده الا زوجته. ظل على هذه الحال قليل شهور قليل سنوات -

[05:55:41](#)

قليل سنة واحدة ثلاث سنوات سبع سنوات. وقيل ثماني عشرة سنة. وهو على الفراش طريحا صابرا. ذاكرا لله عابدا استغل هذا الوقت في الذكر والعبادة والدعاء والاستغفار. كما قال الله عز وجل عنه نعم العبد - [05:56:07](#)

انه اواب. رجع الى الله عز وجل. وكانت زوجته المسكينة تعمل للناس اعمالا اجيرة استعمل لهم اعمال فيعطونها بعض الدراهم فتشتري طعام وتأتي بالطعام الى زوجها. والناس يخافون ان يجلسوا عند ايوب. لم يخافون ان ينتقل المرض اليه - [05:56:27](#)

ابتعدوا عنه وهجره كل الناس. ولم يبق معه الا زوجته تعينه على قضاء حاجته. على غسله على اطعامه على كل شيء فكانت تشتري الطعام وتأتي به اليه حتى جاء اليوم الذي قالت له زوجته يا نبي الله قد رأيت ما اصابنا قد رأيت هذا الذي جرى لنا - [05:56:46](#)

هلا دعوت ربك ان يعافيك من هذا البلاء سبحانه الله ايوب طوال تلك السنين لم يدعو الله عز وجل ان يشفيه. محتسب صابر رضي بقدر الله وقضائه هل لا يشرع للانسان ان يدعو الله؟ بل الله عز وجل يحب ان يدعو عبده. ولكن هذه درجة لا يصلها الا الانبياء. الا -

[05:57:10](#)

يعني الناس الخلس يصبر ويرضى ويفرح بقدر الله عز قدر الله وجل عليه. فقال لها ايوب قال يا فلانة ترينا كم سنة عافاني الله عز وجل من المرض؟ كم سنة؟ كنت في عافية وصحة ونشاط ونعمة وخير. كم سنة كنت على هذه الحال - [05:57:34](#)

فقال زوجته يعني ربما سبعين سنة. سبعين سنة كنت في عافية والان اصببت بالمرض والبلاء. فقال لها الا ترضين ان اصبر لها سبعين سنة اخرى يعني سبعين سنة كنت بالعافية. اصبر سبعين سنة في المرض وهذا هو العدل. وهذا هو الانصاف. فجزعت زوجته.

تضايقت من صبره. يعني الى متى يصبر - [05:57:53](#)

هذا النبي المبتلى ايوب عليه السلام الى متى كل هذا الصبر؟ الى متى كل هذا التحمل؟ فخرجت وجزعت فذهبت لتعمل عند الناس كالعادة فقالوا لها يا فلانة قد كنت تعملين اما اليوم - [05:58:17](#)

لا احد يسمح لك بالعمل. قالت لم كيف يأكل زوجي؟ كيف نعيش؟ قالوا نخاف ان تنقلي الينا المرض. يعني الامر مخيف ايوب حصل له هذا واولاده ماتوا واحدا بعد الاخر. نحن نخاف على انفسنا على اطفالنا. وكلما طرقت بابا منعت من العمل. ماذا تفعل الان -

[05:58:32](#)

ايوب يجوع عليه السلام يموت من الجوع تحب زوجها. الى متى ونحن على هذه الحال؟ وكان في ايامهم وفي زمنهم يبيعون الشعر الظفائر يستفيدون منه فقصت ظفيرتها واشترت طعاما وجاءت الى ايوب عليه السلام فقال لها - [05:58:52](#)

الم تخبريني ان الناس منعوك من العمل؟ قالت بلى. فقال لها من اين لك اذا هذا الطعام؟ من اين جئت بهذا الطعام؟ قالت كلي الان وسوف اخبرك قال لا والله لا اكل اخبريني. قالت كل انت جائع - [05:59:12](#)

قال اخبريني والا لن اكل فاذا بها تكشف الخمار عن رأسها حجاب نظر فاذا هي قد حلقت شعرها في هذه اللحظة لم يتمالك ايوب نفسه فدعا ربه ارحم الراحمين ايوب عليه السلام - [05:59:27](#)

حتى هذه اللفظة لم تكن دعاء صريحا. لم يكن فيه طلب. قال ربي انت ترى الى حالي. مسني الضر. الامر وصل الى زوجتي الى شعرها وانت ارحم الراحمين. وايوب اذ نادى ربه رباني - [06:00:10](#)

مسنى الضر وانت ارحم الراحمين الان بدأت الاستغاثة الان بدأ الطلب من الله عز وجل. حتى هذا الطلب لم يكن صريحا. خرجت زوجته بعده بزمان ثم استبطأها تأخرت ما رجعت اراد قضاء حاجته هي تعينه تحمله اما الان تأخرت الزوجة وهو في البيت لوحده -

[06:00:30](#)

ولا احد عنده لا صاحب لا صديق. ماذا يفعل؟ ماذا يصنع؟ فاذا به يوحي الله عز وجل الى ايوب. نزل عليه الوحي يا ايوب اضرب برجلك الارض اضرب برجلك على الارض اركض برجلك يعني اضرب برجلك بعقب الرجل على الارض في غرفته في بيته -

[06:00:57](#)

ركض برجله يعني ظرب برجله على الارض ظرب ظرب ظرب فاذا الماء يفور من تحت قدمه معجزة. معجزة في بيته الماء يفور نبع من الماء قال الله عز وجل يا ايوب هذا مغتسل تغتسل به ليذهب المرض الظاهري وشراب تشرب به فيذهب المرض الباطني -

[06:01:19](#)

خذ برجلك هذا مغتسل اركض برجلك هذا مغتسل بارد فاذا بايوب عليه السلام يقوم كما كان قبل تلك السنين. ليس به بأس قط واربعه الله عز وجل لشبابه ويقال انه البس بحلة من الجنة. الله اكبر عاد ايوب كما كان صحته. نشاطه هيئته جلده - [06:01:40](#)

اعاده الله كما كان. فدخلت زوجته بعد فترة تبحث في الفراش ما وجدته ظنت ان الذئب دخلت عليه او الكلاب. فاكلت نبي الله اين هو؟ فوجدت رجلا جميلا حسن الهيئة - [06:02:13](#)

جميل المنظر فقالت له يا فلان ارأيت النبي المبتلى؟ هي ما تعرف انه هو ايوب قالت ارأيت النبي المبتلى انك والله اشبه الناس به قبل مرضه. فضحك. قال يا فلانة انا ايوب. قالت اتسخر مني؟ تسخر مني؟ يا رجل. قال - [06:02:31](#)

انا ايوب قد شافاني الله عز وجل. الله اكبر. الله اكبر كيف حصل هذا؟ قال عافاني ربي جل وعلا فاذا بزوجه يرجعها الرب جل وعلا كما كانت. قبل تلك السنين اعاد الله اليها شبابها. ثم انجبت وولدت نفس الاولاد باعيان - [06:02:51](#)

ثم ضعفهم ولدت اولادا ومثلهم معهم. ورزقه الله عز وجل مالا كثيرا وفيرا اعاد لهما قاله بل انه كان يغتسل احيانا فينزل عليه جراد من ذهب فيجمعه في ثيابه. فيقول الله عز وجل له يا ايوب الم اغنك - [06:03:11](#)

من فضل قال بلى يا رب ولكن لا غنى لي عن رحمتك. لا غنى لي من من فضلك ومن يشبع من رحمتك يا رب. واي فاستجبنا له.

فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر - [06:03:31](#)

واتيناه اهله ومثلهم معهم رحمة من عندنا وذكرى للعبد ثم حتى لا يحنت لانه حلف انه ان عافاه الله ليضربن زوجته مائة سوطا مئة

سوط لبيع ظفائرها فقال الله عز وجل له خذ بيدك ضعفا اجمع حطب يسير ضعيف اجمع ربط حزمة - [06:04:01](#)
مئة يعني مئة قشة او مئة عود ضعيف من الخشب اضرب به ضربا خفيفا زوجتك حتى لا تحنث. لم حصل لايوب كل هذا هذا لما عاد
الله له صحته جسده زوجته اولاده امواله كل النعم اعادها الله عز وجل لايوب تعلمون لم - [06:04:31](#)
صبر على البلاء كان في بلائه في مصيبتة يذكر الله. يعبد الله يختلي بينه وبين الله بالذكر والتسبيح والتهليل نعم العبد انه اواب.
ولهذا اذا ذكر الصبر ذكر معه عليه السلام - [06:04:51](#)

ايضا من الانبياء الذين ارسلوا بعد في ذرية ابراهيم عليه السلام بعد ابراهيم نبي يسمى ذا النون ارسله الله عز وجل الى مدينة نينوى
في الموصل. قوم كفروا بالله ولم يؤمنوا بالله عز وجل. فارسل الله اليهم نبي الله يونس. يونس بن متى الى ارض نينوى وهذا اخبرنا
به النبي عليه الصلاة والسلام - [06:05:22](#)

لما جلس عنده عباس بعد هجرته للطائف قال من اين انت؟ قال من نينوى. قال من قرية الرجل الصالح يونس ابن متى يونس ارسل
الى نينوى فدعاهم الى الله عز وجل - [06:05:51](#)

فعاندوا واصروا على الكفر وكفروا بالله عز وجل واخذوا يستهزئون بنبيهم. فاذا به يعدهم ثلاثة ايام. ثلاثة ايام ان لم تؤمنوا نزل
عليكم العذاب وكأن العذاب قد بدأت بدت بواذره - [06:06:07](#)
فخرج منهم يونس عليه السلام غضبان. غضب عليهم فخرج من عندهم. فلما خرج يونس عليه السلام توجه الى البحر باتجاه البحر
هجرهم غادرهم الى متى ما يؤمنون؟ الى متى طوال تلك السنين؟ انا ادعوهم الى الله وهم يكفرون وهم يستهزئون كذلك -

[06:06:25](#)
اتى الذين من قبلك من رسول الا قالوا ساحر او مجنون. اتواصوا به بل هم قوم طاغون. فخرج يونس ابن متى اتجه ناحية البحر
فاحس الناس انهم اغضبوا نبيهم وان العذاب سوف يحل بهم. فخرجوا الى الصحراء يستغيثون بالله عز وجل. خرج النساء والرجال
والشيوخ - [06:06:45](#)

والاطفال يستغيثون بالله عز وجل ان يتوب عليهم. والا ينزل عليهم العذاب. فاذا بالقرية كلها امنت بالله ويونس ما يدي ويونس
خرج مغضبا عليهم غاضب عليهم لم لم يؤمنوا وما علم انه ما ان خرج من عندهم الا وقد امنت القرية كلها - [06:07:11](#)
فلولا كانت قرية امنت امنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس. الا قوم يونس كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا. ومتعناهم اي الله
عز وجل يقول ما في قرية من القرى ارسل اليها نبي فامنت كلها الا قرية يونس - [06:07:33](#)
الا قوم يونس ومع هذا يونس خرج من عندهم مغاضبا ابق الى الفلك المشحون. خرج خفية الى الفلك الى السفينة المشحونة بالركاب
والبضائع. فركب معهم يونس ابن متى عليه السلام - [06:08:03](#)

فتوسطت السفينة البحر وحل الظلام جاء الليل فلما جاء الليل جاءت ريح شديدة وتلاطمت الامواج وتكاد السفينة الان ان تغرق
والناس يحاولون انقاذها. ما الذي يحدث؟ ما الذي يجري؟ ريح غريبة هوجاء. والامواج متلاطمة - [06:08:21](#)
والسفينة تكاد الغرق ما الذي يحدث؟ ما الذي يحصل؟ انزلوا البضائع. فيخرجون البضائع حتى لا تغرق بالسفينة. انزلوا كل ما يملكون
ومع هذا السفينة لا زالت تريد الغرق. والامواج متلاطمة والريح شديدة. والبحر قد امتلأ بالحيتان - [06:08:42](#)
الليل دامس ماذا يفعلون؟ ماذا يصنعون؟ قالوا ان السفينة ملأى بالركاب. لا بد ان نضحي ببعض ليبقى الجميع من يتبرع بالنزول
لاحد الوقت ظلام والحيتان قد امتلأت في البحر والامواج متلاطمة ومن نزل مات. قالوا اذا لابد من القرعة. فعملوا قرعة فاذا -

[06:09:02](#)
القرعة تقع على من؟ على نبي الله يونس قالوا لا انت نبي وانت رجل صالح اجلس اجلس. ويونس الان قد استعد للنزول. قالوا نعمل
القرعة مرة اخرى. فاذا القرعة مرة اخرى تقع على نبي الله - [06:09:27](#)
اجلس اجلس يا يونس نعملها مرة ثالثة. المرة الثالثة وهذا غريب وهذا عجيب. ان تقع القرعة كل مرة على نفس الشخص فاذا القرعة
تقع في المرة الثالثة على يونس ابن متى عليه السلام - [06:09:42](#)

فنزعه قميصه ورمى بنفسه من السفينة فما ان وقع من السفينة الا وينتظره حوت. حوت ينتظره بامر الله ان يبتلعه. فالتقمه الحوت فالتقمه الحوت فدخل في وسط وبطن الحوت وظن انه قد مات لكنه في بطن الحوت رأى ان جسده يتحرك وتخليلوا الظلام الذي شعر به يونس في بطن الحوت. يقول ابن - 06:10:00

عباس ظلام الحوت وظلام البحر وظلام الليل اجتمعت عليه ثلاث ظلمات اذ ذهب مغاضبا. ظن يونس عليه السلام ان الله عز وجل لن يضيق عليه. ظن انه لم يخطئ ما ظن انه اخطأ باستعجاله على قومه وخروجه. فظن ان الله عز وجل لن يضيق عليه لن نقدر يعني لن نضيق عليه. فاذا به في ظلمة البحر وفي ظلمة الحوت وفي ظلام الليل تسبيح من اين يأتي التسبيح اسمعه الله عز وجل تسبيح الحيتان في البحر - 06:11:05

الله اكبر. تسبيح السماك. تسبيح الحيتان ولكن لا تفقهون تسبيحهم. كما اسمع الله عز وجل وافهم سليمان منطق الطير والحيوانات اسمع يونس عليه السلام تسبيح الحيتان فاذا به في بطن الحوت يلجأ الى الله عز وجل. فيقول يونس في بطن الحوت لا اله الا انت - 06:11:22

سبحانك اني كنت من الظالمين. لا اله الا انت. سبحانك اني كنت من الظالمين. وذل على هذه الحال يسبح قيل اياما طويلة ظلت الحوت فسمعت الملائكة وصل الصوت الى فوق السماوات. فسمعت الملائكة الصوت فقالوا يا رب ذهبوا الى الله. فقالوا يا رب هذا الصوت نعرفه. صوت - 06:11:56

لدينا طالما كنا نسمع هذا الصوت لكن المكان لا نألفه. المكان غريب المكان لا نعرفه. قال الله عز وجل الم تعرفوا صوت من هذا قالوا لا يا رب. قال هذا صوت عبدي يونس ابن متى. يونس ابن متى. قالوا يا رب الم تنجيه؟ قال نعم. سانجيه - 06:12:24
فنادى في الظلمات ان لا اله الا سبحانك سبحانك اني كنت من الظالمين فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك نجى المؤمنين ولهذا يقول النبي عليه الصلاة والسلام هذه الكلمة من قالها لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. ما قالها عبد الا استجاب الله عز وجل له. وكذلك نجى المؤمنين - 06:12:45

فلفظه الحوت الى جزيرة من الجزر. سقط يونس استلقى ضعيف لم يأكل لم يشرب منذ زمن. رق ضعف جسمه سقط والشمس تحرقه. فانبت الله عز وجل عند رأسه شجرة. فلولا - 06:13:35

للث في بطنه لولا انه كان من الذاكرين العابدين المسبحين لظل في بطن الحوت الى يوم القيامة ولكنها رحمة الله. احفظ الله يحفظك. من احب ان يستجيب الله عز وجل له في الشدائد. فليكثر الدعاء في الرخاء - 06:13:55

فلولا انه كان من المسبحين للث في بطنه الى يوم يبعثون ثم انبت الله على رأسه شجرة من يقطين يعني الدباء القرع. هذه الشجرة كما قال ابن كثير. صفات ان اوراقها عريضة. يعني تظلله من الشمس. ورائحتها - 06:14:25

الحشرات فيها ثمرة مفيدة للجسم. تؤكل من اول ما تنضج. مطبوخة او نية فيأكلها الإنسان ويتقوى. فكان يونس عليه السلام يتظلل عند هذه الشجرة ويأكل من ثمارها. مباشرة نبتت الشجرة عند رأسه واثمرت - 06:14:44

وكانت هناك انثى الغزال تمر عليه كل يوم تأكل من الحشائش فتأتي عنده اشربوا من لبنها ويأكل من ثمرة الشجرة فقوى عوده واشتد جسمه وقام مرة اخرى فاوحى الله عز - 06:15:04

عز وجل الى يونس انرجع مرة اخرى الى بلدك وارسلناك الى نفس القرية الى نفس المدينة نينوى كان عدد سكانها مائة الف بل اكثر جاء فوجدهم مؤمنين فامنوا فامنوا فامتعنهم الى حين - 06:15:24

وهذه القصة يذكرها الرب جل وعلا. مع انه نبي من انبيائه اجتباه الله. لكن يخبر محمدا عليه الصلاة والسلام الا يقع في مواقع وقع في يونس الا يستعجل على قومه والا ييأس من دعوتهم. ولهذا كان نبينا عليه الصلاة والسلام يدعو الناس الى اخر حياته - 06:15:54

ويقول امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله. حتى في اخر حياته كان يصلي جالسا. تقول عائشة رضي الله عنها ما حطمه الناس مما حطمه الناس. فاصبر لحكم ربك ولا تكن. الله يخاطب نبيه محمدا عليه الصلاة والسلام - 06:16:14

يقول له فاصبر لحكم ربك ولا تكن كصاحب يونس اذ نادى وهو مكتوب في بطن الحوت وهو مذموم فانعم الله عز وجل عليه

بالشجرة والثمار والنعمة حتى قام مرة اخرى. فاجتبه ربه اختاره الله - [06:16:34](#)

فجعله من الصالحين ولا يطرأ عليك يا عبد الله ان تظن يوم من الايام ان يونس ابن متى قد اخطأ هذا الخطأ وان لم يكن خطأ يعني ظاهرا فتقول اما انا فلم استعجل على الناس وصبرت على قومي فانا خير من يونس اياك فانه نبي. اجتبه الرحمن واختاره من بين

الناس - [06:17:14](#)

ولهذا قال عليه الصلاة والسلام لا ينبغي لعبد ان يقول انا خير من يونس ابن متى. لا ينبغي لرجل ان يقول انا خير من يونس ابن متى تمر الايام وتمضي السنون ويرسل الله عز وجل الى بني اسرائيل وبنو اسرائيل المقصود فيهم بنو يعقوب يعقوب اسمه اسرائيل -

[06:17:39](#)

جاءوا الى مصر وسكنوا في مصر كما ذكرنا في الدرس الماضي واستقروا في مصر وكانوا اكثر من ثمانين كما قيل عشرات. واستقروا

في مصر وانتشروا في مصر وكانت لهم العزة والغلبة - [06:18:02](#)

حتى جاء عهد الفراعنة. فغلبوا على مصر فكان يسمى كل ملك في مصر فرعون. كما يسمى كل ملك في فارس كسرى وفي الروم

قيصر وفي الحبشة النجاشي وهكذا كان يسمى كل ملك وكل حاكم في مصر فرعون وكانوا قد استعبدوا بني - [06:18:17](#)

اسرائيل لانهم كان لهم العزة والغلبة فاستعبدهم. فصار هناك قسمان في مصر. المصريون القبط وبنو اسرائيل اما بنو اسرائيل

فاستعبدهم الفراعنة. وجعلوهم اذلة وعبيدا حتى جاء فرعون ظالم. وفرعون فاجر. كما قال الله عز وجل - [06:18:37](#)

جل عنه في القرآن ان فرعون على في الارض وجعل اهلها يستضعف وكانوا بنو اسرائيل عبيدا فرعون واتباعه القبط المصريون في

ذلك الزمان. وكان عند بني اسرائيل كانوا عندهم بشارة انه سوف يأتي غلام - [06:18:58](#)

يتربى في قصر فرعون تكون نهاية ملك فرعون على يده. وكانوا يتناقلون هذه البشارة وينتظرونها. وقد اذلهم واستعبدهم فرعون

عليه لعنة الله. وقيل ان فرعون رأى رؤيا رأى ان نارا تخرج من بيت المقدس. فتأتي الى مصر فتحرق كل - [06:19:38](#)

بيوت القبط المصريين الاقباط. وتترك بني اسرائيل. فقام من نومه فزعا. وجمع الكهان والمعبرين. فسألهم عن الرؤيا فاخبروه انه يولد

من بني اسرائيل غلام تكون نهاية ملكك على يديه. فخاف فرعون - [06:19:58](#)

ماذا اصنع؟ ماذا افعل؟ قال اذا نقتل كل غلام ذكر. كل مولود ذكر من بني اسرائيل نقتله حتى لا يخرج هذا الطفل وهذا الغلام فاذا به

يأمر الناس ويأمر جنوده اذا رأيتم طفلا ذكرا فاقتلوه. يذبح ابنائه - [06:20:17](#)

اما الاناث فانه يتركهم ويستحيي نساءهم انه كان من مفسدين فجاء القبط الى فرعون فقالوا له ان قتلت الذكور من يخدمنا؟ اين

العبيد الذين نستعبدهم من يخدمون بعد اليوم يفنى الرجال؟ ما في الا النساء؟ قال اذا ندعهم عاما ونقتلهم عاما - [06:20:37](#)

وكان في العام الذي تركهم فرعون ولد هارون. اخو موسى عليهم السلام وفي العام الذي كان يقتل فيه الاطفال حملت ام موسى

فخافت. فتوارت بالبيت لا تخرج. تخاف ان يفضح امرها فينتظر - [06:21:05](#)

ايها الجنود فاذا ولدت قتلوا الطفل انظروا القسوة انظروا لي للقسوة التي تملك قلب فرعون واتباعه يقتلون حتى الاطفال في المهدي.

ما ذنبهم؟ ان بعض الناس والعياذ بالله وصلت اليه - [06:21:21](#)

القسوة في قلبه لا يراعي حتى الاطفال. يهد البيوت على اهلها. لا يراعي في المؤمنين الا ولا ذمة. حتى الاطفال لا يرحمهم. فاذا بالام

تخفي حملها لا تخرج من البيت - [06:21:38](#)

ثم ولدت فاذا الطفل ذكر ماذا تصنع؟ ماذا تفعل؟ فاوحى الله عز وجل اليها الهاما الهام قذفه في قلبها. لا عليك من الناس اختبئي في

البيت وارضعيها هذا الغلام فاذا خفت عليه اذا ارادوا الدخول عليك واكتشفوا امرك فالحق في اليم اجعليه في - [06:21:52](#)

صندوق واقدفيه في البحر. فالحق في اليم ولا تخافي ولا تحزني. القيه في نهر النيل لا تخافي ولا تحزني يا ام موسى كيف لا تحزن؟

كيف لا تخاف على طفل رضيع تضعه في صندوق - [06:22:20](#)

ثم ترميه في النهر لا تحزني. انظري الى وعد الله. سوف يرجع الله اكبر. من انا يتحمل هذا الموقف ترمي طفلها رضيعها الطفل الرضيع

في صندوق في اليمن. وبعدها الرب انه سوف يرجع ويكون من المرسلين - 06:22:38

فاذا بها ترمي هذا الطفل في هذا الصندوق وترميه في اليم. خافت لكنها صمتت. واذا الصندوقين يذهب اين يذهب؟ فاذا صندوق يصل الى قصر فرعون الله اكبر انظروا لتقدير العزيز العليم. الصندوق في هذا الغلام الرضيع يصل الى قصر فرعون. الى الحديقة التي

- 06:23:00

عند القصر وجدها الجواني فتحوا الصندوق فيه طفل جميل رضيع حملوه الى من؟ الى امرأة فرعون. الى داخل القصر وكانت امرأة فرعون لم يولد لها ولد. وتتمنى الولد فلما ادخل الطفل عليها نظرت اليه قالت قرّة عين لي ولك يا فرعون قال ما هذا؟ قال قالت قرّة

عين - 06:23:22

في ولد قال فرعون بل قرّة عين لك فقط اما لي فلا. ولو قال قرّة عين لي لكان قرّة عين له ولكنه ما اراد قالت امرأة فرعون قرّة عين

لي ولك لا تقتل لا - 06:23:47

اقتلوه عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا وهم لا يشعرون اما ام موسى كأنها ندمت لما رميت طفلي رضيعي في اليم لابد انه غرق لابد انه مات وفرغ فؤاده وقلبها من كل شيء من الدنيا الا ولدها. وكادت ان تكشف امرها. كادت ان تخرج الى الناس فتقول لهم ما صنعت

ليبحثوا عن - 06:24:07

طفلها واصبح فؤاد ام موسى فارغا ان كادت لتبدي به لولا ان بطنا على قلبها لتكون من المؤمنين ربط الله على قلبها وثبت قلبها قالت اخت موسى قالت لاخته قصي ابحتي تتبعي اثره. تبحت تبحت فبصرت به عن جنب كان الناس لا يدرون عنها. حتى ووجدت اخاها -

06:24:37

في قصر فرعون مصيبة وصل الرضيع في قصر فرعون لكن الحمد لله لم يقتلوه زوجة فرعون ارادت ان تجعله ولدا لها وجاءت بالمرضع ارضعوا هذا الرضيع وكلما قربوا اليه ثديا ابتعد. طفل رضيع من الذي اخبره بهذا؟ من الذي علمه هذا؟ يبتعد عن كل ثدي.

كلما قربوا له ثدي - 06:25:07

جائع وهو يبكي يريد طعاما ولكن لا يقبل اي ثدي. فنادوا في الاسواق من يرضع رضيعا تبنته زوجة فرعون كل النساء تقدمن لارضاع هذا الطفل يحصل على المال والاجر الكثير. وكلما اقتربت منه امرأة ابتعدت. حتى جاءت اخته ودخلت. قالوا ماذا تريدين -

06:25:33

قالت ادلكم على اهل بيت يكفلونه لكم؟ يرعون هذا الطفل وهم له ناصحون قالوا من هم؟ قالت اتيكم بامرأة. فجاءت بام موسى.

وحرمنا عليه المراضع من فقالت هل ادلكم على اهل بيتي يكفلونه لكم يكفلونه لكم - 06:25:53

وهم له ناصحون. فجاءوا بام موسى الان كل النساء رفضن موسى عليه السلام فلما اقتربت ام موسى الان تخيلوا ام موسى لما

دخلت ورأت ابنها هل كشفت الامر؟ لا صبرت. من الذي ثبتها؟ الله ربط على قلبه - 06:26:21

تحملت اخذت الطفل وضعت على صدرها واذا الطفل يرضع من ام موسى كأنه لم يقرب اليه ثدي من قبل تعلم اي وعد لما قال لها ان

رادوه اليك ولكن اكثرهم لا يعلمون. فقالوا لام موسى اجلسي عندنا في القصر ترضعينه. قالت لا. انا عندي - 06:26:41

زوجوا اولاد. قالوا اذا نأتيك به كل يوم ترضعينه. فكانوا يأتون كل يوم بموسى ويعطونها الاجر والمال الكثير وهي تتمتع بولدها حتى

كبر الطفل وبلغ اشده وهو في قصر فرعون. وكان الناس طبقات في هذه المدينة طبقة بني اسرائيل طبق المسكينة المستعبدة

المستضعفة - 06:27:21

والطبقة الكبرى وهذه طريقة الفراعنة وفرعون. ذلك الزمان وفرعون هذا الزمان. طريقة هؤلاء الملوك الظلمة ان يفرقوا الناس. فرق

تسد هذه الطريقة الفرعونية قديما وحديثا. كبر موسى عليه السلام وبلغ اشده وكان قوي البنية. وكان يمشي والناس تعلم انهم -

06:27:43

بني اسرائيل لكنه تربى في قصر فرعون. وكان يوم من الايام يتمشى في المدينة اما في الظهير او في الليل. الناس كانوا في البيوت

كانوا نائمون فوجد فيها رجلين يقتتلان صراع نزاع بين رجل واحد من بني اسرائيل من شيعته والآخر من القبط من المصريين

يتضاربان - 06:28:03

فاذا الذي من بني اسرائيل يستغيث بموسى فاستغاث والذي من شيعته على الذي من عدو. يا موسى يا موسى انجديني. فجاء موسى يركز فلما جاء الى هذا القبطي المصري الظالم ضربه موسى ضربة واحدة - 06:28:25

ضربه بيده بقبضة يده ضربة واحدة خر على الارض يناديه موسى يوقظه فاذا بالرجل قد مات. قضى عليه بضربة واحدة اي قوة اعطاها موسى عليه السلام لم يكن يريد قتله - 06:28:41

ضربه فقط ضربة اراد ان ينصر المظلوم لكنه سقط ومات فوكزه موسى فقضى عليه قال هذا من عمل الشيطان قال هكذا نعلم ان موسى عليه السلام كان مؤمنا بالله موحدًا حتى قبل البعثة. قبل النبوة الى الان موسى ما صار نبيا - 06:28:59

ولكنه على دين بني اسرائيل كانوا مؤمنين. كانوا لا زالوا يتوارثون الدين. من ايام يعقوب عليه السلام. قال ربي بما انعمت علي فلن ظهيرا للمجرمين. وانتشر الخبر بين الناس اول مصري قبطي يقتل. من الذي قتله؟ من يتجرأ من بني اسرائيل يقتل - 06:29:40
مصريا انتشر الخبر غضب فرعون ارسل الجواسيس استخبارات في كل بيت في كل شارع في كل مكان يبحثون عن القاتل ويتوعده فرعون لقتله وسفك دمه. من يتجرأ ان يقتل رجلا مصريا قبطيا؟ فاصبح في المدينة - 06:30:00

يلتفت يمنة ويسرة موسى عليه السلام. فاذا نفس الرجل الذي بالامس كان يختلف نفس الرجل الان في صراع اخر في الصباح انت غوي انت ظالم مبين. بالامس معركة واليوم معركة ثانية. تقدم موسى ليضربه - 06:30:20
وقيل اراد ان يضرب القبطي لكن الاسرائيلي ظن ان موسى يريد قتله. فلما اقترب موسى منه كشف الامر. الوحيد الذي رأى ان موسى قتل ذلك المصري كشف الامر فقال يا موسى يا موسى تريد ان تقتلني كما - 06:30:50

جبارا في الارض. وما تريد ان واذا به ينتشر الامر بين الناس والخبر انكشف موسى عليه السلام انه هو القاتل فسار الجنود وسار الحرس والجيش والاستخبارات يبحثون عن من؟ عن موسى عليه السلام - 06:31:10

وموسى متخفي. فجاءه رجل يركض يركض من بعيد. قال يا موسى يا موسى ان الملاء يأترون بك. ليقتلوك يريدون قتلك فاخرج. عبارات مختصرة فاخرج اني لك من الناصحين. اهرب. اهرب من مصر لم يذهب الى بيته. لم يأخذ زاده. لم يأخذ بملاسه -

06:31:38

ركب موسى عليه السلام خرج من مصر. توجه تجاه الشام تجاه فلسطين ومدين. ولما توجه تلقاء مدين قال عسى ربي ان يهديني سواء السبيل. يمشي اياما طويلة. تحت حر الشمس جوع لم يكن معه زاد ولا طعام - 06:31:56

قتله الجوع. اخذ يأكل من اوراق الشجرة وهو يمشي تقطعت نعلاه. بدأ يمشي حافيا جاع وعطش وصل الى بئر فيها ماء فوصل الى البئر فوجد منظرا غريبا. الان موسى جائع - 06:32:16

ما اصابه العطش والجوع وانهكه التعب. فوجد عند البئر اناس يسقون لاغنامهم. ووجد من بعيد وجد امرأتين والمرأتان عندهما غنم يمنعان الغنم عن الماء. والعادة ان الغنم اذا رأت الغنم تشرب من الماء تركض خلفها لتشرب من الماء. لكن المرأتين تمنعان - 06:32:35
الغنم من الذهاب الى الماء يبتعدان يذودان فجاءهما موسى عليه السلام لم يتحدث معهما لانه رجل هما نساء قال لهما كلمة واحدة ما خطبكما فردت الفتاتان المرأتان قالتا لا نسقي حتى يصدر الرعاء - 06:32:55

لن نختلط بالرجال نحن نساء ولا يجوز لنا ان نختلط بالرجال وابونا شيخ كبير يعني كأن موسى تعجب اين رجالكم؟ اين اخوانكم فاجاب باختصار يعني ما عندنا احد من الرجال فقط اب وهو شيخ كبير لا يستطيع الرعي - 06:33:14

فاخذ موسى اغنامهم وسقى لهما ثم تولى الى الظل فقط سقى ولم يكلمهما كلمة واحدة ثم ذهب الى الظل وجلس تحت ظل شجرة. فقال ما طلب من احد طعاما ولا مالا ولا زادا. جلس تحت الظل فقال انظروا لدعائه. فقط الانبياء يتعلقون بالله عز وجل. الى الان ما

اوحى اليك - 06:33:31

الى الان ما صار نبيا ولكن قلبه متعلق بالله. قال هي من خير فقير. انا فقير اليك يا رب فاذا بالمرأتين يذهبان الى ابيهما فيتعجب الاب اليوم جئتما مبكرتين فاخبراه بالخبر - 06:33:55

فقال اتيانى به ليعطيه الاجر. فجاءته احدهما. وانظر الى الوصف الرباني تمشي على استحياء حياة ماذا اقول لرجل اجنبي؟ ماذا

افعل؟ ماذا اقول له؟ وقد رببت الفتاتان احسن تربية. فجاءت اليه وموسى جالس تحت الظل - [06:34:22](#)

قالت ان ابي يدعوك يريدك. ليجزيك اجر ما سقيت لنا لم تكلمه اي كلمة اخرى ولم يخاطبها ولم يجادلها قال امشي لامشي وراءك؟

قالت لا. بل امشي امامي. فكان يمشي موسى امامها وهي خلفه - [06:34:39](#)

واذا اردت ان تخبره عن اليمين الطريق عن اليمين ترمي بحجر عن اليمين فيذهب على اليمين واذا ارادت ان تخبره ان الطريق عن

الشمال ترمي بحصى عن شماله في علم ان الطريق - [06:34:58](#)

الشمال فذهب الى ابيهما وجلس عنده واخبره الخبر فقال له لا تخف نجوت هذا حكم فرعون في مصر اما هنا فلا يستطيع فرعون ان

يصل اليها. فجاءته احدهما تمشي على استحياء - [06:35:08](#)

فلما عليه القصص. قال لا تخفن جوات نجوت من القوم الظالمين فاذا باحدى الفتاتين تقول لابيها تقول يا ابتي استأجره. يعني ما

عندنا رجل اجعل له اجيرا عندنا. ان خير من استأجرته - [06:35:28](#)

القوي الامين. صفتان هما عليهما مناط الكفاءة القوي الامين رجل قوي في عمله امين مؤتمن على هذا العمل دين امانة وعلم وقوة.

فاذا به يخبره قال اني اريد ان انحكك احدي ابنتي هاتين - [06:35:58](#)

على ان تأجرني ثمانى حجج تعمل عندي ثمان سنوات. فان اتممت عشرا فمن عندك. اذا كملت عشر سنوات انت مخير. وما اريد ان

اشق ستجدني ان شاء الله من الصالحين - [06:36:18](#)

وافق موسى عليه السلام قال ذلك بيني وبينك ايما الاجلين قضيت فلا عدوان علي يعني اذا قضيت ثمانية وعشر سنوات ما عليه

ضرر والله على ما نقول وكيل. فتم العقد وتزوج موسى عليه السلام - [06:36:32](#)

سأل النبي عليه الصلاة والسلام جبريل اي الاجلين قضى موسى؟ كم سنة؟ قال اتمهما واكملهما. يعني اتم عشر سنوات موسى عليه

السلام وبعد عشر سنين موسى اخذ زوجته واولاده وبعض الانعام التي حصل عليها المال قال اريد ان ارجع الى امي الى ابي الى بلدي

الى مصر اريد ان ارجع اليهم بعد عشر - [06:36:48](#)

اشتاق الى اهله فودع اباه وودع اقرباء زوجته وخرج من مدين ورجع مرة اخرى الى مصر وفي الطريق في صحراء سيناء في ظلام

الليل والجو البارد ليس عنده الا زوجته واولاده وبعض غنمه. موسى عليه السلام بيده عصاه - [06:37:14](#)

وكان اسمر جعد الشعر طويل البنية طويل الجسم. موسى عليه السلام بيده عصا يلبس نعلين. يمشي مع اهله فجأة اضاع موسى عليه

السلام الطريق اين الطريق؟ اين الشمال؟ اين الجنوب؟ اين الشرق؟ اين الغرب؟ البرد قارس وظلام الليل شديد دامس وليس عنده

حتى نار يدفى اهله - [06:37:37](#)

ماذا يفعل؟ ماذا يصنع؟ اين الطريق كلما ذهب من طريق اضاع الطريق موسى عليه السلام؟ خاف فاذا به يرى من بعيد نار فرح

موسى عليه السلام انس هذه النار لم ير النار فقط بل انسها. فرح بها فاذا به يقول لاهله - [06:38:00](#)

قال لاهلهم اني انست نارا. اجلسوا هنا. لعلني لعلكم تصطلون اجلسوا اجلسوا وجدت نارا اما اتيكم ببعض النار تتدفئون بها او اجد

على النار هدى اجد على النار اناس يخبرون اين الطريق. يخبروني اين الطريق ويدلونني على المكان على طريقي. فاقترب موسى من

- [06:38:21](#)

النار واقترب عند ذلك الوادي فاذا النار ليست نارا اذا النار نورا وليست نارا ما الذي حدث ما الذي جرى ما هذا الذي ارى امام عيني

انها شجرة في وسط واد - [06:39:01](#)

شجرة خضراء يخرج من وسطها نور عظيم. قالوا ان موسى وضع يده على عينيه خشية خشية من هذه النار. من هذا النور العظيم ان

يذهب ببصره فاقترب موسى المكان مخيف - [06:39:19](#)

والمنظر مفزع شجرة يخرج من وسطها نار في واد سحيق. والمكان مظلم ليس فيه نور الا من هذه الشجرة. وعند الوادي جبل فاذا

بموسى عليه السلام يقترب. ويقترب ويدخل الوادي - [06:39:34](#)

فيسمع نداء يناديه من الذي يناديني اي صوت هذا؟ صوت من؟ من الذي يناديني؟ انا اه الله اكبر. انه صوت الله في الارض لأول مرة رجل يمشي على الارض يسمع كلام الله - [06:39:54](#)

من؟ انه الله اني انا ربك فاخلع نعليه. ما الذي يجري؟ ما الذي يحدث اخلع نعليك لم اخلع نعليك؟ انك بالوادي المقدس طوى وانا اخترتك فاستمع لما يوحى اه الله اكبر. موسى الان يسمع الى الوحي وانظروا الى ملخص الرسالة. اني انا ربك فاخلع نعليك انك بالوادي المقدس - [06:40:24](#)

وانا اخترتك فاستمع لما يوحى. استمع للوحي. انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني قم الصلاة لذكري. واخذ الرب جل وعلا يخبره بمختصر الرسالة. الان موسى لا زال خائفا. لكن يسمع كلام الله الرب جل - [06:41:06](#)

يسأله الرب جل وعلا يقول له ما تلك بيمينك يا موسى بيمينه عصا هذه عصا يا رب كان يكفي ان يقول موسى عليه السلام هي عصا. ولكن موسى الان كانه انس كانه يريد ان يتحدث يكلم ربه جل وعلا. قال هي عصايا. اتوكل - [06:41:26](#)

عليها واهش بها على غنمي ولي فيها مأرب اخرى يريد ان يتكلم يتحدث مع ربه. قال والله عز وجل يعلم ما الذي بيمين موسى. ولكن اراد امره اخر قال القها يا موسى انتهت لهذه العصا القها الان يا موسى. فلما القاها فاذا هي ثعبان مبين عظيم - [06:41:44](#)

ضخم اسنانه ببعض. فلما رآها تهتز كانها ولا مدبرا ولم يعقب. يا موسى اقب ولا تخف اقض ولا تخف انك من الامنين موسى يرجع مرة اخرى ما الذي يحصل العصا انقلب الثعبان؟ ما الذي يحدث بين موسى وره؟ ما الحوار - [06:42:04](#)

الذي جرى بينهما ماذا امر الله عز وجل موسى عليه السلام به؟ ثم ماذا حصل لما دخل الى مصر مرة اخرى؟ احداث واحداث بين موسى وفرعون بين موسى وبني اسرائيل نرجئها في الحلقة المقبلة ان شاء الله الى الدرس القادم - [06:42:41](#)

اقول هذا القول واستغفر الله لي ولكم من كل ذنب. وصلي الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين. وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه واستن

بسنته - [06:43:01](#)

الى يوم الدين اما بعد لا زلنا واياكم نتواصل في هذه السلسلة من قصص الانبياء. اسأل الله جل وعلا ان يجمعنا واياكم بهم في لرحمته وانتهينا في الحلقة الماضية في الدرس الماضي من قصة نبي الله يوسف عليه السلام الكريم ابن الكريم ابن الكريم -

[06:43:19](#)

ابني خليل الرحمن ولهذا لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن اكرم الناس قال يوسف اما اليوم بعد ان انتهينا من قصة يوسف عليه السلام لا زلنا في ذرية - [06:43:43](#)

ابراهيم عليه السلام وانبياء الذين ارسلوا الى بني اسرائيل. نتكلم اليوم عن نبي ارسل من الروم ارسل الى الروم. وهو من ذرية العيص ابن اسحاق ابن ابراهيم عليهما السلام. وكان هذا النبي كثير المال. كثير الانعام كثير العبيد والمواشي والاراضي. اعطاه الله عز -

[06:43:57](#)

وجل خيرا كثيرا. نبي وغني. كان عنده زوجة واولاد كثر رزقه الله عز وجل الاولاد والبنات والاموال والعبيد والاراضي والخيرات والانعام نبي وغني بارك الله وجل في ماله. مرت الايام اصاب هذا النبي بلاء - [06:44:21](#)

فاصيب بمرض شديد. حتى اقعد على الفراش وبدأ يفقد ما له شيئا بعد شيء يفقد ماله جزءا بعد اخر. فاذا به يفقد الاراضي والانعام والمواشي والعبيد. اما اولاده فقد مات - [06:44:44](#)

امام عينيه واحدا بعد الآخر. ان الواحد منا لو مات له ابن واحد ما يتحمل. لو مات له ولد واحد ما يتحمل. كيف لو مات له ولد ثم الآخر ثم الآخر قيل كانوا اربع عشرة ولد وبنت كلهم ماتوا امام عينيه امام عيني هذا النبي عليه السلام - [06:45:02](#)

كل امواله فقدها. خدمه ذهب عبيده باعهم اولاده ماتوا واحدا بعد الآخر. اقعد على الفراش اصاب بمرض شديد لم يبق شيء يتحرك في جسمه قالوا الا لسانه وقلبه. ليذكر الله عز وجل. فجلس على الفراش انطرح على الفراش يذكر الله ويحمده - [06:45:22](#)

ويرضى بهذه البلية وهذه المصيبة. لم يبق له الا زوجته حتى اصحابه. حتى جلسائه. عافه الجليس وحاش منه الانيس ولم يبق

معه احد يجلس عنده. اصحابه تركوه حجروه لم يبقى معه احد. من هذا النبي؟ انه ايوب - [06:45:48](#)

عليه السلام من ذرية العيص ابن اسحاق ابن ابراهيم. كان يملك مالا كثيرا واولادا وبنات وذرية. كل هذا فقده بزمان يسير واقعد على الفراش وهجره الناس ولم يكن احد يجلس عنده الا زوجته. ظل على هذه الحال قيل شهور قيل سنوات - [06:46:08](#)

الى سنة واحدة ثلاث سنوات سبع سنوات. وقيل ثمانى عشرة سنة. وهو على الفراش طريحا صابرا. ذاكرا لله عابدا استغل هذا الوقت في الذكر والعبادة والدعاء والاستغفار كما قال الله عز وجل عنه نعم - [06:46:31](#)

انه اواب. رجاء من الله عز وجل. وكانت زوجته المسكينة تعمل للناس اعمالا اجيرة تعمل لهم اعمال فيعطونها بعض الدراهم فتشتري طعام وتأتي بالطعام الى زوجها. والناس يخافون ان يجلسوا عند ايوب. لم يخافون ان ينتقل المرض اليه - [06:46:51](#)

ابتعدوا عنه وهجره كل الناس. ولم يبق معه الا زوجته. تعينه على قضاء حاجته. على غسله على اطعامه على كل شيء فكانت تشتري الطعام وتأتي به اليه حتى جاء اليوم الذي قالت له زوجته يا نبي الله قد رأيت ما اصابنا. قد رأيت هذا الذي جرى لنا - [06:47:11](#)

فهلا دعوت ربك ان يعافيك من هذا البلاء سبحان الله ايوب طوال تلك السنين لم يدعو الله عز وجل ان يشفيه. محتسب صابر رضي بقدر الله وقضائه هل لا يشرع للانسان ان يدعو الله؟ بل الله عز وجل يحب ان يدعو عبده. ولكن هذه درجة لا يصلها الا الانبياء. الا -

[06:47:34](#)

الناس الخالص يصبر ويرضى ويفرح بقدر الله عز وجل عليه فقال لها ايوب قال يا فلانة ترينا كم سنة عافاني الله عز وجل من

المرض؟ كم سنة؟ كنت في عافية وصحة ونشاط. ونعمة وخير. كم سنة كنت على هذه الحال - [06:47:59](#)

فقلت زوجته يعني ربما سبعين سنة. سبعين سنة كنت في عافية والان اصبحت بالمرض والبلاء. فقال لها الا ترضين ان اصبر لها سبعين سنة اخرى يعني سبعين سنة كنت بالعافية. اصبر سبعين سنة في المرض وهذا هو العدل. وهذا هو الانصاف. فجزعت زوجته تضايقت

من صبره. يعني الى متى يصبر - [06:48:18](#)

هذا النبي المبتلى ايوب عليه السلام الى متى كل هذا الصبر؟ الى متى كل هذا التحمل؟ فخرجت وجزعت فذهبت لتعمل عند الناس

كالعادة فقالوا لها يا فلانة قد كنت تعملين اما اليوم - [06:48:41](#)

لا احد يسمح لك بالعمل. قالت لم وكيف يأكل زوجي؟ كيف نعيش؟ قالوا نخاف ان تنقلي الينا المرض. يعني الامر مخيف ايوب حصل له هذا واولاده ماتوا واحدا بعد الاخر. نحن نخاف على انفسنا على اطفالنا. وكلما طرقت بابا منعت من العمل. ماذا تفعل الان -

[06:48:57](#)

ايوب يجوع عليه السلام يموت من الجوع تحب زوجها. الى متى ونحن على هذه الحال؟ وكان في ايامهم وفي زمنهم يبيعون الشعر

الظفائر يستفيدون منه فقصدت صغيرتها واشترت طعاما وجاءت الى ايوب عليه السلام فقال لها - [06:49:17](#)

الم تخبريني ان الناس منعوك من العمل؟ قالت بلى. فقال لها من اين لك اذا هذا الطعام؟ من اين جئت بهذا الطعام؟ قالت كلي الان

وسوف اخبرك قال لا والله لا اكل اخبريني. قالت كل انت جائع - [06:49:37](#)

قال اخبريني والا لن اكل فاذا بها تكشف الخمار عن رأسها الحجاب نظر فاذا هي قد حلقت شعرها في هذه اللحظة لم يتمالك ايوب

نفسه فدعا ربه ارحم الراحمين. رباني مسني الضر وانت ارحم الراحمين - [06:49:52](#)

ايوب عليه السلام حتى هذه اللفظة لم تكن دعاء صريحا. لم يكن فيه طلب. قال ربي انت ترى الى حالي مسني الضر. الامر وصل الى

زوجتي الى شعرها. وانت ارحم الراحمين. وايوب اذ نادى - [06:50:31](#)

ربه رباني مسني الضر وانت ارحم الراحمين الان بدأت الاستغاثة. الان بدأ الطلب من الله عز وجل. حتى هذا الطلب لم يكن صريحا.

خرجت زوجته بعده بزمان ثم استبطأها تأخرت ما رجعت اراد قضاء حاجته هي تعينه تحمله اما الان تأخرت الزوجة وهو في البيت

لوحده - [06:50:51](#)

ولا احد عنده لا صاحب لا صديق. ماذا يفعل؟ ماذا يصنع؟ فاذا به يوحى الله عز وجل الى ايوب. نزل عليه الوحي يا ايوب اضرب

برجلك الارض اضرب برجلك على الارض. اركض برجلك يعني اضرب برجلك بعقب الرجل على الارض في غرفته في بيته -

لما ركض برجله يعني ضرب برجله على الارض ضرب ضرب ضرب فاذا الماء يفور من تحت قدمه معجزة. معجزة في بيته الماء يفور نبع من الماء قال الله عز وجل يا ايوب هذا مغتسل تغتسل به. ليذهب المرض الظاهري وشراب تشرب به فيذهب المرض الباطني -

برجلك هذا مغتسل اركض برجلك هذا مغتسل بارد فاذا بايوب عليه السلام يقوم كما كان قبل تلك السنين. ليس به بأس وارجعه الله عز وجل لشبابه ويقال انه البست بحلة من الجنة. الله اكبر عاد ايوب كما كان صحته. نشاطه هيئته جلده - 06:52:04
اعاده الله كما كان. فدخلت زوجته بعد فترة تبحث في الفراش ما وجدته. ظنت ان الذئب دخلت عليه او الكلاب. فاكلت نبي الله اين هو؟ فوجدت رجلا جميلا حسن الهيئة - 06:52:38

جميل المنظر فقالت له يا فلان ان ارأيت النبي المبتلى؟ هي ما تعرف انه هو ايوب. قالت ارأيت النبي المبتلى انك والله اشبه الناس به قبل مرضه. فضحك. قال يا فلانة انا ايوب. قالت اتسخر مني؟ تسخر مني؟ يا رجل. قال - 06:52:56
انا ايوب قد شافاني الله عز وجل. الله اكبر. الله اكبر كيف حصل هذا؟ قال عافاني ربي جل وعلا فاذا بزوجه يرجعها الرب جل وعلا كما كانت. قبل تلك السنين اعاد الله اليها شبابها. ثم انجبت وولدت نفس الاولاد باعيان - 06:53:16
ثم ضعفهم ولدت اولادا ومثلهم معهم. ورزقه الله عز وجل مالا كثيرا وفيرا اعاد لهم قالة بل انه كان يغتسل احيانا فينزل عليه جراد من ذهب فيجمعه في ثيابه. فيقول الله عز وجل له يا ايوب الم اغنك - 06:53:36
من فضل قال بلى يا رب ولكن لا غنى لي عن رحمتك. لا غنى لي من من فضلك ومن يشيع من رحمتك يا رب. وان ارحم الراحمين فاستجبنا له فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر - 06:53:56

واتيناه اهله ومثلهم معهم رحمة من عندنا وذكرى عابدين ثم حتى لا يحنت لانه حلف انه ان عافاه الله ليضربن زوجته مائة سوطا مئة سوط لبيع ظفائرها فقال الله عز وجل له خذ بيدك ضعفا اجمع حطب يسير ضعيف اجمع ربط حزمة - 06:54:26
مئة يعني مئة قشة او مئة عود ضعيف من الخشب اضرب به ضربا خفيفا زوجتك حتى لا تحنت. لم حصل لايوب كل هذا هذا لما عاد الله له صحته جسده زوجته اولاده امواله كل النعم اعادها الله عز وجل لايوب تعلمون لما - 06:54:56
صبر على البلاء كان في بلائه في مصيبتة يذكر الله. يعبد الله يختلي بينه وبين الله بالذكر والتسبيح والتهليل. نعم العبد انه اواب. ولهذا اذا ذكر الصبر ذكر معه ايوب - 06:55:16

عليه السلام ايضا من الانبياء الذين ارسلوا بعد في ذرية إبراهيم عليه السلام بعد إبراهيم نبي يسمى ذا النون ارسله الله عز وجل الى مدينة نينوى في الموصل. قوم كفروا بالله - 06:55:45
ولم يؤمنوا بالله عز وجل. فارسل الله اليهم نبي الله يونس. يونس ابن متى الى ارض نينوى وهذا اخبرنا به النبي عليه الصلاة والسلام لما جلس عنده عباس بعد هجرته الى الطائف - 06:56:06

قال من اين انت؟ قال من نينوى. قال من قرية الرجل الصالح يونس ابن متى فيونس ارسل الى نينوى فدعاهم الى الله عز وجل فعاندوا واصروا على الكفر وكفروا بالله عز وجل واخذوا يستهزئون بنبيهم. فاذا به يعدهم ثلاثة ايام. ثلاثة ايام ان لم تؤمنوا نزل عليكم العذاب - 06:56:21

كان العذاب قد بدأت بدت بوادره فخرج منهم يونس عليه السلام غضبان. غضب عليهم فخرج من عندهم. فلما خرج يونس عليه السلام توجه الى البحر باتجاه البحر هجرهم غادرهم الى متى ما يؤمنون؟ الى متى طوال تلك السنين؟ انا ادعوهم الى الله وهم يكفرون وهم يستهزئون كذلك - 06:56:46

اتي الذين من قبلك من رسول الا قالوا ساحر او مجنون. اتواصوا به بل هم قوم طاغون. فخرج يونس ابن متى اتجه ناحية البحر فاحس الناس انهم اغضبوا نبيهم وان العذاب سوف يحل بهم. فخرجوا الى الصحراء يستغيثون بالله عز وجل. خرج النساء والرجال والشيوخ - 06:57:10

والاطفال يستغيثون بالله عز وجل ان يتوب عليهم. والا ينزل عليهم العذاب. فاذا بالقربية كلها امنت بالله ويونس ما يدري ويونس خرج مغضبا عليهم. غاضب عليهم لم لم يؤمنوا. وما علم انه ما ان خرج من عندهم الا وقد امنت القرية كلها - [06:57:35](#)

فلولا كانت قرية امنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس. الا قوم يونس كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا. ومتعناهم اي الله عز وجل يقول ما في قرية من القرى ارسل اليها نبي فامنت كلها الا قرية يونس - [06:57:58](#)

الا قوم يونس ومع هذا يونس خرج من عندهم مغاضبا ابق الى الفلك المشحون خرج خفية الى الفلك الى السفينة المشحونة بالركاب والبضائع فركب معهم يونس ابن متى عليه السلام - [06:58:28](#)

فتوسطت السفينة البحر وحل الظلام جاء الليل فلما جاء الليل جاءت ريح شديدة تلاطمت الامواج تكاد السفينة الان ان تغرق والناس يحاولون انقاذها. ما الذي يحدث؟ ما الذي يجري؟ ريح غريبة هوجاء. والامواج متلاطمة - [06:58:46](#)

والسفينة تكاد الغرق ما الذي يحدث؟ ما الذي يحصل؟ انزلوا البضائع. فيخرجون البضائع حتى لا تغرق بالسفينة. انزلوا كل ما يملكون ومع هذا السفينة لا زالت تريد الغرق. والامواج متلاطمة والريح شديدة. والبحر قد امتلأ بالحيتان - [06:59:07](#)

الليل دامس ماذا يفعلون؟ ماذا يصنعون؟ قالوا ان السفينة ملأى بالركاب. لا بد ان نضحي ببعض ليبقى الجميع من يتبرع بالنزول لاحد الوقت ظلام والحيتان قد امتلأت في البحر والامواج متلاطمة ومن نزل مات. قالوا اذا لا بد من القرعة. فعملوا قرعة - [06:59:27](#)

فاذا القرعة تقع على من؟ على نبي الله يونس. قالوا لا انت نبي وانت رجل صالح اجلس اجلس ويونس الان قد استعد للنزول. قالوا نعمل القرعة مرة اخرى. فاذا القرعة مرة اخرى تقع على نبي الله يونس. لا اجلس. اجلس يا - [06:59:51](#)

يونس نعملها مرة ثالثة. المرة الثالثة وهذا غريب وهذا عجيب. ان تقع القرعة كل مرة على نفس الشخص. فاذا القرعة تقع في المرة الثالثة على يونس ابن متى عليه السلام - [07:00:10](#)

فنزع قميصه ورمى بنفسه من السفينة فما ان وقع من السفينة الا وينتظره حوت. حوت ينتظره بامر الله ان يبتلعه. فالتقمه الحوت فالتقمه الحوت فدخل في وسط وبطن الحوت وظن انه قد مات لكنه في بطن الحوت رأى ان جسده يتحرك وتخليلوا الظلام. الظلام الذي شعر به يونس في بطن الحوت. يقول ابن - [07:00:24](#)

عباس ظلام الحوت وظلام البحر وظلام الليل اجتمعت عليه ثلاث ظلمات ظن يونس عليه السلام ان الله عز وجل لن يضيق عليه. ظن انه لم يخطئ ما ظن انه اخطأ باستعجاله على قومه وخروجه. فظن ان الله عز وجل لن - [07:01:00](#)

ضيق عليها هل نقدر؟ يعني لن يضيق عليه. فاذا به في ظلمة البحر وفي ظلمة الحوت وفي ظلام الليل يسمع تسبيح. من اين يأتي التسبيح اسمعه الله عز وجل تسبيح الحيتان في البحر - [07:01:30](#)

الله اكبر. تسبيح الاسماك. تسبيح الحيتان ولكن لا تفقهون تسبيحهم. كما اسمع الله عز وجل وافهم سليمان منطق الطير والحيوانات اسمع يونس عليه السلام تسبيح الحيتان فاذا به في بطن الحوت يلجأ الى الله عز وجل. فيقول يونس في بطن الحوت لا اله الا انت - [07:01:47](#)

سبحانك اني كنت من الظالمين لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين وظل على هذه الحال يسبح قيل اياما طويلة ظلت الحوت فسمعت الملائكة وصل الصوت الى فوق السماوات. فسمعت الملائكة الصوت فقالوا يا رب ذهبوا الى الله. فقالوا يا رب اخذ الصوت نعرفه. صوت - [07:02:21](#)

لدينا طالما كنا نسمع هذا الصوت لكن المكان لا نألفه. المكان غريب المكان لا نعرفه. قال الله عز وجل الم تعرفوا صوت من هذا قالوا لا يا رب. قال هذا صوت عبيد يونس ابن متى. يونس ابن متى. قالوا يا رب الم تنجيه؟ قال نعم سانجيه - [07:02:49](#)

وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه فنادى في الظلمات ان لا اله الا سبحانك اني كنت من الظالمين فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين ولهذا يقول النبي عليه الصلاة والسلام هذه الكلمة - [07:03:10](#)

من قالها لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. ما قالها عبد الا استجاب الله عز وجل له. وكذلك ننجي المؤمنين فلفظه الحوت الى جزيرة من الجزر. سقط يونس استلقى ضعيف لم يأكل لم يشرب منذ زمن. رق - [07:03:50](#)

عنده ضعف جسمه سقط والشمس تحرقه. فانبت الله عز وجل عند رأسه شجرة. فلولا للبث في بطنه لولا انه كان من الذاكرين

العابدين المسبحين لظل في بطن الحوت الى يوم القيامة - [07:04:10](#)

ولكنها رحمة الله. احفظ الله يحفظك. من احب ان يستجيب الله عز وجل له في الشدائد. فليكثر الدعاء في الرخاء فلولا انه كان من

المسبحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون ثم انبت الله على رأسه شجرة - [07:04:40](#)

من يقطين يعني الدباء القرع. هذه الشجرة كما قال ابن كثير صفات ان اوراقها عريضة يعني تظلله من الشمس. ورائحتها تبعد

الحشرات. فيها ثمرة مفيدة للجسم. تؤكل من اول ما تنضج. مطبوخة او نية - [07:04:58](#)

يأكلها الانسان ويتقوى. فكان يونس عليه السلام يتظلل عند هذه الشجرة ويأكل من ثمارها. مباشرة نبتت الشجرة عند رأسه واثمرت

وانبتنا عليه شجرة من يقضي وكانت هناك انثى الغزال تمر عليه كل - [07:05:16](#)

تأكلوا من الحشائش فتأتي عنده فيشرب من لبنها ويأكل من ثمرة الشجرة فقوى عوده واشتد جسمه قام مرة اخرى فاوحى الله عز

وجل الى يونس ان ارجع مرة اخرى الى بلدك - [07:05:36](#)

اه الى نفس القرية. الى نفس المدينة نينوى كان عدد سكانها مئة الف بل اكثر جاء فوجدهم مؤمنين فامنوا فامنوا فامتعنا الى حين

وهذه القصة يذكرها الرب جل وعلا. مع انه نبي من انبيائه اجتباه الله لكن يخبر - [07:05:56](#)

محمدا عليه الصلاة والسلام الا يقع فيما وقع في يونس الا يستعجل على قومه والا ييأس من دعوتهم. ولهذا كان نبينا عليه الصلاة

يدعو الناس الى اخر حياته. ويقول امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله. حتى في اخر حياته كان يصلي - [07:06:26](#)

تقول عائشة رضي الله عنها مما حطمه الناس؟ مما حطمه الناس؟ فاصبر لحكم ربك ولا تكن الله يخاطب نبيه محمدا عليه الصلاة

والسلام. يقول له فاصبر لحكم ربك يونس. في بطن الحوت - [07:06:46](#)

ومذموم. فانعم الله عز وجل عليه بالشجرة والثمار والنعمة حتى قام مرة اخرى اختاره الله فاجتبه ربه فجعله من الصالحين ولا

يطرأ عليك يا عبد الله ان تظن يوم من الايام ان يونس ابن متى قد اخطأ هذا الخطأ - [07:07:16](#)

وان لم يكن خطأ يعني ظاهرا فتقول اما انا فلم استعجل على الناس وصبرت على قومي فانا خير من يونس اياك فانه نبي. اجتباه

الرحمن واختاره من بين الناس ولهذا قال عليه الصلاة والسلام لا ينبغي لعبد ان يقول انا خير من يونس ابن متى. لا ينبغي لرجل ان

يقول انا خير - [07:07:51](#)

من يونس ابن متى وتمر الايام وتمضي السنون ويرسل الله عز وجل الى بني اسرائيل وبنو اسرائيل المقصود فيهم بنو يعقوب يعقوب

اسمه اسرائيل جاؤوا الى مصر وسكنوا في مصر كما ذكرنا في الدرس الماضي - [07:08:14](#)

واستقروا في مصر وكانوا اكثر من ثمانين كما قيل. عشرات. واستقروا في مصر. وانتشروا في مصر وكانت لهم العزة والغلبة حتى

جاء عهد الفراعنة. فغلبوا على مصر فكان يسمى كل ملك في مصر فرعون. كما يسمى كل ملك في فارس كسرى - [07:08:33](#)

وفي الروم قيصر وفي الحبشة النجاشي وهكذا كان يسمى كل ملك وكل حاكم في مصر فرعون وكانوا قد استعبدوا بني اسرائيل

لأنهم كان لهم العزة والغلبة فاستعبدوهم. فصار هناك قسمان في مصر. المصريون القبط - [07:08:52](#)

وبنو اسرائيل اما بنو اسرائيل فاستعبدوهم الفرائنة. وجعلوهم اذلة وعبيدا حتى جاء فرعون ظالم. وفرعون فاجر. كما قال الله عز وجل

عنه في القرآن ان فرعون على في الارض وجعل اهلها يستضعف - [07:09:11](#)

يذبح وكانوا بنو اسرائيل عبيدا لفرعون واتباعه القبط المصريون في ذلك الزمان. وكان عند بني اسرائيل كانوا عندهم بشارة انه

سوف يأتي غلام يتربى في قصر فرعون تكون نهاية ملك فرعون على يده. وكانوا يتناقلون هذه البشارة وينتظرونها. وقد اذلهم

واستعبدوهم - [07:09:33](#)

فرعون عليه لعنة الله. وقيل ان فرعون رأى رؤيا رأى ان نارا تخرج من بيت المقدس. فتأتي الى مصر فتحرق كل بيوت القبط

المصريين الاقباط. وتترك بني اسرائيل. فقام من نومه فزعا. وجمع الكهان والمعبرين. فسألهم عن - [07:10:13](#)

الرؤيا فاخبروه انه يولد من بني اسرائيل غلام تكون نهاية ملكك على يديه. فخاف فرعون ماذا اصنع؟ ماذا افعل؟ قال اذا نقتل كل

غلام ذكر. كل مولود ذكر من بني اسرائيل نقتله حتى لا يخرج هذا الطفل - 07:10:33

وهذا الغلام فاذا به يأمر الناس ويأمر جنوده اذا رأيتهم طفلا ذكرا فاقتلوه. يذبح ابناءه اما الاناث فانه يتركهم ويستحيي نساءهم انه كان من مفسدين فجاء القبط الى فرعون فقالوا له ان قتلنا الذكور من يخدمنا؟ اين العبيد الذين نستعبدهم - 07:10:52

من يخدمون بعد اليوم يفنى الرجال؟ ما في الا النساء؟ قال اذا ندعهم عاما ونقتلهم عاما وكان في العام الذي تركهم فرعون ولد هارون. اخو موسى عليهم السلام وفي العام الذي كان يقتل فيه الاطفال حملت ام موسى فخافت. فتوالت بالبيت لا تخرج. تخاف ان يفضح امرها فينتظر - 07:11:22

ايها الجنود فاذا ولدت قتلوا الطفل انظروا القسوة انظروا لي للقسوة التي تملكت قلب فرعون واتباعه يقتلون حتى الاطفال في المهد. ما ذنبهم؟ ان بعض الناس والعياذ بالله وصلت اليه - 07:11:46

في قلبه لا يراعي حتى الاطفال. يهد البيوت على اهلها. لا يرعى في المؤمنين الا ولا ذمة. حتى الاطفال لا يرحمهم. فاذا بالام تخفي حملها لا تخرج من البيت ثم ولدت فاذا الطفل ذكر ماذا تصنع؟ ماذا تفعل؟ فاوحى الله عز وجل اليها الهاما - 07:12:02

الهام قذفه في قلبها. لا عليك من الناس. اختبئي في البيت وارضعيها هذا الغلام اذا ارادوا الدخول عليك واكتشفوا امرك فالقيه ابعليه في صندوق واقذفه في البحر. فالقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزني. القيه في نهر النيل لا تخافي - 07:12:25
ولا تحزني يا ام موسى كيف لا تحزن؟ كيف لا تخاف على طفل رضيع تضعه في صندوق ثم ترميه في النهر لا تحزني انظري الى وعد الله سوف يرجع الله اكبر من - 07:12:55

يتحمل هذا الموقف ترمي طفلها رضيعها الطفل الرضيع في صندوق في اليم ويعدها الرب انه سوف يرجع ويكون من المرسلين فاذا بها ترمي هذا الطفل في هذا الصندوق وترميه في اليم. خافت لكنها صمتت. واذا الصندوقين يذهب اين يذهب؟ فاذا - 07:13:15
صندوق يصل الى قصر فرعون الله اكبر. انظروا لتقدير العزيز العليم. الصندوق في هذا الغلام الرضيع يصل الى قصر فرعون. الى الحديقة التي عند القصر وجدها الجواني فتحوا الصندوق فيه طفل جميل رضيع حملوه الى من؟ الى امرأة فرعون. الى داخل القصر وكانت امرأة فرعون لم يولد لها ولد. وتتمنى - 07:13:37

ولد فلما ادخل الطفل عليها نظرت اليه قالت قرة عين لي ولك يا فرعون قال ما هذا؟ قال قالت قرة عين في ولد قال فرعون بل قرة عين لك فقط اما لي فلا ولو قال قرة عين لي لكان قرة عين له ولكنه ما اراد - 07:14:01

قالت امرأة فرعون قرة عين لي ولك لا تقتل لا تقتلوه عسى ان ينفعنا او نتخذة ولدا وهم لا يشعرون اما ام موسى كأنها ندمت لما رميت طفلي رضيعي في اليم لابد انه غرق لابد انه مات وفرغ فؤاده - 07:14:21

وقلبها من كل شيء من الدنيا الا ولدها. وكادت ان تكشف امرها. كادت ان تخرج الى الناس فتقول لهم ما صنعت لبيحثوا عن طفلها واصبح فؤاد ام موسى فارغا ان كادت لتبدي به لولا ان ربطنا - 07:14:51

على قلبها لتكون من المؤمنين ربط الله على قلبها وثبت قلبها قالت لاخته اخت موسى قالت لاخته قصي ابحتي تتبعي اثره. تبحث تبحث فبصرت به عن جنب كان الناس لا يدرون عنها. حتى وجدت اخاها - 07:15:11

في قصر فرعون مصيبة وصل الرضيع في قصر فرعون لكن الحمد لله لم يقتلوه زوجة فرعون ارادت ان تجعله ولدا لها وجاءت بالمرضع ارضعوا هذا الرضيع وكلما قربوا اليه ثديا ابتعد. طفل رضيع من الذي اخبره بهذا؟ من الذي علمه هذا؟ يبتعد عن كل ثدي. كلما قربوا له ثديا وهو - 07:15:31

جائع وهو يبكي يريد طعاما ولكن لا يقبل اي ثدي. فنادوا في الاسواق من يرضع رضيعا تبنته زوجة فرعون كل النساء تقدمن لارضاع هذا الطفل ليحصل على المال والاجر الكثير. وكلما اقتربت منه امرأة ابتعدت. حتى جاءت اخته ودخلت قالوا ماذا تريدن - 07:15:58

قالت ادلكم على اهل بيت يكفلونه لكم؟ يرعون هذا الطفل وهم له ناصحون قالوا من هم؟ قالت اتيكم بامرأة. فجاءت بام موسى. وحرمنا عليه المراضع من فقالت هل ادلكم على اهل بيتي يكفلونه لكم يكفلونه لكم - 07:16:18

فجاءوا بام موسى الان كل النساء رفضهن موسى عليه السلام فلما اقتربت ام موسى الان تخيلوا ام موسى لما دخلت ورأت ابنها هل كشفت الامر؟ لا صبرت. من الذي ثبتها؟ الله ربط على قلبه - [07:16:46](#)

تحملت اخذت الطفل وطلعت على صدرها. واذا الطفل يرضع من ام موسى كأنه لم يقرب اليه ثدي من قبل تعلم ان وعد الله حقه. اي وعد لما قال لها ان رادوه اليك - [07:17:06](#)

ولكن اكثرهم لا يعلمون. فقالوا لام موسى اجلسي عندنا في القصر توضحينه. قالت لا. انا عندي زوجوا اولاد قالوا اذا نأتيك به كل يوم ترضعينه. فكانوا يأتون كل يوم بموسى ويعطونها الاجر والمال الكثير وهي تتمتع بولدها - [07:17:36](#)

حتى كبر الطفل وبلغ اشده وهو في قصر فرعون. وكان الناس طبقات في هذه المدينة طبقة بني اسرائيل طبقة المسكينة المستعبدة المستضعفة والطبقة الكبرى وهذه طريقة الفراعنة وفرعون. ذلك الزمان وفرعون هذا الزمان. طريقة هؤلاء الملوك الظلمة ان يفرقوا الناس. فرق - [07:17:56](#)

تسد هذه الطريقة الفرعونية قديما وحديثا. كبر موسى عليه السلام وبلغ اشده وكان قوي البنية. وكان يمشي والناس تعلم انهم بني اسرائيل لكنه تربى في قصر فرعون. وكان يوم من الايام يتمشى - [07:18:18](#)

في المدينة اما في الظهير او في الليل. الناس كانوا في البيوت كانوا نائمين فوجد فيها رجلين يقتتلان صراع نزاع بين رجل واحد من بني اسرائيل من شيعته والآخر من القبط من المصريين يتضاربان - [07:18:33](#)

فاذا الذي من بني اسرائيل يستغيث بموسى فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه. يا موسى يا موسى انجدي. فجاء موسى يركض فلما جاء الى هذا القبطي المصري الظالم ضربه موسى ضربة واحدة - [07:18:50](#)

ضربه بيده بقبضة يده ضربة واحدة خر على الارض يناديه موسى يوقظه فاذا بالرجل قد مات. قضى عليه بضربة واحدة اي قوة اعطاها موسى عليه السلام؟ لم يكن يريد قتله - [07:19:06](#)

ضربه فقط ضربة اراد ان ينصر المظلوم لكنه سقط ومات فوكزه موسى فقضى عليه قال هذا من عمل الشيطان قال هكذا نعلم ان موسى عليه السلام كان مؤمنا بالله موحدًا حتى قبل البعثة قبل النبوة الى الان موسى ما صار نبيا - [07:19:24](#)

ولكنه على دين بني اسرائيل كانوا مؤمنين. كانوا لا زالوا يتوارثون الدين. من ايام يعقوب عليه السلام قال ربي بما انعمت علي فلن اكون ظهيرا للمجرمين. وانتشر الخبر بين الناس اول مصري قبطي يقتل. من الذي قتله؟ من - [07:20:05](#)

من بني اسرائيل يقتل مصريًا. انتشر الخبر. غضب فرعون ارسل الجواسيس استخبارات في كل بيت في كل شارع في كل مكان يبحثون عن القاتل ويتوعده فرعون لقتله وسفك دمه. من يتجرأ ان يقتل رجلا مصريًا قبطيًا. فاصبح - [07:20:23](#)

يلتفت يمينا ويسرة موسى عليه السلام. فاذا نفس الرجل الذي بالامس كان يختلف نفس الرجل الان في صراع اخر في الصباح. فاذا الذي استنصره بالامس يستصرخه انك لغوي مبين. انت غوي انت ظالم مبين. بالامس معركة واليوم معركة ثانية - [07:20:43](#)

قدم موسى ليضربه. وقيل اراد ان يضرب القبطي لكن الاسرائيلي ظن ان موسى يريد قتله. فلما اقترب موسى منه كشف الامر الوحيد الذي رأى ان موسى قتل ذلك المصري كشف الامر فقال - [07:21:13](#)

قتلني كما قتلت نفسا بالامس تكون جبارا في الارض وما تريد ان تكون من المصلحين واذا به ينتشر الامر بين الناس والخبر انكشف موسى عليه السلام انه هو القاتل. فسار الجنود وسار الحرس والجيش والاستخبارات يبحثون عن من؟ عن موسى عليه السلام - [07:21:33](#)

وموسى متخفي فجاءه رجل يركض يركض من بعيد قال يا موسى يا موسى ان المرء يأتهمون بك ليقتلوك يريدون قتلك فاخرج عبارات مختصرة فاخرج اني لك من الناصحين. اهرب. اهرب من مصر لم يذهب الى بيته. لم يأخذ زاده. لم يأخذ متاعه بملابسه - [07:22:02](#)

ركب موسى عليه السلام خرج من مصر. توجه تجاه الشام تجاه فلسطين ومدين ولما توجهت القاء مدين قال عسى ربي ان يهديني سواء السبيل يمشي اياما طويلة. تحت حر الشمس جوع - [07:22:21](#)

ولم يكن معه زاد ولا طعام. قتله الجوع. اخذ يأكل من اوراق الشجرة وهو يمشي تقطعت نعلاه. بدأ يمشي حافيا جاع وعطش حتى وصل الى بئر فيها ماء فوصل الى البئر فوجد منظرا غريبا. الان موسى جائع - [07:22:39](#)

واصابه العطش والجوع. وانهكه التعب. فوجد عند البئر اناس يسقون لاجنابهم. ووجد من بعيد وجد امرأتين والمرأتان عندهما غنم يمنعان الغنم عن الماء. والعادة ان الغنم اذا رأت الغنم تشرب من الماء تركض خلفها لتشرب من الماء. لكن المرأتين تمنعان - [07:23:00](#)

الغنم من الذهاب الى الماء يبتعدان يزودان فجاءهما موسى عليه السلام لم يتحدث معهما لانه رجل وهما نساء قال لهما كلمة واحدة ما خطبكما فردت الفتاتان المرأتان قائلتا لا نسقي حتى يصدر الرعاء - [07:23:20](#)

لن نختلط بالرجال نحن نساء ولا يجوز لنا ان نختلط بالرجال وابونا شيخ كبير يعني كأن موسى تعجب اين رجالكم؟ اين اخوانكم؟ فاجاب باختصار يعني ما عندنا احد من الرجال فقط - [07:23:39](#)

اب وهو شيخ كبير لا يستطيع الرعي. فاخذ موسى اجنامهم وسقى لهما. ثم تولى الى الظل فقط سقى ولم يكلمه كلمة واحدة ثم ذهب الى الظل وجلس تحت ظل شجرة. فقال ما طلب من احد طعاما - [07:23:52](#)

ولا مالا ولا زادا. جلس تحت الظل فقال انظروا لدعائه فقط الانبياء يتعلقون بالله عز وجل. الى الان ما اوحى اليهم الى الان ما صار نبيا ولكن قلبه متعلق بالله. قال - [07:24:10](#)

هي من خير فقير. انا فقير اليك يا رب فاذا بالمرأتين يذهبان الى ابيهما فيتعجب الاب اليوم جئتما مبكرتين فاخبراه بالخبر فقال اتيناني به ليعطيه الاجر. فجاءته احدهما. وانظروا الى الوصف الرباني تمشي على استحياء - [07:24:30](#)

الحياة ماذا اقول لرجل اجنبي؟ ماذا افعل؟ ماذا اقول له؟ وقد ربيت الفتاتان احسن تربية. فجاءت اليه وموسى جالس تحت الظل قالت ان ابي يدعوك يريدك. ليجزيك اجر ما سقيت لنا - [07:24:54](#)

لم تكلمه اي كلمة اخرى ولم يخاطبها ولم يجادلها قال امشي لامي ورائك؟ قالت لا. بل امشي امامي. فكان يمشي موسى امامها وهي خلفه واذا اردت ان تخبره عن اليمين الطريق عن اليمين ترمي بحجر عن اليمين فيذهب عن اليمين واذا ارادت ان تخبره ان الطريق عن الشمال ترمي بحصى عن شماله في علم ان الطريق - [07:25:10](#)

الشمال فذهب الى ابيهما وجلس عنده واخبره الخبر فقال له لا تخف. نجوت هذا حكم فرعون في مصر اما هنا فلا يستطيع فرعون ان يصل اليها. فجاءته احدهما تمشي على استحياء - [07:25:33](#)

فلما عليه القصص. قال لا تخفن جوات نجوت من القوم الظالمين فاذا باحدى الفتاتين تقول لابيها تقول يا ابتي استأجره. يعني ما عندنا رجل اجعل له اجيرا عندنا. ان خير من استأجرته - [07:25:53](#)

القوي الامين صفتان هما عليهما مناط الكفاءة القوي الامين رجل قوي في عمله امين مؤتمن على هذا العمل دين امانة وعلم وقوة. فاذا به يخيره قال اني اريد ان انكحك احدى ابنتي هاتين - [07:26:23](#)

على ان تأجرني ثمانى حجج تعمل عندي ثمان سنوات. فان اتممت عشرا فمن عندك. اذا كملت عشر سنوات انت مخير. وما اريد ان اشق ستجدني ان شاء الله من الصالحين - [07:26:43](#)

وافق موسى عليه السلام قال ذلك بيني وبينك ايما الاجلين قضيت فلا عدوان علي يعني اذا قضيت ثمانية وعشر سنوات ما علي ضرر والله على ما نقول وكيل. فتم العقد وتزوج موسى عليه السلام - [07:26:57](#)

سأل النبي عليه الصلاة والسلام جبريل اي الاجلين قضى موسى؟ كم سنة؟ قال اتمهما واكملهما. يعني اتم عشر سنوات موسى عليه السلام وبعد عشر سنين موسى اخذ زوجته واولاده وبعض الانعام التي حصل عليها المال قال اريد ان ارجع الى امي الى ابي الى بلدي الى مصر اريد ان ارجع اليهم بعد عشر - [07:27:13](#)

السنين اشتاق الى اهله فودع اباها وودع اقرباء زوجته وخرج من مدين ورجع مرة اخرى الى مصر وفي الطريق في صحراء سيناء في ظلام الليل والجو البارد وليس عنده الا زوجته واولاده وبعض غنمه. موسى عليه السلام بيده عصا - [07:27:39](#)

وكان اسمر جعد الشعر قوي البنية طويل الجسم. موسى عليه السلام بيده عصا يلبس نعلين. يمضي مع اهله فجأة اضاع موسى عليه

السلام الطريق اين الطريق؟ اين الشمال؟ اين الجنوب؟ اين الشرق؟ اين الغرب؟ البرد قارس وظلام الليل شديد دامس وليس عنده حتى نار يدفى اهل - [07:28:02](#)

ماذا يفعل؟ ماذا يصنع؟ اين الطريق كلما ذهب من طريق اضاع الطريق موسى عليه السلام؟ خاف فاذا به يرى من بعيد نار فرح موسى عليه السلام انس هذه النار لم يرى النار فقط بل انسها فرح بها فاذا به يقول لاهله - [07:28:24](#)
قال لاهلهم اني انست نارا. اجلسوا هنا. لعلني اجلسوا اجلسوا وجدت نارا اما اتيكم ببعض النار تتدفنون بها او اجد على النار هدى اجد على النار اناس يخبرون اين الطريق؟ يخبروني اين الطريق ويدلونني على المكان على طريقي؟ فاقترب موسى من - [07:28:45](#)
النار واقترب عند ذلك الوادي. فاذا النار ليست نارا فاذا النار نورا وليست نارا ما الذي حدث ما الذي جرى ما هذا الذي ارى امام عيني انها شجرة في وسط واد - [07:29:25](#)

شجرة خظراء يخرج من وسطها نور عظيم. قالوا ان موسى وضع يده على عينيه خشية خشية من هذه النار. من هذا العظيم ان يذهب ببصره فاقترب موسى المكان مخيف والمنظر مفزع شجرة - [07:29:43](#)
يخرج من وسطها نار في واد سحيق. والمكان مظلم ليس فيه نور الا من هذه الشجرة. وعند الوادي جبل فاذا موسى عليه السلام يقترب ويقترب ويدخل الوادي فيسمع نداء يناديه - [07:30:02](#)
من الذي يناديني اي صوت هذا؟ صوت من؟ من الذي يناديني اه الله اكبر. انه صوت الله في الارض لاول مرة رجل يمشي على الارض يسمع كلام الله من؟ انه الله اني - [07:30:22](#)
انا ربك اني انا ربك فاخلع نعليه. ما الذي يجري؟ ما الذي يحدث اخلع نعليك لم اخلع نعليك؟ انك بالوادي المقدس طوى وانا اخترتك فاستمع لما يوحى اه الله اكبر. موسى الان يسمع الى الوحي وانظروا الى ملخص الرسالة. اني انا ربك فاخلع نعليك انك بالوادي المقدس - [07:30:59](#)

وانا اخترتك فاستمع لما يوحى استمع للوحي انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني اقم الصلاة لذكري. واخذ الرب جل وعلا يخبره بمختصر الرسالة. الان موسى لا زال خائفا لكن يسمع كلام الله. الرب جل وعلا - [07:31:31](#)
انا يسأله الرب جل وعلا يقول له ما تلك بيمينك يا موسى بيمينه عصا هذه عصا يا رب كان يكفي ان يقول موسى عليه السلام هي عصا. ولكن موسى الان كانه انس. كانه يريد ان يتحدث يكلم ربه جل وعلا. قال هي عصا يا - [07:31:51](#)
عليها واهش بها على غنمي ولي فيها مآب اخرى يريد ان يتكلم يتحدث مع ربه. قال والله عز وجل يعلم ما الذي بيمين موسى. ولكن اراد اخر قال القها يا موسى انتهت لهذه العصا. القه الان يا موسى. فلما القاها فاذا هي ثعبان مبين عظيم - [07:32:09](#)
ضخم يصتك اسنانه ببعض. فلما رآها تهتز كأنها ولا مدبرا ولم يعقب. يا موسى اقب ولا تخف اقض ولا تخف انك من الامنين موسى يرجع مرة اخرى ما الذي يحصل العصا انقلب الثعبان؟ ما الذي يحدث بين موسى وربه؟ ما الحوار - [07:32:29](#)
الذي جرى بينهما ماذا امر الله عز وجل موسى عليه السلام به؟ ثم ماذا حصل لما دخل الى مصر مرة اخرى؟ احداث واحداث بين موسى وفرعون بين موسى وبني اسرائيل نرجئها في الحلقة المقبلة ان شاء الله الى الدرس القادم - [07:33:06](#)
اقول هذا القول واستغفر الله لي ولكم من كل ذنب. وصلي الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين. وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه واستن بسنته - [07:33:26](#)

الى يوم الدين. اما بعد لا زلنا واياكم نتواصل في هذه السلسلة من قصص الانبياء. اسأل الله جل وعلا ان يجمعنا واياكم بهم في مستقر رحمته وانتهينا في الحلقة الماضية في الدرس الماضي. من قصة نبي الله يوسف عليه السلام. الكريم ابن الكريم ابن الكريم - [07:33:44](#)

ابني خليل الرحمن ولهذا لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن اكرم الناس قال يوسف اما اليوم بعد ان انتهينا من قصة يوسف عليه السلام لا زلنا في ذرية - [07:34:08](#)

ابراهيم عليه السلام وانبياء الذين ارسلوا الى بني اسرائيل. نتكلم اليوم عن نبي ارسل من الروم ارسل الى الروم. وهو من ذرية العيص ابن اسحاق ابن ابراهيم عليهما السلام. وكان هذا النبي كثير المال. كثير الانعام. كثير العبيد والمواشي والاراضي. اعطاه الله عز -
[07:34:22](#)

وجل خيرا كثيرا. نبي وغني. كان عنده زوجة واولاد كثر رزقه الله عز وجل الاولاد البنات والاموال والعبيد والاراضي والخيرات والانعام نبي وغني بارك الله وجل في ماله. مرت الايام اصاب هذا النبي ببلاء - [07:34:45](#)
اصيب بمرض شديد حتى اقعد على الفراش وبدأ يفقد ماله شيئا بعد شيء يفقد ماله جزءا بعد اخر. فاذا به يفقد الاراضي والانعام والمواشي والعبيد. اما اولاده فقد مات امام عينيه واحدا بعد الآخر. ان الواحد منا لو مات له ابن واحد ما يتحمل. لو مات له ولد واحد ما يتحمل. كيف لو مات له ولد - [07:35:08](#)

ثم الآخر ثم الآخر قيل كانوا اربع عشرة ولد وبنت كلهم ماتوا امام عينيه امام عيني هذا النبي عليه السلام كل امواله فقدها. خدمه ذهب عبيده باعهم. اولاده ماتوا واحدا بعد الآخر. اقعد على الفراش اصاب بمرض شديد. لم يبق شيء يتحرك في - [07:35:37](#)
في جسمه قالوا الا لسانه وقلبه. ليذكر الله عز وجل. فجلس على الفراش انطرح على الفراش يذكر الله ويحمده ويرضى بهذه البلية وهذه المصيبة. لم يبق له الا زوجته حتى اصحابه. حتى جلسائه. عافه الجليس - [07:36:02](#)

واوحش منه الانيس ولم يبق معه احد يجلس عنده. اصحابه تركوه. هجروه لم يبق معه احد. من هذا النبي؟ انه ايوب عليه السلام من ذرية العيص بن اسحاق بن ابراهيم. كان يملك مالا كثيرا واولادا وبنات وذرية. كل هذا فقده - [07:36:22](#)

في زمن يسير واقعد على الفراش وهجره الناس ولم يكن احد يجلس عنده الا زوجته. ظل على هذه الحال قيل شهور قيل سنوات قيل سنة واحدة ثلاث سنوات سبع سنوات وقيل ثمانى عشرة سنة وهو على الفراش طريحا صابرا ذاكرا - [07:36:44](#)

لله عابدا استغل هذا الوقت في الذكر والعبادة والدعاء والاستغفار كما قال الله عز وجل عنه نعم العبد انه اواب. رجع الى الله عز وجل. وكانت زوجته المسكينة تعمل للناس اعمالا اجيرة - [07:37:06](#)

تعمل لهم اعمال فيعطونها بعض الدراهم فتشتري طعام وتأتي بالطعام الى زوجها والناس يخافون ان يجلسوا عند ايوب لم يخافون ان ينتقل المرض ابتعدوا عنه وهجره كل الناس. ولم يبق معه الا زوجته تعينه على قضاء حاجته. على غسله على اطعامه -

[07:37:25](#)

على كل شيء فكانت تشتري الطعام وتأتي به اليه حتى جاء اليوم الذي قالت له زوجته يا نبي الله قد رأيت ما اصابنا قد رأيت هذا الذي جرى لنا هلا دعوت ربك ان يعافيك من هذا البلاء - [07:37:45](#)

سبحان الله ايوب طوال تلك السنين لم يدعو الله عز وجل ان يشفيه. محتسب صابر رضي بقدر الله وقضائه هل لا يشرع للانسان ان يدعو الله؟ بل الله عز وجل يحب ان يدعو عبده. ولكن هذه درجة لا يصلها الا الانبياء. الا - [07:38:02](#)

يعني الناس الخلس يصبر ويرضى ويفرح بقدر الله عز وجل عليه. فقال لها ايوب قال يا فلانة كم سنة عافاني الله عز وجل من المرض؟ كم سنة؟ كنت في عافية وصحة ونشاط. ونعمة وخير. كم سنة كنت على هذه الحال - [07:38:24](#)

فقال زوجته يعني ربما سبعين سنة. سبعين سنة كنت في عافية والان اصببت بالمرض والبلاء. فقال لها الا ترضين ان اصبر لها سبعين سنة اخرى يعني سبعين سنة كنت بالعافية. اصبر سبعين سنة في المرض وهذا هو العدل. وهذا هو الانصاف. فجزعت زوجته.

تضايقت من صبره. يعني الى متى يصبر - [07:38:43](#)

هذا النبي المبتلى ايوب عليه السلام الى متى كل هذا الصبر؟ الى متى كل هذا التحمل؟ فخرجت وجزعت فذهبت لتعمل عند الناس كالعادة فقالوا لها يا فلانة قد كنت تعملين اما اليوم - [07:39:06](#)

لا احد يسمح لك بالعمل. قالت لم وكيف يأكل زوجي؟ كيف نعيش؟ قالوا نخاف ان تنقلي الينا المرض. يعني الامر مخيف ايوب حصل له هذا واولاده ماتوا واحدا بعد الآخر. نحن نخاف على انفسنا على اطفالنا. وكلما طرقت بابا منعت من العمل. ماذا تفعل الان -

[07:39:22](#)

ايوب يجوع عليه السلام يموت من الجوع تحب زوجها. الى متى ونحن على هذه الحال؟ وكان في ايامهم وفي زمنهم يبيعون الشعر
الظفائر يستفيدون منه فقصد ظفيرتها اشتريت طعاما وجاءت الى ايوب عليه السلام. فقال لها - [07:39:41](#)
الم تخبريني ان الناس منعوك من العمل؟ قالت بلى. فقال لها من اين لك اذا هذا الطعام؟ من اين جئت بهذا الطعام؟ قالت كلي الان
وسوف اخبرك قال لا والله لا اكل اخبريني. قالت كل انت جائع - [07:40:02](#)
قال اخبريني والا لن اكل فاذا بها تكشف الخمار عن رأسها حجاب فنظر فاذا هي قد حلقت شعرها في هذه اللحظة لم يتمالك ايوب
نفسه فدعا ربه ارحم الراحمين. رباني مسني الضر وانت ارحم الراحمين - [07:40:17](#)
ايوب عليه السلام حتى هذه اللفظة لم تكن دعاء صريحا. لم يكن فيه طلب. قال ربي انت لحالي مسني الضر. الامر وصل الى زوجتي
الى شعرها. وانت ارحم الراحمين. وايوب اذ نادى - [07:40:56](#)
ربه رباني مسني الضر وانت ارحم الراحمين الان بدأت الاستغاثة. الان بدأ الطلب من الله عز وجل. حتى هذا الطلب لم يكن صريحا.
خرجت زوجته بعده بزمان ثم استبطأها تأخرت ما رجعت اراد قضاء حاجته. هي تعينه تحمله. اما الان تأخرت الزوجة وهو في البيت
لوحده. ولا احد عنده لا صاحب - [07:41:16](#)
يا صديق ماذا يفعل؟ ماذا يصنع؟ فاذا به يوحي الله عز وجل الى ايوب. نزل عليه الوحي يا ايوب اضرب برجلك الارض اضرب برجلك
على الارض. اركض برجلك يعني اضرب برجلك بعقب الرجل على الارض في غرفته في بيته - [07:41:48](#)
لم ركض برجله يعني ظرب برجله على الارض ظرب ظرب ظرب فاذا الماء يفور من تحت قدمه معجزة. معجزة في بيته الماء يفور نبع
من الماء قال الله عز وجل يا ايوب هذا مغتسل تغتسل به ليذهب المرض الظاهري وشراب تشرب به فيذهب المرض الباطني -
[07:42:08](#)
خذ برجلك هذا مغتسل. اركض برجلك هذا مغتسل بارد فاذا بايوب عليه السلام يقوم كما كان قبل تلك السنين. ليس به بأس قط
وارجعه الله عز وجل لشبابه ويقال انه البس بحلة من الجنة. الله اكبر! عاد ايوب كما كان صحته. نشاطه هيئته جلده - [07:42:29](#)
اعاده الله كما كان. فدخلت زوجته بعد فترة تبحث في الفراش ما وجدته ظنت ان الذئب دخلت عليه او الكلاب. فاكلت نبي الله اين
هو؟ فوجدت رجلا جميلا حسن الهيئة - [07:43:03](#)
جميل المنظر فقالت له يا فلان ارأيت النبي المبتلى؟ هي ما تعرف انه هو ايوب. قالت ارأيت النبي المبتلى انك والله اشبه الناس به
قبل مرضه. فضحك. قال يا فلانة انا ايوب. قالت اتسخر مني؟ تسخر مني يا رجل؟ قال - [07:43:21](#)
انا ايوب قد شافاني الله عز وجل. الله اكبر. الله اكبر كيف حصل هذا؟ قال عافاني ربي جل وعلا فاذا بزوجه يرجعها الرب جل وعلا
كما كانت. قبل تلك السنين اعاد الله اليها شبابها. ثم انجبت وولدت نفس الاولاد باعيان - [07:43:41](#)
ثم ضعفهم ولدت اولادا ومثلهم معهم. ورزقه الله عز وجل مالا كثيرا وفيرا اعاد لهم قاله بل انه كان يغتسل احيانا فينزل عليه جراد
من ذهب فيجمعه في ثيابه. فيقول الله عز وجل له يا ايوب الم اغنك - [07:44:01](#)
من فضل قال بلى يا رب ولكن لا غنى لي عن رحمتك. لا غنى لي من من فضلك ومن يشبع من رحمتك يا رب. وان فاستجبنا له
فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر - [07:44:21](#)
واتيناه اهله ومثلهم معهم رحمة من عندنا وذكرى عابدين ثم حتى لا يحنت لانه حلف انه ان عافاه الله ليضربن زوجته مائة سوطا
مائة سوط لبيع ظفائرها. فقال الله عز وجل له خذ بيدك ضغطا اجمع حطب يسير ضعيف اجمع ربط حزمة - [07:44:51](#)
مئة يعني مئة قشة او مئة عود ظعيف من الخشب اضرب به ضربا خفيفا زوجتك حتى لا تحنت. لم حصل لايوب كل هذا هذا لما عاد
الله له صحته جسده زوجته اولاده امواله كل النعم اعادها الله عز وجل لايوب تعلمون لما - [07:45:21](#)
صبر على البلاء. نعم العبد انه كان في بلائه في مصيبتة يذكر الله. يعبد الله يختلي بينه وبين الله بالذكر والتسبيح والتهليل. نعم العبد
انه اواب. ولهذا اذا ذكر الصبر ذكر معه ان - [07:45:41](#)
عليه السلام ايضا من الانبياء الذين ارسلوا بعد في ذرية ابراهيم عليه السلام بعد ابراهيم نبي يسمى ذو النون ارسله الله عز وجل الى

مدينة نينوى في الموصل. قوم كفروا بالله - 07:46:10

ولم يؤمنوا بالله عز وجل. فإرسل الله اليهم نبي الله يونس. يونس ابن متى الى ارض نينوى وهذا اخبرنا به النبي عليه الصلاة والسلام
لما جلس عنده عباس بعد هجرته للطائف - 07:46:31

قال من اين انت؟ قال من نينوى. قال من قرية الرجل الصالح يونس ابن متى يونس ارسل الى نينوى فدعاهم الى الله عز وجل
فعاقدوا واصرروا على الكفر وكفروا بالله عز وجل واخذوا يستهزئون بنبيهم. فاذا به يعدهم ثلاثة ايام. ثلاثة ايام ان لم تؤمنوا نزل
عليكم العذاب - 07:46:46

وكان العذاب قد بدأت بدأت بوادره فخرج منهم يونس عليه السلام غضبان. غضب عليهم فخرج من عندهم. فلما خرج يونس عليه
السلام توجه الى البحر باتجاه البحر هجرهم غادرهم الى متى ما يؤمنون؟ الى متى طوال تلك السنين انا ادعوهم الى الله وهم
يكفرون؟ وهم يستهزئون كذلك - 07:47:11

اتى الذين من قبلك من رسول الا قالوا ساحر او مجنون. اتواصوا به بل هم قوم طاغون. فخرج يونس ابن متى اتجه ناحية البحر
فاحس الناس انهم اغضبوا نبيهم وان العذاب سوف يحل بهم. فخرجوا الى الصحراء يستغيثون بالله عز وجل. خرج النساء والرجال
والشيوخ - 07:47:35

الاطفال يستغيثون بالله عز وجل ان يتوب عليهم. والا ينزل عليهم العذاب. فاذا بالقرية كلها امنت بالله ويونس ما يدري ويونس خرج
مغضبا عليهم غاضب عليهم لم لم يؤمنوا وما علم انه ما ان خرج من عندهم الا وقد امنت القرية كلها - 07:48:00
فلولا كانت قرية امنت امنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس. الا قوم يونس كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا. ومتعناهم اي الله
عز وجل يقول ما في قرية من القرى ارسل اليها نبي فامنت كلها الا قرية يونس - 07:48:23

الا قوم يونس ومع هذا يونس خرج من عندهم مغاضبا ابق الى الفلك المشحون. خرج خفية الى الفلك الى السفينة المشحونة بالركاب
والبضائع. فركب معهم يونس ابن متى عليه السلام - 07:48:53

فتوسطت السفينة البحر وحل الظلام جاء الليل فلما جاء الليل جاءت ريح شديدة وتلاطمت الامواج وتكاد السفينة الان ان تغرق
والناس يحاولون انقاذها. ما الذي يحدث؟ ما الذي يجري؟ ريح غريبة هوجاء. والامواج متلاطمة - 07:49:10
والسفينة تكاد الغرق. ما الذي يحدث؟ ما الذي يحصل؟ انزلوا البضائع. فيخرجون البضائع حتى لا تغرق السفينة. انزلوا كل ما يملكون
ومع هذا السفينة لا زالت تريد الغرق. والامواج متلاطمة والريح شديدة. والبحر قد امتلأ بالحيتان - 07:49:31

الليل دامس ماذا يفعلون؟ ماذا يصنعون؟ قالوا ان السفينة ملأى بالركاب. لابد ان نضحي ببعض ليبقى الجميع من يتبرع بالنزول لاحد
الوقت ظلام والحيتان قد امتلأت في البحر والامواج متلاطمة ومن نزل مات. قالوا اذا لابد من القرعة. فعملوا قرعة فاذا - 07:49:51
القرعة تقع على من؟ على نبي الله يونس قالوا لا انت نبي وانت رجل صالح اجلس اجلس. ويونس الان قد استعد للنزول. قالوا نعم
القرعة مرة اخرى. فاذا القرعة مرة اخرى تقع على نبي الله - 07:50:16

لا اجلس اجلس يا يونس نعملها مرة ثالثة. المرة الثالثة وهذا غريب وهذا عجيب. ان تقع القرعة كل مرة على نفس الشخص فاذا
القرعة تقع في المرة الثالثة على يونس بن متى عليه السلام - 07:50:32

فنزح قميصه ورمى بنفسه من السفينة فما ان وقع من السفينة الا وينتظره حوت. حوت ينتظره بامر الله ان يبتلعه. فالتقمه الحوت
فالتقمه الحوت فدخل في وسط وبطن الحوت وظن انه قد مات لكنه في بطن الحوت رأى ان جسده يتحرك وتخليلوا الظلام. الظلام
الذي شعر به يونس في بطن الحوت. يقول ابن - 07:50:49

عباس ظلام الحوت وظلام البحر وظلام الليل اجتمعت عليه ثلاث ظلمات اذ ذهب مغاضبا. ظن يونس عليه السلام ان الله عز وجل لن
يضيق عليه. ظن انه لم يخطئ ما ظن انه اخطأ باستعجاله على قومه وخروجه. فظن ان الله عز وجل لن - 07:51:24

ضيق عليه لن نقدر يعني لن نضيق عليه. فاذا به في ظلمة البحر وفي ظلمة الحوت وفي ظلام الليل اسمعوا تسبيح من اين يأتي
التسبيح؟ اسمعه الله عز وجل تسبيح الحيتان في البحر - 07:51:54

الله اكبر. تسبيح الاسماء. تسبيح الحيتان ولكن لا تفقهون تسبيحهم. كما اسمع الله عز وجل وافهم سليمان منطق الطير والحيوانات اسمع يونس عليه السلام تسبيح الحيتان فاذا به في بطن الحوت يلجأ الى الله عز وجل. فيقول يونس في بطن الحوت لا اله الا انت - [07:52:12](#)

سبحانك اني كنت من الظالمين. لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. وظل على هذه الحال يسبح قيل اياما طويلة ظلت الحوت فسمعت الملائكة وصل الصوت الى فوق السماوات. فسمعت الملائكة الصوت فقالوا يا رب ذهبوا الى الله. فقالوا يا رب هذا الصوت نعرفه. صوت - [07:52:45](#)

لدينا طالما كنا نسمع هذا الصوت لكن المكان لا نألفه. المكان غريب المكان لا نعرفه. قال الله عز وجل الم تعرفوا صوت من هذا قالوا لا يا رب. قال هذا صوت عبدي يونس ابن متى. يونس ابن متى. قالوا يا رب الم تنجيه؟ قال نعم. سانجيه - [07:53:14](#)

فنادى في الظلمات ان لا اله الا سبحانك اني كنت من الظالمين فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين ولهذا يقول النبي عليه الصلاة والسلام هذه الكلمة من قالها لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. ما قالها عبد الا استجاب الله عز وجل له. وكذلك ننجي المؤمنين - [07:53:35](#)

فلفظه الحوت الى جزيرة من الجزر. سقط يونس استلقى ضعيف لم يأكل لم يشرب منذ زمن. رق جلده ضعف جسمه سقط والشمس تحرقه. فانبت الله عز وجل عند رأسه شجرة - [07:54:25](#)

للث في بطنه لولا انه كان من الذاكرين العابدين المسبحين لظل في بطن الحوت الى يوم القيامة ولكنها رحمة الله. احفظ الله يحفظك. من احب ان يستجيب الله عز وجل له في الشدائد. فليكثر الدعاء في الرخاء - [07:54:45](#)

فلولا انه كان من المسبحين للث في بطنه الى يوم يبعثون ثم انبت الله على رأسه شجرة من يقطين يعني الدباء القرع هذه الشجرة كما قال ابن كثير. صفات ان اوراقها عريضة. يعني تظللهم من الشمس ورائحتها تبعد الحشرات. فيها - [07:55:15](#)

ثمرة مفيدة للجسم. تؤكل من اول ما تنضج. مطبوخة او نية فيأكلها الانسان ويتقوى. فكان يونس عليه السلام يتظلل عند هذه ويأكل من ثمارها مباشرة نبتت الشجرة عند رأسه واثمرت - [07:55:35](#)

تطيل. وكانت هناك انثى الغزال تمر عليه كل يوم تأكل من الحشائش فتأتي عنده. فيشرب من لبنها ويأكل من ثمرة الشجرة فقوى عوده. واشتد جسمه وقام مرة اخرى فاوحى الله عز وجل الى يونس - [07:55:55](#)

ارجع مرة اخرى الى بلدك. وارسل الى نفس القرية. الى نفس المدينة نينوى كان عدد سكانها مئة الف بل اكثر فوجدتهم مؤمنين فامنوا فامنوا فتمتعناهم الى وهذا هذه القصة يذكرها الرب جل وعلا. مع انه نبي من انبيائه اجتبهه الله. لكن يخبر محمدا عليه الصلاة والسلام ان لا يقع فيما وقع فيه يونس - [07:56:15](#)

استعجل على قومه والا يبأس من دعوتهم. ولهذا كان نبينا عليه الصلاة والسلام يدعو الناس الى اخر حياته. ويقول امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله. حتى في اخر حياته كان يصلي جالسا. تقول عائشة رضي الله عنها مما حطمه الناس - [07:56:55](#)

مما حطمه الناس. فاصبر لحكم ربك ولا تكن. الله يخاطب نبيه محمدا عليه الصلاة والسلام. يقول له فاصبر لحكم ربك ولا تكن كصاحب يونس في بطن الحوت وهو مذموم فانعم الله عز وجل عليه - [07:57:15](#)

بالشجرة والثمار والنعمة حتى قام مرة اخرى. اختاره الله من الصالحين ولا يطرأ عليك يا عبد الله. ان تظن يوم من الايام ان يونس ابن متى قد اخطأ هذا الخطأ - [07:57:55](#)

وان لم يكن خطأ يعني ظاهرا فتقول اما انا فلم استعجل على الناس وصبرت على قومي فانا خير من يونس اياك فانه نبي. اجتبه الرحمن واختاره من بين الناس ولهذا قال عليه الصلاة والسلام لا ينبغي لعبد ان يقول انا خير من يونس ابن متى. لا ينبغي لرجل ان يقول انا خير - [07:58:15](#)

من يونس ابن متى تمر الايام وتمضي السنون ويرسل الله عز وجل الى بني اسرائيل وبني اسرائيل المقصود فيهم بنو يعقوب يعقوب

اسمه اسرائيل جاءوا الى مصر وسكنوا في مصر كما ذكرنا في الدرس الماضي - [07:58:39](#)

واستقروا في مصر وكانوا اكثر من ثمانين كما قيل. عشرات واستقروا في مصر وانتشروا في مصر وكانت لهم العزة والغلبة حتى جاء عهد الفراعنة. فغلبوا على مصر فكان يسمى كل ملك في مصر فرعون. كما يسمى كل ملك في فارس كسرى - [07:58:57](#)

وفي الروم قيصر وفي الحبشة النجاشي وهكذا كان يسمى كل ملك وكل حاكم في مصر فرعون وكانوا قد استعبدوا بني اسرائيل لانهم كان لهم العزة والغلبة فاستعبدوهم فصار هناك قسمان في مصر. المصريون القبط - [07:59:17](#)

وبنو اسرائيل اما بنو اسرائيل فاستعبدوهم الفراعنة. وجعلوهم اذلة وعبيدا حتى جاء فرعون ظالم وفرعون فاجر. كما قال الله عز وجل عنه في القرآن ان فرعون على في الارض وجعل اهلها يستضعف - [07:59:36](#)

انه كان من المفسدين وكانوا بنو اسرائيل عبيدا لفرعون واتباعه القبط المصريون في ذلك الزمان وكان عند بني اسرائيل كانوا عندهم بشارة انه سوف يأتي غلام يتربى في قبره فرعون تكون نهاية ملك فرعون على يده. وكانوا يتناقلون هذه البشارة وينتظرونها. وقد

اذلهم واستعبدوهم فرعون عليه لعنة الله - [07:59:58](#)

وقيل ان فرعون رأى رؤيا رأى ان نارا تخرج من بيت المقدس. فتأتي الى مصر فتحرق كل بيوت القبط المصريين الاقباط وتترك بني اسرائيل. فقام من نومه فزعا وجمع الكهان والمعبدين فسألهم عن الرؤيا فاخبروه انه - [08:00:40](#)

يولد من بني اسرائيل غلام تكون نهاية ملكك على يديه. فخاف فرعون ماذا اصنع؟ ماذا افعل؟ قال اذا نقتل كل غلام ذكر. كل مولود ذكر من بني اسرائيل نقتله حتى لا يخرج هذا الطفل - [08:01:00](#)

وهذا الغلام فاذا به يأمر الناس ويأمر جنوده اذا رأيتهم طفلا ذكرا فاقتلوه. يذبح ابناءه اما الاناث فانه يتركهم ويستحيي نساءهم انه كان من مفسدين. فجاء القبط الى فرعون فقالوا له ان قتلنا الذكور من يخدمنا؟ اين العبيد الذين نستعبدوهم - [08:01:17](#)

من يخدمون بعد اليوم يفنى الرجال؟ ما في الا النساء؟ قال اذا ندعهم عاما ونقتلهم عاما وكان في العام الذي تركهم فرعون ولد هارون. اخو موسى عليهم السلام وفي العام الذي كان يقتل فيه الاطفال حملة ام موسى فخافت. فتوارت بالبيت لا تخرج. تخاف ان

يفضح امرها فينتظر - [08:01:47](#)

ايها الجنود فاذا ولدت قتلوا الطفل انظروا القسوة انظروا لي للقسوة التي تملك قلب فرعون واتباعه يقتلون حتى الاطفال في المهدي. ما ذنبهم؟ ان بعض الناس والعياذ بالله وصلت اليه - [08:02:11](#)

في قلبه لا يراعي حتى الاطفال. يهد البيوت على اهلها. لا يراعي في المؤمنين الا ولا ذمة. حتى الاطفال لا يرحمهم. فاذا بالام تخفي حملها لا تخرج من البيت ثم ولدت فاذا الطفل ذكر. ماذا تصنع؟ ماذا تفعل؟ فاوحى الله عز وجل اليها الهاما - [08:02:27](#)

الهام قذفه في قلبها. لا عليك من الناس اختبئي في البيت وارضعيه هذا الغلام اذا ارادوا الدخول عليك واكتشفوا امرك فالقيه اجعليه في الصندوق واقدفيه في البحر. القيه في نهر النيل لا تخافي - [08:02:50](#)

ولا تحزني يا ام موسى كيف لا تحزن؟ كيف لا تخاف على طفل رضيع تضعه في صندوق ثم ترميه في النهر لا تحزني. انظري الى وعد الله. سوف يرجع الله اكبر. من - [08:03:20](#)

يتحمل هذا الموقف ترمي طفلها رضيعها الطفل الرضيع في صندوق في اليمن ويعدها الرب انه سوف يرجع ويكون من المرسلين فاذا بها ترمي هذا الطفل في هذا الصندوق وترميه في اليم. خافت لكنها صمتت. واذا الصندوقين يذهب اين يذهب؟ فاذا - [08:03:40](#)

صندوق يصل الى قصر فرعون. الله اكبر. انظروا لتقدير العزيز العليم. الصندوق في هذا الغلام الرضيع يصل الى قصر فرعون. الى الحديقة التي عند القصر وجدها الجواري فتحو الصندوق فيه طفل جميل رضيع حملوه الى من؟ الى امرأة فرعون. الى داخل القصر

وكانت امرأة فرعون لم يولد لها ولد. وتتمنى - [08:04:01](#)

ولد فلما ادخل الطفل عليها نظرت اليه قالت قرّة عين لي ولك يا فرعون قال ما هذا؟ قال قل قالت قرّة عين في ولد قال فرعون بل قرّة عين لك فقط. اما لي فلا. ولو قال قرّة عين لي لكان قرّة عين له ولكنه ما اراد - [08:04:26](#)

قالت امرأة فرعون قرّة عين لي ولك لا تقتل لا تقتلوه عسى ان ينفعنا او نتخذة ولدا وهم لا يشعرون اما ام موسى كأنها ندمت لما

رمى طفلي رضيعي في اليم لابد انه غرق لابد انه مات وفرغ فؤاده - [08:04:46](#)

وقلبها من كل شيء من الدنيا الا ولدها. وكادت ان تكشف امرها. كادت ان تخرج الى الناس فتقول لهم ما صنعت لبيحثوا عن طفلها

واصبح فؤاد ام موسى فارغا ان كادت لتبدي به لولا ان بطنا - [08:05:16](#)

على قلبها لتكون من المؤمنين ربط الله على قلبها. وثبت قلبها قالت اخت موسى قالت لاخته قصي ابحتي تتبعي اثره. تبحت تبحت

فبصرت به عن جنب كان الناس لا يدرون عنها. حتى ووجدت اخاها - [08:05:36](#)

في قصر فرعون مصيبة وصل الرضيع في قصر فرعون لكن الحمد لله لم يقتلوه زوجة فرعون ارادت ان تجعله ولدا لها وجاءت

بالمراضع ارضعوا هذا الرضيع وكلما قربوا اليه ثديا ابتعد. طفل رضيع من الذي اخبره بهذا - [08:05:56](#)

من الذي علمه هذا؟ يبتعد عن كل ثدي. كلما قربوا له ثدي وهو جائع. وهو يبكي يريد طعاما. ولكن لا يقبل اي ثدي في الاسواق من

يرضع رضيعا تبنته زوجة فرعون كل النساء تقدمن. لارضاع هذا الطفل يحصل على المال والاجر الكثير. وكلما اقترب - [08:06:18](#)

منه امرأة ابتعدت حتى جاءت اخته ودخلت قالوا ماذا تريدان؟ قالت ادلكم على اهل بيت يكفلونه لكم؟ يرعون هذا الطفل وهم له

ناصحون قالوا من هم؟ قالت اتيكم بامرأة. فجاءت بام موسى. وحرمنا عليه المراضع من - [08:06:38](#)

فقالت هل ادلكم على اهل بيتي يكفلونه لكم يكفلونه لكم فجاءوا بام موسى الان كل النساء رفضن موسى عليه السلام فلما اقتربت

ام موسى الان تخيلوا ام موسى لما دخلت ورأت ابنتها هل كشفت الامر؟ لا صبرت. من الذي ثبتها؟ الله ربط على قلبه - [08:07:00](#)

تحملت اخذت الطفل وطمعته على صدرها واذا الطفل يرضع من ام موسى كأنه لم يقرب اليه ثدي من قبل. فرددنا ولتعلم اي وعد لما

قال لها ان رادوه اليك. ولتعلم ان وعد الله حق ولكن اكثرهم لا يعلمون - [08:07:30](#)

فقالوا لام موسى اجلسي عندنا في القصر ترضعينه قالت لا. انا عندي زوج واولاد. قالوا اذا نأتيك به كل يوم ترضعينه فكانوا يأتون كل

يوم بموسى ويعطونها الاجر والمال الكثير وهي تتمتع بولدها. حتى كبر الطفل - [08:08:04](#)

وبلغ اشده وهو في قصر فرعون. وكان الناس طبقات في هذه المدينة طبقة بني اسرائيل طبقة المسكينة المستعبدة المستضعفة

والطبقة الكبرى وهذه طريقة الفراغة وفرعون. ذلك الزمان وفرعون هذا الزمان. طريقة هؤلاء الملوك الظلمة ان يفرقوا الناس. فرق -

[08:08:23](#)

تسد هذه الطريقة الفرعونية قديما وحديثا. كبر موسى عليه السلام وبلغ اشده وكان قوي البنية. وكان يمشي والناس تعلم انه بني

اسرائيل لكنه تربى في قصر فرعون. وكان يوم من الايام يتمشى - [08:08:43](#)

في المدينة اما في الظهير او في الليل. الناس كانوا في البيوت كانوا نائمين فوجد فيها رجلين يقتتلان صراع نزاع بين رجل واحد من

بني اسرائيل من شيعته والآخر من القبط من المصريين يتضاربان - [08:08:58](#)

فاذا الذي من بني اسرائيل يستغيث بموسى فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدو. يا موسى يا موسى انجديني. فجاء موسى

يركض فلما جاء الى هذا القبطي المصري الظالم ضربه موسى ضربة واحدة - [08:09:15](#)

ضربه بيده بقبضة يده ضربة واحدة خر على الارض يناديه موسى يوقظه فاذا بالرجل قد مات. قضى عليه بضربة واحدة اي قوة

اعطاها موسى عليه السلام لم يكن يريد قتله - [08:09:30](#)

ضربه فقط ضربة اراد ان ينصر المظلوم لكنه سقط ومات فوكزه موسى فقضى عليه قال هذا من عمل الشيطان قال هكذا نعلم ان

موسى عليه السلام كان مؤمنا بالله موحدًا حتى قبل البعثة. قبل النبوة الى الان موسى ما صار نبيا - [08:09:49](#)

ولكنه على دين بني اسرائيل كانوا مؤمنين. كانوا لا زالوا يتوارثون الدين. من ايام يعقوب عليه السلام. قال ربي بما انعمت علي فلن

ظهيرا للمجرمين. وانتشر الخبر بين الناس اول مصري قبطي يقتل. من الذي قتله؟ من يتجرأ من بني اسرائيل يقتل - [08:10:30](#)

مصريا انتشر الخبر غضب فرعون ارسل الجواسيس استخبارات في كل بيت في كل شارع في كل مكان يبحثون عن القاتل ويتوعده

فرعون لقتله وسفك دمه. من يتجرأ ان يقتل رجلا مصريا قبطيا؟ فاصبح في المدينة - [08:10:50](#)

يلتفت يمنا ويسرة موسى عليه السلام. فاذا نفس الرجل الذي بالامس كان يختلف نفس الرجل الان في صراع اخر في الصباح. فاذا

الذي استنصره بالامس يستصرخه انت غوي انت ظالم مبين. بالامس معركة واليوم معركة ثانية. تقدم موسى ليضربه - [08:11:10](#)
وقيل اراد ان يضرب القبطي لكن الاسرائيلي ظن ان موسى يريد قتله. فلما اقترب موسى منه كشف الامر. الوحيد الذي رأى ان موسى
قتل ذلك المصري كشف الامر فقال يا موسى يا موسى تريد ان تقتلني كما - [08:11:40](#)

سللت نفسا بالامس ان تريد الا ان تكون جبارا في الارض. وما تريد ان واذا به ينتشر الامر بين الناس والخبر انكشف موسى عليه
السلام انه هو القاتل فسار الجنود وسار الحرس والجيش والاستخبارات يبحثون عن من؟ عن موسى عليه السلام - [08:12:00](#)
وموسى متخفي. فجاءه رجل يركض يركض من بعيد. قال يا موسى يا موسى ان الملاء يأترون بك. ليقتلوك يريدون قتلك فاخرج.
عبارات مختصرة فاخرج اني لك من الناصحين. اهرب. اهرب من مصر لم يذهب الى بيته. لم يأخذ زاده. لم يأخذ بملاسه -

[08:12:27](#)

ركب موسى عليه السلام خرج من مصر. توجه تجاه الشام تجاه فلسطين ومدين. ولما توجه تلقاء مديا قال عسى ربي ان يهديني
سواء السبيل. يمشي اياما طويلة. تحت حر الشمس جوع لم يكن معه زاد ولا طعام - [08:12:46](#)
قتله الجوع. اخذ يأكل من اوراق الشجرة وهو يمشي. تقطعت نغلاه. بدأ يمشي حافيا. جاع وعطش وصل الى بئر فيها ماء فوصل الى
البئر فوجد منظرا غريبا. الان موسى جائع - [08:13:06](#)

واصابه العطش والجوع وانهكه التعب. فوجد عند البئر اناس يسقون لاغنامهم. ووجد من بعيد وجد امرأتين والمرأتان عندهما غنم
يمنعان الغنم عن الماء. والعادة ان الغنم اذا رأت الغنم تشرب من الماء تركض خلفها لتشرب من الماء. لكن المرأتين تمنعان - [08:13:24](#)
الغنم من الذهاب الى الماء يبتعدان يزودان فجاءهما موسى عليه السلام لم يتحدث معهما لانه رجل وهما نساء قال لهما كلمة واحدة
ما خطبكما فردت الفتاتان قائلتا لا نسقي حتى يصدر الرعاء - [08:13:44](#)

لن نختلط بالرجال. نحن نساء. ولا يجوز لنا ان نختلط بالرجال. وابونا شيخ كبير. يعني كأن موسى تعجب اين رجالكم؟ اين اخوانكم
فاجاب باختصار يعني ما عندنا احد من الرجال فقط اب وهو شيخ كبير لا يستطيع الرعي. فاخذ موسى اغنامهم وسقى لهما -

[08:14:04](#)

ثم تولى الى الظل فقد سقى ولم يكلمهما كلمة واحدة ثم ذهب الى الظل وجلس تحت ظل شجرة. فقال ما طلب من احد طعاما ولا مالا
ولا زادا. جلس تحت الظل فقال انظروا لدعائه. فقط الانبياء يتعلقون بالله عز وجل. الى الان ما اوحى اليك - [08:14:24](#)
الى الان ما صار نبيا ولكن قلبه متعلق بالله. قال هي من خير فقير. انا فقير اليك يا رب فاذا بالمرأتين يذهبان الى ابيهما فيتعجب الاب
اليوم جئتما مبكرتين فاخبراه بالخبر - [08:14:45](#)

فقال اتيناني به ليعطيه الاجر. فجاءته احدهما. وانظر الى الوصف الرباني تمشي على استحياء الحياة ماذا اقول لرجل اجنبي؟ ماذا
افعل؟ ماذا اقول له؟ وقد ربيت الفتاتان احسن تربية. فجاءت اليه وموسى جالس تحت الظل - [08:15:11](#)

قالت ان ابي يدعوك يريدك. ليجزيك اجر ما سقيت لنا لم تكلمه اي كلمة اخرى ولم يخاطبها ولم يجادلها قال امشي لامشي وراءك
قالت لا. بل امشي امامي. فكان يمشي موسى امامها وهي خلفه - [08:15:29](#)

واذا اردت ان تخبره عن اليمين الطريق عن اليمين ترمي بحجر عن اليمين فيذهب عن اليمين واذا ارادت ان تخبره ان الطريق عن
الشمال ترمي بحصى عن شماله في علم ان الطريق - [08:15:48](#)

الشمال فذهب الى ابيهما وجلس عنده واخبره الخبر فقال له لا تخف نجوت هذا حكم فرعون في مصر اما هنا فلا يستطيع فرعون ان
يصل اليها. فجاءته احدهما تمشي على استحياء - [08:15:58](#)

فلما عليه القصص. قال لا تخفن جوات نجوت من القوم الظالمين فاذا باحدى الفتاتين تقول لابيها تقول يا ابتي استأجره. يعني ما
عندنا رجل اجعل له اجيرا عندنا. ان خير من استأجرته - [08:16:18](#)

القوي الامين صفتان هما عليهما مناط الكفاءة القوي الامين رجل قوي في عمله امين مؤتمن على هذا العمل دين امانة وعلم وقوة.
فاذا به يخيره قال اني اريد ان انكحك احدى ابنتي هاتين - [08:16:48](#)

على ان تأجرني ثماني حجج تعمل عندي ثمان سنوات. فان اتممت عشرا فمن عندك. اذا كملت عشر سنوات انت مخير. وما اريد ان اشق فعليك ستجدني ان شاء الله من الصالحين - [08:17:08](#)

وافق موسى عليه السلام قال ذلك بيني وبينك ايما الاجلين قضيت فلا عدوان علي يعني اذا قضيت ثمانية وعشر سنوات ما علي ضرر والله على ما نقول وكيل. فتم العقد وتزوج موسى عليه السلام - [08:17:21](#)

سأل النبي عليه الصلاة والسلام جبريل اي الاجلين قضى موسى كم سنة؟ قال اتمهما واكملهما يعني اتم عشر سنوات موسى عليه السلام وبعد عشر سنين موسى اخذ زوجته واولاده وبعض الانعام التي حصل عليها المال قال اريد ان ارجع الى امي الى ابي الى بلدي الى مصر اريد ان ارجع اليهم بعد عشر - [08:17:38](#)

سنين اشتاق الى اهله فودع اباه وودع اقرباء زوجته وخرج من مدين ورجع مرة اخرى الى مصر وفي الطريق في صحراء سيناء في ظلام الليل والجو البارد وليس عنده الا زوجته واولاده وبعض غنمه. موسى عليه السلام بيده عصا - [08:18:03](#)

وكان اسمر جعد الشعر. طويل البنية طويل الجسم. موسى عليه السلام بيده عصا يلبس نعلين. يمشي مع اهله فجأة اضاع موسى عليه السلام الطريق اين الطريق؟ اين الشمال؟ اين الجنوب؟ اين الشرق؟ اين الغرب؟ البرد قارس وظلام الليل شديد دامس وليس عنده حتى نار يدفئ اهله - [08:18:27](#)

ماذا يفعل؟ ماذا يصنع؟ اين الطريق؟ كلما ذهب من طريق اضاع الطريق موسى عليه السلام. خاف فاذا به يرى من بعيد نار فرح موسى عليه السلام انس هذه النار لم يرى النار فقط بل انسها. فرح بها فاذا به يقول لاهله - [08:18:49](#)
قال لاهلهم اني انست نارا. اجلسوا هنا لعلكم تصطلون اجلسوا اجلسوا وجدت نارا اما اتيكم ببعض النار تتدفنون بها او اجد على النار هدى اجد على النار اناس يخبرون اين الطريق؟ يخبروني اين الطريق ويدلونني على المكان على طريقي؟ فاقترب موسى من - [08:19:10](#)

النار واقترب عند ذلك الوادي فاذا النار ليست نارا فاذا النار نورا وليست نارا ما الذي حدث ما الذي جرى ما هذا الذي ارى امام عيني انها شجرة في وسط واد - [08:19:50](#)

شجرة خضراء يخرج من وسطها نور عظيم. قالوا ان موسى وضع يده على عينيه خشية خشية من هذه النار. من هذا العظيم ان يذهب ببصره فاقترب موسى المكان مخيف والمنظر مفزع. شجرة - [08:20:08](#)

يخرج من وسطها نار في واد سحيق. والمكان مظلم ليس فيه نور الا من هذه الشجرة. وعند الوادي جبل فاذا بموسى عليه السلام يقترب ويقترب ويدخل الوادي فيسمع نداء يناديه - [08:20:27](#)

من الذي يناديني اي صوت هذا صوت من؟ من الذي يناديني؟ اني انا الله اكبر انه صوت الله في الارض لأول مرة رجل يمشي على الارض يسمع كلام الله. انا الله - [08:20:46](#)

من؟ انه الله اني انا ربك اني انا ربك فاخلع نعليه. ما الذي يجري؟ ما الذي يحدث اخلع نعليك لم اخلع نعليك؟ انك بالوادي المقدس طوى وانا اخترتك فاستمع لما يوحى - [08:21:15](#)

اه الله اكبر. موسى الان يسمع الى الوحي وانظروا الى ملخص الرسالة. اني انا ربك فاخلع نعليك انك بالوادي المقدس وانا اخترتك فاستمع لما يوحى. استمع للوحي. انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني - [08:21:46](#)

اقم الصلاة لذكري. واخذ الرب جل وعلا يخبره بمختصر الرسالة. الان موسى لا زال خائفا. لكن يسمع كلام الله الرب جل يسأله الرب جل وعلا يقول له ما تلك بيمينك يا موسى - [08:22:06](#)

بيمينه عصا هذه عصا يا رب كان يكفي ان يقول موسى عليه السلام هي عصاي. ولكن موسى الان كأنه انس كأنه يريد ان يتحدث يكلم ربه جل وعلا. قال هي عصاية. اتوكل - [08:22:21](#)

او عليها واهش بها على غنمي ولي فيها مآرب اخرى يريد ان يتكلم يتحدث مع ربه. قال والله عز وجل يعلم ما الذي بيمين موسى. ولكن اراد اخر قال القها يا موسى انتبهت لهذه العصا. القها الان يا موسى. فلما القاها فاذا هي ثعبان مبين عظيم - [08:22:34](#)

ضخم يصتك اسنانه ببعض. فلما رآها تهتز كأنها تهتز ولا مدبرا ولم يعقب يا موسى اقب ولا تخف اقض ولا تخف انك من الامنين موسى يرجع مرة اخرى ما الذي يحصل العصا انقلب الثعبان؟ ما الذي يحدث بين موسى وربه؟ ما الحوار الذي جرى بينهما؟ ماذا امر الله عز وجل - [08:22:54](#)

موسى عليه السلام به ثم ماذا حصل لما دخل الى مصر مرة اخرى؟ احداث واحداث بين موسى وفرعون بين موسى وبني اسرائيل نرجئها في الحلقة المقبلة ان شاء الله الى الدرس القادم. اقول هذا القول واستغفر الله لي ولكم من كل - [08:23:34](#)
وصلي الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه واستن بسنته - [08:23:54](#)
الى يوم الدين اما بعد لا زلنا واياكم نتواصل في هذه السلسلة من قصص الانبياء. اسأل الله جل وعلا ان يجمعنا واياكم بهم في بقدر رحمته وانتهينا في الحلقة الماضية في الدرس الماضي. من قصة نبي الله يوسف عليه السلام. الكريم ابن الكريم ابن الكريم - [08:24:09](#)

ابني خليل الرحمن ولهذا لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن اكرم الناس قال يوسف اما اليوم بعد ان انتهينا من قصة يوسف عليه السلام لا زلنا في ذرية - [08:24:32](#)
ابراهيم عليه السلام وانبياء الذين ارسلوا الى بني اسرائيل. نتكلم اليوم عن نبي ارسل من الروم ارسل الى الروم. وهو من ذرية العيص ابن اسحاق ابن ابراهيم عليهما السلام. وكان هذا النبي كثير المال. كثير الانعام. كثير العبيد والمواشي والاراضي. اعطاه الله عز - [08:24:47](#)

وجل خيرا كثيرا. نبي وغني. كان عنده زوجة واولاد كثر. رزقه الله عز وجل الاولاد البنات والاموال والعبيد والاراضي والخيرات والانعام. نبي وغني بارك الله عز وجل في ماله. مرت الايام اصببت - [08:25:10](#)
هذا النبي ببلاء فاصيب بمرض شديد حتى اقعد على الفراش وبدأ يفقد ما له شيئا بعد شيء يفقد ماله جزءا بعد اخر. فاذا به يفقد الاراضي والانعام والمواشي والعبيد. اما اولاده فقد مات - [08:25:30](#)
امام عينية واحدا بعد الآخر. ان الواحد منا لو مات له ابن واحد ما يتحمل. لو مات له ولد واحد ما يتحمل. كيف لو مات له ولد ثم الآخر ثم الآخر قيل كانوا اربع عشرة ولد وبنت كلهم ماتوا امام عينية امام عيني هذا النبي عليه السلام - [08:25:51](#)
كل امواله فقدها. خدمه ذهب عبيده باعهم اولاده ماتوا واحدا بعد الآخر. اقعد على الفراش اصاب بمرض شديد لم يبق شيء يتحرك في جسمه قالوا الا لسانه وقلبه. ليذكر الله عز وجل. فجلس على الفراش انطرح على الفراش يذكر الله ويحمده - [08:26:11](#)
ويرضى بهذه البلية وهذه المصيبة. لم يبق له الا زوجته حتى اصحابه. حتى جلسائه. عافه الجليس او حاش منه الانيس ولم يبق معه احد يجلس عنده. اصحابه تركوه هجروه لم يبق معه احد. من هذا النبي؟ انه ايوب - [08:26:37](#)

عليه السلام من ذرية العيص بن اسحاق بن ابراهيم. كان يملك مالا كثيرا واولادا وبنات وذرية. كل هذا فقده بزمان يسير واقعد على الفراش وهجره الناس ولم يكن احد يجلس عنده الا زوجته. ظل على هذه الحال قيل شهور قيل سنوات - [08:26:57](#)
الى سنة واحدة ثلاث سنوات سبع سنوات. وقيل ثمانى عشرة سنة. وهو على الفراش طريحا صابرا. ذاكرا لله عابدا استغل هذا الوقت في الذكر والعبادة والدعاء والاستغفار كما قال الله عز وجل عنه نعم - [08:27:21](#)

انه اواب رجاع من الله عز وجل. وكانت زوجته المسكينة تعمل للناس اعمالا اجيرة اعمال لهم اعمال فيعطونها بعض الدراهم فتشتري طعام وتأتي بالطعام الى زوجها. والناس يخافون ان يجلسوا عند ايوب؟ لم يخافون ان ينتقل المرض اليه - [08:27:41](#)
ابتعدوا عنه وهجره كل الناس. ولم يبق معه الا زوجته تعينه على قضاء حاجته. على غسله على اطعامه على كل شيء. فكانت تشتري الطعام وتأتي به اليه حتى جاء اليوم الذي قالت له زوجته يا نبي الله قد رأيت ما اصابنا قد رأيت هذا الذي جرى لنا - [08:28:00](#)
فهلا دعوت ربك ان يعافيك من هذا البلاء سبحان الله ايوب طوال تلك السنين لم يدعو الله عز وجل ان يشفيه. محتسب صابر رضي بقدر الله وقضائه هل لا يشرع للانسان ان يدعو الله؟ بل الله عز وجل يحب ان يدعو عبده. ولكن هذه درجة لا يصلها الا الانبياء. الا -

يعني الناس الخالص يصبر ويرضى ويفرح بقدر الله عز وجل عليه. فقال لها ايوب قال يا فلانة شرينا كم سنة عافاني الله عز وجل من المرض كم سنة كنت في عافية وصحة ونشاط ونعمة وخير كم سنة كنت على هذه الحال - [08:28:49](#)

فقال زوجته يعني ربما سبعين سنة. سبعين سنة كنت في عافية والان اصبت بالمرض والبلاء. فقال لها الا ترضين ان اصبر لها سبعين سنة اخرى يعني سبعين سنة كنت بالعافية. اصبر سبعين سنة في المرض وهذا هو العدل. وهذا هو الانصاف. فجذعت زوجته تضايقت من صبره. يعني الى متى يصبر - [08:29:07](#)

هذا النبي المبتلى ايوب عليه السلام الى متى كل هذا الصبر؟ الى متى كل هذا التحمل؟ فخرجت وجذعت فذهبت لتعمل عند الناس كالعادة فقالوا لها يا فلانة قد كنت تعملين اما اليوم - [08:29:31](#)

لا احد يسمح لك بالعمل. قالت لم وكيف يأكل زوجي؟ كيف نعيش؟ قالوا نخاف ان تنقلي البنا المرض. يعني الامر مخيف ايوب حصل له هذا واولاده ماتوا واحدا بعد الاخر. نحن نخاف على انفسنا على اطفالنا. وكلما طرقت بابا منعت من العمل. ماذا تفعل الان -

08:29:47

ايوب يجوع عليه السلام يموت من الجوع تحب زوجها. الى متى ونحن على هذه الحال؟ وكان في ايامهم وفي زمنهم يبيعون الشعر اللفائف يستفيدون منه فقصدت صغيرتها واشترت طعاما وجاءت الى ايوب عليه السلام فقال لها - [08:30:06](#)

الم تخبريني ان الناس منعوك من العمل؟ قالت بلى. فقال لها من اين لك اذا هذا الطعام؟ من اين جئت بهذا الطعام؟ قالت كلي الان وسوف اخبرك قال لا والله لا اكل اخبريني. قالت كل انت جائع - [08:30:27](#)

قال اخبريني والا لن اكل فاذا بها تكشف الخمار عن رأسها حجاب فنظر فاذا هي قد حلقت شعرها في هذه اللحظة لم يتمالك ايوب نفسه فدعا ربه ارحم الراحمين. رباني مسني الضر وانت ارحم الراحمين - [08:30:41](#)

ايوب عليه السلام حتى هذه اللفظة لم تكن دعاء صريحا. لم يكن فيه طلب. قال ربي انت ترى الى حالي مسني الضر. الامر وصل الى زوجتي الى شعرها. وانت ارحم الراحمين. وايوب اذ نادى - [08:31:21](#)

مسي الضر وانت ارحم الراحمين الان بدأت الاستغاثة. الان بدأ الطلب من الله عز وجل. حتى هذا الطلب لم يكن صريحا. خرجت زوجته بعده بزمان ثم استبطأها تأخرت ما رجعت اراد قضاء حاجته هي تعينه تحمله اما الان تأخرت الزوجة وهو في البيت لوحده -

08:31:41

ولا احد عنده لا صاحب لا صديق. ماذا يفعل؟ ماذا يصنع؟ فاذا به يوحي الله عز وجل الى ايوب. نزل عليه الوحي يا ايوب اضرب برجلك الارض اضرب برجلك على الارض. اركض برجلك يعني اضرب برجلك بعقب الرجل على الارض في غرفته في بيته -

08:32:11

ركض برجله يعني ظرب برجله على الارض ظرب ظرب ظرب فاذا الماء يفور من تحت قدمه معجزة. معجزة في بيته الماء يفور نبع من الماء قال الله عز وجل يا ايوب هذا مغتسل تغتسل به ليذهب المرض الظاهري وشراب تشرب به فيذهب المرض الباطني -

08:32:33

برجلك هذا مغتسل. اركض برجلك هذا مغتسل بارد فاذا بايوب عليه السلام يقوم كما كان قبل تلك السنين. ليس به بأس واربعه الله عز وجل لشبابه ويقال انه البس بحلة من الجنة. الله اكبر عاد ايوب كما كان صحته نشاطه هيئته جلده - [08:32:54](#)

اعاده الله كما كان. فدخلت زوجته بعد فترة تبحث في الفراش ما وجدته. ظنت ان الذئب دخلت عليه او الكلاب. فاكلت نبي الله اين هو؟ فوجدت رجلا جميلا حسن الهيئة - [08:33:27](#)

جميل المنظر فقالت له يا فلان ارأيت النبي المبتلى؟ هي ما تعرف انه هو ايوب. قالت ارأيت النبي المبتلى انك والله اشبه الناس به قبل مرضه. فضحك. قال يا فلانة انا ايوب. قالت اتسخر مني؟ تسخر مني؟ يا رجل. قال - [08:33:45](#)

حكيم انا ايوب قد شافاني الله عز وجل. الله اكبر. الله اكبر كيف حصل هذا؟ قال عافاني ربي جل وعلا فاذا بزوجه يرجعها الرب جل

وعلا كما كانت. قبل تلك السنين اعاد الله اليها شبابها. ثم انجبت وولدت نفس الاولاد باعيان - 08:34:05

ثم ضعفهم ولدت اولادا ومثلهم معهم ورزقه الله عز وجل مالا كثيرا وفيرا اعاد لهما قاله بل انه كان يغتسل احيانا فينزل عليه جراد

من ذهب فيجملعه في ثيابه. فيقول الله عز وجل له يا ايوب الم اغنك - 08:34:25

من فضل قال بلى يا رب ولكن لا غنى لي عن رحمتك. لا غنى لي من من فضلك ومن يشبع من رحمتك يا رب. وای فاستجبنا له

فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر - 08:34:45

واتيناه اھله ومثلهم معهم رحمة من عندنا وذكرى ثم حتى لا یحنت لانه حلف انه ان عافاه الله لیضربن زوجته مائة سوطا مئة سوطا

لبيع ظفائرها فقال الله عز وجل له خذ بيدك ضعفا اجمع حطب يسير ضعيف اجمع ربط حزمة - 08:35:15

مئة يعني مئة قشة او مئة عود ضعيف من الخشب اضرب به ضربا خفيفا زوجتك حتى لا تحنث. لم حصل لايوب كل هذا هذا لما عاد

اللّٰهُ لَهُ صَحْتُهُ جَسَدُهُ زَوْجَتُهُ اَوْلَادُهُ اَمْوَالُهُ كُلُّ النِّعَمِ. اَعَادَهَا اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ لايُوب. تَعْلَمُونَ لِمَا - 08:35:45

صبر على البلاء كان في بلائه في مصيبتة يذكر الله. يعبد الله يختلي بينه وبين الله بالذكر والتسبيح والتهليل نعم العبد انه اواب ولهذا

اذا ذكر الصبر ذكر معه ايوب - 08:36:05

عليه السلام ايضاً من الانبياء الذين ارسلوا بعد في ذرية ابراهيم عليه السلام بعد ابراهيم نبي يسمى ذو النون ارسله الله عز وجل الى

مدينة نينوى فى الموصل. قوم كفروا بالله - 08:36:35

ولم يؤمنوا بالله عز وجل. فارسل الله اليهم نبي الله يونس. يونس ابن متى الى ارض نينوى وهذا اخبرنا به النبي عليه الصلاة والسلام

لما جلس عنده عباس بعد هجرته الى الطائف - 08:36:56

قال من اين انت؟ قال من نينوى. قال من قرية الرجل الصالح يونس ابن متى فيونس ارسل الى نينوى فدعاهم الى الله عز وجل

فَعَانِدُوا وَاصْرُوا عَلَى الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَآخِذُوا يَسْتَهْزِئُونَ بِنَبِيِّهِمْ. فَإِذَا بِهِ يَعْدُهُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ. ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا نَزَلَ

08:37:10 - عليكم العذاب

وكان العذاب قد بدأت بدأت بوادره فخرج منهم يونس عليه السلام غضبان. غضب عليهم فخرج من عندهم. فلما خرج يونس عليه

السلام توجه الى البحر باتجاه البحر هجرهم غادرهم الى متى ما يؤمنون؟ الى متى طوال تلك السنين؟ انا ادعوهم الى الله وهم

يكفرون وهم يستهزئون كذلك - 08:37:36

اتى الذين من قبلك من رسول الا قالوا ساحر او مجنون. اتواصوا به بل هم قوم طاغون. فخرج يونس ابن متى اتجه ناحية البحر

فاحس الناس انهم اغضبوا نبيهم وان العذاب سوف يحل بهم. فخرجوا الى الصحراء يستغيثون بالله عز وجل. خرج النساء والرجال

08:38:00 - والشيوخ

والاطفال يستغيثون بالله عز وجل ان يتوب عليهم. والا ينزل عليهم العذاب. فاذا بالقرية كلها امنت بالله ويونس ما يدري ويونس

خرج مغضبا عليهم. غاضب عليهم لما لم يؤمنوا. وما علم انه ما ان خرج من عندهم الا وقد امنّت القرية كلها - 08:38:25

فلولا كانت قرية امتت فنفعها ايمانها الا قوم يونس الا قوم يونس قولوا فلما امنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا.

ومتعنهم اي الله عز وجل يقول ما في قرية من القرى ارسل اليها نبي فامنت كلها الا قرية يونس - 08:38:47

الاقوم يونس ومع هذا يونس خرج من عندهم مغاضبا ابق الى الفلك المشحون. خرج خفية الى الفلك الى السفينة المشحونة بالركاب

والبضائع. فركب معهم يونس ابن متى عليه السلام - 08:39:17

فتوسطت السفينة البحر وحل الظلام جاء الليل فلما جاء الليل جاءت ريح شديدة وتلاطمت الامواج تكاد السفينة الان ان تغرق

والناس يحاولون انقاذها. ما الذي يحدث؟ ما الذي يجري؟ ريح غربية هوجاء. والامواج متلاطمة - 08:39:35

والسفينة تكاد الغرق ما الذي يحدث؟ ما الذي يحصل؟ انزلوا البضائع. فيخرجون البضائع حتى لا تغرق السفينة. انزلوا كل ما يمكنون

ومع هذا السفينة لا زالت تريد الغرق. والامواج متلاطمة والريح شديدة والبحر قد امتلأ بالحيثان - 08:39:56

الليل دامس ماذا يفعلون؟ ماذا يصنعون؟ قالوا ان السفينة ملأى بالركاب. لابد ان نضحى البعض ليبقى الجميع من يتبرع بالنزول لاهد

الوقت ظلام والحيتان قد امتلأت في البحر والامواج متلاطمة ومن نزل مات. قالوا اذا لا بد من القرعة - [08:40:16](#)

فعملوا قرعة فاذا القرعة تقع على من؟ على نبي الله يونس قالوا لا انت نبي وانت رجل صالح اجلس اجلس. ويونس الان قد استعد للنزول. قالوا نعمل القرعة مرة اخرى. فاذا القرعة مرة اخرى تقع على نبي الله - [08:40:39](#)

اجلس اجلس يا يونس نعملها مرة ثالثة. المرة الثالثة وهذا غريب وهذا عجيب. ان تقع القرعة كل مرة على نفس الشخص فاذا القرعة تقع في المرة الثالثة على يونس ابن متى عليه السلام - [08:40:57](#)

فنزح قميصه ورمى بنفسه من السفينة كما ان وقع من السفينة الا وينتظره حوت. حوت ينتظره بامر الله ان يبتلعه. فالتقمه الحوت فساهم فكان من المدحذين فالتقمه الحوت فدخل في وسط وبطن الحوت - [08:41:14](#)

وظن انه قد مات لكنه في بطن الحوت رأى ان جسده يتحرك وتخليل الظلام. الظلام الذي شعر به يونس في بطن الحوت. يقول ابن عباس ظلام الحوت وظلام البحر وظلام الليل اجتمعت عليه ثلاث ظلمات - [08:41:39](#)

ظن يونس عليه السلام ان الله عز وجل لن يضيق عليه. ظن انه لم يخطئ ما ظن انه اخطأ باستعجاله على قومه وخروجه. فظن ان الله عز وجل لن يضيق عليه لن نقدر يعني لن يضيق عليه. فاذا به في ظلمة البحر وفي ظلمة الحوت وفي ظلام الليل - [08:41:59](#)

اسمعوا تسبيح من اين يأتي التسبيح؟ اسمعه الله عز وجل تسبيح الحيتان في البحر الله اكبر. تسبيح الاسماك. تسبيح الحيتان ولكن لا تفقهون تسبيحهم. كما اسمع الله عز وجل وافهم سليمان منطق الطير والحيوانات - [08:42:29](#)

اسمع يونس عليه السلام تسبيح الحيتان فاذا به في بطن الحوت يلجأ الى الله عز وجل. فيقول يونس في بطن الحوت لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين وظل - [08:42:57](#)

على هذه الحال يسبح قيل اياما طويلة ظلت الحوت فسمعت الملائكة وصل الصوت الى فوق السماوات فسمعت الملائكة الصوت فقالوا يا رب ذهبوا الى الله فقالوا يا رب هذا الصوت نعرفه صوت - [08:43:20](#)

لدينا طالما كنا نسمع هذا الصوت لكن المكان لا نألفه. المكان غريب المكان لا نعرفه. قال الله عز وجل الم تعرفوا صوت من هذا قالوا لا يا رب. قال هذا صوت عبيد يونس ابن متى. يونس ابن متى. قالوا يا رب الم تنجيه؟ قال نعم. سانجيه - [08:43:39](#)

فنادى في الظلمات ان لا اله الا سبحانك اني كنت من الظالمين فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك نجى المؤمنين ولهذا يقول النبي عليه الصلاة والسلام هذه الكلمة من قالها لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. ما قالها عبد الا استجاب الله عز وجل له. وكذلك نجى المؤمنين - [08:44:00](#)

فلفظه الحوت الى جزيرة من الجزر. سقط يونس استلقى ضعيف لم يأكل لم يشرب منذ زمن. رق عنده ضعف جسمه سقط والشمس تحرقه. فانبت الله عز وجل عند رأسه شجرة - [08:44:50](#)

للبث في بطنه لولا انه كان من الذاكرين العابدين المسيحين لظل في بطن الحوت الى يوم القيامة ولكنها رحمة الله. احفظ الله يحفظك. من احب ان يستجيب الله عز وجل له في الشدائد. فليكثر الدعاء في الرخاء - [08:45:10](#)

فلولا انه كان من المسيحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون ثم انبت الله على رأسه شجرة. من يقطين يعني الدباء القرع هذه الشجرة كما قال ابن كثير. صفات ان اوراقها عريضة - [08:45:40](#)

يعني تظلهم من الشمس ورائحتها تبعد الحشرات وفيها ثمرة مفيدة للجسم تؤكل من اول ما تنضج مطبوخة او نية يأكلها الانسان ويتقوى. فكان يونس عليه السلام يتظلل عند هذه الشجرة. ويأكل من ثمارها مباشرة نبتت الشجرة عند رأسه واثمرت - [08:45:55](#)

وانبتنا عليه شجرة من يقط وكانت هناك انثى الغزال تمر عليه كل يوم تأكلوا من الحشائش فتأتي عنده فيشرب من لبنها ويأكل من ثمرة الشجرة فقوى عوده واشتد جسمه قام مرة اخرى فاوحى الله عز وجل الى يونس ان ارجع مرة اخرى الى بلدك وارسل - [08:46:15](#)

اه الى نفس القرية. الى نفس المدينة نينوى كان عدد سكانها مئة الف بل اكثر جاء فوجدهم مؤمنين فامنوا فامنوا فامتعتنا اهم الى حين. وهذه القصة يذكرها الرب جل وعلا. مع انه نبي من انبيائه اجتباه الله. لكن يخبر - [08:46:45](#)

محمدا عليه الصلاة والسلام الا يقع فيما وقع فيه يونس الا يستعجل على قومه والا ييأس من دعوتهم. ولهذا كان نبينا عليه الصلاة والسلام يدعو الناس الى اخر حياته. ويقول امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله. حتى في اخر حياته كان يصلي -
[08:47:15](#)

تقول عائشة رضي الله عنها مما حطمه الناس؟ مما حطمه الناس؟ فاصبر لحكم ربك ولا تكن الله يخاطب نبيه محمدا عليه الصلاة والسلام. يقول له فاصبر لحكم ربك يونس. في بطن الحوت - [08:47:35](#)

ومذموم فانعم الله عز وجل عليه بالشجرة والثمار والنعمة حتى قام مرة اخرى اختاره الله فاجتباؤه ربه فجعله من الصالحين ولا يطرأ عليك يا عبد الله. ان تظن يوم من الايام ان يونس ابن متى قد اخطأ هذا الخطأ - [08:48:05](#)
وان لم يكن خطأ يعني ظاهرا فتقول اما انا فلم استعجل على الناس وصبرت على قومي فانا خير من يونس اياك فانه نبي. اجتباؤه الرحمن واختاره من بين الناس ولهذا قال عليه الصلاة والسلام لا ينبغي لعبد ان يقول انا خير من يونس ابن متى. لا ينبغي لرجل ان يقول انا خير - [08:48:40](#)

من يونس ابن متى وتمر الايام وتمضي السنون ويرسل الله عز وجل الى بني اسرائيل المقصود فيهم بنو يعقوب يعقوب اسمه اسرائيل جاءوا الى مصر وسكنوا في مصر كما ذكرنا في الدرس الماضي - [08:49:03](#)
واستقروا في مصر وكانوا اكثر من ثمانين كما قيل. عشرات واستقروا في مصر وانتشروا في مصر وكانت لهم العزة والغلبة حتى جاء عهد الفراعنة. فغلبوا على مصر فكان يسمى كل ملك في مصر فرعون. كما يسمى كل ملك في فارس كسرى - [08:49:22](#)
وفي الروم قيصر وفي الحبشة النجاشي وهكذا كان يسمى كل ملك وكل حاكم في مصر فرعون وكانوا قد استعبدوا بني اسرائيل اسرائيل لانهم كان لهم العزة والغلبة فاستعبدوهم. فصار هناك قسمان في مصر. المصريون القبط - [08:49:42](#)
وبنو اسرائيل اما بنو اسرائيل فاستعبدوهم الفراعنة. وجعلوهم اذلة وعبيدا حتى جاء فرعون ظالم وفرعون فاجر. كما قال الله عز وجل جل عنه في القرآن ان فرعون على في الارض وجعل اهلها يستضعف - [08:50:01](#)
وكان بنو اسرائيل عبيدا فرعون واتباعه القبط المصريون في ذلك الزمان. وكان عند بني اسرائيل كانوا عندهم بشارة انه سوف يأتي غلام يتربى في قصر فرعون تكون نهاية ملك فرعون على يده. وكانوا يتناقلون هذه البشارة وينتظرونها. وقد اذلهم واستعبدوهم -
[08:50:23](#)

فرعون عليه لعنة الله. وقيل ان فرعون رأى رؤيا رأى ان نارا تخرج من بيت المقدس. فتأتي الى مصر فتحرق كل بيوت القبط المصريين الاقباط. وتترك بني اسرائيل. فقام من نومه فزعا. وجمع الكهان والمعبرين. فسألهم عن - [08:51:03](#)
الرؤيا اخبروه انه يولد من بني اسرائيل غلام تكون نهاية ملكك على يديه. فخاف فرعون ماذا اصنع؟ ماذا افعل؟ قال اذا نقتل كل غلام ذكر. كل مولود ذكر من بني اسرائيل نقتله حتى لا يخرج هذا الطفل - [08:51:23](#)
وهذا الغلام فاذا به يأمر الناس ويأمر جنوده اذا رأيتم طفلا ذكرا فاقتلوه. يذبح ابنائه اما الاناث فانه يتركهم ويستحيي نساءهم انه كان من مفسدين فجاء القبط الى فرعون فقالوا له ان قتلنا الذكور من يخدمنا؟ اين العبيد الذين نستعبدوهم - [08:51:41](#)
من يخدمون بعد اليوم يفنى الرجال؟ ما في الا النساء؟ قال اذا ندعهم عاما ونقتلهم عاما وكان في العام الذي تركهم فرعون ولد هارون. اخو موسى عليهما السلام وفي العام الذي كان يقتل فيه الاطفال حملت ام موسى فخافت. فتوارت بالبيت لا تخرج -
[08:52:11](#)

تخاف ان يفضح امرها فينتظرها الجنود فاذا ولدت قتلوا الطفل انظروا للقسوة انظروا لي للقسوة التي تملك قلب فرعون واتباعه يقتلون حتى الاطفال في المهدي. ما ذنبهم ان بعض الناس والعياذ بالله وصلت اليه القسوة - [08:52:33](#)
في قلبه لا يراعي حتى الاطفال. يهد البيوت على اهلها. لا يراعي في المؤمنين الا ولا ذمة. حتى الاطفال لا يرحمهم. فاذا بالامة تخفي حملها لا تخرج من البيت ثم ولدت فاذا الطفل ذكر. ماذا تصنع؟ ماذا تفعل؟ فاوحى الله عز وجل اليها الهاما - [08:52:52](#)
الهام قذفه في قلبها. لا عليك من الناس. اختبئي في البيت وارضعيها هذا الغلام اذا ارادوا الدخول عليك واكتشفوا امرك فالقيه

اجعليه في الصندوق واقدفيه في البحر. فالقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزني. القيه في نهر النيل لا تخافي - [08:53:15](#)
ولا تحزني يا ام موسى كيف لا تحزن؟ كيف لا تخاف على طفل رضيع تضعه في صندوق ثم ترميه في النهر لا تحزني انظري الى وعد
الله سوف يرجع الله اكبر من - [08:53:45](#)

يتحمل هذا الموقف ترمي طفلها رضيعها الطفل الرضيع في صندوق في اليم ويوعدها الرب انه سوف يرجع ويكون من المرسلين فاذا
بها ترمي هذا الطفل في هذا الصندوق وترميه في اليم. خافت لكنها صمتت. واذا الصندوقين يذهب اين يذهب؟ فاذا - [08:54:05](#)
صندوق يصل الى قصر فرعون الله اكبر. انظروا لتقدير العزيز العليم. الصندوق فيه هذا الغلام الرضيع يصل الى قصر فرعون. الى
الحديقة التي عند القصر وجدها الجواني فتحوا الصندوق فيه طفل جميل رضيع حملوه الى من؟ الى امرأة فرعون. الى داخل القصر
وكانت امرأة فرعون لم يولد لها ولد. وتتمنى - [08:54:26](#)

الولد فلما ادخل الطفل عليها نظرت اليه قالت قرّة عين لي ولك يا فرعون قال ما هذا؟ قال قالت قرّة عين في ولد قال فرعون بل قرّة
عين لك فقط. اما لي فلا. ولو قال قرّة عين لي لكان قرّة عين له ولكنه ما اراد - [08:54:51](#)

قالت امرأة فرعون قرّة عين لي ولك لا تقتل لا تقتلوه عسى ان ينفعنا او نتخذة ولدا وهم لا يشعرون اما ام موسى كأنها ندمت لما
رميت طفلي رضيعي في اليم لابد انه غرق لابد انه مات وفرغ فؤاده - [08:55:11](#)

وقلبها من كل شيء من الدنيا الا ولدها. وكادت ان تكشف امرها. كادت ان تخرج الى الناس فتقول لهم ما صنعت لبيحثوا عن طفلها
واصبح فؤاد ام موسى فارغا ان كادت لتبدي به لولا ان ربطنا - [08:55:41](#)

على قلبها لتكون من المؤمنين ربط الله على قلبها وثبت قلبها قالت اخت موسى قالت لاخته قصي ابحتي تتبعي اثره. تبحت تبحت
فبصرت به عن جنب كأن الناس لا يدرون عنها. حتى ووجدت اخاها - [08:56:01](#)

في قصر فرعون مصيبة وصل الرضيع في قصر فرعون لكن الحمد لله لم يقتلوه زوجة فرعون ارادت ان تجعله ولدا لها وجاءت
بالمراضع ارضعوا هذا الرضيع وكلما قربوا اليه ثديا ابتعد. طفل رضيع من الذي اخبره بهذا؟ من الذي علمه هذا؟ يبتعد عن كل ثدي.
كلما قربوا له ثدي - [08:56:21](#)

جائع وهو يبكي يريد طعاما ولكن لا يقبل اي ثدي. فنادوا في الاسواق من يرضع رضيعا تبنته زوجة فرعون كل النساء تقدمن لارضاع
هذا الطفل ليحصل على المال والاجر الكثير. وكلما اقتربت منه امرأة ابتعدت. حتى جاءت اخته ودخلت قالوا ماذا تريدين -

[08:56:47](#)

قالت ادلكم على اهل بيت يكفلونه لكم؟ يرعون هذا الطفل وهم له ناصحون قالوا من هم؟ قالت اتيكم بامرأة. فجاءت بام موسى.

وحرمنا عليه المراضع من فقالت هل ادلكم على اهل بيتي يكفلونه لكم يكفلونه لكم - [08:57:07](#)

فجاءوا بام موسى الان كل النساء رفضهن موسى عليه السلام فلما اقتربت ام موسى الان تخيلوا ام موسى لما دخلت ورأت ابنها هل
كشفت الامر؟ لا صبرت. من الذي ثبتها؟ الله ربط على قلبه - [08:57:35](#)

تحملت اخذت الطفل وضعت على صدرها واذا الطفل يرضع من ام موسى كأنه لم يقرب اليه ثدي من قبل تعلم ان وعد الله حقه. اي
وعد لما قال لها ان رادوه اليك - [08:57:55](#)

ولكن اكثرهم لا يعلمون. فقالوا لام موسى اجلسي عندنا في القصر ترضعينه. قالت لا. انا عندي زوجوا اولاد. قالوا اذا نأتيك به كل يوم
ترضعينه. فكانوا يأتون كل يوم بموسى ويعطونها الجار والمال الكثير. وهي تتمتع بولدها - [08:58:25](#)

حتى كبر الطفل وبلغ اشده وهو في قصر فرعون. وكان الناس طبقات في هذه المدينة طبقة بني اسرائيل طبق المسكينة المستعبدة
المستضعفة والطبقة الكبرى وهذه طريقة الفراعنة وفرعون. ذلك الزمان وفرعون هذا الزمان. طريقة هؤلاء الملوك الظلمة ان يفرقوا
الناس. فرق - [08:58:45](#)

تسد هذه الطريقة الفرعونية قديما وحديثا. كبر موسى عليه السلام وبلغ اشده وكان قوي البنية. وكان يمشي والناس تعلم انهم بني
اسرائيل لكنه تربى في قصر فرعون. وكان يوم من الايام يتمشى - [08:59:07](#)

في المدينة اما في الظهيرة او في الليل. الناس كانوا في البيوت كانوا نائمين فوجد فيها رجلين يقتتلان صراع نزع بين رجل واحد من بني اسرائيل من شيعته والآخر من القبط من المصريين يتضاربان - [08:59:23](#)

فاذا الذي من بني اسرائيل يستغيث بموسى استغاث والذي من شيعته على الذي من عدو. يا موسى يا موسى انجدي. فجاء موسى يركض فلما جاء الى هذا القبطي المصري الظالم ضربه موسى ضربة واحدة - [08:59:39](#)

ضربه بيده بقبضة يده ضربة واحدة خر على الارض يناديه موسى يوقظه فاذا بالرجل قد مات. قضى عليه بضربة واحدة اي قوة اعطاها موسى عليه السلام لم يكن يريد قتله - [08:59:55](#)

ضربه فقط ضربة اراد ان ينصر المظلوم لكنه سقط ومات فوكزه موسى فقضى عليه قال هذا من عمل الشيطان انه عدو مضل مبين. قال هكذا نعلم ان موسى عليه السلام كان مؤمنا بالله - [09:00:14](#)

موحدا حتى قبل البعثة قبل النبوة الى الان موسى ما صار نبيا ولكنه على دين بني اسرائيل كانوا مؤمنين. كانوا لا زالوا يتوارثون الدين. من ايام يعقوب عليه السلام. قال ربي بما انعمت علي فلن اكن - [09:00:50](#)

ظهيرا للمجرمين. وانتشر الخبر بين الناس اول مصري قبطي يقتل. من الذي قتله؟ من يتجرأ من بني اسرائيل يقتل حصريا انتشر الخبر غضب فرعون ارسل الجواسيس استخبارات في كل بيت في كل شارع في كل مكان يبحثون عن القاتل - [09:01:05](#)

ويتوعده فرعون لقتله وسفك دمه. من يتجرأ ان يقتل رجلا مصريا قبطيا؟ فاصبح في المدينة يلتفت يمنة ويسرة موسى عليه السلام. فاذا نفس الرجل الذي بلمسه كان يختلف نفس الرجل الان - [09:01:25](#)

في صراع اخر في الصباح انت غوي انت ظالم مبين. بالامس معركة واليوم معركة ثانية. تقدم موسى ليضربه وقيل اراد ان يضرب القبطي لكن الاسرائيلي ظن ان موسى يريد قتله. فلما اقترب موسى منه كشف الامر. الوحيد الذي رأى ان موسى قتل ذلك - [09:01:45](#)

المصري كشف الامر فقال يا موسى يا موسى تريد ان تقتلني كما قتل جبارا في الارض. وما تريد ان واذا به ينتشر الامر بين الناس والخبر انكشف موسى عليه السلام انه هو القاتل - [09:02:15](#)

خسارة الجنود وسار الحرس والجيش والاستخبارات يبحثون عن من؟ عن موسى عليه السلام وموسى متخفي فجاءه رجل يركض يركض من بعيد قال يا موسى يا موسى ان المأ يأتمرون بك ليقتلوك يريدون قتلك فاخرج عبارات مختصرة - [09:02:45](#)

فاخرج اني لك من الناصحين. اهرب. اهرب من مصر لم يذهب الى بيته. لم يأخذ زاده. لم يأخذ بملابسه ركب موسى عليه السلام خرج من مصر. توجه تجاه الشام تجاه فلسطين ومدين. ولما توجه تلقاء مدين - [09:03:02](#)

قال عسى ربي ان يهديني سواء السبيل. يمشي اياما طويلة. تحت حر الشمس جوع لم يكن معه زاد ولا طعام قتله الجوع. اخذ يأكل من اوراق الشجر وهو يمشي تقطعت نعلاه. بدأ يمشي حافيا. جاع وعطش. حتى - [09:03:20](#)

وصل الى بئر فيها ماء فوصل الى البئر فوجد منظرا غريبا الان موسى جائع واصابه العطش والجوع وانهكه التعب. فوجد عند البئر اناس يسقون لاغنامهم. ووجد من بعيد وجد امرأتين - [09:03:40](#)

والمرأتان عندهما غنم يمنعان الغنم عن الماء. والعادة ان الغنم اذا رأت الغنم تشرب من الماء تركض خلفها لتشرب من الماء. لكن المرأتين تمنعان الغنم من الذهاب الى الماء يبتعدان يزودان - [09:03:59](#)

فجاءهما موسى عليه السلام لم يتحدث معهما لانه رجل هما نساء قال لهما كلمة واحدة ما خطبكما فردت الفتاتان المرأتان قالتا لا نسقي حتى يصدر الرعاء لن نختلط بالرجال نحن نساء ولا يجوز لنا ان نختلط بالرجال وابونا شيخ كبير يعني كأن موسى تعجب اين رجالكم؟ اين اخوانكم - [09:04:13](#)

فاجاب باختصار يعني ما عندنا احد من الرجال فقط اب وهو شيخ كبير لا يستطيع الرعي. فاخذ موسى اغنامهم وسقى لهما ثم تولى الى الظل فقد سقى ولم يكلمهما كلمة واحدة - [09:04:39](#)

ثم ذهب الى الظل وجلس تحت ظل شجرة. فقال ما طلب من احد طعاما ولا مالا ولا زادا. جلس تحت الظل فقال انظروا لدعائه فقط

الانبياء يتعلقون بالله عز وجل. الى الان ما اوحى اليه - 09:04:54

الى الان ما صار نبيا ولكن قلبه متعلق بالله. قال هي من خير فقير. انا فقير اليك يا رب فاذا بالمرأتين يذهبان الى ابيهما فيتعجب الاب اليوم جئتما مبكرتين فاخبراه بالخبر - 09:05:10

فقال اتيناني به ليعطيه الاجر. فجاءته احدهما. وانظر الى الوصف الرباني تمشي على استحياء حياة ماذا اقول لرجل اجنبي؟ ماذا افعل؟ ماذا اقول له؟ وقد ربيت الفتاتان احسن تربية. فجاءت اليه موسى جالس تحت الظل - 09:05:36

قالت ان ابي يدعوك يريدك. ليجزيك اجر ما سقيت لنا لم تكلمه اي كلمة اخرى ولم يخاطبها ولم يجادلها قال امشي اني امشي وراءك؟ قالت لا. بل امشي امامي. فكان يمشي موسى امامها وهي خلفه - 09:05:53

واذا اردت ان تخبره عن اليمين الطريق عن اليمين ترمي بحجر عن اليمين فيذهب على اليمين واذا ارادت ان تخبره ان الطريق عن الشمال ترمي بحصى عن شماله في علم ان الطريق - 09:06:12

الشمال فذهب الى ابيهما وجلس عنده واخبره الخبر فقال له لا تخف نجوت هذا حكم فرعون في مصر هنا فلا يستطيع فرعون ان يصل اليها. فجاءته احدهما تمشي على استحياء - 09:06:22

فلما وعليه القصص قال لا تخفن جوا نجوت من القوم الظالمين فاذا باحدى الفتاتين تقول لابيها تقول يا ابتي استأجره. يعني ما عندنا رجل اجعل له اجيرا عندنا. ان خير من استأجرته - 09:06:42

القوي الامين صفتان هما عليهما مناط الكفاءة القوي الامين رجل قوي في عمله امين مؤتمن على هذا العمل دين امانة وعلم وقوة. فاذا به يخبره قال اني اريد ان انكحك احدى ابنتي هاتين - 09:07:12

على ان تأجرني ثمانى حجج تعمل عندي ثمان سنوات. فان اتممت عشرا فمن عندك. اذا كملت عشر سنوات انت مخير. وما اريد ان اشق وعليك ستجدني ان شاء الله من الصالحين - 09:07:32

وافق موسى عليه السلام قال ذلك بيني وبينك اي ما الاجلين قضيت فلا عدوان علي يعني اذا قضيت ثمانية وعشر سنوات ما علي ضرر والله على ما نقول وكيل. فتم العقد وتزوج موسى عليه السلام - 09:07:46

سأل النبي عليه الصلاة والسلام جبريل اي الاجلين قضى موسى؟ كم سنة؟ قال اتمهما واكلهما. يعني اتم عشر سنوات موسى عليه السلام وبعد عشر سنين موسى اخذ زوجته واولاده وبعض الانعام التي حصل عليها المال قال اريد ان ارجع الى امي الى ابي الى بلدي الى مصر اريد ان ارجع اليهم بعد عشر - 09:08:02

سنين اشتاق الى اهله فودع اباها وودع اقرباء زوجته وخرج من مدين ورجع مرة اخرى الى مصر وفي الطريق في صحراء سيناء في ظلام الليل والجو البارد وليس عنده الا زوجته واولاده وبعض غنمه. موسى عليه السلام بيده عصا - 09:08:28

وكان اسمر جعد الشعر. طويل البنية طويل الجسم. موسى عليه السلام بيده عصا يلبس نعلين. يمشي مع اهله فجأة اضاع موسى عليه السلام الطريق اين الطريق؟ اين الشمال؟ اين الجنوب؟ اين الشرق؟ اين الغرب؟ البرد قارس وظلام الليل شديد دامس وليس عنده حتى نار يدفئ اهله - 09:08:51

ماذا يفعل؟ ماذا يصنع؟ اين الطريق كلما ذهب من طريق اضاعت طريق موسى عليه السلام؟ خاف فاذا به يرى من بعيد نار فرح موسى عليه السلام انس هذه النار لم يرى النار فقط بل انسها. فرح بها فاذا به يقول لاهله - 09:09:14

قال لاهلهم اني انست نارا. اجلسوا هنا. لعلني من النار لعلكم تصطلون. اجلسوا اجلسوا وجدت نارا اما اتيكم ببعض النار تتدفئون بها او اجد على النار هدى اجد على النار اناس يخبرون اين الطريق. يخبروني اين الطريق ويدلونني على المكان على طريقي. فاقترب موسى من - 09:09:35

النار واقترب عند ذلك الوادي فاذا النار ليست نارا فاذا النار نورا وليست نارا ما الذي حدث ما الذي جرى ما هذا الذي ارى امام عيني انها شجرة في وسط واد - 09:10:15

الشجرة الخضراء يخرج من وسطها نور عظيم. قالوا ان موسى وضع يده على عينيه خشية خشية من هذه النار. من هذا النور العظيم

ان يذهب ببصره فاقترب موسى المكان مخيف - 09:10:33

والمنظر مفزع شجرة يخرج من وسطها نار في واد سحيق. والمكان مظلم ليس فيه نور الا من هذه الشجرة. وعند الوادي جبل فاذا

بموسى عليه السلام يقترب ويقترب ويدخل الوادي - 09:10:49

فيسمع نداء يناديه من الذي يناديني اي صوت هذا؟ صوت من؟ من الذي يناديني اه الله اكبر. انه صوت الله في الارض لاول مرة رجل

يمشي على الارض يسمع كلام الله - 09:11:08

من؟ انه الله اني انا ربك فاخلع نعلي ما الذي يجري؟ ما الذي يحدث اخلع نعليك لم اخلع نعليه؟ انك بالوادي المقدس طوى وانا اخترتك فاستمع لما يوحى اه الله اكبر موسى الان يسمع الى الوحي وانظروا الى ملخص الرسالة. اني انا ربك فاخلع نعليك انك

بالوادي المقدس - 09:11:39

استمع للوحي انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني اقم الصلاة لذكري. واخذ الرب جل وعلا يخبره بمختصر الرسالة. الان موسى لا زال

خائفا. لكن يسمع كلام الله الرب جل - 09:12:20

معنى يسأله الرب جل وعلا يقول له ما تلك بيمينك يا موسى بيمينه عصا هذه عصا يا رب كان يكفي ان يقول موسى عليه السلام هي

عصاي. ولكن موسى الان كانه انس كانه يريد ان يتحدث يكلم ربه جل وعلا. قال هي عصاية. اتوكل - 09:12:40

عليها واهش بها على غنمي ولي فيها مآرب اخرى يريد ان يتكلم يتحدث مع ربه. قال والله عز وجل يعلم ما الذي بيمين موسى ولكن

اراد اخر قال القها يا موسى انتهت لهذه العصا القها الان يا موسى. فلما القاها فاذا هي ثعبان مبين عظيم - 09:12:59

ضخم يصتك اسنانه ببعض. فلما رآها تهتز كأنها كانك ولا مدبرا ولم يعقب. يا موسى اقب ولا تخف اقض ولا تخف انك من

الامين موسى يرجع مرة اخرى ما الذي يحصل العصا انقلب الثعبان؟ ما الذي يحدث بين موسى وره؟ ما الحوار - 09:13:19

الذي جرى بينهما ماذا امر الله عز وجل موسى عليه السلام به؟ ثم ماذا حصل لما دخل الى مصر مرة اخرى؟ احداث واحداث بين

موسى وفرعون بين موسى وبني اسرائيل نرجنها في الحلقة المقبلة ان شاء الله الى الدرس القادم - 09:13:55

اقول هذا القول واستغفر الله لي ولكم من كل ذنب. وصلي الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين بسم الله الرحمن

الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين. وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه واستن

بسنته - 09:14:15

الى يوم الدين اما بعد لا زلنا واياكم نتواصل في هذه السلسلة من قصص الانبياء. اسأل الله جل وعلا ان يجمعنا واياكم بهم في بقدر

رحمته وانتهينا في الحلقة الماضية في الدرس الماضي من قصة نبي الله يوسف عليه السلام الكريم ابن الكريم ابن الكريم -

09:14:34

ابني خليل الرحمن ولهذا لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن اكرم الناس قال يوسف اما اليوم بعد ان انتهينا من قصة يوسف عليه

السلام لا زلنا في ذرية - 09:14:57

ابراهيم عليه السلام وانبياء الذين ارسلوا الى بني اسرائيل. نتكلم اليوم عن نبي ارسل من الروم ارسل الى الروم. وهو من ذرية العيص

ابن اسحاق ابن ابراهيم عليهما السلام وكان هذا النبي كثير المال كثير الانعام كثير العبيد والمواشي والاراضي اعطاه الله عز -

09:15:12

وجل خيرا كثيرا. نبي وغني. كان عنده زوجة واولاد كثر رزقه الله عز وجل الاولاد البنات والاموال والعبيد والاراضي والخيرات

والانعام نبي وغني بارك الله وجل في ماله مرت الايام اصيب هذا النبي ببلاء - 09:15:35

فاصيب بمرض شديد حتى اقعد على الفراش وبدأ يفقد ما له شيئا بعد شيء يفقد ماله جزءا بعد اخر. فاذا به يفقد الاراضي والانعام

والمواشي والعبيد. اما اولاده فقد مات - 09:15:58

امام عينييه واحدا بعد الآخر. ان الواحد منا لو مات له ابن واحد ما يتحمل. لو مات له ولد واحد ما يتحمل. كيف لو مات له ولد ثم

الآخر ثم الآخر قليل كانوا اربع عشرة ولد وبنت كلهم ماتوا امام عينييه امام عيني هذا النبي عليه السلام - 09:16:16

كل امواله فقدها. خدمه ذهب عبيده باعهم. اولاده ماتوا واحدا بعد الاخر. اقعد على الفراش اصيب بمرض شديد. لم يبق شيء يتحرك في جسمه قالوا الا لسانه وقلبه. ليذكر الله عز وجل. فجلس على الفراش انطرح على الفراش يذكر الله ويحمده - [09:16:36](#) ويرضى بهذه البلية وهذه المصيبة. لم يبق له الا زوجته حتى اصحابه. حتى جلسائه. عافه الجليس او حاش منه الانيس ولم يبق معه احد يجلس عنده. اصحابه تركوه حجروه لم يبق معه احد. من هذا النبي؟ انه ايوب - [09:17:02](#)

عليه السلام من ذرية العيص ابن اسحاق ابن ابراهيم. كان يملك مالا كثيرا واولادا وبنات وذرية. كل هذا فقده بزمن يسير واقعد على الفراش وهجره الناس ولم يكن احد يجلس عنده الا زوجته. ظل على هذه الحال قيل شهور قيل سنوات - [09:17:22](#) الى سنة واحدة ثلاث سنوات سبع سنوات. وقيل ثماني عشرة سنة. وهو على الفراش طريحا صابرا. ذاكرا لله عابدا استغل هذا الوقت في الذكر والعبادة والدعاء والاستغفار كما قال الله عز وجل عنه نعم - [09:17:46](#)

انه اواب. رجاع الى الله عز وجل. وكانت زوجته المسكينة تعمل للناس اعمالا اجيرة استعمل لهم اعمال فيعطونها بعض الدراهم فتشتري طعام وتأتي بالطعام الى زوجها والناس يخافون ان يجلسوا عند ايوب لم يخافون ان ينتقل المرض اليه - [09:18:06](#) ابتعدوا عنه وهجره كل الناس. ولم يبق معه الا زوجته. تعينه على قضاء حاجته. على غسله على اطعامه على كل شيء فكانت تشتري الطعام وتأتي به اليه حتى جاء اليوم الذي قالت له زوجته يا نبي الله قد رأيت ما اصابنا قد رأيت هذا الذي جرى لنا - [09:18:25](#) فهلا دعوت ربك ان يعافيك من هذا البلاء سبحان الله ايوب طوال تلك السنين لم يدعو الله عز وجل ان يشفيه. محتسب صابر رضي بقدر الله وقضائه هل لا يشرع للانسان ان يدعو الله؟ بل الله عز وجل يحب ان يدعو عبده. ولكن هذه درجة لا يصلها الا الانبياء. الا - [09:18:49](#)

الناس الخالص يصبر ويرضى ويفرح بقدر الله عز وجل عليه. فقال لها ايوب قال يا فلانة شرينا كم سنة عافاني الله عز وجل من المرض؟ كم سنة؟ كنت في عافية وصحة ونشاط. ونعمة وخير. كم سنة كنت على هذه الحال - [09:19:13](#) فقالت زوجته يعني ربما سبعين سنة. سبعين سنة كنت في عافية والان اصبحت بالمرض والبلاء. فقال لها الا ترضين ان اصبر لها سبعين سنة اخرى يعني سبعين سنة كنت بالعافية. اصبر سبعين سنة في المرض وهذا هو العدل. وهذا هو الانصاف. فجزعت زوجته. تضايقت من صبره. يعني الى متى يصبر - [09:19:32](#)

هذا النبي المبتلى ايوب عليه السلام الى متى كل هذا الصبر؟ الى متى كل هذا التحمل؟ فخرجت وجزعت فذهبت لتعمل عند الناس كالعادة فقالوا لها يا فلانة قد كنت تعملين اما اليوم - [09:19:56](#) لا احد يسمح لك بالعمل. قالت لم وكيف يأكل زوجي؟ كيف نعيش؟ قالوا نخاف ان تنقلي الينا المرض. يعني الامر مخيف ايوب حصل له هذا واولاده ماتوا واحدا بعد الاخر. نحن نخاف على انفسنا على اطفالنا. وكلما طرقت بابا منعت من العمل. ماذا تفعل الان - [09:20:12](#)

ايوب يجوع عليه السلام يموت من الجوع تحب زوجها. الى متى ونحن على هذه الحال؟ وكان في ايامهم وفي زمنهم يبيعون الشعر الظفائر يستفيدون منه فقصدت ظفيرتها واشترت طعاما وجاءت الى ايوب عليه السلام فقال لها - [09:20:31](#) الم تخبريني ان الناس منعوك من العمل؟ قالت بلى. فقال لها من اين لك اذا هذا الطعام؟ من اين جئت بهذا الطعام؟ قالت كلي الان وسوف اخبرك قال لا والله لا اكل اخبريني. قالت كل انت جائع - [09:20:52](#) قال اخبريني والا لن اكل فاذا بها تكشف الخمار عن رأسها حجاب فنظر فاذا هي قد حلقت شعرها في هذه اللحظة لم يتمالك ايوب نفسه فدعا ربه ارحم الراحمين ايوب عليه السلام حتى هذه اللفظة لم تكن دعاء صريحا. لم يكن فيه طلب. قال ربي انت - [09:21:06](#)

والله لحالي مسني الضر. الامر وصل الى زوجتي الى شعرها. وانت ارحم الراحمين. وايوب اذ نادى الان بدأت الاستغاثة. الان بدأ الطلب من الله عز وجل. حتى هذا الطلب لم يكن صريحا. خرجت زوجته - [09:21:56](#) بعده بزمن ثم استبطأها تأخرت ما رجعت اراد قضاء حاجته هي تعينه تحمله اما الان تأخرت الزوجة وهو في البيت لوحده ولا احد

عنده لا صاحب يا صديق ماذا يفعل؟ ماذا يصنع؟ فاذا به يوحي الله عز وجل الى ايوب. نزل عليه الوحي - [09:22:26](#)
يا ايوب اضرب برجلك الارض اضرب برجلك على الارض. اركض برجلك يعني اضرب برجلك بعقب الرجل على الارض في غرفته في بيته لم ركض برجله يعني ظرب ظرب ظرب ظرب فاذا الماء يفور من تحت قدمه معجزة. معجزة في بيته الماء يفور نبع من الماء - [09:22:46](#)

قال الله عز وجل يا ايوب هذا مغتسل تغتسل به. ليذهب المرض الظاهري وشراب تشرب به فيذهب المرض الباطني برجلك هذا مغتسل. اركض برجلك هذا مغتسل بارد فاذا بايوب عليه السلام يقوم كما كان قبل تلك السنين. ليس به بأس - [09:23:09](#)
وارجعه الله عز وجل لشبابه ويقال انه البست بحلة من الجنة. الله اكبر! عاد ايوب كما كان صحته نشاطه هيئته جلده اعاده الله كما كان. فدخلت زوجته بعد فترة تبحث في الفراش ما وجدته. ظنت ان الذئب دخلت عليه او الكلاب. فاكلت نبي الله اين هو؟ فوجدت رجلا جميلا - [09:23:39](#)

حسن الهيئة جميل المنظر فقالت له يا فلان ان رأيت النبي المبتلى؟ هي ما تعرف انه هو ايوب. قالت رأيت النبي المبتلى انك والله اشبه الناس به قبل مرضه. فضحك. قال يا فلانة انا ايوب. قالت اتسخر مني؟ تسخر مني؟ يا رجل. قال - [09:24:09](#)
انا ايوب قد شافاني الله عز وجل. الله اكبر. الله اكبر كيف حصل هذا؟ قال عافاني ربي جل وعلا فاذا بزوجه يرجعها الرب جل وعلا كما كانت. قبل تلك السنين اعاد الله اليها شبابها. ثم انجبت وولدت نفس الاولاد باعيان - [09:24:30](#)
ثم ضعفهم ولدت اولادا ومثلهم معهم. ورزقه الله عز وجل مالا كثيرا وفيرا اعاد لهم قاله بل انه كان يغتسل احيانا فينزل عليه جراد من ذهب فيجمعه في ثيابه. فيقول الله عز وجل له يا ايوب الم اغنك - [09:24:50](#)
من فضل قال بلى يا رب ولكن لا غنى لي عن رحمتك. لا غنى لي من من فضلك ومن يشبع من رحمتك يا رب فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر - [09:25:10](#)

واتيناه اهله ومثلهم معهم رحمة من عندنا وذكرى عابدين ثم حتى لا يحنت لانه حلف انه ان عافاه الله ليضربن زوجته مائة سوطا مئة سوط لبيع ظفائرها. فقال الله عز وجل له خذ بيدك ضغطا اجمع حطب يسير ضعيف اجمع ربط حزمة - [09:25:40](#)
مئة يعني مئة قشة او مئة عود ضعيف من الخشب اضرب به ضربا خفيفا زوجتك حتى لا تحنت. لم حصل لايوب كل هذا لما عاد الله له صحته جسده زوجته اولاده امواله كل النعم اعادها الله عز وجل لايوب تعلمون لما - [09:26:10](#)
صبر على البلاء كان في بلاءه في مصيبتة يذكر الله. يعبد الله يختلي بينه وبين الله بالذكر والتسبيح والتلهيل نعم العبد. انه اواب. ولهذا اذا ذكر الصبر ذكر معه ايوب - [09:26:30](#)

عليه السلام ايضا من الانبياء الذين ارسلوا بعد في ذرية إبراهيم عليه السلام بعد إبراهيم نبي يسمى ذا النون ارسله الله عز وجل الى مدينة نينوى في الموصل. قوم كفروا بالله - [09:27:00](#)
ولم يؤمنوا بالله عز وجل. فارسل الله اليهم نبي الله يونس. يونس ابن متى الى ارض نينوى وهذا اخبرنا به النبي عليه الصلاة والسلام لما جلس عنده عباس بعد هجرته الى الطائف - [09:27:20](#)

قال من اين انت؟ قال من نينوى. قال من قرية الرجل الصالح يونس ابن متى يونس ارسل الى نينوى فدعاهم الى الله عز وجل فعاندوا واصروا على الكفر وكفروا بالله عز وجل واخذوا يستهزئون بنبيهم. فاذا به يعدهم ثلاثة ايام. ثلاثة ايام ان لم تؤمنوا نزل عليكم العذاب - [09:27:35](#)

كأن العذاب قد بدأت بدت بوادره فخرج منهم يونس عليه السلام غضبان. غضب عليهم فخرج من عندهم. فلما خرج يونس عليه السلام توجه الى البحر باتجاه البحر هجرهم غادرهم الى متى ما يؤمنون؟ الى متى طوال تلك السنين؟ انا ادعوهم الى الله وهم يكفرون وهم يستهزئون كذلك - [09:28:01](#)

اتى الذين من قبلك من رسول الا قالوا ساحر او مجنون. اتواصوا به بل هم قوم طاغون. فخرج يونس ابن متى اتجه ناحية البحر فاحس الناس انهم اغضبوا بنبيهم وان العذاب سوف يحل بهم. فخرجوا الى الصحراء يستغيثون بالله عز وجل. خرج النساء والرجال

والشيوخ - 09:28:25

والاطفال يستغيثون بالله عز وجل ان يتوب عليهم. والا ينزل عليهم العذاب. فاذا بالقرية كلها امنت بالله ويونس ما يدري ويونس خرج مغضبا عليهم غاضب عليهم لم لم يؤمنوا وما علم انه ما ان خرج من عندهم الا وقد امنت القرية كلها - 09:28:50
فلولا كانت قرية امنت امنت فنفعها ايمانها الا قوما يونس. الا قوم يونس لما امنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا. ومتعناهم اي الله عز وجل يقول ما في قرية من القرى ارسل اليها نبي فامنت كلها الا قرية يونس - 09:29:12
الا قوم يونس ومع هذا يونس خرج من عندهم مغضبا ابق الى الفلك المشحون خرج خفية الى الفلك الى السفينة المشحونة بالركاب والبضائع فركب معهم يونس ابن متى عليه السلام - 09:29:42
فتوسطت السفينة البحر وحل الظلام جاء الليل فلما جاء الليل جاءت ريح شديدة تلاطمت الامواج تكاد السفينة الان ان تغرق والناس يحاولون انقاذها. ما الذي يحدث؟ ما الذي يجري؟ ريح غريبة هوجاء. والامواج متلاطمة - 09:30:00
والسفينة تكاد الغرق ما الذي يحدث؟ ما الذي يحصل؟ انزلوا البضائع. فيخرجون البضائع حتى لا تغرق بالسفينة. انزلوا كل ما يملكون ومع هذا السفينة لا زالت تريد الغرق. والامواج متلاطمة والريح شديدة. والبحر قد امتلأ بالحيتان - 09:30:21
الليل دامس ماذا يفعلون؟ ماذا يصنعون؟ قالوا ان السفينة ملأى بالركاب. لا بد ان نضحي ببعض ليبقى الجميع من يتبرع بالنزول لاحد الوقت ظلام الحيتان قد امتلأت في البحر والامواج متلاطمة ومن نزل مات. قالوا اذا لا بد من القرعة. فعملوا قرعة فاذا -

09:30:41

القرعة تقع على من؟ على نبي الله يونس قالوا لا انت نبي وانت رجل صالح اجلس اجلس. ويونس الان قد استعد للنزول. قالوا نعمل القرعة مرة اخرى. فاذا القرعة مرة اخرى تقع على نبي الله - 09:31:06
لا اجلس اجلس يا يونس نعملها مرة ثالثة. المرة الثالثة وهذا غريب وهذا عجيب. ان تقع القرعة كل مرة على نفس الشخص فاذا القرعة تقع في المرة الثالثة على يونس ابن متى عليه السلام - 09:31:22
فنزع قميصه ورمى بنفسه من السفينة فما ان وقع من السفينة الا وينتظره حوت. حوت ينتظره بامر الله ان يبتلعه. فالتقمه الحوت فالتقمه الحوت فدخل في وسط وبطن الحوت وظن انه قد مات لكنه في بطن الحوت رأى ان جسده يتحرك وتخيل الظلام. الظلام الذي شعر به يونس في بطن الحوت. يقول ابن - 09:31:39
عباس ظلام الحوت وظلام البحر وظلام الليل اجتمعت عليه ثلاث ظلمات ظن يونس عليه السلام ان الله عز وجل لن يضيق عليه. ظن انه لم يخطئ ما ظن انه اخطأ باستعجاله على قومه وخروجه. فظن ان الله عز وجل لن - 09:32:14
ضيق عليه هل نقدر؟ يعني لن يضيق عليه. فاذا به في ظلمة البحر وفي ظلمة الحوت وفي ظلام الليل يسمع تسبيح. من اين يأتي التسبيح؟ اسمعه الله عز وجل تسبيح الحيتان - 09:32:44

البحر الله اكبر. تسبيح الاسماك. تسبيح الحيتان ولكن لا تفقهون تسبيحهم. كما اسمع الله عز وجل وافهم سليمان منطق الطير والحيوانات اسمع يونس عليه السلام تسبيح الحيتان فاذا به في بطن الحوت يلجأ الى الله عز وجل. فيقول يونس في بطن الحوت لا اله الا انت - 09:33:01

سبحانك اني كنت من الظالمين لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين وظل على هذه الحال يسبح قيل اياما طويلة ظلت الحوت فسمعت الملائكة وصل الصوت الى فوق السماوات. فسمعت الملائكة الصوت فقالوا يا رب ذهبوا الى الله. فقالوا يا رب هذا الصوت نعرفه. صوت - 09:33:35

لدينا طالما كنا نسمع هذا الصوت لكن المكان لا نألفه. المكان غريب المكان لا نعرفه. قال الله عز وجل الم تعرفوا صوت من هذا قالوا لا يا رب. قال هذا صوت عبيد يونس ابن متى. يونس ابن متى. قالوا يا رب الم تجيئه؟ قال نعم. سانجيئه - 09:34:03
فنادى في الظلمات ان لا اله الا سبحانك اني كنت من الظالمين فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك نجى المؤمنين ولهذا يقول النبي عليه الصلاة والسلام هذه الكلمة من قالها لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. ما قالها عبد الا استجاب الله عز وجل له. وكذلك

ننجي المؤمنين - 09:34:25

فلفظه الحوت الى جزيرة من الجزر. سقط يونس استلقى ضعيف لم يأكل لم يشرب منذ زمن. رق عنده ضعف جسمه سقط والشمس تحرقه. فانبت الله عز وجل عند رأسه شجرة. فلولا - 09:35:15

للبث في بطنه لولا انه كان من الذاكرين العابدين المسبحين لظل في بطن الحوت الى يوم القيامة ولكنها رحمة الله. احفظ الله يحفظك. من احب ان يستجيب الله عز وجل له في الشدائد. فليكثر الدعاء في الرخاء - 09:35:35
فلولا انه كان من المسبحين للبت في بطنه الى يوم يبعثون ثم انبت الله على رأسه شجرة من يقطين يعني الدباء القرع. هذه الشجرة كما قال ابن كثير صفات ان اوراقها عريضة - 09:36:05

يعني تظله من الشمس ورائحتها تبعد الحشرات. فيها ثمرة مفيدة للجسم. تؤكل من اول ما تنضج. مطبوخة او نية يأكلها الانسان ويتقوى. فكان يونس عليه السلام يتظلل عند هذه الشجرة ويأكل من ثمارها. مباشرة نبتت الشجرة عند رأسه واثمرت - 09:36:20
وانبتنا عليه شجرة من يقضي وكانت هناك انثى للغزال تمر عليه كل تأكلوا من الحشائش فتأتي عنده فيشرب من لبنها ويأكل من ثمرة الشجرة فقوى عوده واشتد جسمه قام مرة اخرى فاوحى الله عز وجل الى يونس ان ارجع مرة اخرى الى بلدك - 09:36:40
اه الى نفس القرية. الى نفس المدينة نينوى كان عدد سكانها مئة الف بل اكثر جاء فوجدهم مؤمنين فامنوا فامنوا فمتعنا الى حين وهذه القصة يذكرها الرب جل وعلا مع انه نبي من انبيائه اجتبه الله لكن يخبر - 09:37:10

محمدا عليه الصلاة والسلام الا يقع فيما وقع فيه يونس الا يستعجل على قومه والا ييأس من دعوتهم. ولهذا كان نبينا عليه الصلاة والسلام يدعو الناس الى اخر حياته. ويقول امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله. حتى في اخر حياته كان يصلي - 09:37:40

سالسا تقول عائشة رضي الله عنها مما حطمه الناس؟ مما حطمه الناس؟ فاصبر لحكم ربك ولا تكن الله يخاطب نبيه محمدا عليه الصلاة والسلام. يقول له فاصبر لحكم ربك يونس. في بطن الحوت - 09:38:00
ومذموم. فانعم الله عز وجل عليه بالشجرة والثمار والنعمة حتى قام مرة اخرى. فاجتبه ربه اختاره الله فاجتبه ربه فجعله من الصالحين ولا يطران عليك يا عبد الله ان تظن يوم من الايام ان يونس ابن متى قد اخطأ هذا الخطأ - 09:38:30
وان لم يكن خطأ يعني ظاهرا فتقول اما انا فلم استعجل على الناس وصبرت على قومي فانا خير من يونس اياك فانه نبي. اجتبه الرحمن واختاره من بين الناس ولهذا قال عليه الصلاة والسلام لا ينبغي لعبد ان يقول انا خير من يونس ابن متى. لا ينبغي لرجل ان يقول انا خير - 09:39:05

من يونس ابن متى وتمر الايام وتمضي السنون ويرسل الله عز وجل الى بني اسرائيل وبنو اسرائيل المقصود فيهم بنو يعقوب يعقوب اسمه اسرائيل جاءوا الى مصر وسكنوا في مصر كما ذكرنا في الدرس الماضي - 09:39:28
واستقروا في مصر وكانوا اكثر من ثمانين كما قيل. عشرات واستقروا في مصر وانتشروا في مصر وكانت لهم العزة والغلبة حتى جاء عهد الفراعنة. فغلبوا على مصر فكان يسمى كل ملك في مصر فرعون. كما يسمى كل ملك في فارس كسرى - 09:39:47
وفي الروم قيصر وفي الحبشة النجاشي وهكذا كان يسمى كل ملك وكل حاكم في مصر فرعون وكانوا قد استعبدوا بني اسرائيل لانهم كان لهم العزة والغلبة فاستعبدوهم. فصار هناك قسمان في مصر. المصريون القبط - 09:40:07
وبنو اسرائيل. اما بنو اسرائيل فاستعبدوهم الفراعنة. وجعلوهم اذلة. وعبيدا حتى جاء فرعون ظالم. وفرعون فاسد كما قال الله عز وجل عنه في القرآن يستضعف طائفة منهم يذبح ابناءهم ويستحيي نساءهم انه كان من المفسدين وكانوا بنو اسرائيل عبيدا -

09:40:26

لفرعون واتباعه القبط المصريون في ذلك الزمان. وكان عند بني اسرائيل كانوا عندهم بشارة انه سوف يأتي غلام يتربى في قصر فرعون تكون نهاية ملك فرعون على يده. وكانوا يتناقلون هذه البشارة وينتظرونها - 09:41:06
وقد اذلهم واستعبدوهم فرعون عليه لعنة الله. وقيل ان فرعون رأى رؤيا رأى ان نارا تخرج من بيت المقدس. فتأتي الى مصر فتحرق

كل بيوت القبط المصريين الاقباط وتترك بني اسرائيل. فقام من نومه فزعا وجمع الكهان - [09:41:26](#)

المعبرين فسألهم عن الرؤيا فاخبروه انه يولد من بني اسرائيل غلام تكون نهاية ملكك على يديه. فخاف فرعون ماذا اصنع؟ ماذا

افعل؟ قال اذا نقتل كل غلام ذكر. كل مولود ذكر من بني اسرائيل نقتله حتى لا يخرج هذا الطفل - [09:41:46](#)

وهذا الغلام فاذا به يأمر الناس ويأمر جنوده اذا رأيتهم طفلا ذكرا فاقتلوه. يذبح ابنائه اما الاناث فانه يتركهم ويستحيي نساءهم انه

كان من مفسدين. فجاء القبط الى فرعون فقالوا له ان قتلت الذكور من يخدمنا؟ اين العبيد الذين نستعبدهم - [09:42:06](#)

من يخدمون بعد اليوم يفنى الرجال؟ ما في الا النساء؟ قال اذا ندعهم عاما ونقتلهم عاما وكان في العام الذي تركهم فرعون ولد هارون. اخو موسى عليهم السلام وفي العام الذي كان يقتل فيه الاطفال حملت ام موسى فخافت. فتوالت بالبيت لا تخرج. تخاف ان

يفضح امرها فينتظر - [09:42:36](#)

ايها الجنود فاذا ولدت قتلوا الطفل انظروا القسوة انظروا لي القسوة التي تملك قلب فرعون واتباعه يقتلون حتى الاطفال في المهدي.

ما ذنبهم؟ ان بعض الناس والعياذ بالله وصلت اليه - [09:43:00](#)

في قلبه لا يراعي حتى الاطفال. يهد البيوت على اهلها. لا يراعي في المؤمنين الا ولا ذمة. حتى الاطفال لا يرحمهم. فاذا بالامة تخفي

حملها لا تخرج من البيت ثم ولدت فاذا الطفل ذكر ماذا تصنع؟ ماذا تفعل؟ فاوحى الله عز وجل اليها الهاما - [09:43:17](#)

الهام قذفه في قلبها. لا عليك من الناس اختبني في البيت وارضعها هذا الغلام اذا ارادوا الدخول عليك واكتشفوا امرك فالقيه اجعليه

في صندوق واقذفه في البحر. فالقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزني. القيه في نهر النيل لا تخافي - [09:43:40](#)

ولا تحزني يا ام موسى كيف لا تحزن؟ كيف لا تخاف على طفل رضيع تضعه في صندوق ثم ترميه في النهر لا تحزني انظري الى وعد

الله سوف يرجع الله اكبر من - [09:44:10](#)

يتحمل هذا الموقف ترمي طفلها رضيعها الطفل الرضيع في صندوق في اليم ويعددها الرب انه سوف يرجع ويكون من المرسلين فاذا

بها ترمي هذا الطفل في هذا الصندوق وترميه في اليم. خافت لكنها صمتت. واذا الصندوقين يذهب اين يذهب؟ فاذا - [09:44:29](#)

صندوق يصل الى قصر فرعون. الله اكبر. انظروا لتقدير العزيز العليم. الصندوق في هذا الغلام الرضيع يصل الى قصر فرعون. الى

الحديقة التي عند القصر وجدها الجواري فتحوا الصندوق فيه طفل جميل رضيع حملوه الى من؟ الى امرأة فرعون. الى داخل القصر

وكانت امرأة فرعون لم يولد لها ولد. وتتمنى - [09:44:51](#)

ولد فلما ادخل الطفل عليها نظرت اليه قالت قرّة عين لي ولك يا فرعون قال ما هذا؟ قال قالت قرّة عين في ولد قال فرعون بل قرّة

عين لك فقط اما لي فلا. ولو قال قرّة عين لي لكان قرّة عين له ولكنه ما اراد - [09:45:16](#)

قالت امرأة فرعون قرّة عين لي ولك لا تقتل لا تقتلوه عسى ان ينفعنا او نتخذة ولدا وهم لا يشعرون اما ام موسى كأنها ندمت لما

رميت طفلي رضيعي في اليم لابد انه غرق لابد انه مات وفرغ فؤاده - [09:45:36](#)

وقلبها من كل شيء من الدنيا الا ولدها. وكادت ان تكشف امرها. كادت ان تخرج الى الناس فتقول لهم ما صنعت لبيحثوا عن طفلها

واصبح فؤاد ام موسى فارغا ان كادت لتبدي به لولا ان ربطنا - [09:46:06](#)

على قلبها لتكون من المؤمنين ربط الله على قلبها وثبت قلبها قالت لاختي اخت موسى قالت لاخته قصي ابحتي تتبعي اثره. تبحت

تبحت فبصرت به عن جنب كان الناس لا يدرون عنها. حتى ووجدت اخاها - [09:46:26](#)

في قصر فرعون مصيبة وصل الرضيع في قصر فرعون لكن الحمد لله لم يقتلوه زوجة فرعون ارادت ان تجعله ولدا لها وجاءت

بالمراضع ارضعوا هذا الرضيع وكلما قربوا اليه ثديا ابتعد. طفل رضيع من الذي اخبره بهذا؟ من الذي علمه هذا؟ يبتعد عن كل ثدي.

كلما قربوا له ثديا وهو - [09:46:46](#)

جائع وهو يبكي يريد طعاما ولكن لا يقبل اي ثدي. فنادوا في الاسواق من يرضع رضيعا تبنته زوجة فرعون كل النساء تقدمن لارضاع

هذا الطفل ليحصل على المال والاجر الكثير. وكلما اقتربت منه امرأة ابتعدت. حتى جاءت اخته ودخلت قالوا ماذا تريدان -

[09:47:12](#)

قالت ادلكم على اهل بيت يكفلونه لكم؟ يرعون هذا الطفل وهم له ناصحون قالوا من هم؟ قالت اتيكم بامرأة فجاءت بام موسى

وحرمنا عليه المراضع من فقالت هل ادلكم على اهل بيتي يكفلونه لكم يكفلونه لكم - [09:47:32](#)

فجاءوا بام موسى الان كل النساء رفضهن موسى عليه السلام فلما اقتربت ام موسى الان تخيلوا ام موسى لما دخلت ورأت ابنها هل

كشفت الامر؟ لا صبرت. من الذي ثبتها؟ الله ربط على قلبه - [09:48:00](#)

تحملت اخذت الطفل وطلعت على صدرها. واذا الطفل يرضع من ام موسى كأنه لم يقرب اليه ثدي من قبل تعلم ان وعد الله حقه. اي

وعد لما قال لها ان رادوه اليك. ولتعلم ان وعد الله حق - [09:48:20](#)

ولكن اكثرهم لا يعلمون. فقالوا لام موسى اجلسي عندنا في القصر ترضعينه. قالت لا. انا عندي زوجوا اولاد قالوا اذا نأتيك به كل يوم

ترضعينه. فكانوا يأتون كل يوم بموسى ويعطونها الاجر والمال الكثير وهي تتمتع بولدها - [09:48:50](#)

حتى كبر الطفل وبلغ اشده وهو في قصر فرعون. وكان الناس طبقات في هذه المدينة طبقة بني اسرائيل طبقة المسكينة المستعبدة

المستضعفة والطبقة الكبرى وهذه طريقة الفراعنة وفرعون. ذلك الزمان وفرعون هذا الزمان. طريقة هؤلاء الملوك الظلمة ان يفرقوا

الناس. فرق - [09:49:10](#)

تسد هذه الطريقة الفرعونية قديما وحديثا. كبر موسى عليه السلام وبلغ اشده وكان قوي البنية. وكان يمشي والناس تعلم انه بني

اسرائيل لكنه تربى في قصر فرعون. وكان يوم من الايام يتمشى - [09:49:32](#)

في المدينة اما في الظهير او في الليل. الناس كانوا في البيوت كانوا نائمين فوجد فيها رجلين يقتتلان صراع نزاع بين رجل واحد من

بني اسرائيل من شيعته والآخر من القبط من المصريين يتضاربان - [09:49:48](#)

فاذا الذي من بني اسرائيل يستغيث بموسى فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه. يا موسى يا موسى انجديني. فجاء موسى

يركض فلما جاء الى هذا القبطي المصري الظالم ضربه موسى ضربة واحدة - [09:50:04](#)

ضربه بيده بقبضة يده ضربة واحدة خر على الارض يناديه موسى يوقظه فاذا بالرجل قد مات. قضى عليه بضربة واحدة اي قوة

اعطاها موسى عليه السلام؟ لم يكن يريد قتله - [09:50:20](#)

ضربه فقط ضربة اراد ان ينصر المظلوم لكنه سقط ومات فوكزه موسى فقضى عليه قال هذا من عمل الشيطان قال هكذا نعم ان

موسى عليه السلام كان مؤمنا بالله موحدًا حتى قبل البعثة. قبل النبوة الى الان موسى ما صار نبيا - [09:50:38](#)

ولكنه على دين بني اسرائيل كانوا مؤمنين. كانوا لا زالوا يتوارثون الدين. من ايام يعقوب عليه السلام قال ربي بما انعمت علي فلن

اكون ظهيرا للمجرمين. وانتشر الخبر بين الناس اول مصري قبطي يقتل. من الذي قتله؟ من - [09:51:20](#)

من بني اسرائيل يقتل مصريًا. انتشر الخبر. غضب فرعون ارسل الجواسيس استخبارات في كل بيت في كل شارع في كل مكان

يبحثون عن القاتل ويتوعده فرعون لقتله وسفك دمهم. من يتجرأ ان يقتل رجلا مصريًا قبطيًا. فاصبح - [09:51:38](#)

المدينة خائفين يتربصون يلتمسوا حياة ويهربون موسى عليه السلام فاذا نفس الرجل الذي بالامس كان يختلف نفس الرجل الان في صراع

آخر في الصباح. فاذا الذي استنصره بالامس يستصرخه انك لغوي مبين. انت غوي انت ظالم مبين. بالامس معركة واليوم معركة ثانية

- [09:51:58](#)

قدم موسى ليضربه. وقيل اراد ان يضرب القبطي لكن الاسرائيلي ظن ان موسى يريد قتله. فلما اقترب موسى منه كشف الامر الوحيد

الذي رأى ان موسى قتل ذلك المصري كشف الامر فقال - [09:52:28](#)

كما قتلت نفسا بالامس. جبارا في الارض وما تريد ان تكون من المصلحين واذا به ينتشر الامر بين الناس والخبر انكشف موسى عليه

السلام انه هو القاتل. فسار الجنود وسار الحرس والجيش والاستخبارات يبحثون عن من؟ عن موسى عليه السلام - [09:52:48](#)

وموسى متخفي فجاءه رجل يركض يركض من بعيد قال يا موسى يا موسى ان المرء ياتمرون بك ليقتلوك يريدون قتلك فاخرج

عبارات مختصرة فاخرج اني لك من الناصحين. اهرم. اهرب من مصر لم يذهب الى بيته. لم يأخذ زاده. لم يأخذ متاعه. لمتاعه

بملايسه - [09:53:17](#)

ركب موسى عليه السلام خرج من مصر. توجه تجاه الشام تجاه فلسطين ومدين ولما توجه تلقاء مديا قال عسى ربي ان يهديني

سواء السبيل يمشي اياما طويلة. تحت حر الشمس جوع - [09:53:35](#)

ولم يكن معه زاد ولا طعام. قتله الجوع. اخذ يأكل من اوراق الشجرة وهو يمشي. تقطعت نعلاه. بدأ يمشي حافيا جاع وعطش حتى

وصل الى بئر فيها ماء فوصل الى البئر فوجد منظرا غريبا. الان موسى جائع - [09:53:53](#)

واصابه العطش والجوع وانهكه التعب. فوجد عند البئر اناس يسقون لاجنامهم. ووجد من بعيد وجد امرأتين والمرأتان عندهما غنم

يمنعان الغنم عن الماء. والعادة ان الغنم اذا رأت الغنم تشرب من الماء تركض خلفها لتشرب من الماء. لكن المرأتين تمنعان - [09:54:14](#)

الغنم من الذهاب الى الماء يبتعدان يزودان فجاءهما موسى عليه السلام لم يتحدث معهما لانه رجل هما نساء قال لهما كلمة واحدة ما

خطبكما وردت الفتاتان المرأتان قالتا لا نسقي حتى يصدر الرعاء - [09:54:34](#)

لن نختلط بالرجال نحن نساء ولا يجوز لنا ان نختلط بالرجال وابونا شيخ كبير يعني كأن موسى تعجب اين رجالكم؟ اين اخوانكم

فاجاب باختصار يعني ما عندنا احد من الرجال فقط اب وهو شيخ كبير لا يستطيع الرعي. فاخذ موسى اغنامهم وسقى لهما -

[09:54:54](#)

ثم تولى الى الظل فقد سقى ولم يكلمهما كلمة واحدة ثم ذهب الى الظل وجلس تحت ظل شجرة. فقال ما طلب من احد طعاما ولا مالا

ولا زادا. جلس تحت الظل فقال انظروا لدعائه. فقط الانبياء يتعلقون بالله عز وجل. الى الان ما اوحى اليه - [09:55:14](#)

الى الان ما صار نبيا ولكن قلبه متعلق بالله. قال هي من خير فقير. انا فقير اليك يا رب فاذا بالمرأتين يذهبان الى ابيهما فيتعجب الاب

اليوم جئتما مبكرتين فاخبراه بالخبر - [09:55:34](#)

فقال اتيانني به ليعطيه الاجر. فجاءته احدهما. وانظروا الى الوصف الرباني تمشي على استحياء الحياة ماذا اقول لرجل اجنبي؟ ماذا

افعل؟ ماذا اقول له؟ وقد رببت الفتاتان احسن تربية. فجاءت اليه وموسى جالس تحت الظل - [09:56:01](#)

قالت ان ابي يدعوك يريدك. ليجزيك اجر ما سقيت لنا لم تكلمه اي كلمة اخرى ولم يخاطبها ولم يجادلها قال امشي لامشي ورائك؟

قالت لا. بل امشي امامي. فكان يمشي موسى امامها وهي خلفه - [09:56:18](#)

واذا اردت ان تخبره عن اليمين الطريق عن اليمين ترمي بحجر عن اليمين فيذهب عن اليمين واذا ارادت ان تخبره ان الطريق عن

الشمال ترمي بحصى عن شماله في علم ان الطريق - [09:56:37](#)

الشمال فذهب الى ابيهما وجلس عنده واخبره الخبر فقال له لا تخف نجوت هذا حكم فرعون في مصر اما هنا فلا يستطيع فرعون ان

يصل الينا فجاءته احدهما تمشي على استحياء - [09:56:47](#)

فلما عليه القصص قال لا تخفن جوات نجوت من القوم الظالمين فاذا باحدى الفتاتين تقول لابيها تقول يا ابتي استأجره. يعني ما

عندنا رجل اجعل له اجيرا عندنا. ان خير من استأجرته - [09:57:07](#)

القوي الامين صفتان هما عليهما من الكفاءة القوي الامين رجل قوي في عمله امين مؤتمن على هذا العمل دين امانة وعلم وقوة.

فاذا به يخيره قال اني اريد ان انكحك احدى ابنتي هاتين - [09:57:37](#)

على ان تأجرني ثمانى حجج تعمل عندي ثمان سنوات. فان اتممت عشرا فمن عندك. اذا كملت عشر سنوات انت مخير. وما اريد ان

اشق عليك ستجدني ان شاء الله من الصالحين - [09:57:57](#)

وافق موسى عليه السلام قال ذلك بيني وبينك ايما الاجلين قضيت فلا عدوان علي يعني اذا قضيت ثمانية وعشر سنوات ما علي ضرر

والله على ما نقول وكيل. فتم العقد وتزوج موسى عليه السلام - [09:58:11](#)

سأل النبي عليه الصلاة والسلام جبريل اي الاجلين قضى موسى؟ كم سنة؟ قال اتمهما واكملهما. يعني اتم عشر سنوات موسى عليه

السلام وبعد عشر سنين موسى اخذ زوجته واولاده وبعض الانعام التي حصل عليها المال قال اريد ان ارجع الى امي الى ابي الى بلدي

الى مصر اريد ان ارجع اليهم بعد عشر - [09:58:27](#)

السنين اشتاق الى اهله فودع اباها وودع اقرباء زوجته وخرج من مدين ورجع مرة اخرى الى مصر وفي الطريق في صحراء سيناء

في ظلام الليل والجو البارد وليس عنده الا زوجته واولاده وبعض غنمه. موسى عليه السلام بيده عصا - [09:58:53](#)
وكان اسمر جعد الشعر قوي البنية طويل الجسم. موسى عليه السلام بيده عصا يلبس نعلين. يمشي مع اهله فجأة اضاع موسى عليه
السلام الطريق اين الطريق؟ اين الشمال؟ اين الجنوب؟ اين الشرق؟ اين الغرب؟ البرد قارس وظلام الليل شديد دامس وليس عنده
حتى نار يدفى اهله - [09:59:16](#)

ماذا يفعل؟ ماذا يصنع؟ اين الطريق كلما ذهب من طريق اضاع الطريق موسى عليه السلام؟ خاف فاذا به يرى من بعيد نار فرح
موسى عليه السلام انس هذه النار لم يرى النار فقط بل انسها. فرح بها فاذا به يقول لاهله - [09:59:39](#)
قال لاهلهم اني انست نارا. اجلسوا هنا لعلكم تصطلون اجلسوا اجلسوا وجدت نارا اما اتيكم ببعض النار تتدفئون بها او اجد على النار
هدى اجد على النار اناس يخبرون اين الطريق؟ يخبروني اين الطريق؟ ويدلونني على المكان على طريقي. فاقترب موسى من -
[10:00:00](#)

النار واقترب عند ذلك الوادي فاذا النار ليست نارا فاذا النار نورا وليست نارا ما الذي حدث ما الذي جرى ما هذا الذي ارى امام عيني
انها شجرة في وسط واد - [10:00:40](#)

شجرة خضراء يخرج من وسطها نور عظيم. قالوا ان موسى وضع يده على عينيه خشية خشية من هذه النار. من هذا العظيم ان
يذهب ببصره فاقترب موسى المكان مخيف والمنظر مفزع شجرة - [10:00:58](#)
يخرج من وسطها نار في واد سحيق. والمكان مظلم ليس فيه نور الا من هذه الشجرة. وعند الوادي جبل فاذا لموسى عليه السلام
يقترب ويقترب ويدخل الوادي فيسمع نداء يناديه - [10:01:16](#)
من الذي يناديني اي صوت هذا؟ صوت من؟ من الذي يناديني اه الله اكبر. انه صوت الله في الارض لاول مرة رجل يمشي على الارض
يسمع كلام الله من؟ انه الله. اني - [10:01:36](#)

انا ربك اني انا ربك فاخلع نعليه. ما الذي يجري؟ ما الذي يحدث اخلع نعليك لم اخلع نعلي؟ انك بالوادي المقدس طوى وانا اخترتك
فاستمع لما يوحى اه الله اكبر. موسى الان يسمع الى الوحي وانظروا الى ملخص الرسالة. اني انا ربك فاخلع نعليك انك بالوادي
المقدس طول - [10:02:13](#)

وانا اخترتك فاستمع لما يوحى. استمع للوحي. انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني الصلاة لذكري. واخذ الرب جل وعلا يخبره بمختصر
الرسالة. الان موسى لا زال خائفا لكن يسمع كلام الله. الرب جل - [10:02:45](#)

انا يسأله الرب جل وعلا يقول له ما تلك بيمينك يا موسى بيمينه عصا هذه عصا يا رب كان يكفي ان يقول موسى عليه السلام هي
عصاي. ولكن موسى الان كأنه انس. كأنه يريد ان يتحدث يكلم ربه جل وعلا. قال هي عصايا. اتوكل - [10:03:05](#)
او عليها واهش بها على غنمي ولي فيها مآرب اخرى يريد ان يتكلم يتحدث مع ربه. قال والله عز وجل يعلم ما الذي بيمين موسى.
ولكن اراد اخر قال القها يا موسى انتهت لهذه العصا القها الان يا موسى. فلما القاها فاذا هي ثعبان مبين عظيم - [10:03:24](#)

ضخم اسنانه ببعض. فلما رآها تهتز كأنها تهتز ولا مدبرا ولم يعقب. يا موسى اقم ولا تخف اقض ولا تخف انك من الامنين موسى
يرجع مرة اخرى ما الذي يحصل العصا انقلب الثعبان؟ ما الذي يحدث بين موسى وربه؟ ما الحوار - [10:03:44](#)
الذي جرى بينهما ماذا امر الله عز وجل موسى عليه السلام به؟ ثم ماذا حصل لما دخل الى مصر مرة اخرى؟ احداث واحداث بين
موسى وفرعون بين موسى وبني اسرائيل نرجئها في الحلقة المقبلة ان شاء الله الى الدرس القادم - [10:04:20](#)

اقول هذا القول واستغفر الله لي ولكم من كل ذنب. وصلي الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين بسم الله الرحمن
الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين. وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه واستن بسنته
- [10:04:40](#)

الى يوم الدين. اما بعد لا زلنا واياكم نتواصل في هذه السلسلة من قصص الانبياء. اسأل الله جل وعلا ان يجمعنا واياكم بهم في
مستقر رحمته وانتهينا في الحلقة الماضية في الدرس الماضي. من قصة نبي الله يوسف عليه السلام. الكريم ابن الكريم ابن الكريم -

ابني خليل الرحمن ولهذا لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن اكرم الناس قال يوسف اما اليوم بعد ان انتهينا من قصة يوسف عليه السلام لا زلنا في ذرية - [10:05:22](#)

ابراهيم عليه السلام وانبياء الذين ارسلوا الى بني اسرائيل. نتكلم اليوم عن نبي ارسل من الروم ارسل الى الروم. وهو من ذرية العيص ابن اسحاق ابن ابراهيم عليهما السلام. وكان هذا النبي كثير المال. كثير الانعام كثير العبيد والمواشي والاراضي. اعطاه الله عز -

وجل خيرا كثيرا. نبي وغني. كان عنده زوجة واولاد كثر رزقه الله عز وجل الاولاد والبنات والاموال والعبيد والاراضي والخيرات والانعام نبي وغني بارك الله وجل في ماله. مرت الايام اصاب هذا النبي ببلاء - [10:06:00](#)

فاصيب بمرض شديد حتى اقعد على الفراش وبدأ يفقد ماله شيئا بعد شيء يفقد ماله جزءا بعد اخر. فاذا به يفقد الاراضي والانعام والمواشي والعبيد. اما اولاده فقد مات امام عينيه واحدا بعد الاخر. ان الواحد منا لو مات له ابن واحد ما يتحمل. لو مات له ولد واحد ما يتحمل. كيف لو مات له ولد - [10:06:23](#)

ثم الاخر ثم الاخر قيل كانوا اربع عشرة ولد وبنت كلهم ماتوا امام عينيه امام عيني هذا النبي عليه السلام كل امواله فقدها. خدمه ذهب عبيده باعهم. اولاده ماتوا واحدا بعد الاخر. اقعد على الفراش اصاب بمرض شديد. لم يبق شيء يتحرك في - [10:06:51](#)

في جسمه قالوا الا لسانه وقلبه. ليذكر الله عز وجل. فجلس على الفراش انطرح على الفراش يذكر الله ويحمده ويرضى بهذه البلية وهذه المصيبة. لم يبق له الا زوجته حتى اصحابه. حتى جلسائه. عافه الجليل - [10:07:16](#)

واوحش منه الانيس ولم يبق معه احد يجلس عنده. اصحابه تركوه. هجروه لم يبق معه احد. من هذا النبي؟ انه ايوب عليه السلام من ذرية العيص ابن اسحاق ابن ابراهيم. كان يملك مالا كثيرا واولادا وبنات وذرية. كل هذا فقده - [10:07:36](#)

في زمن يسير واقعد على الفراش وهجره الناس. ولم يكن احد يجلس عنده الا زوجته. ظل على هذه الحال قيل شهور قيل سنوات قيل سنة واحدة ثلاث سنوات سبع سنوات وقيل ثمانى عشرة سنة وهو على الفراش طريحا صابرا ذاكرا - [10:07:58](#)

لله عابدا استغل هذا الوقت في الذكر والعبادة والدعاء والاستغفار كما قال الله عز وجل عنه نعم العبد انه اواب. رجع الى الله عز وجل. وكانت زوجته المسكينة تعمل للناس اعمالا اجيرة - [10:08:21](#)

تعمل لهم اعمال فيعطونها بعض الدراهم فتشتري طعام وتأتي بالطعام الى زوجها والناس يخافون ان يجلسوا عند ايوب لم يخافون ان ينتقل المرض ابتعدوا عنه وهجره كل الناس. ولم يبق معه الا زوجته تعينه على قضاء حاجته. على غسله على اطعامه -

على كل شيء فكانت تشتري الطعام وتأتي به اليه حتى جاء اليوم الذي قالت له زوجته يا نبي الله قد رأيت ما اصابنا قد رأيت هذا الذي جرى لنا هلا دعوت ربك ان يعافيك من هذا البلاء - [10:09:00](#)

سبحان الله ايوب طوال تلك السنين لم يدعو الله عز وجل ان يشفيه. محتسب صابر رضي بقدر الله وقضائه هل لا يشرع للانسان ان يدعو الله؟ بل الله عز وجل يحب ان يدعو عبده. ولكن هذه درجة لا يصلها الا الانبياء. الا - [10:09:17](#)

يعني الناس الخالص يصبر ويرضى ويفرح بقدر الله عز وجل عليه فقال لها ايوب قال يا فلانة درينا كم سنة عافاني الله عز وجل من المرض؟ كم سنة؟ كنت في عافية وصحة ونشاط ونعمة وخير. كم سنة كنت على هذه الحال - [10:09:38](#)

فكانت زوجته يعني ربما سبعين سنة. سبعين سنة كنت في عافية والان اصبحت بالمرض والبلاء. فقال لها الا ترضين ان اصبر لها سبعين سنة اخرى يعني سبعين سنة كنت بالعافية. اصبر سبعين سنة في المرض وهذا هو العدل. وهذا هو الانصاف. فجزعت زوجته.

تضايقت من صبره. يعني الى متى يصبر - [10:09:57](#)

هذا النبي المبتلى ايوب عليه السلام الى متى كل هذا الصبر؟ الى متى كل هذا التحمل؟ فخرجت وجزعت فذهبت لتعمل عند الناس كالعادة فقالوا لها يا فلانة قد كنت تعملين اما اليوم - [10:10:21](#)

لا احد يسمح لك بالعمل. قالت لم وكيف يأكل زوجي؟ كيف نعيش؟ قالوا نخاف ان تنقلي الينا المرض. يعني الامر مخيف ايوب حصل له هذا واولاده ماتوا واحدا بعد الآخر. نحن نخاف على انفسنا على اطفالنا. وكلما طرقت بابا منعت من العمل. ماذا تفعل الان -

[10:10:36](#)

ايوب يجوع عليه السلام يموت من الجوع تحب زوجها. الى متى ونحن على هذه الحال؟ وكان في ايامهم وفي زمنهم يبيعون الشعر الظفائر يستفيدون منه فقصدت ظفيرتها اشترت طعاما وجاءت الى ايوب عليه السلام. فقال لها - [10:10:56](#)

الم تخبريني ان الناس منعوك من العمل؟ قالت بلى. فقال لها من اين لك اذا هذا الطعام؟ من اين جئت بهذا الطعام؟ قالت كلي الان وسوف اخبرك قال لا والله لا اكل اخبريني. قالت كل انت جائع - [10:11:16](#)

قال اخبريني والا لن اكل فاذا بها تكشف الخمار عن رأسها حجاب فنظر فاذا هي قد حلقت شعرها في هذه اللحظة لم يتمالك ايوب نفسه فدعا ربه ارحم الراحمين. ربياني مسني الضر وانت ارحم الراحمين - [10:11:31](#)

ايوب عليه السلام حتى هذه اللفظة لم تكن دعاء صريحا. لم يكن فيه طلب. قال ربي انت لحالي مسني الضر. الامر وصل الى زوجتي الى شعرها. وانت ارحم الراحمين. وايوب اذ نادى - [10:12:10](#)

ربه رباني مسني الضر وانت ارحم الراحمين الان بدأت الاستغاثة. الان بدأ الطلب من الله عز وجل. حتى هذا الطلب لم يكن صريحا. خرجت زوجته بعده بزمان ثم استبطأها تأخرت ما رجعت اراد قضاء حاجته هي تعينه تحمله اما الان تأخرت الزوجة وهو في البيت

[10:12:30](#) لوحده

ولا احد عنده لا صاحب لا صديق. ماذا يفعل؟ ماذا يصنع؟ فاذا به يوحي الله عز وجل الى ايوب. نزل عليه الوحي يا ايوب اضرب برجلك الارض اضرب برجلك على الارض اركض برجلك يعني اضرب برجلك بعقب الرجل على الارض في غرفته في بيته -

[10:13:01](#)

لما ركض برجله يعني ظرب برجله على الارض ظرب ظرب ظرب فاذا الماء يفور من تحت قدمه معجزة. معجزة في بيته الماء يفور نبع من الماء قال الله عز وجل يا ايوب هذا مغتسل تغتسل به ليذهب المرض الظاهري وشراب تشرب به فيذهب المرض الباطني -

[10:13:23](#)

خذ برجلك هذا مغتسل. اركض برجلك هذا مغتسل بارد فاذا بايوب عليه السلام يقوم كما كان قبل تلك السنين. ليس به بأس واربعه الله عز وجل لشبابه ويقال انه البس بحلة من الجنة. الله اكبر عاد ايوب كما كان صحته. نشاطه هيئته جلده - [10:13:44](#)

اعاده الله كما كان. فدخلت زوجته بعد فترة تبحث في الفراش ما وجدته ظنت ان الذئب دخلت عليه او الكلاب. فاكلت نبي الله اين هو؟ فوجدت رجلا جميلا حسن الهيئة - [10:14:17](#)

جميل المنظر فقالت له يا فلان ارأيت النبي المبتلى؟ هي ما تعرف انه هو ايوب. قالت ارأيت النبي المبتلى انك والله اشبه الناس به قبل مرضه. فضحك. قال يا فلانة انا ايوب. قالت اتسخر مني؟ تسخر مني؟ يا رجل. قال - [10:14:35](#)

انا ايوب قد شافاني الله عز وجل. الله اكبر. الله اكبر كيف حصل هذا؟ قال عافاني ربي جل وعلا فاذا بزوجه يرجعها الرب جل وعلا كما كانت. قبل تلك السنين اعاد الله اليها شبابها. ثم انجبت وولدت نفس الاولاد باعيان - [10:14:55](#)

ثم ضعفهم ولدت اولادا ومثلهم معهم ورزقه الله عز وجل مالا كثيرا وفيرا اعاد لهما قاله بل انه كان يغتسل احيانا فينزل عليه جراد من ذهب فيجمعه في ثيابه. فيقول الله عز وجل له يا ايوب الم اغنك - [10:15:15](#)

من فضل قال بلى يا رب ولكن لا غنى لي عن رحمتك. لا غنى لي من من فضلك ومن يشبع من رحمتك يا رب. واي ارحم فاستجبنا له فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر - [10:15:35](#)

واتيناه اهله ومثلهم معهم رحمة من عندنا وذكرى للعبد ثم حتى لا يحنث لانه حلف انه ان عافاه الله ليضربن زوجته مائة سوطا مئة سوط لبيع ظفائرها فقال الله عز وجل له خذ بيدك ضعنا اجمع حطب يسير ضعيف اجمع ربط حزمة - [10:16:05](#)

مئة يعني مئة قشة او مئة عود ظعيف من الخشب اضرب به ظربا خفيفا زوجتك حتى لا تحنث. لم حصل لايوب كل هذا هذا لما عاد

الله له صحته جسده زوجته اولاده امواله كل النعم اعادها الله عز وجل لايوب تعلمون لم - [10:16:35](#)

صبر على البلاء كان في بلائه في مصيبتة يذكر الله يعبد الله يختلي بينه وبين الله بالذكر والتسبيح والتلهيل نعم العبد انه اواب. ولهذا اذا ذكر الصبر ذكر معه عليه السلام - [10:16:55](#)

ايضا من الانبياء الذين ارسلوا بعد في ذرية ابراهيم عليه السلام بعد ابراهيم نبي يسمى ذو النون ارسله الله عز وجل الى مدينة نينوى في الموصل. قوم كفروا بالله ولم يؤمنوا بالله عز وجل. فارسل الله اليهم نبي الله يونس. يونس بن متى الى ارض نينوى وهذا اخبرنا به النبي عليه الصلاة والسلام - [10:17:26](#)

لما جلس عنده عباس بعد هجرته الى الطائف قال من اين انت؟ قال من نينوى. قال من قرية الرجل الصالح يونس ابن متى يونس ارسل الى نينوى فدعاهم الى الله عز وجل - [10:17:55](#)

فعاندوا واصروا على الكفر وكفروا بالله عز وجل واخذوا يستهزئون بنبيهم. فاذا به يعدهم ثلاثة ايام. ثلاثة ايام ان لم تؤمنوا نزل

عليكم العذاب وكأن العذاب قد بدأت بدأت بوادره - [10:18:11](#)

فخرج منهم يونس عليه السلام غضبان. غضب عليهم فخرج من عندهم. فلما خرج يونس عليه السلام توجه الى البحر باتجاه البحر هجرهم غادرهم الى متى ما يؤمنون؟ الى متى طوال تلك السنين؟ انا ادعوهم الى الله وهم يكفرون وهم يستهزئون كذلك -

[10:18:29](#)

اتى الذين من قبلك من رسول الا قالوا ساحر او مجنون. اتواصوا به بل هم قوم طاغون. فخرج يونس ابن متى اتجه ناحية البحر فاحس الناس انهم اغضبوا نبيهم وان العذاب سوف يحل بهم. فخرجوا الى الصحراء يستغيثون بالله عز وجل. خرج النساء والرجال والشيوخ - [10:18:49](#)

والاطفال يستغيثون بالله عز وجل ان يتوب عليهم. والا ينزل عليهم العذاب. فاذا بالقرية كلها امنت بالله ويونس ما يدري ويونس

خرج مغضبا عليهم غاضب عليهم لم لم يؤمنوا وما علم انه ما ان خرج من عندهم الا وقد امنت القرية كلها - [10:19:15](#)

فلولا كانت قرية امنت فنفعها ايمانها الا قوما يونس الا قوم يونس كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا. ومتعناهم اي الله عز

وجل يقول ما في قرية من القرى ارسل اليها نبي فامنت كلها الا قرية يونس - [10:19:37](#)

الا قوم يونس ومع هذا يونس خرج من عندهم مغاضبا ابق الى الفلك المشحون. خرج خفية الى الفلك الى السفينة المشحونة بالركاب

وبضائع. فركب معهم يونس ابن متى عليه السلام - [10:20:07](#)

فتوسطت السفينة البحر وحل الظلام جاء الليل فلما جاء الليل جاءت ريح شديدة وتلاطمت الامواج وتكاد السفينة الان ان تغرق

والناس يحاولون انقاذها. ما الذي يحدث؟ ما الذي يجري؟ ريح غريبة هوجاء. والامواج متلاطمة - [10:20:25](#)

والسفينة تكاد تغرق. ما الذي يحدث؟ ما الذي يحصل؟ انزلوا البضائع. فيخرجون البضائع حتى لا تغرق السفينة. انزلوا كل ما يملكون

ومع هذا السفينة لا زالت تريد الغرق. والامواج متلاطمة والريح شديدة. والبحر قد امتلأ بالحيتان - [10:20:46](#)

الليل دامس ماذا يفعلون؟ ماذا يصنعون؟ قالوا ان السفينة ملأى بالركاب. لابد ان نضحي ببعض ليبقى الجميع من يتبرع بالنزول لاحد

الوقت ظلام والحيتان قد امتلأت في البحر والامواج متلاطمة ومن نزل مات. قالوا اذا لابد من القرعة. فعملوا قرعة فاذا - [10:21:06](#)

القرعة تقع على من؟ على نبي الله يونس. قالوا لا انت نبي وانت رجل صالح اجلس اجلس. ويونس الان قد استعد للنزول. قالوا نعمل

القرعة مرة اخرى. فاذا القرعة مرة اخرى تقع على نبي الله - [10:21:31](#)

اجلس اجلس يا يونس نعملها مرة ثالثة. المرة الثالثة وهذا غريب وهذا عجيب. ان تقع القرعة كل مرة على نفس الشخص فاذا القرعة

تقع في المرة الثالثة على يونس ابن متى عليه السلام - [10:21:46](#)

فنزع قميصه ورمى بنفسه من السفينة فما ان وقع من السفينة الا وينتظره حوت. حوت ينتظره بامر الله ان يبتلعه. فالتقمه الحوت

فالتقمه الحوت فدخل في وسط وبطن الحوت وظن انه قد مات لكنه في بطن الحوت رأى ان جسده يتحرك وتخليلوا الظلام. الظلام

الذي شعر به يونس في بطن الحوت. يقول ابن - [10:22:04](#)

عباس ظلام الحوت وظلام البحر وظلام الليل اجتمعت عليه ثلاث ظلمات ظن يونس عليه السلام ان الله عز وجل لن يضيق عليه. ظن انه لم يخطئ ما ظن انه اخطأ باستعجاله على قومه وخروجه. فظن ان الله عز وجل لن - [10:22:39](#)

ضيق عليه لن نقدر يعني لن يضيق عليه. فاذا به في ظلمة البحر وفي ظلمة الحوت وفي ظلام الليل تسبيح من اين يأتي التسبيح؟ اسمعه الله عز وجل تسبيح الحيتان في البحر - [10:23:09](#)

الله اكبر. تسبيح الاسماك. تسبيح الحيتان ولكن لا تفقهون تسبيحهم. كما اسمع الله عز وجل وافهم سليمان منطق الطير والحيوانات اسمع يونس عليه السلام تسبيح الحيتان فاذا به في بطن الحوت يلجأ الى الله عز وجل. فيقول يونس في بطن الحوت لا اله الا انت - [10:23:26](#)

سبحانك اني كنت من الظالمين لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين وظل على هذه الحال يسبح قيل اياما طويلة ظلت الحوت فسمعت الملائكة وصل الصوت الى فوق السماوات. فسمعت الملائكة الصوت فقالوا يا رب ذهبوا الى الله. فقالوا يا رب هذا الصوت نعرفه. صوت - [10:24:00](#)

لدينا طالما كنا نسمع هذا الصوت لكن المكان لا نألفه. المكان غريب المكان لا نعرفه. قال الله عز وجل الم تعرفوا صوت من هذا قالوا لا يا رب. قال هذا صوت عبيد يونس ابن متى. يونس ابن متى. قالوا يا رب الم تنجيه؟ قال نعم. سانجيه - [10:24:28](#)

فنادى في الظلمات ان لا اله الا سبحانك سبحانك اني كنت من الظالمين فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك نجى المؤمنين ولهذا يقول النبي عليه الصلاة والسلام هذه الكلمة من قالها لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. ما قالها عبد الا استجاب الله عز وجل له. وكذلك نجى المؤمنين - [10:24:49](#)

فلفظه الحوت الى جزيرة من الجزر. سقط يونس استلقى ضعيف لم يأكل لم يشرب منذ زمن. رق عنده ضعف جسمه سقط والشمس تحرقه. فانبت الله عز وجل عند رأسه شجرة - [10:25:39](#)

للبث في بطنه لولا انه كان من الذاكرين العابدين المسبحين لظل في بطن الحوت الى يوم القيامة ولكنها رحمة الله. احفظ الله يحفظك. من احب ان يستجيب الله عز وجل له في الشدائد. فليكثر الدعاء في الرخاء - [10:25:59](#)

فلولا انه كان من المسبحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون ثم انبت الله على رأسه شجرة من يقطين يعني الدباء القرع. هذه الشجرة كما قال ابن كثير. صفات ان اوراقها عريضة. يعني تظلل من الشمس. ورائحتها - [10:26:29](#)

الحشرات فيها ثمرة مفيدة للجسم. تؤكل من اول ما تنضج. مطبوخة او نية. فيأكلها الإنسان ويتقوى. فكان يونس عليه عليه السلام يتظلل عند هذه الشجرة ويأكل من ثمارها. مباشرة نبتت الشجرة عند رأسه واثمرت. وانبتنا عليه شجرة - [10:26:48](#)

وكانت هناك انثى للغزال تمر عليه كل يوم تأكل من الحشائش فتأتي عنده فايش اشرب من لبنها ويأكل من ثمرة الشجرة فقوى عوده واشتد جسمه وقام مرة اخرى فاوحى الله عز - [10:27:08](#)

عز وجل الى يونس انرجع مرة اخرى الى بلدك وارسلناك الى نفس القرية الى نفس المدينة نينوى كان عدد سكانها مائة الف بل اكثر. وارسلناه الى مئة الف او يزيدون - [10:27:28](#)

جاء فوجدهم مؤمنين فامنوا فامنوا فامتعنهم الى حين وهذه القصة يذكرها الرب جل وعلا. مع انه نبي من انبيائه اجتباه الله. لكن يخبر محمدا عليه الصلاة والسلام الا يقع في مواقع - [10:27:48](#)

في يونس الا يستعجل على قومه والا ييأس من دعوتهم. ولهذا كان نبينا عليه الصلاة والسلام يدعو الناس الى اخر حياته ويقول امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله. حتى في اخر حياته كان يصلي جالسا. تقول عائشة رضي الله عنها - [10:28:08](#)

ما حطمه الناس مما حطمه الناس. فاصبر لحكم ربك ولا تكن. الله يخاطب نبيه محمدا عليه الصلاة والسلام يقول له فاصبر لحكم ربك. يونس اذ نادى وهو مكتوب في بطن الحوت - [10:28:28](#)

وهو مذموم فانعم الله عز وجل عليه بالشجرة والثمار والنعمة حتى قام مرة اخرى. اختاره الله فجعله من الصالحين وليطأن عليك يا عبد الله ان تظن يوم من الايام ان يونس ابن متى قد اخطأ هذا الخطأ - [10:28:58](#)

وان لم يكن خطأ يعني ظاهرا فتقول اما انا فلم استعجل على الناس وصبرت على قومي فانا خير من يونس اياك فانه نبي. اجتباة الرحمن واختاره من بين الناس ولهذا قال عليه الصلاة والسلام لا ينبغي لعبد ان يقول انا خير من يونس ابن متى. لا ينبغي لرجل ان يقول انا خير - [10:29:30](#)

من يونس ابن متاع تمر الايام وتمضي السنون ويرسل الله عز وجل الى بني اسرائيل وبنو اسرائيل المقصود فيهم بنو يعقوب يعقوب اسمه اسرائيل جاءوا الى مصر وسكنوا في مصر كما ذكرنا في الدرس الماضي - [10:29:53](#) واستقروا في مصر وكانوا اكثر من ثمانين كما قيل عشرات. واستقروا في مصر وانتشروا في مصر وكانت لهم العزة والغلبة حتى جاء عهد الفراعنة. فغلبوا على مصر فكان يسمى كل ملك في مصر فرعون. كما يسمى كل ملك في فارس كسرى - [10:30:12](#) وفي الروم قيصر وفي الحبشة النجاشي وهكذا كان يسمى كل ملك وكل حاكم في مصر فرعون وكانوا قد استعبدوا بني لانهم كان لهم العزة والغلبة فاستعبدوهم. فصار هناك قسمان في مصر. المصريون القبط - [10:30:31](#) وبنو اسرائيل اما بنو اسرائيل فاستعبدوهم الفراعنة. وجعلوهم اذلة وعبيدا حتى جاء فرعون ظالم وفرعون فاجر. كما قال الله عز وجل عنه في القرآن ان فرعون على في الارض وجعل اهلها يستضعف - [10:30:51](#) وكانوا بنو اسرائيل عبيدا فرعون واتباعه القبط المصريون في ذلك الزمان. وكان عند بني اسرائيل كانوا عندهم بشارة انه سوف يأتي غلام يتربى في قصر فرعون تكون نهاية ملك فرعون على يده. وكانوا يتناقلون هذه البشارة وينتظرونها. وقد اذله واستعبدوهم -

[10:31:12](#)

فرعون عليه لعنة الله. وقيل ان فرعون رأى رؤيا رأى ان نارا تخرج من بيت المقدس. فتأتي الى مصر فتحرق كل بيوت القبط المصريين الاقباط. وتترك بني اسرائيل. فقام من نومه فزعا. وجمع الكهان والمعبرين. فسألهم عن - [10:31:52](#) الرؤيا فاخبروه انه يولد من بني اسرائيل غلام تكون نهاية ملكك على يديه. فخاف فرعون. ماذا اصنع؟ ماذا افعل قال اذا نقتل كل غلام ذكر. كل مولود ذكر من بني اسرائيل نقتله حتى لا يخرج هذا الطفل وهذا الغلام - [10:32:12](#) فاذا به يأمر الناس ويأمر جنوده اذا رأيتم طفلا ذكرا فاقتلوه. يذبح ابناء اما الاناث فانه يتركهم ويستحيي نساءهم انه كان من المفسدين فجاء القبط الى فرعون فقالوا له ان قتلت الذكور من يخدمنا؟ اين العبيد الذين نستعبدوهم؟ من يخدمون - [10:32:32](#) بعد اليوم يفنى الرجال ما في الا النساء قال اذا ندعوهم عاما ونقتلهم عاما وكان في العام الذي تركهم فرعون ولد هارون. اخو موسى عليهم السلام وفي العام الذي كان يقتل فيه الاطفال حملت ام موسى فخافت. فتوارت بالبيت لا تخرج. تخاف ان يفضح امرها فينتظر - [10:33:02](#)

ايها الجنود فاذا ولدت قتلوا الطفل انظروا القسوة انظروا لي للقسوة التي تملك قلب فرعون واتباعه يقتلون حتى الاطفال في المهدي. ما ذنبهم؟ ان بعض الناس والعياذ بالله وصلت اليه - [10:33:25](#) القسوة في قلبه لا يراعي حتى الاطفال. يهد البيوت على اهلها. لا يراعي في المؤمنين الا ولا ذمة. حتى الاطفال لا يرحمهم. فاذا بالام تخفي حملها لا تخرج من البيت - [10:33:42](#)

ثم ولدت فاذا الطفل ذكر. ماذا تصنع؟ ماذا تفعل؟ فاوحى الله عز وجل اليها الهاما الهام قذفه في قلبها. لا عليك من الناس اختبئي في البيت وارضعيها هذا الغلام فاذا خفت عليه اذا ارادوا الدخول عليك واكتشفوا امرك فالقيه في اليم اجعليه في - [10:33:56](#) واقذفيه في البحر. فالقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزني. القيه في نهر النيل لا تخافي ولا تحزني يا ام موسى كيف لا تحزن؟ كيف لا تخاف على طفل رضيع تضعه في صندوق - [10:34:24](#)

ثم ترميه في النهر لا تحزني. انظري الى وعد الله. سوف يرجع الله اكبر. من منا يتحمل هذا الموقف ترمي طفلها رضيعها الطفل الرضيع في صندوق في اليم ويعددها الرب انه سوف يرجع ويكون من المرسلين - [10:34:42](#) فاذا بها ترمي هذا الطفل في هذا الصندوق وترميه في اليم. خافت لكنها صمتت. واذا الصندوقين يذهب اين يذهب؟ فاذا صندوق يصل الى قصر فرعون الله اكبر انظروا لتقدير العزيز العليم. الصندوق فيه هذا الغلام الرضيع يصل الى قصر فرعون. الى الحديقة التي

عند القصر وجدها الجواري فتحوا الصندوق فيه طفل جميل رضيع حملوه الى من؟ الى امرأة فرعون. الى داخل القصر وكانت امرأة فرعون لم يولد لها ولد. وتتمنى ولد فلما ادخل الطفل عليها نظرت اليه قالت قرّة عين لي ولك يا فرعون قال ما هذا؟ قالت قرّة عين - 10:35:26

في ولد قال فرعون بل قرّة عين لك فقط اما لي فلا. ولو قال قرّة عين لي لكان قرّة عين له ولكنه ما اراد قالت امرأة فرعون قرّة عين لي ولك لا تقتل لا - 10:35:51

اقتلوه عسى ان ينفعنا او نتخذة ولدا وهم لا يشعرون اما ام موسى كأنها ندمت لما رميت طفلي رضيعي في اليم لابد انه غرق لابد انه مات وفرغ فؤاده وقلبها من كل شيء من الدنيا الا ولدها. وكادت ان تكشف امرها. كادت ان تخرج الى الناس فتقول لهم ما صنعت لبيحثوا عن - 10:36:11

طفلها واصبح فؤاد ام موسى فارغا ان كادت لتبدي به لولا ان بطنا على قلبها لتكون من المؤمنين ربط الله على قلبها. وثبت قلبها قالت اخت موسى قالت لاخته قصي ابحتي تبعتي اثره تبحت تبحت فبصرت به عن جنب كأن الناس لا يدرون عنها حتى ووجدت اخاها - 10:36:41

في قصر فرعون مصيبة وصل الرضيع في قصر فرعون لكن الحمد لله لم يقتلوه زوجة فرعون ارادت ان تجعله ولدا لها وجاءت بالمرضع ارضعوا هذا الرضيع وكلما قربوا اليه ثديا ابتعد. طفل رضيع من الذي اخبره بهذا - 10:37:11 من الذي علمه هذا؟ يبتعد عن كل ثدي. كلما قربوا له ثدي وهو جائع. وهو يبكي يريد طعاما. ولكن لا يقبل اي ثدي في الاسواق من يرضع رضيعا تبنته زوجة فرعون كل النساء تقدمن. لارضاع هذا الطفل يحصل على المال والاجر الكثير. وكلما اقترب - 10:37:33 منه امرأة ابتعدت حتى جاءت اخته ودخلت قالوا ماذا تريدان؟ قالت ادلكم على اهل بيت يكفلونه لكم؟ يرعون هذا الطفل وهم له ناصحون قالوا من هم؟ قالت اتيكم بامرأة. فجاءت بام موسى. وحرمنا عليه المراضع من - 10:37:53 فقالت هل ادلكم على اهل بيتي يكفلونه لكم يكفلونه لكم وهم له ناصحون. فجاءوا بام موسى الان كل النساء رفضهن موسى عليه السلام فلما اقتربت ام موسى الان تخيلوا ام موسى لما دخلت ورأت ابنها هل كشفت الامر؟ لا صبرت. من الذي ثبتها؟ الله ربط على قلبه - 10:38:15

تحملت اخذت الطفل وضعت على صدرها واذا الطفل يرضع من ام موسى كأنه لم يقرب اليه ثدي من قبل. فرددنا ولتعلم اي وعد لما قال لها ان رادوه اليك. ولتعلم ان وعد الله حق ولكن اكثرهم لا يعلمون - 10:38:45 فقالوا لام موسى اجلسي عندنا في القصر ترضعينه قالت لا انا عندي زوج واولاد قالوا اذا تأتيك به كل يوم ترضعينه فكانوا يأتون كل يوم بموسى ويعطونها الجار والمال الكثير وهي تتمتع بولدها. حتى كبر الطفل - 10:39:18 وبلغ اشده وهو في قصر فرعون. وكان الناس طبقات في هذه المدينة. طبقة بني اسرائيل طبق المسكينة المستعبدة المستضعفة والطبقة الكبرى وهذه طريقة الفراعنة وفرعون. ذلك الزمان وفرعون هذا الزمان. طريقة هؤلاء الملوك الظلمة ان يفرقوا الناس. فرق - 10:39:37

تسد هذه الطريقة الفرعونية قديما وحديثا. كبر موسى عليه السلام وبلغ اشده وكان قوي البنية. وكان يمشي والناس تعلم انهم بني اسرائيل لكنه تربى في قصر فرعون. وكان يوم من الايام يتمشى - 10:39:57 في المدينة اما في الظهيرة او في الليل. الناس كانوا في البيوت كانوا نائمين فوجد فيها رجلين يقتتلان صراع نزاع بين رجل واحد من بني اسرائيل من شيعته والاخر من القبط من المصريين يتضاربان - 10:40:13 فاذا الذي من بني اسرائيل يستغيث بموسى فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدو يا موسى يا موسى انجذني. فجاء موسى يركض فلما جاء الى هذا القبطي المصري الظالم ضربه موسى ضربة واحدة - 10:40:29 ضربه بيده بقبضة يده ضربة واحدة خر على الارض يناديه موسى يوقظه فاذا بالرجل قد مات. قضى عليه بضربة واحدة اي قوة

اعطاها موسى عليه السلام لم يكن يريد قتله - [10:40:45](#)

ضربه فقط ضربة اراد ان ينصر المظلوم لكنه سقط ومات فوكزه موسى فقضى عليه قال هذا من عمل الشيطان انه عدو مضل مبين.

قال هكذا نعلم ان موسى عليه السلام كان مؤمنا بالله - [10:41:03](#)

موحدا حتى قبل البعثة. قبل النبوة الى الان موسى ما صار نبيا ولكنه على دين بني اسرائيل كانوا مؤمنين. كانوا لا زالوا يتوارثون

الدين. من ايام يعقوب عليه السلام. قال ربي بما انعمت علي فلن - [10:41:39](#)

ظهيرا للمجرمين. وانتشر الخبر بين الناس اول مصري قبطي يقتل. من الذي قتله؟ من يتجرأ من بني اسرائيل يقتل مصريا انتشر

الخبر غضب فرعون ارسل الجواسيس استخبارات في كل بيت في كل شارع في كل مكان يبحثون عن القاتل - [10:41:54](#)

ويتوعده فرعون لقتله وسفك دمه. من يتجرأ ان يقتل رجلا مصريا قبطيا؟ فاصبح في المدينة يلتفت يمينا ويسرة موسى عليه السلام.

فاذا نفس الرجل الذي بالامس كان يختلف نفس الرجل الان - [10:42:14](#)

في صراع اخر في الصباح. فاذا الذي استنصره بالامس يستصرخه انت غوي انت ظالم مبين. بالامس معركة واليوم معركة ثانية. تقدم

موسى ليضربه وقيل اراد ان يضرب القبطي لكن الاسرائيلي ظن ان موسى يريد قتله. فلما اقترب موسى منه كشف الامر. الوحيد

الذي رأى ان موسى قتل ذلك - [10:42:34](#)

المصري كشف الامر فقال يا موسى يا موسى تريد ان تقتلني كما سلت نفسا بالامس ان تريد الا ان تكون جبارا في الارض. وما تريد ان

واذا به ينتشر الامر بين الناس والخبر انكشف موسى عليه السلام انه هو القاتل - [10:43:04](#)

فسار الجنود وسار الحرس والجيش والاستخبارات يبحثون عن من؟ عن موسى عليه السلام وموسى متخفي. فجاءه رجل يركض

يركض من بعيد. قال يا موسى يا موسى ان الملاء يأمرون بك. ليقتلوك يريدون قتلك فاخرج عبارات مختصرة - [10:43:34](#)

فاخرج اني لك من الناصحين. اهرب. اهرب من مصر لم يذهب الى بيته. لم يأخذ زاده. لم يأخذ بملابسه ركب موسى عليه السلام خرج

من مصر. توجه تجاه الشام تجاه فلسطين ومدين. ولما توجه تلقاء مديا - [10:43:52](#)

قال عسى ربي ان يهديني سواء السبيل يمشي اياما طويلة تحت حر الشمس جوع لم يكن معه زاد ولا طعام. قتله الجوع. اخذ يأكل

من اوراق الشجرة وهو يمشي. تقطعت نعلاه - [10:44:11](#)

بدأ يمشي حافيا جاع وعطش. حتى وصل الى بئر فيها ماء فوصل الى البئر فوجد منظرا غريبا الان موسى جائع واصابه العطش

والجوع وانهمك التعب. فوجد عند البئر اناس يسقون لاجنابهم. ووجد من بعيد وجد امرأتين - [10:44:26](#)

والمرأتان عندهما غنم يمنعان الغنم عن الماء. والعادة ان الغنم اذا رأت الغنم تشرب من الماء تركض خلفها لتشرب من الماء. لكن

المرأتين تمنعان الغنم من الذهاب الى الماء يبتعدان يزودان - [10:44:49](#)

فجاءهما موسى عليه السلام لم يتحدث معهما لانه رجل وهما نساء قال لهما كلمة واحدة ما خطبكما فردت الفتاتان المرأتان قالتا لا

نسقي حتى يصدر الرعاء لن نختلط بالرجال. نحن نساء - [10:45:03](#)

ولا يجوز لنا ان نختلط بالرجال وابونا شيخ كبير. يعني كأن موسى تعجب اين رجالكم؟ اين اخوانكم؟ فاجاب باختصار يعني ما عندنا

احد من الرجال فقط اب وهو شيخ كبير لا يستطيع الرعي - [10:45:22](#)

فاخذ موسى اجنامهم وسقى لهما ثم تولى الى الظل فقط سقى ولم يكلمهما كلمة واحدة ثم ذهب الى الظل وجلس تحت ظل شجرة

فقال ما طلب من احد طعاما ولا مالا ولا زادا. جلس تحت الظل فقال انظروا لدعائه. فقط الانبياء يتعلقون بالله عز وجل. الى الان ما

اوحى اليك - [10:45:35](#)

الى الان ما صار نبيا ولكن قلبه متعلق بالله. قال هي من خير فقير. انا فقير اليك يا رب فاذا بالمرأتين يذهبان الى ابيهما فيتعجب الاب

اليوم جئتما مبكرتين فاخبراه بالخبر - [10:45:59](#)

فقال اتيناني به ليعطيه الاجر. فجاءته احدهما. وانظر الى الوصف الرباني تمشي على استحياء الحياة ماذا اقول لرجل اجنبي؟ ماذا

افعل؟ ماذا اقول له؟ وقد رببت الفتاتان احسن تربية. فجاءت اليه وموسى جالس تحت الظل - [10:46:26](#)

قالت ان ابي يدعوك يريدك. ليجزيك اجر ما سقيت لنا لم تكلمه اي كلمة اخرى ولم يخاطبها ولم يجادلها قال امشي لامشي وراءك؟
قالت لا. بل امشي امامي. فكان يمشي موسى امامها وهي خلفه - [10:46:43](#)
واذا اردت ان تخبره عن اليمين الطريق عن اليمين ترمي بحجر عن اليمين فيذهب عن اليمين واذا ارادت ان تخبره ان الطريق عن
الشمال ترمي بحصى عن شماله في علم ان الطريق - [10:47:02](#)
الشمال فذهب الى ابيهما وجلس عنده واخبره الخبر فقال له لا تخف. نجوت هذا حكم فرعون في مصر اما هنا فلا يستطيع فرعون ان
يصل الينا. فجاءته احدهما تمشي على استحياء - [10:47:12](#)
فلما عليه القصص. قال لا تخفن جوات نجوت من القوم الظالمين فاذا باحدى الفتاتين تقول لابيها تقول يا ابتي استأجره. يعني ما
عندنا رجل اجعل له اجيرا عندنا. ان خير من استأجرته - [10:47:32](#)
القوي الامين صفتان هما عليهما مناط الكفاءة القوي الامين رجل قوي في عمله امين مؤتمن على هذا العمل دين امانة وعلم وقوة.
فاذا به يخيره قال اني اريد ان انكحك احدى ابنتي هاتين - [10:48:02](#)
على ان تأجرني ثمانى حجج تعمل عندي ثمان سنوات. فان اتممت عشرا فمن عندك. اذا كملت عشر سنوات انت مخير. وما اريد ان
اشق عليك ستجدني ان شاء الله من الصالحين - [10:48:22](#)
وافق موسى عليه السلام قال ذلك بيني وبينك ايما الاجلين قضيت فلا عدوان علي يعني اذا قضيت ثمانية وعشر سنوات ما علي ضرر
والله على ما نقول وكيل. فتم العقد وتزوج موسى عليه السلام - [10:48:36](#)
سأل النبي عليه الصلاة والسلام جبريل اي الاجلين قضى موسى كم سنة؟ قال اتمهما واكملهما يعني اتم عشر سنوات موسى عليه
السلام وبعد عشر سنين موسى اخذ زوجته واولاده وبعض الانعام التي حصل عليها المال قال اريد ان ارجع الى امي الى ابي الى بلدي
الى مصر اريد ان ارجع اليهم بعد عشر - [10:48:52](#)
سنين اشتاق الى اهله فودع اباها وودع اقرباء زوجته وخرج من مدين ورجع مرة اخرى الى مصر وفي الطريق في صحراء سيناء في
ظلام الليل والجو البارد وليس عنده الا زوجته واولاده وبعض غنمه. موسى عليه السلام بيده عصا - [10:49:18](#)
وكان اسمر جعد الشعر قوي البنية طويل الجسم. موسى عليه السلام بيده عصا يلبس نعلين. يمشي مع اهله فجأة اضاع موسى عليه
السلام الطريق اين الطريق؟ اين الشمال؟ اين الجنوب؟ اين الشرق؟ اين الغرب؟ البرد قارس وظلام الليل شديد دامس وليس عنده
حتى نار يدفى اهله - [10:49:41](#)
ماذا يفعل؟ ماذا يصنع؟ اين الطريق كلما ذهب من طريق اضاع الطريق موسى عليه السلام؟ خاف فاذا به يرى من بعيد نار فرح
موسى عليه السلام انس هذه النار لم يرى النار فقط بل انسها. فرح بها فاذا به يقول لاهله - [10:50:04](#)
قال لاهلهم اني انست نارا. اجلسوا هنا. لعل لي لعلكم تصطلون اجلسوا اجلسوا وجدت نارا اما اتيكم ببعض النار تتدفنون بها او اجد
على النار هدى اجد على النار اناس يخبرون اين الطريق؟ يخبروني اين الطريق ويدلونني على المكان على طريقي؟ فاقترب موسى
من - [10:50:25](#)
النار واقترب عند ذلك الوادي فاذا النار ليست نارا فاذا النار نورا وليست نارا ما الذي حدث ما الذي جرى ما هذا الذي ارى امام عيني
انها شجرة في وسط واد - [10:51:05](#)
شجرة خضراء يخرج من وسطها نور عظيم. قالوا ان موسى وضع يده على عينيه خشية خشية من هذه النار. من هذا العظيم ان
يذهب ببصره فاقترب موسى المكان مخيف والمنظر مفزع شجرة - [10:51:23](#)
يخرج من وسطها نار في واد سحيق. والمكان مظلم ليس فيه نور الا من هذه الشجرة. وعند الوادي جبل فاذا بموسى عليه السلام
يقترب. ويقترب ويدخل الوادي فيسمع نداء يناديه - [10:51:41](#)
من الذي يناديني اي صوت هذا؟ صوت من؟ من الذي يناديني؟ اني انا اه الله اكبر. انه صوت الله في الارض لاول مرة رجل يمشي
على الارض يسمع كلام الله - [10:52:01](#)

من؟ انه الله اني اني انا ربك فاخلع نعليه. ما الذي يجري؟ ما الذي يحدث اخلع نعليك لم اخلع نعلي؟ انك بالوادي المقدس طوى وانا اخترتك فاستمع لما يوحى اه الله اكبر. موسى الان يسمع الى الوحي وانظروا الى ملخص الرسالة. اني انا ربك فاخلع نعليك انك بالوادي المقدس - [10:52:28](#)

استمع للوحي انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني اقم الصلاة لذكري. واخذ الرب جل وعلا يخبره بمختصر الرسالة. الان موسى لا زال خائفا. لكن يسمع كلام الله الرب جل - [10:53:10](#)

يسأله الرب جل وعلا يقول له ما تلك بيمينك يا موسى بيمينه عصا هذه عصا يا رب كان يكفي ان يقول موسى عليه السلام هي عصاي. ولكن موسى الان كانه انس كانه يريد ان يتحدث يكلم ربه جل وعلا. قال هي عصايا - [10:53:30](#)
عليها واهش بها على غنمي ولي فيها مآرب اخرى يريد ان يتكلم يتحدث مع ربه. قال والله عز وجل يعلم ما الذي بيمين موسى. ولكن اراد اخر قال القها يا موسى انتهت لهذه العصا القها الان يا موسى. فلما القاها فاذا هي ثعبان مبين عظيم - [10:53:48](#)
ضخم يصطك اسنانه ببعض. فلما رآها تهتز كانها ولا مدبرا ولم يعقب. يا موسى اقم ولا تخف اقض ولا تخف انك من الامنين موسى يرجع مرة اخرى ما الذي يحصل العصا انقلب الثعبان؟ ما الذي يحدث بين موسى وره؟ ما الحوار - [10:54:08](#)

الذي جرى بينهما ماذا امر الله عز وجل موسى عليه السلام به؟ ثم ماذا حصل لما دخل الى مصر مرة اخرى؟ احداث واحداث بين موسى وفرعون بين موسى وبني اسرائيل نرجئها في الحلقة المقبلة ان شاء الله الى الدرس القادم - [10:54:45](#)
اقول هذا القول واستغفر الله لي ولكم من كل ذنب. وصل الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه واستن بسنته - [10:55:05](#)

الى يوم الدين اما بعد لا زلنا واياكم نتواصل في هذه السلسلة من قصص الانبياء. اسأل الله جل وعلا ان يجمعنا واياكم بهم في لرحمته وانتهينا في الحلقة الماضية في الدرس الماضي من قصة نبي الله يوسف عليه السلام الكريم ابن الكريم ابن الكريم - [10:55:23](#)

ابني خليل الرحمن ولهذا لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن اكرم الناس قال يوسف اما اليوم بعد ان انتهينا من قصة يوسف عليه السلام لا زلنا في ذرية - [10:55:47](#)

ابراهيم عليه السلام وانبياء الذين ارسلوا الى بني اسرائيل. نتكلم اليوم عن نبي ارسل من الروم ارسل الى الروم. وهو من ذرية العيص ابن اسحاق ابن ابراهيم عليهما السلام. وكان هذا النبي كثير المال. كثير الانعام. كثير العبيد والمواشي والاراضي. اعطاه الله عز - [10:56:01](#)

وجل خيرا كثيرا. نبي وغني. كان عنده زوجة واولاد كثر رزقه الله عز وجل الاولاد البنات والاموال والعبيد والاراضي والخيرات والانعام نبي وغني بارك الله وجل في ماله مرت الايام اصيب هذا النبي ببلاء - [10:56:25](#)
فاصيب بمرض شديد حتى اقعد على الفراش وبدأ يفقد ما له شيئا بعد شيء يفقد ماله جزءا بعد اخر. فاذا به يفقد الاراضي والانعام والمواشي والعبيد. اما اولاده فقد مات - [10:56:48](#)

امام عينييه واحدا بعد الآخر. ان الواحد منا لو مات له ابن واحد ما يتحمل. لو مات له ولد واحد ما يتحمل. كيف لو مات له ولد ثم الآخر ثم الآخر قليل كانوا اربع عشرة ولد وبنت كلهم ماتوا امام عينييه امام عيني هذا النبي عليه السلام - [10:57:06](#)
كل امواله فقدها. خدمه ذهب عبيده باعهم. اولاده ماتوا واحدا بعد الآخر. اقعد على الفراش اصيب بمرض شديد. لم يبقى شيء يتحرك في جسمه قالوا الا لسانه وقلبه. ليذكر الله عز وجل. فجلس على الفراش انطرح على الفراش يذكر الله ويحمده - [10:57:26](#)
ويرضى بهذه البلية وهذه المصيبة. لم يبقى له الا زوجته حتى اصحابه. حتى جلسائه. عافه الجليس او حاش منه الانيس ولم يبق معه احد يجلس عنده. اصحابه تركوه. هجروه لم يبق معه احد - [10:57:52](#)
من هذا النبي؟ انه ايوب عليه السلام من ذرية العيص بن اسحاق بن ابراهيم. كان يملك مالا كثيرا واولادا وبنات وذرية. كل هذا فقده

بزمن يسير واقعد على الفراش وهجره الناس ولم يكن احد يجلس عنده الا زوجته. ظل على هذه الحال قيل شهور قيل سنوات -

[10:58:09](#)

الى سنة واحدة ثلاث سنوات سبع سنوات. وقيل ثماني عشرة سنة. وهو على الفراش طريحا صابرا. ذاكرا لله عابدا استغل هذا الوقت في الذكر والعبادة والدعاء والاستغفار. كما قال الله عز وجل عنه نعم - [10:58:35](#)

انه اواب. رجاع الى الله عز وجل. وكانت زوجته المسكينة تعمل للناس اعمالا اجيرة تعمل لهم اعمال فيعطونها بعض الدراهم فتشتري طعام وتأتي بالطعام الى زوجها. والناس يخافون ان يجلسوا عند ايوب. لم يخافون ان ينتقل المرض اليه - [10:58:55](#)

ابتعدوا عنه وهجره كل الناس. ولم يبق معه الا زوجته. تعينه على قضاء حاجته. على غسله على اطعامه على كل شيء فكانت تشتري الطعام وتأتي به اليه حتى جاء اليوم الذي قالت له زوجته يا نبي الله قد رأيت ما اصابنا قد رأيت هذا الذي جرى لنا - [10:59:15](#)

فهلا دعوت ربك ان يعافيك من هذا البلاء سبحانه الله ايوب طوال تلك السنين لم يدعو الله عز وجل ان يشفيه. محتسب صابر رضي بقدر الله وقضائه هل لا يشرع للانسان ان يدعو الله؟ بل الله عز وجل يحب ان يدعوه عبده. ولكن - [10:59:38](#)

هذه درجة لا يصلها الا الانبياء. الا يعني الناس الخالص يصبر ويرضى ويفرح بقدر الله عز وجل عليه. فقال قال لها ايوب قال يا فلانة شرينا كم سنة عافاني الله عز وجل من المرض؟ كم سنة؟ كنت في عافية وصحة ونشاط. ونعمة وخير. كم سنة كنت على هذه الحال

- [11:00:00](#)

فقالت زوجته يعني ربما سبعين سنة. سبعين سنة كنت في عافية والان اصبحت بالمرض والبلاء. فقال لها الا ترضين ان اصبر لها سبعين سنة اخرى يعني سبعين سنة كنت بالعافية. اصبر سبعين سنة في المرض وهذا هو العدل. وهذا هو الانصاف. فجزعت زوجته.

تضايقت من صبره. يعني الى متى يصبر - [11:00:22](#)

هذا النبي المبتلى ايوب عليه السلام الى متى كل هذا الصبر؟ الى متى كل هذا التحمل؟ فخرجت وجزعت فذهبت لتعمل عند الناس كالعادة فقالوا لها يا فلانة قد كنت تعملين اما اليوم - [11:00:45](#)

لا احد يسمح لك بالعمل. قالت لم وكيف يأكل زوجي؟ كيف نعيش؟ قالوا نخاف ان تنقلي اليها المرض. يعني الامر مخيف ايوب حصل له هذا واولاده ماتوا واحدا بعد الاخر. نحن نخاف على انفسنا على اطفالنا. وكلما طرقت بابا منعت من العمل. ماذا تفعل الان -

[11:01:01](#)

ايوب يجوع عليه السلام يموت من الجوع تحب زوجها. الى متى ونحن على هذه الحال؟ وكان في ايامهم وفي زمنهم يبيعون الشعر اللفائف يستفيدون منه فقصد ظفيرتها اشترت طعاما وجاءت الى ايوب عليه السلام. فقال لها - [11:01:21](#)

الم تخبريني ان الناس منعوك من العمل؟ قالت بلى. فقال لها من اين لك اذا هذا الطعام؟ من اين جئت بهذا الطعام؟ قالت كلي الان وسوف اخبرك قال لا والله لا اكل اخبريني. قالت كل انت جائع - [11:01:41](#)

قال اخبريني والا لن اكل فاذا بها تكشف الخمار عن رأسها حجاب فنظر فاذا هي قد حلقت شعرها في هذه اللحظة لم يتمالك ايوب نفسه فدعا ربه ارحم الراحمين. رباني مسني الضر وانت ارحم الراحمين - [11:01:56](#)

ايوب عليه السلام حتى هذه اللفظة لم تكن دعاء صريحا. لم يكن فيه طلب. قال ربي انت لحالي مسني الضر. الامر وصل الى زوجتي الى شعرها. وانت ارحم الراحمين. وايوب اذ نادى - [11:02:35](#)

ربه رباني مسني الضر وانت ارحم الراحمين الان بدأت الاستغاثة. الان بدأ الطلب من الله عز وجل. حتى هذا الطلب لم يكن صريحا. خرجت زوجته بعده بزمن ثم استبطأها تأخرت ما رجعت اراد قضاء حاجته هي تعينه تحمله اما الان تأخرت الزوجة وهو في البيت

لوحده ولا احد عنده لا صاحب - [11:02:55](#)

يا صديق ماذا يفعل؟ ماذا يصنع؟ فاذا به يوحي الله عز وجل الى ايوب نزل عليه الوحي يا ايوب اضرب برجلك الارض اضرب برجلك على الارض. اركض برجلك يعني اضرب برجلك بعقب الرجل على الارض في غرفته في بيته - [11:03:27](#)

لم ركض برجله يعني ظرب برجله على الارض ظرب ظرب فاذا الماء يفور من تحت قدمه معجزة. معجزة في بيته الماء يفور نبع

من الماء قال الله عز وجل يا ايوب هذا مغتسل تغتسل به ليذهب المرض الظاهري وشراب تشرب به فيذهب المرض الباطني -

[11:03:47](#)

خذ برجلك هذا مغتسل. اركض برجلك هذا مغتسل بارد فاذا بايوب عليه السلام يقوم كما كان قبل تلك السنين. ليس به بأس قط وارجعه الله عز وجل لشبابه ويقال انه البس بحلة من الجنة. الله اكبر عاد ايوب كما كان صحته. نشاطه هيئته جلده - [11:04:08](#) اعاده الله كما كان. فدخلت زوجته بعد فترة تبحث في الفراش ما وجدته ظنت ان الذئب دخلت عليه او الكلاب. فاكلت نبي الله اين هو؟ فوجدت رجلا جميلا حسن الهيئة - [11:04:42](#)

جميل المنظر فقالت له يا فلان ارأيت النبي المبتلى؟ هي ما تعرف انه هو ايوب. قالت ارأيت النبي المبتلى انك والله اشبه الناس به قبل مرضه. فضحك. قال يا فلانة انا ايوب. قالت اتسخر مني؟ تسخر مني؟ يا رجل. قال - [11:05:00](#) انا ايوب قد شافاني الله عز وجل. الله اكبر. الله اكبر كيف حصل هذا؟ قال عافاني ربي جل وعلا فاذا بزوجه يرجعها الرب جل وعلا كما كانت. قبل تلك السنين اعاد الله اليها شبابها. ثم انجبت وولدت نفس الاولاد باعيان - [11:05:20](#) ثم ضعفهم ولدت اولادا ومثلهم معهم. ورزقه الله عز وجل مالا كثيرا وفيرا اعاد لهم قاله بل انه كان يغتسل احيانا فينزل عليه جراد من ذهب فيجمعه في ثيابه. فيقول الله عز وجل له يا ايوب الم اغنك - [11:05:40](#)

من فضل قال بلى يا رب ولكن لا غنى لي عن رحمتك. لا غنى لي من من فضلك ومن يشبع من رحمتك يا رب. وان فاستجبنا له فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر - [11:06:00](#)

واتيناه اهله ومثلهم معهم رحمة من عندنا وذكرى عابدين ثم حتى لا يحنت لانه حلف انه ان عافاه الله ليضربن زوجته مائة سوطا مئة سوط لبيع ظفائرها. فقال الله عز وجل له خذ بيدك ضغطا اجمع حطب يسير ضعيف. اجمع ربط حزمة - [11:06:30](#) مئة يعني مئة قشة او مئة عود ضعيف من الخشب اضرب به ضربا خفيفا زوجتك حتى لا تحنت. لم حصل لايوب كل هذا لما عاد الله له صحته جسده زوجته اولاده امواله كل النعم اعادها الله عز وجل لايوب تعلمون لم - [11:07:00](#) صبر على البلاء كان في بلائه في مصيبتة يذكر الله. يعبد الله يختلي بينه وبين الله بالذكر والتسبيح والتهليل. نعم العبد انه اواب. ولهذا اذا ذكر الصبر ذكر معه عليه السلام - [11:07:20](#)

ايضا من الانبياء الذين ارسلوا بعد في ذرية ابراهيم عليه السلام بعد ابراهيم نبي يسمى ذو النون ارسله الله عز وجل الى مدينة نينوى في الموصل. قوم كفروا بالله ولم يؤمنوا بالله عز وجل. فارسل الله اليهم نبي الله يونس. يونس ابن متى الى ارض نينوى وهذا اخبرنا به النبي عليه الصلاة والسلام - [11:07:51](#)

لما جلس عنده عباس بعد هجرته للطائف قال من اين انت؟ قال من نينوى. قال من قرية الرجل الصالح يونس ابن متى يونس ارسل الى نينوى. فدعاهم الى الله عز وجل - [11:08:20](#)

فعاندوا واصروا على الكفر وكفروا بالله عز وجل واخذوا يستهزئون بنبيهم. فاذا به يعدهم ثلاثة ايام. ثلاثة ايام ان لم تؤمنوا نزل عليكم العذاب وكأن العذاب قد بدأت بدت بوادره - [11:08:36](#)

فخرج منهم يونس عليه السلام غضبان. غضب عليهم فخرج من عندهم. فلما خرج يونس عليه السلام توجه الى البحر باتجاه البحر هجرهم غادرهم الى متى ما يؤمنون؟ الى متى طوال تلك السنين؟ انا ادعوهم الى الله وهم يكفرون وهم يستهزئون كذلك -

[11:08:54](#)

اتى الذين من قبلك من رسول الا قالوا ساحر او مجنون. اتواصوا به بل هم قوم طاغون. فخرج يونس ابن متى اتجه ناحية البحر فاحس الناس انهم اغضبوا نبيهم وان العذاب سوف يحل بهم. فخرجوا الى الصحراء يستغيثون بالله عز وجل. خرج النساء والرجال والشيوخ - [11:09:14](#)

والاطفال يستغيثون بالله عز وجل ان يتوب عليهم. والا ينزل عليهم العذاب. فاذا بالقرية كلها امنت بالله ويونس ما يدري ويونس خرج مغضبا عليهم غاضب عليهم لم لم يؤمنوا وما علم انهم ما ان خرج من عندهم الا وقد امنت القرية كلها - [11:09:39](#)

فلولا كانت قرية امنّت فنفعها ايمانها الا قوم يونس. الا قوم يونس كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا. ومتعناهم اي الله عز وجل يقول ما في قرية من القرى ارسل اليها نبي فامنت كلها الا قرية يونس - [11:10:02](#)
الا قوم يونس ومع هذا يونس خرج من عندهم مغاضبا ابق الى الفلك المشحون. خرج خفية الى الفلك الى السفينة المشحونة بالركاب والبضائع. فركب معهم يونس ابن متى عليه السلام - [11:10:32](#)

فتوسطت السفينة البحر وحل الظلام جاء الليل فلما جاء الليل جاءت ريح شديدة وتلاطمت الامواج وتكاد السفينة الان ان تغرق والناس يحاولون انقاذها. ما الذي يحدث؟ ما الذي يجري؟ ريح غريبة هوجاء. والامواج متلاطمة - [11:10:50](#)
والسفينة تكاد الغرق ما الذي يحدث؟ ما الذي يحصل؟ انزلوا البضائع. فيخرجون البضائع حتى لا تغرق السفينة. انزلوا كل ما يملكون ومع هذا السفينة لا زالت تريد الغرق. والامواج متلاطمة والريح شديدة. والبحر قد امتلأ بالحيتان - [11:11:10](#)
الليل دامس ماذا يفعلون؟ ماذا يصنعون؟ قالوا ان السفينة ملأى بالركاب. لا بد ان نضحي البعض ليبقى الجميع من يتبرع بالنزول؟ لا احد الوقت ظلام والحيتان قد امتلأت في البحر والامواج متلاطمة ومن نزل مات. قالوا اذا لابد من القرعة. فعملوا قرعة فاذا - [11:11:30](#)

القرعة تقع على من؟ على نبي الله يونس قالوا لا انت نبي وانت رجل صالح. اجلس اجلس. ويونس الان قد استعد للنزول. قالوا نعمل القرعة مرة اخرى. فاذا القرعة مرة اخرى تقع على نبي الله - [11:11:55](#)
لا اجلس اجلس يا يونس نعملها مرة ثالثة. المرة الثالثة وهذا غريب وهذا عجيب. ان تقع القرعة كل مرة على نفس الشخص فاذا القرعة تقع في المرة الثالثة على يونس ابن متى عليه السلام - [11:12:11](#)

فنزع قميصه ورمى بنفسه من السفينة فما ان وقع من السفينة الا وينتظره حوت. حوت ينتظره بامر الله ان يبتلعه. فالتقمه الحوت فالتقمه الحوت فدخل في وسط وبطن الحوت وظن انه قد مات لكنه في بطن الحوت رأى ان جسده يتحرك وتخليلوا الظلام. الظلام الذي شعر به يونس في بطن الحوت. يقول ابن - [11:12:28](#)

عباس ظلام الحوت وظلام البحر وظلام الليل اجتمعت عليه ثلاث ظلمات ظن يونس عليه السلام ان الله عز وجل لن يضيق عليه. ظن انه لم يخطئ ما ظن انه اخطأ باستعجاله على قومه وخروجه. فظن ان الله عز وجل لن - [11:13:03](#)
ضيق عليه لن نقدر يعني لن تضيق عليه. فاذا به في ظلمة البحر وفي ظلمة الحوت وفي ظلام الليل اسمعوا تسبيح من اين يأتي التسبيح؟ اسمعه الله عز وجل تسبيح الحيتان في البحر - [11:13:33](#)

الله اكبر. تسبيح الاسماك. تسبيح الحيتان ولكن لا تفقهون تسبيحهم. كما اسمع الله عز وجل وافهم سليمان منطق الطير والحيوانات اسمع يونس عليه السلام تسبيح الحيتان فاذا به في بطن الحوت يلجأ الى الله عز وجل. فيقول يونس في بطن الحوت لا اله الا انت - [11:13:51](#)

سبحانك اني كنت من الظالمين. لا اله الا انت. سبحانك اني كنت من الظالمين. وظل على هذه الحال يسبح قيل اياما طويلة ظلت الحوت فسمعت الملائكة وصل الصوت الى فوق السماوات. فسمعت الملائكة الصوت فقالوا يا رب ذهبوا الى الله. فقالوا يا رب هذا الصوت نعرفه. صوت - [11:14:25](#)

لدينا طالما كنا نسمع هذا الصوت لكن المكان لا نألفه. المكان غريب المكان لا نعرفه. قال الله عز وجل الم تعرفوا صوت من هذا قالوا لا يا رب. قال هذا صوت عبيد يونس ابن متى. يونس ابن متى. قالوا يا رب الم تنجيه؟ قال نعم. سانجيه - [11:14:53](#)
فنادى في الظلمات ان لا اله الا سبحانك اني كنت من الظالمين فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين ولهذا يقول النبي عليه الصلاة والسلام هذه الكلمة من قالها لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. ما قالها عبد الا استجاب الله عز وجل له. وكذلك ننجي المؤمنين - [11:15:14](#)

فلفظه الحوت الى جزيرة من الجزر. سقط يونس استلقى ضعيف لم يأكل لم يشرب منذ زمن. رق جلده ضعف جسمه سقط والشمس تحرقه. فانبت الله عز وجل عند رأسه شجرة - [11:16:04](#)

للبث في بطنه لولا انه كان من الذاكرين العابدين المسبحين لظل في بطن الحوت الى يوم القيامة ولكنها رحمة الله. احفظ الله يحفظك. من احب ان يستجيب الله عز وجل له في الشدائد. فليكثر الدعاء في الرخاء - [11:16:24](#)
فلولا انه كان من المسبحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون ثم انبت الله على رأسه شجرة من يقطين يعني الدباء القرع. هذه الشجرة كما قال ابن كثير. صفات ان اوراقها عريضة - [11:16:54](#)

يعني تظلل من الشمس ورائحتها تبعد الحشرات. فيها ثمرة مفيدة للجسم. تؤكل من اول ما تنضج. مطبوخة او نية يأكلها الانسان ويتقوى. فكان يونس عليه السلام يتظلل عند هذه الشجرة. ويأكل من ثمارها مباشرة نبتت الشجرة عند رأسه واثمرت - [11:17:10](#)
وانبتنا عليه شجرة من يقط وكانت هناك انثى للغزال تمر عليه كل يوم تأكل من الحشائش فتأتي عنده فيشرب من لبنها ويأكل من ثمرة الشجرة فقوى عوده واشتد جسمه قام مرة اخرى فاوحى الله عز وجل الى يونس ان ارجع مرة اخرى الى بلدك وارسل - [11:17:30](#)

اه الى نفس القرية. الى نفس المدينة نينوى كان عدد سكانها مئة الف بل اكثر جاء فوجدهم مؤمنين الى حين وهذه القصة يذكرها الرب جل وعلا مع انه نبي من انبيائه اجتبهه الله لكن يخبر - [11:18:00](#)
محمدا عليه الصلاة والسلام الا يقع فيما وقع فيه يونس الا يستعجل على قومه والا ييأس من دعوتهم. ولهذا كان نبينا عليه الصلاة والسلام يدعو الناس الى اخر حياته. ويقول امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله. حتى في اخر حياته كان يصلي - [11:18:30](#)

تقول عائشة رضي الله عنها مما حطمه الناس؟ مما حطمه الناس؟ فاصبر لحكم ربك ولا تكن الله يخاطب نبيه محمدا عليه الصلاة والسلام. يقول له فاصبر لحكم ربك يونس. في بطن الحوت - [11:18:50](#)
ومذموم. فانعم الله عز وجل عليه بالشجرة والثمار والنعمة حتى قام مرة اخرى اختاره الله فاجتبهه ربه فجعله من الصالحين ولا يطرأ عليك يا عبد الله ان تظن يوم من الايام ان يونس ابن متى قد اخطأ هذا الخطأ - [11:19:20](#)
وان لم يكن خطأ يعني ظاهرا فتقول اما انا فلم استعجل على الناس وصبرت على قومي فانا خير من يونس اياك فانه نبي. اجتبه الرحمن واختاره من بين الناس ولهذا قال عليه الصلاة والسلام لا ينبغي لعبد ان يقول انا خير من يونس ابن متى. لا ينبغي لرجل ان يقول انا خير - [11:19:55](#)

من يونس ابن متاع تمر الايام وتمضي السنون ويرسل الله عز وجل الى بني اسرائيل وبنو اسرائيل المقصود فيهم بنو يعقوب يعقوب اسمه اسرائيل جاءوا الى مصر وسكنوا في مصر كما ذكرنا في الدرس الماضي - [11:20:18](#)
واستقروا في مصر وكانوا اكثر من ثمانين كما قيل عشرات. واستقروا في مصر وانتشروا في مصر وكانت لهم العزة والغلبة حتى جاء عهد الفراعنة. فغلبوا على مصر فكان يسمى كل ملك في مصر فرعون. كما يسمى كل ملك في فارس كسرى - [11:20:36](#)
وفي الروم قيصر وفي الحبشة النجاشي وهكذا كان يسمى كل ملك وكل حاكم في مصر فرعون وكانوا قد استعبدوا بني لانهم كان لهم العزة والغلبة فاستعبدوهم فصار هناك قسمان في مصر. المصريون القبط - [11:20:56](#)

وبنو اسرائيل اما بنو اسرائيل فاستعبدوهم الفراعنة. وجعلوهم اذلة وعبيدا حتى جاء فرعون ظالم وفرعون فاجر كما قال الله عز وجل عنه في القرآن ان فرعون على في الارض وجعل اهلها يستضعف طاء - [11:21:15](#)
وكانوا بنو اسرائيل عبيدا لفرعون واتباعه القبط المصريون في ذلك الزمان. وكان عند بني اسرائيل كانوا عندهم بشارة انه سوف يأتي غلام يتربى في قصر فرعون تكون نهاية ملك فرعون على يده. وكانوا يتناقلون هذه البشارة وينتظرونها. وقد اذلهم واستعبدوهم - [11:21:37](#)

فرعون عليه لعنة الله. وقيل ان فرعون رأى رؤيا رأى ان نارا تخرج من بيت المقدس. فتأتي الى مصر فتحرق كل بيوت القبط المصريين الاقباط. وتترك بني اسرائيل. فقام من نومه فزعا. وجمع الكهان والمعبرين. فسألهم عن - [11:22:17](#)
الرؤيا فاخبروه انه يولد من بني اسرائيل غلام تكون نهاية ملكك على يديه. فخاف فرعون. ماذا اصنع؟ ماذا افعل قال اذا نقتل كل

غلام ذكر. كل مولود ذكر من بني اسرائيل نقتله حتى لا يخرج هذا الطفل وهذا الغلام - [11:22:37](#)

فاذا به يأمر الناس ويأمر جنوده اذا رأيتهم طفلا ذكرا فاقتلوه. يذبح ابناء اما الازواج فانه يتركهم ويستحيي نساءهم انه كان من المفسدين فجاء القبط الى فرعون فقالوا له ان قتلنا الذكور من يخدمنا؟ اين العبيد الذين نستعبدهم؟ من يخدمون - [11:22:57](#)
بعد اليوم يفنى الرجال ما في الا النساء قال اذا ندعهم عاما ونقتلهم عاما وكان في العام الذي تركهم فرعون ولد هارون. اخو موسى عليهم السلام وفي العام الذي كان يقتل فيه الاطفال حملت ام موسى فخافت. فتوارت بالبيت لا تخرج. تخاف ان يفضح امرها فينتظر - [11:23:27](#)

ايها الجنود فاذا ولدت قتلوا الطفل انظروا القسوة انظروا لي للقسوة التي تملك قلب فرعون واتباعه يقتلون حتى الاطفال في المهد. ما ذنبهم؟ ان بعض الناس والعياذ بالله وصلت اليه - [11:23:50](#)

في قلبه لا يراعي حتى الاطفال. يهد البيوت على اهلها. لا يراعي في المؤمنين الا ولا ذمة. حتى الاطفال لا يرحمهم. فاذا بالام تخفي حملها لا تخرج من البيت ثم ولدت فاذا الطفل ذكر ماذا تصنع؟ ماذا تفعل؟ فاوحى الله عز وجل اليها الهاما - [11:24:06](#)
الهام قذفه في قلبها. لا عليك من الناس اختبئي في البيت وارضعيه هذا الغلام اذا ارادوا الدخول عليك واكتشفوا امرك فالحق اجعليه في الصندوق واقذفه في البحر فالحق في اليم ولا تخافي ولا تحزني القيه في نهر النيل لا تخافي - [11:24:29](#)
ولا تحزني يا ام موسى كيف لا تحزن؟ كيف لا تخاف على طفل رضيع تضعه في صندوق ثم ترميه في النهر لا تحزني. انظري الى وعد الله. سوف يرجع الله اكبر. من - [11:24:59](#)

منا يتحمل هذا الموقف ترمي طفلها رضيعها الطفل الرضيع في صندوق في اليم ويعدها الرب انه سوف يرجع ويكون من المرسلين فاذا بها ترمي هذا الطفل في هذا الصندوق وترميه في اليم. خافت لكنها صمتت. واذا الصندوقين يذهب اين يذهب؟ فاذا -

[11:25:19](#)

صندوق يصل الى قصر فرعون. الله اكبر. انظروا لتقدير العزيز العليم. الصندوق في هذا الغلام الرضيع يصل الى قصر فرعون. الى الحديقة التي عند القصر وجدها الجواني فتحوا الصندوق فيه طفل جميل رضيع حملوه الى من؟ الى امرأة فرعون. الى داخل القصر وكانت امرأة فرعون لم يولد لها ولد. وتتمنى - [11:25:41](#)

الولد فلما ادخل الطفل عليها نظرت اليه قالت قرة عين لي ولك يا فرعون قال ما هذا؟ قال قل قالت قرة عين في ولد قال فرعون بل قرة عين لك فقط اما لي فلا. ولو قال قرة عين لي لكان قرة عين له ولكنه ما اراد - [11:26:05](#)

قالت امرأة فرعون قرة عين لي ولك لا تقتل لا تقتلوه عسى ان ينفعنا او نتخذة ولدا وهم لا يشعرون اما ام موسى كأنها ندمت لما رميت طفلي رضيعي في اليم لابد انه غرق لابد انه مات وفرغ فؤاده - [11:26:25](#)

وقلبها من كل شيء من الدنيا الا ولدها. وكادت ان تكشف امرها. كادت ان تخرج الى الناس. فتقول لهم ما صنعت لبيحثوا عن طفلها واصبح فؤاد ام موسى فارغا ان كادت لتبدي به لولا ان بطنا - [11:26:55](#)

على قلبها لتكون من المؤمنين ربط الله على قلبها. وثبت قلبها قالت لاخته اخت موسى قالت لاخته قصي ابحتي تتبعي اثره. تبحت تبحت فبصرت به عن جنب كان الناس لا يدرون عنها. حتى ووجدت اخاها - [11:27:15](#)

في قصر فرعون مصيبة وصل الرضيع في قصر فرعون لكن الحمد لله لم يقتلوه زوجة فرعون ارادت ان تجعله ولدا لها وجاءت بالمرضع ارضعوا هذا الرضيع وكلما قربوا اليه ثديا ابتعد. طفل رضيع من الذي اخبره بهذا - [11:27:35](#)

من الذي علمه هذا؟ يبتعد عن كل ثدي. كلما قربوا له ثدي وهو جائع. وهو يبكي يريد طعاما. ولكن لا يقبل اي ثدي في الاسواق من يرضع رضيعا تبنته زوجة فرعون كل النساء تقدمن. لارضاع هذا الطفل يحصل على المال والاجر الكثير. وكلما اقترب - [11:27:57](#)

منه امرأة ابتعدت حتى جاءت اخته ودخلت قالوا ماذا تريدان؟ قالت ادلكم على اهل بيت يكفلونه لكم؟ يرفعون هذا الطفل وهم له ناصحون قالوا من هم؟ قالت اتيكم بامرأة. فجاءت بام موسى. وحرمتا عليه المرضع من - [11:28:17](#)

قبل فقالت هل ادلكم على اهل بيتي يكفلونه لكم يكفلونه لكم وهم له ناصحون. فجاءوا بام موسى الان كل النساء رفضن موسى

عليه السلام فلما اقتربت ام موسى الان تخيلوا ام موسى لما دخلت ورأت ابنها هل كشفت الامر؟ لا صبرت. من الذي ثبتها؟ الله ربط على قلبه - [11:28:39](#)

تحملت اخذت الطفل وطلعت على صدرها واذا الطفل يرضع من ام موسى كأنه لم يقرب اليه ثدي من قبل. فردنا ولتعلم اي وعد لما قال لها ان رادوه اليك. ولتعلم ان وعد الله حق ولكن اكثرهم لا يعلمون - [11:29:09](#)
فقالوا لام موسى اجلسي عندنا في القصر ترضعينه قالت لا. انا عندي زوج واولاد. قالوا اذا نأتيك به كل يوم ترضعينه فكانوا يأتون كل يوم بموسى ويعطونها الاجر والمال الكثير وهي تتمتع بولدها. حتى كبر الطفل - [11:29:43](#)
وبلغ اشده وهو في قصر فرعون. وكان الناس طبقات في هذه المدينة. طبقة بني اسرائيل طبقة المسكينة المستعبدة المستضعفة والطبقة الكبرى وهذه طريقة الفراعنة وفرعون. ذلك الزمان وفرعون هذا الزمان. طريقة هؤلاء الملوك الظلمة ان يفرقوا الناس. فرق - [11:30:02](#)

تسد هذه الطريقة الفرعونية قديما وحديثا. كبر موسى عليه السلام وبلغ اشده وكان قوي البنية. وكان يمشي والناس تعلم انه بني اسرائيل لكنه تربى في قصر فرعون. وكان يوم من الايام يتمشى - [11:30:22](#)
في المدينة اما في الظهير او في الليل. الناس كانوا في البيوت كانوا نائمين فوجد فيها رجلين يقتتلان صراع نزاع بين رجل واحد من بني اسرائيل من شيعته والآخر من القبط من المصريين يتضاربان - [11:30:37](#)
فاذا الذي من بني اسرائيل يستغيث بموسى فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدو. يا موسى يا موسى انجديني. فجاء موسى يركض فلما جاء الى هذا القبطي المصري الظالم ضربه موسى ضربة واحدة - [11:30:54](#)
ضربه بيده بقبضة يده ضربة واحدة خر على الارض يناديه موسى يوقظه فاذا بالرجل قد مات. قضى عليه بضربة واحدة اي قوة اعطاها موسى عليه السلام لم يكن يريد قتله - [11:31:10](#)
ضربه فقط ضربة اراد ان ينصر المظلوم لكنه سقط ومات فوكزه موسى فقضى عليه قال هذا من عمل الشيطان انه عدو مضل مبين. قال هكذا نعلم ان موسى عليه السلام كان مؤمنا بالله - [11:31:28](#)

موحدا حتى قبل البعثة قبل النبوة الى الان موسى ما صار نبيا ولكنه على دين بني اسرائيل كانوا مؤمنين. كانوا لا زالوا يتوارثون الدين. من ايام يعقوب عليه السلام. قال ربي بما انعمت علي فلن - [11:32:04](#)
ظهيرا للمجرمين. وانتشر الخبر بين الناس اول مصري قبطي يقتل. من الذي قتله؟ من يتجرأ من بني اسرائيل يقتل مصريا انتشر الخبر. غضب فرعون ارسل الجواسيس استخبارات في كل بيت في كل شارع في كل مكان. يبحثون عن القاتل - [11:32:19](#)
ويتوعده فرعون لقتله وسفك دمه. من يتجرأ ان يقتل رجلا مصريا قبطيا؟ فاصبح في المدينة يلتفت يمنة ويسرة موسى عليه السلام. فاذا نفس الرجل الذي بالامس كان يختلف نفس الرجل الان - [11:32:39](#)
في صراع اخر في الصباح انت غوي انت ظالم مبين. بالامس معركة واليوم معركة ثانية. تقدم موسى ليضربه وقيل اراد ان يضرب القبطي لكن الاسرائيلي ظن ان موسى يريد قتله. فلما اقترب موسى منه كشف الامر. الوحيد الذي رأى ان موسى قتل ذلك - [11:32:59](#)

المصري كشف الامر فقال يا موسى يا موسى تريد ان تقتلني كما سللت نفسا بالامس ان تريد الا ان تكون جبارا في الارض. وما تريد ان واذا به ينتشر الامر بين الناس والخبر انكشف موسى عليه السلام انه هو القاتل - [11:33:29](#)
فسار الجنود وسار الحرس والجيش والاستخبارات يبحثون عن من؟ عن موسى عليه السلام وموسى متخفي. فجاءه رجل يركض يركض من بعيد. قال يا موسى يا موسى ان الملاء يأمرون بك. ليقتلوك يريدون قتلك فاخرج. عبارات مختصرة - [11:33:59](#)
فاخرج اني لك من الناصحين. اهرب. اهرب من مصر لم يذهب الى بيته. لم يأخذ زاده. لم يأخذ بملابسه ركب موسى عليه السلام خرج من مصر. توجه تجاه الشام تجاه فلسطين ومدين. ولما توجه تلقاء مدينا - [11:34:16](#)
قال عسى ربي ان يهديني سواء السبيل يمشي اياما طويلة. تحت حر الشمس جوع لم يكن معه زاد ولا طعام قتله الجوع. اخذ يأكل

من اوراق الشجرة وهو يمشي. تقطعت نعلاه. بدأ يمشي حافيا. 11:34:35 - جاع وعطش

وصل الى بئر فيها ماء فوصل الى البئر فوجد منظرا غريبا. الان موسى جائع واصابه العطش والجوع وانهكه التعب. فوجد عند البئر اناس يسقون لاغنامهم. ووجد من بعيد وجد امرأتين - 11:34:55

والمرأتان عندهما غنم يمنعان الغنم عن الماء. والعادة ان الغنم اذا رأت الغنم تشرب من الماء تركض خلفها لتشرب من الماء. لكن المرأتين تمنعان الغنم من الذهاب الى الماء يبتعدان يذودان - 11:35:14

فجاءهما موسى عليه السلام لم يتحدث معهما لانه رجل وهما نساء قال لهما كلمة واحدة ما خطبكما فردت الفتاتان المرأتان قالتا لا نسقي حتى يصدر الرعاء لن نختلط بالرجال نحن نساء ولا يجوز لنا ان نختلط بالرجال وابونا شيخ كبير يعني كأن موسى تعجب اين رجالكم؟ اين اخوانكم - 11:35:28

فاجاب باختصار يعني ما عندنا احد من الرجال فقط اب وهو شيخ كبير لا يستطيع الرعي. فاخذ موسى اغنامهم وسقى لهما ثم تولى الى الظل فقد سقى ولم يكلمهما كلمة واحدة - 11:35:53

ثم ذهب الى الظل وجلس تحت ظل شجرة فقال ما طلب من احد طعاما ولا مالا ولا زادا. جلس تحت الظل فقال انظروا لدعائه. فقط الانبياء يتعلقون بالله عز وجل. الى الان ما اوحى اليك - 11:36:08

الى الان ما صار نبيا ولكن قلبه متعلق بالله. قال هي من خير فقير. انا فقير اليك يا رب فاذا بالمرأتين يذهبان الى ابيهما فيتعجب الاب اليوم جئتما مبكرتين فاخبراه بالخبر - 11:36:24

فقال اتيناني به ليعطيه الاجر. فجاءته احدهما وانظروا الى الوصف الرباني تمشي على استحياء الحياة ماذا اقول لرجل اجنبي؟ ماذا افعل؟ ماذا اقول له؟ وقد رببت الفتاتان احسن تربية. فجاءت اليه وموسى جالس تحت الظل - 11:36:51

قالت ان ابي يدعوك يريدك. ليجزيك اجر ما سقيت لنا لم تكلمه اي كلمة اخرى ولم يخاطبها ولم يجادلها قال امشي لامشي وراءك؟ قالت لا. بل امش امامي. فكان يمشي موسى امامها وهي خلفه - 11:37:08

واذا اردت ان تخبره عن اليمين الطريق عن اليمين ترمي بحجر عن اليمين فيذهب عن اليمين واذا ارادت ان تخبره ان الطريق عن الشمال ترمي بحصى عن شماله في علم ان الطريق - 11:37:27

الشمال فذهب الى ابيهما وجلس عنده واخبره الخبر فقال له لا تخف نجوت هذا حكم فرعون في مصر اما هنا فلا يستطيع فرعون ان يصل اليها. فجاءته احدهما تمشي على استحياء - 11:37:37

فلما عليه القصص. قال لا تخفن جوات نجوت من القوم الظالمين فاذا باحدى الفتاتين تقول لابيها تقول يا ابتي استأجره. يعني ما عندنا رجل اجعل له اجيرا عندنا. ان خير من استأجرته - 11:37:57

القوي الامين. صفتان هما عليهما مناط الكفاءة القوي الامين رجل قوي في عمله امين مؤتمن على هذا العمل دين امانة وعلم وقوة. فاذا به يخيره قال اني اريد ان انكحك احدى ابنتي هاتين - 11:38:27

على ان تأجرني ثمانى حجج تعمل عندي ثمان سنوات. فان اتممت عشرا فمن عندك. اذا كملت عشر سنوات انت مخير. وما اريد ان اشق عليك ستجدني ان شاء الله من الصالحين - 11:38:47

وافق موسى عليه السلام قال ذلك بيني وبينك ايما الاجلين قضيت فلا عدوان علي يعني اذا قضيت ثمانية وعشر سنوات ما علي ضرر والله على ما نقول وكيل. فتم العقد وتزوج موسى عليه السلام - 11:39:01

سأل النبي عليه الصلاة والسلام جبريل اي الاجلين قضى موسى كم سنة؟ قال اتمهما واكملهما يعني اتم عشر سنوات موسى عليه السلام وبعد عشر سنين موسى اخذ زوجته واولاده وبعض الانعام التي حصل عليها المال قال اريد ان ارجع الى امي الى ابي الى بلدي الى مصر اريد ان ارجع اليهم بعد عشر - 11:39:17

سنين اشتاق الى اهله فودع اباها وودع اقرباء زوجته وخرج من مدين ورجع مرة اخرى الى مصر وفي الطريق في صحراء سيناء في ظلام الليل والجو البارد وليس عنده الا زوجته واولاده وبعض غنمه. موسى عليه السلام بيده عصا - 11:39:43

وكان اسمر جعد الشعر طويل البنية طويل الجسم. موسى عليه السلام بيده عصا يلبس نعلين. يمشي مع اهله فجأة اضاع موسى عليه السلام الطريق اين الطريق؟ اين الشمال؟ اين الجنوب؟ اين الشرق؟ اين الغرب؟ البرد قارس وظلام الليل شديد دامس وليس عنده حتى نار يدفى اهله - [11:40:06](#)

ماذا يفعل؟ ماذا يصنع؟ اين الطريق كلما ذهب من طريق اضاع الطريق موسى عليه السلام؟ خاف فاذا به يرى من بعيد نار فرح موسى عليه السلام انس هذه النار لم يرى النار فقط بل انسها. فرح بها فاذا به يقول لاهله - [11:40:28](#)
قال لاهلهم اني انست نارا. اجلسوا هنا. لعلني لعلكم تصطلون اجلسوا اجلسوا وجدت نارا اما اتيكم ببعض النار تتدفئون بها او اجد على النار هدى اجد على النار اناس يخبرون اين الطريق؟ يخبروني اين الطريق؟ ويدلونني على المكان على طريقي. فاقترب موسى من - [11:40:49](#)

النار واقترض عند ذلك الوادي فاذا النار ليست نارا فاذا النار نورا وليست نارا ما الذي حدث ما الذي جرى ما هذا الذي ارى امام عيني انها شجرة في وسط واد - [11:41:29](#)

شجرة الخضراء يخرج من وسطها نور عظيم. قالوا ان موسى وضع يده على عينيه خشية خشية من هذه النار. من هذا العظيم ان يذهب ببصره فاقترب موسى المكان مخيف والمنظر مفزع شجرة - [11:41:47](#)

يخرج من وسطها نار في واد سحيق. والمكان مظلم ليس فيه نور الا من هذه الشجرة. وعند الوادي جبل فاذا بموسى عليه السلام يقترب ويقترب ويدخل الوادي فيسمع نداء يناديه - [11:42:06](#)

من الذي يناديني اي صوت هذا؟ صوت من؟ من الذي يناديني؟ اني انا اه الله اكبر. انه صوت الله في الارض لأول مرة رجل يمشي على الارض يسمع كلام الله - [11:42:26](#)

من؟ انه الله اني انا ربك اني انا ربك فاخلع نعليه. ما الذي يجري؟ ما الذي يحدث اخلع نعليك لم اخلع نعليك؟ انك بالوادي المقدس طوى وانا اخترتك فاستمع لما يوحى - [11:42:53](#)

اه الله اكبر. موسى الان يسمع الى الوحي وانظروا الى ملخص الرسالة. اني انا ربك فاخلع نعليك انك بالوادي المقدس فاستمع لما يوحى. استمع للوحي. انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني - [11:43:25](#)

اقم الصلاة لذكري. واخذ الرب جل وعلا يخبره بمختصر الرسالة. الان موسى لا زال خائفا. لكن يسمع كلام الله الرب جل يسأله الرب جل وعلا يقول له ما تلك بيمينك يا موسى - [11:43:45](#)

بيمينه عصا هذه عصا يا رب كان يكفي ان يقول موسى عليه السلام هي عصاي. ولكن موسى الان كانه انس كانه يريد ان يتحدث يكلم ربه جل وعلا. قال هي عصايا - [11:44:01](#)

عليها واهش بها على غنمي ولي فيها مآرب اخرى يريد ان يتكلم يتحدث مع ربه. قال والله عز وجل يعلم ما الذي بيمين موسى. ولكن اراد اخر قال القها يا موسى انتهت لهذه العصا. القها الان يا موسى. فلما القاها فاذا هي ثعبان مبين عظيم - [11:44:13](#)

ضخم يصطك اسنانه ببعض. فلما رآها تهتز كانها تهتز كانك ولا مدبرا ولم يعقب. يا موسى اقب ولا تخف اقض ولا تخف انك من الامنين موسى يرجع مرة اخرى ما الذي يحصل العصا انقلب الثعبان؟ ما الذي يحدث بين موسى وربه؟ ما الحوار الذي جرى بينهما؟ ماذا امر الله عز وجل - [11:44:33](#)

موسى عليه السلام به ثم ماذا حصل لما دخل الى مصر مرة اخرى؟ احداث واحداث بين موسى وفرعون بين موسى وبني اسرائيل نرجئها في الحلقة المقبلة ان شاء الله الى الدرس القادم. اقول هذا القول واستغفر الله لي ولكم من كل - [11:45:13](#)

وصلي الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه واستن بسنته - [11:45:33](#)

الى يوم الدين. اما بعد لا زلنا واياكم نتواصل في هذه السلسلة من قصص الانبياء. اسأل الله جل وعلا ان يجمعنا واياكم بهم في مستقر رحمته وانتهينا في الحلقة الماضية في الدرس الماضي. من قصة نبي الله يوسف عليه السلام. الكريم ابن الكريم ابن الكريم -

ابني خليل الرحمن ولهذا لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن اكرم الناس قال يوسف اما اليوم بعد ان انتهينا من قصة يوسف عليه السلام لا زلنا في ذرية - [11:46:12](#)

إبراهيم عليه السلام وانبياء الذين ارسلوا الى بني اسرائيل. نتكلم اليوم عن نبي ارسل من الروم ارسل الى الروم. وهو من ذرية العيص ابن اسحاق ابن إبراهيم عليهما السلام وكان هذا النبي كثير المال كثير الانعام كثير العبيد والمواشي والاراضي اعطاه الله عز -

وجل خيرا كثيرا نبي وغني. كان عنده زوجة واولاد كثر. رزقه الله عز وجل الاولاد والبنات والاموال والعبيد والاراضي والخيرات والانعام. نبي وغني بارك الله عز وجل في ماله. مرت الايام اصببت - [11:46:49](#)

هذا النبي ببلاء فاصيب بمرض شديد حتى اقعد على الفراش وبدأ يفقد ماله شيئا بعد شيء يفقد ماله جزءا بعد اخر. فاذا به يفقد

الاراضي والانعام والمواشي والعبيد. اما اولاده فقد مات - [11:47:09](#)

امام عينيه واحدا بعد الآخر. ان الواحد منا لو مات له ابن واحد ما يتحمل. لو مات له ولد واحد ما يتحمل. كيف لو مات له ولد ثم

الآخر ثم الآخر قيل كانوا اربع عشرة ولد وبنت كلهم ماتوا امام عينيه امام عيني هذا النبي عليه السلام - [11:47:31](#)

كل امواله فقدها. خدمه ذهب عبيده باعهم. اولاده ماتوا واحدا بعد الآخر. اقعد على الفراش اصاب بمرض شديد. لم يبق شيء

يتحرك في جسمه قالوا الا لسانه وقلبه. ليذكر الله عز وجل. فجلس على الفراش انطرح على الفراش يذكر الله ويحمده - [11:47:51](#)

ويرضى بهذه البلية وهذه المصيبة. لم يبق له الا زوجته حتى اصحابه. حتى جلسائه عافه الجليل واوحش منه الانيس ولم يبق معه

احد يجلس عنده. اصحابه تركوه. هجروه لم يبق معه احد. من هذا النبي؟ انه - [11:48:16](#)

ايوب عليه السلام من ذرية العيص بن اسحاق بن ابراهيم. كان يملك مالا كثيرا واولادا وبنات وذرية. كل هذا فقده في زمن يسير

واقعد على الفراش وهجره الناس ولم يكن احد يجلس عنده الا زوجته. ظل على هذه الحال قيل شهور قيل سنوات - [11:48:36](#)

الى سنة واحدة ثلاث سنوات سبع سنوات. وقيل ثماني عشرة سنة. وهو على الفراش طريحا صابرا. ذاكرا لله عابدا استغل هذا الوقت

في الذكر والعبادة والدعاء والاستغفار. كما قال الله عز وجل عنه نعم العبد - [11:49:00](#)

انه اواب. رجاء من الله عز وجل. وكانت زوجته المسكينة تعمل للناس اعمالا اجيرة تعمل لهم اعمال فيعطونها بعض الدراهم فتشتري

طعام وتأتي بالطعام الى زوجها. والناس يخافون ان يجلسوا عند ايوب. لم يخافون ان ينتقل المرض اليه - [11:49:20](#)

ابتعدوا عنه وهجره كل الناس. ولم يبق معه الا زوجته تعينه على قضاء حاجته. على غسله على اطعامه على كل شيء فكانت تشتري

الطعام وتأتي به اليه حتى جاء اليوم الذي قالت له زوجته يا نبي الله قد رأيت ما اصابنا قد رأيت هذا الذي جرى لنا - [11:49:39](#)

هلا دعوت ربك ان يعافيك من هذا البلاء سبحان الله ايوب طوال تلك السنين لم يدعو الله عز وجل ان يشفيه. محتسب صابر رضي

بقدر الله وقضائه هل لا يشرع للانسان ان يدعو الله؟ بل الله عز وجل يحب ان يدعو عبده. ولكن هذه درجة لا يصلها الا الانبياء. الا -

يعني الناس الخلس يصبر ويرضى ويفرح بقدر الله عز قدر الله وجل عليه. فقال لها ايوب قال يا فلانة شرينا كم سنة عافاني الله عز

وجل من المرض؟ كم سنة؟ كنت في عافية وصحة ونشاط. ونعمة وخير. كم سنة كنت على هذه الحال - [11:50:28](#)

فكانت زوجته يعني ربما سبعين سنة. سبعين سنة كنت في عافية والان اصببت بالمرض والبلاء. فقال لها الا ترضين ان اصبر لها سبعين

سنة اخرى يعني سبعين سنة كنت بالعافية. اصبر سبعين سنة في المرض وهذا هو العدل. وهذا هو الانصاف. فجزعت زوجته.

تضايقت من صبره. يعني الى متى يصبر - [11:50:47](#)

هذا النبي المبتلى ايوب عليه السلام الى متى كل هذا الصبر؟ الى متى كل هذا التحمل؟ فخرجت وجزعت فذهبت لتعمل عند الناس

كالعادة فقالوا لها يا فلانة قد كنت تعملين اما اليوم - [11:51:10](#)

لا احد يسمح لك بالعمل. قالت لم كيف يأكل زوجي؟ كيف نعيش؟ قالوا نخاف ان تنقلي اليها المرض. يعني الامر مخيف ايوب حصل له

هذا واولاده ماتوا واحدا بعد الاخر. نحن نخاف على انفسنا على اطفالنا. وكلما طرقت بابا منعت من العمل. ماذا تفعل الان -

[11:51:26](#)

ايوب يجوع عليه السلام يموت من الجوع تحب زوجها. الى متى ونحن على هذه الحال؟ وكان في ايامهم وفي زمنهم يبيعون الشعر
الظفائر يستفيدون منه فقصت ظفيرتها واشترت طعاما وجاءت الى ايوب عليه السلام فقال لها - [11:51:45](#)

الم تخبريني ان الناس منعوك من العمل؟ قالت بلى. فقال لها من اين لك اذا هذا الطعام؟ من اين جئت بهذا الطعام؟ قالت كلي الان
وسوف اخبرك قال لا والله لا اكل اخبريني. قالت كل انت جائع - [11:52:06](#)

قال اخبريني والا لن اكل فاذا بها تكشف الخمار عن رأسها حجاب نظر فاذا هي قد حلفت شعرها في هذه اللحظة لم يتمالك ايوب
نفسه فدعا ربه ارحم الراحمين. رباني مسني الضر وانت ارحم الراحمين - [11:52:21](#)

ايوب عليه السلام حتى هذه اللفظة لم تكن دعاء صريحا. لم يكن فيه طلب. قال ربي انت لحالي مسني الضر. الامر وصل الى زوجتي
الى شعرها. وانت ارحم الراحمين. وايوب اذ نادى - [11:53:00](#)

ربه رباني مسني الضر وانت ارحم الراحمين الان بدأت الاستغاثة. الان بدأ الطلب من الله عز وجل. حتى هذا الطلب لم يكن صريحا.
خرجت زوجته بعده بزمان ثم استبطأها تأخرت ما رجعت اراد قضاء حاجته هي تعينه تحمله اما الان تأخرت الزوجة وهو في البيت
لوحده - [11:53:20](#)

ولا احد عنده لا صاحب لا صديق. ماذا يفعل؟ ماذا يصنع؟ فاذا به يوحي الله عز وجل الى ايوب. نزل عليه الوحي يا ايوب اضرب
برجلك الارض اضرب برجلك على الارض. اركض برجلك يعني اضرب برجلك بعقب الرجل على الارض في غرفته في بيته -

[11:53:50](#)

لم ركض برجله يعني ظرب برجله على الارض ظرب ظرب ظرب فاذا الماء يفور من تحت قدمه معجزة معجزة في بيته الماء يفور نبع
من الماء قال الله عز وجل يا ايوب هذا مغتسل تغتسل به ليذهب المرض الظاهري وشراب تشرب به فيذهب المرض الباطني -

[11:54:12](#)

خذ برجلك هذا مغتسل اركض برجلك هذا مغتسل بارد فاذا بايوب عليه السلام يقوم كما كان قبل تلك السنين. ليس به بأس وارجعه
الله عز وجل لشبابه ويقال انه البس - [11:54:33](#)